صفوة المديح

في

مدح النبي صلى الله عليه وسلم وآل البيت والصحابة والأولياء

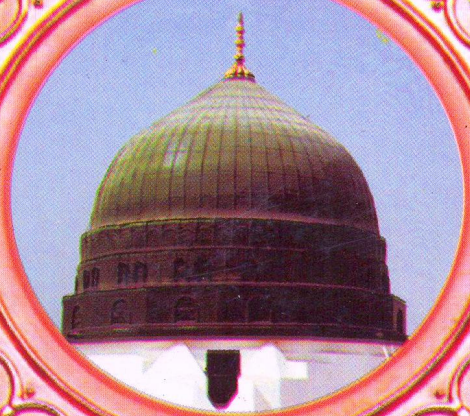

لمولانا الشيخ محمد أحمد رضا القادري رضي الله عنه

ترجمه عن الشعر الأردي
دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

نقله إلى الشعر العربي
دكتور حسين مجيب المصري

مركز أهل السنة بركات رضا
شارع امام احمد رضا، فوربندر - (غوجرات - الهند)

" إن من الشعر لحكمة و إن من البيان لسحرا "

صفوة المديح

فی مدح النبی ﷺ وآل البیت والصحابۃ والأولیاء

الجزء الأول

مؤلف

الشيخ الإمام محمد أحمد رضا القادري رضي الله عنه

ترجمه عن الشعر الأردي
دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

نقله إلى الشعر العربي
دكتور حسين مجيب المصري

ناشر

مركز أهل السنة بركات رضا

شارع الإمام أحمد رضا ، فوربندر ، غوجرات (الهند)

جميع الحقوق محفوظة

اسم الكتاب	:	**صفوة المديح** فى مدح النبى ﷺ و آل البيت و الصحابة و الأولياء
اسم المؤلف	:	مولانا الإمام أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه
اسم المترجم	:	دكتور حازم محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ
نقله إلى الشعر العربى	:	دكتور حسين مجيب المصرى
رتب الشعر الأردى	:	الشيخ نعمان الأعظمى الأزهرى
كتبه على الحاسب الآلى	:	أرشد علي الجيلاني
تحت إشراف	:	الشيخ عبد الستار الهمدانى
رقم الطبعة	:	الأولى
تاريخ الطبع و النشر	:	١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م
الترقيم الدولى	:	ISBN

يطلب من

المكتبة الفاروقية ، المكتبة الأمجدية، البركات غرافكس ،

متيا محل المسجد الجامع ، دلهى ٣ ـ (الهند)

شكر واجب

نتقدم بالشكر خالصا موفورا إلى :

الشيخ **نعمان الأعظمي الهندي** حفظه الله و رعاه

الباحث بجامعة الأزهر الشريف

الذى أعارنا النسخة التى ترجمناها ـ و مد لنا يد العون فى مراجعة كثير من النصوص ، أحسن الله له الجزاء.

إهداء

إلى ...

الشعراء الصحابة رضى الله تعالى عنهم الذين امتدحوا الرسول الكريم عليه أتم الصلاة و أكمل التسليم.

و الذين أيدهم الرسول حتى أصبحوا حذوا يحتذى بهم فى المدائح النبوية الشريفة فى لغة ما إلى يوم يبعثون .

و من صفوتهم حسان بن ثابت، عبد الله بن رواحة، عامر بن أكوع رضى الله تعالى عنهم و أرضاهم.

كلمة شكر

للشيخ الجليل العلامة عبد الستار الهمدانى البركاتى ، النورى حفظه الله تعالى

رئيس و مؤسس مركز أهل السنة بركات رضا ، فوربندر. غوجرات (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده و نصلى على رسوله الكريم

أما بعد ،

فإنه يسعدنى أن أخبرك ــ أيها القارئ الكريم ــ بأن الكتاب " صفوة المديح" الذى بين أيدينا ، عبارة محضة عن المدائح النبوية الشريفة على واليها الصلاة و السلام.

و لا يخفى عليك أن المديح النبوى له تاريخ رائع منذ زمن الرسول حتى يومنا الحاضر، ففى كل العصور مدح المادحون النبى الكريم بأسلوبهم و لسانهم كـ حسان بن ثابت و عبد الله بن رواحة رضى الله تعالى عنهما و فى مطلع القرن السابع أروع و أشهر ما امتدح به ﷺ من القصائد هى بردة البوصيرى (٦٠٨ / ٦٩٦ ﻫ)

هذا الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى شاعر مدح الرسول الكريم و بين شمائله و خصائله ، و توسل بها فى أيام شدائده حتى اتهمه بعض الجهال بالإشراك فى صفات الله تعالى ، و توليه الرسول (و العياذ بالله) و لا أريد عن أدافع عن البوصيرى أمام هولاء الجهلة إلا أن أقول بصراحة تامة أن عداوة هولاء لم تك إلا لأجل التصوف، فإن البوصيرى شاعر متصوف.

و لكن نحمد الله تعالى أن المنكرين هولاء أقل القليل و مؤيد القصائد النبوية و الشعراء المتصوفين كاثرة الكثير كما يشهد له هذا الديوان الجميل " صفوة المديح" الذى

تـرجـم و أخرج لأول مرة فى جمهورية مصر العربية على يد علماء جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة ـ

فالإمام الأجل مولانا أحمد رضا خان القادرى لم يكن على صلة مع علماء الأزهر فى حياته و ما كان أن يتوقع مثل هذا العمل الزاهر من قبلهم و لكن الله يفعل ما يريد.

و مـن هـنـا أهـنـئ و أشـكـر فضيلة الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ (حفظه الـلـه) و أدعـو لفقيد الراحل الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى بالرحمة و الغفران لحسن صنيعتهما.

و لا أريـد أن أطيـل عليم بصدد الإمام أحمد رضا القادرى ، فإن المعلومات عن شـخـصيتـه و مـنـظـومـاتـه و محاسنه أفضل مما أكتب موجودة فى " تقدمة" للأستاذين الجليلين المترجين المصريين ، و خير الثناء ما كان على أفواه الأخيار.

وأخيـرا أشـكـر لـجـميع من ساهم فى إخراج هذا الكتاب حتى بلغ إلى منتهاه و أخـص بالذكر ابنى البار محمد أرشد على الجيلانى الذى كتبه و ضبطه على الكمبيوتر ، و الشيـخ نعمان الأعظمى الأزهرى الذى أحسن التنظيم بين الشعر العربى و الأردى حتى جمع بين الحسنيين فشكر الله لهم.

و مـا تـوفيـقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ، و صلى الله على سيدنا محمد وآله و أصحابه و ذرياته و أهل بيته أجمعين.

الفقير إلى دعوة خانقاه البركاتية و الرضوية

عبد الستار الهمدانى

جمادى الأولى ١٤٢٦هـ يوم الجمعة المبارك

تقدمة

هـا نـحن أولاء اليوم نعود إلى مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه بعد أن عايشناه أياما هانئة بالأمس القريب فى منظومته "السلامية"(١) ، و الله نـحـمـد أن قـضـى بـأن نخرج هاتين التحفتين و نورثهما المكتبة العربية ، على أنهما من أمهـات الـكتـب الإسـلاميـه التـى يـنبـغـى أن يـطلع عليها كل من شاء التعرف على تراثه الإسـلامـى الأمـجد، و لا يسعه على حال من الحال ألا يكون على علم بها، لأنها و لا ريب عريقة فى إسلاميتها ، و ليس بخاف أن هذين الكتابين لذلك العلم صاحب المريدين فى قـاصية الشـرق و قاصية الغرب فيهما تصحيح للرأى الذى يذهب إلى أن تراثنا الإسلامى فـى الـعـربية ليـس إلا، فالحق الذى لا ريب فيه أنه ينشعب إلى لغات الشعوب الإسلامية بتمامها، و يشكل منها وحدة لا انفصام لعروة من عراها.

و لعلنا أحسنا صنعا بالجمع بين المنظومتين و لو فى ذكرنا لهما و تمثلنا إياهما ، لأنهـمـا فـى واقـع الحال متكاملتان متساندتان تتقاربان فى كثير و كثير و لا تتباعدان إلا فى أقل القليل .

نبذة عن حياة مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى :

أمـا مـولانـا الإمـام مـحمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه فكان مسقط رأسـه مدينة بريلى بالهند عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٦ للميلاد. و حصل شتى

(١) المـراد بهـا " المنظومة السلامية فى مدح خير البرية " التى تعاون على ترجمتها إلى الشعر العربى مع شـرحهـا كـل من الأستاذين الفاضلين و صدرت الطبعة الأولى منها فى الدار الثقافية للنشر بالقاهرة (مـصـر) عـام ١٤٢٠ لـلهـجـرة ، الموافق عام ١٩٩٩ للميلاد . و كذلك طبعها مركز أهل السنة بركات رضا . (الناشر)

العلوم فى صدر شبابه و كان ذا شغف بعلوم الدين على الأخص ، كما حذق من اللغات العربية و الأردية و الفارسية و الهندية ، أما الدين الحنيف فتفقه فى أصوله و فرعه و تضلع من كل ما يتصل منها بسبب ، فكان له بذلك علم غزير و خير كثير. كما كان مجبولا على قول الشعر فى كل ما عرف من لغات خاصة الأردية ، إنه شاعر رفيع الطبقة و له فى ذلك شهرة مستفيضة ، و كان يتخذ من الشعر أسلوب تعبير ، إلا أنه كان شاعر الطبع و السجية ينطق فيه عما يجول فى خاطره و يعتلج بين جوانحه ، إضافة إلى شهرته بالفقه على الخصوص و شتى العلوم على العموم ، و ذلك من شأنه لا يشاركه فيه و لا يكاد إلا قلة ضئيلة ، فهو رجل أهل دين و علم و أدب فى وقت معا.

و قد عكف على التأليف و التصنيف طيلة عمره ، حتى قيل إنه أخرج ما يربو على ألف كتاب و رسالة مما ينهض دليلا على عبقرة ينفرد بها دون كثير من علماء المسلمين الأعلام.

فى مكة المكرمة و المدينة المنورة :

و مما ينهض دليلا على عكوفة على التأليف و التصنيف ، أنه كان يداوم عليهما فى اتصال و دوام و فى حل و ترحال ، فلما خرج لأداء مناسك الحج ثانية عام ١٣٢٣ للهجرة الموافق عام ١٩٠٥ للميلاد ، لم يفته و هو فى مكة المكرمة و المدينة المنورة أن يكب على تأليف عدة أسفار مثل : كتاب " الدولة المكية بالمادة الغيبية " و كتاب " كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم" ، فالأول فى إطلاع الرسول ﷺ على ما فى الغيب ، و الثانى فى حكم استخدام الأوراق المالية ، و هما بالعربية ، فكأنما كان يستوحى البيئة من حوله ليخرج للناس ما يصلح من دينهم و دنياهم على سواء.

أما تآليفه ففى خمسة و خمسين علما ، و هذا ساطع البرهان على تضلعه و

تمكنه و ألمعيه و عبقريه ، فقد كان سديد الرأى ينبرى للفتى و فتياه تشهد له بحدة الذكاء إلى جانب سعة العلم .

شغفه بالعرب و لغتهم :

و ذاع له بعيد الصيت فى الآفاق ، و ترتب على ذلك بالحتم أن وصل أسبابه بأئمة الدين و أعلام الهدى فى أرض الإسلام ، ففى الحجاز التقى بالعلماء من شتى الأرجاء فدارسهم و حاورهم و استمد منهم كما أمدهم .

و فى سفرته الأولى إلى الحجاز عام ١٢٩٥ للهجرة الموافق ١٨٧٨ للميلاد جلس مجلس التلميذ من العالم النحرير و الداعية الإسلامى الأشهر أحمد بن زينى دحلان رضى الله تعالى عنه و هو من أقطاب أهل الدين والعلم ، و هذا من الدليل على أنه أخذ عن علماء العرب فى أرض العرب .

و لسنا نعرف و لا نكاد داعية إسلاميا من غير بنى يعرب كان أكثر منه ميلا إليهم و اعتزازا بهم ، و لا غرو فقد كان يملك ناصية العربية و يحسنها كما لم يحسنها سواه من مواطنيه ، و معاصريه ، و شعره فيها رفيع الطبقة متين السبك و كتابه المنظوم بالعربية المسمى بـــ: "بساتين الغفران" الذى قام بجمعه و ترتيبه الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ، يشهد له بعلو الكعب و طول الباع .

عقيدة الإمام أحمد رضا القادرى ﷺ :

إنه سنى حنفى المذهب قادرى المسلك راسخ الاعتقاد ، و تجلى ذلك بتمام الوضوح فى كل ما أخرج من كتاب و ديوان ، و اهتم معاصروه بدراسة عقيدته و الكتابة عنها فى تحليل و تعليق ، و اجتمعت كلمتهم على صحة تلك العقيدة ، و هو القائل فى ذلك و بعربيته الرصينة : " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، الله أحد ، لا معبود إلا هو،

محمد ﷺ رسوله الصادق ، أمنت به ، و دينى هو دين الإسلام ، و كل معبود سوى الله تعالى ، باطل ، لا عبادة لغير الله ، المحيى هو الله الواحد و المميت هو الله الأحد ، و الممطر هو الله الفرد ، و الرزاق هو الله الأحد ، الإسلام هو الدين الحق، و الأديان كلها غير الإسلام باطلة " .

إنه مؤمن موقن يعبر عن إيمانه بلغة القرآن معتزا بكتابه الهادى إلى مستقيم الصراط ، و لقد عرفناه متوسلا بالرسول ﷺ ، محبا له و فى ذلك أدل الدليل على تقواه ، و على أنه صاحب عقيدة و عبادة ، كما توسل بآل بيته الأطهار و أصحابه الكرام و بالأولياء رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، و تلك غاية الغايات فى تقوى الله و محبة مصطفاه ﷺ.

موقفه من المخالفين و الملاحدة :

و قد اشتهر عنه أنه نافح عن الدين الحنيف ، و رد عنه كيد المخالفين عن جهاله ، فألزمهم الجادة و رد كيدهم إلى نحرهم ، و تلك محمدة له عرفت عنه و قدرت له .

كما اتخذ موقفا من الملاحدة الذين رق دينهم فخرجوا عن حظيرة الدين الحنيف من أمثال : القاديانيين و الطبيعيين ، فبصر هم بسوء صنيعهم و بين لهم خلطهم و خبطهم و شطحهم و كان المرشد الهادى الذى يسير فى نور نبراسه كل ذو حظ عظيم .

ترجمته لمعانى ألفاظ كتاب الله المبين :

و لقد أقدم مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه على صنيع عظيم تكبو دونه الأقلام و تكل الأفهام ، و هو ترجمة معانى كتاب الله المبين إلى الأردية تحت عنوان : "كنز الإيمان فى ترجمة القرآن" و يعد هذا الكتاب أوسط ترجمة لمعانى القرآن الكريم إلى الأردية ، و ما زال يطبع إلى اليوم طبعات فاخرة لنفاسته و

عـظيـم قيـمتـه و جـزالة فائدته ، و لا تخلو دار بأرض باكستان و بنجلاديش و الهند من نسخة أو نسخ لهذه الترجمة الصحيحة الدقيقة التى لاطاقة بمثلها إلا لمولانا الإمام محمد أحـمـد رضـا الـقـادرى رضـى الـلـه تـعالى عنه. و بلغت هذه الترجمة من شهرتها حد أن ترجمت إلى لغات إسلامية و غير إسلامية فى باكستان و بنجلاديش و الهند.

و حـقيـق بـالذكر أن الأزهر الشريف فى مصر اعتمد هذه الترجمة لمعانى ألفاظ الـقـرآن الـكـريـم لـمـولانـا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه و سمح بـنشـرهـا ، و فى هذا ما فيه من دلالة على تقدير الأزهر الشريف لتلك الترجمة و صاحبها العالم الجهبذ.

أكبر و أشهر فقهاء و مجتهدى الفقه الحنفى :

و مـولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه يعد أكبر و أشهر فـقهـاء و مـجتهدى الفقه الحنفى فى باكستان و بنجلاديش و الهند ، و تقيم قواطع الأدلة لـى ذلك ، موسوعته الفقهية تحت عنوان : " العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية " و تقع فى اثنى عشر مجلدا و يعاد طبعها و نشرها تباعا.

مجدد القرن :

و لـقـد اجتـمـع أهـل الـدين و العلم فى الهند على تلقيبه بمجدد القرن ، و له إلى يـومـنـا الحاضر علو القدر و رفعة المنزلة فى باكستان و بنجلاديش و الهند و غيرها ، و كـم من مسجد و مدرسة و جامعة تحمل اسمه تقديرا و توقيرا. و يجرى مجرى المعتاد أن يحتفل بإحياء ذكراه فى شهر صفر من كل عام.

موقف العلامة محمد إقبال :

و يـجـدر بـالـذكـر أن الـعلامة محمد إقبال كان من المعجبين شديدى الإعجاب

بـالإمـام مـحـمـد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه فقد أثنى عليه الثناء كله و قال عـنه : " إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه الإمام محمد أحمد رضا القادرى فى عبقريته التى لا يجود الزمان على أحد بما يدانيها ، و هذا و اضح بـالـوضـوح الأتم فى فتاواه ـ إنها شاهد صدق على حدة ذكائه و عمق تفكيره فى تدبر ما يبـدى الرأى فيه على أنه الفقهيه الحق بالمعنى الأصح الأدق ، الذى تضلع فى شتى علوم الـدين على نحو لا نصادفه عند غيره ـ إنه دأب على تعميق التفكر و التأمل قبل الإعلان عـن رأيه ، فهو لا يبدى رأيه من فراغ ، بل على النقيض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لتـرجيـح ذلك الـرأى ، و تـرتـب على ذلك أنه عرف فى جزم و يقين أن رأيه هو الصواب الأصـوب ، و لـذلك فـإنه فى غنية عن الرجوع عما قاله فى شتى الفتاوى ، و يسعنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة فى عصرنا الحاضر" ـ

الإمام محمد أحمد رضا القادرى ﷺ و باكستان :

و قبل وفاة الإمـام مـحـمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه بعام واحد و ذلك عـام ١٩٢٠م أخرج كتابا بعنوان "الحجة المؤتمنة فى آية الممتحنة" ـ أما باعثه على إخـراج هذا الكتاب أنه استفتى فى حكم الإسلام فى تضامن المسلمين مع الهندوس تحت شـعار القومية ، و قد استفتاه كل من مولانا محمد على و شوكت على ، فأفتى فى جزم و يـقيـن أنـه لا سبيل إلى مولاة الهندوس ، و هى حرام صراح و لو كان هذا المشرك أبا أو ابـنـا أو أخا أو ذا قربى ، فقال : " إن المولاة مع المشركين ـــ كل المشركين ـــ حرام و إن كان أبا أو ابنا أو أخا أو قريبا لأحد " ـ

و كـان لـمـا ذكـره فـى كتـابـه هـذا عـميق الأثر فى نفوس أكابر الزعماء فى شبه القار ة ـ و قـد اطـلـع الـعـلامة مـحـمد إقبال على تلك الفتوى ، و أبدى كل إعجابه بها ـ و

أفضى الأمر الذين كانوا يميلوان إلى مولاة الهندوس إلى الإحجام عن ذلك ، و اقتنعوا بفتوى الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه و تابعهم على ذلك زعماء الرابطة الإسلامية ، و فى طليعتهم العلامة محمد إقبال ، فنادوا بوجوب إقامة دولة خاصة بالمسلمين فى شبه القارة ـ و عليه فهذا الكتاب كان الأساس الذى قامت عليه جمهورية باكستان الإسلامية ـ

و لقد أوضح الدكتور حسين مجيب المصرى رأى الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه فنظم يقول :

نصرت الدين بالفتوى ... بحق تنطق السطرا
جعلت الروح بالنجوى ... تطوف فى السما طيرا
و باكستان تبنيها ... رددت لطائر و كرا
لدين الحق تهديها ... و ترفعها إلى الشغرى
و إقبال مؤيدها ... لفضلك أجزل الشكرا

وفاته :

و بعد عمر امتد به خمسة و ستين عاما تنبأ هذا الإمام بأن الموت مدركه فى عام عينه و هو عام ١٣٤٠ للهجرة و يا عجبا لنبوءته التى صدقت ، و هذا من الدليل على صفاء روحه و قدرته على المكاشفة ، فمن المعلوم أن كائنا من كان يعجز العجز كله عن تعيين ميقات لوفاته حتى و لو كانت وفاته و شيكة الوقوع ، و لكن هذا من شأنه يلمح إلى أن له صفة الأولياء التى لا يشاركهم فيها من سواهم ـ بل لنا أن نقول إن هذا منه كان من الكرامات.

و كانت وفاته فى الخامس و العشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠ للهجرة ،

الموافق الثامن و العشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ للميلاد ، و تم دفنه بمسقط رأسه ، و ضريحه مزار لأهل السنة و الجماعة .

الإمام محمد أحمد رضا القادرى ﷺ شاعر الرسول ﷺ:

و ما من ميراء فى أن مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه يعد بحق الشاعر الأعظم الأشهر الذى مدح النبى ﷺ فى لغته الأردية الإسلامية و تلك ميزة له ترفعه درجات بين الشعراء فى عموم ، لأنه تميز بمدح النبى ﷺ ، و المديح النبوى من أعز و أعظم فنون الشعر الإسلامى ، و هذا مما أهله فى باكستان و بنجلاديش و الهند للقب تلقب به و هو " حسان العصر " أو " شاعر الرسول ﷺ " و فى هذا اللقب ندرك له مجدا جديدا، لأنه أربط بـــ "حسان بن ثابت " رضى الله تعالى عنه شاعر النبى ﷺ فكان هذين الشاعرين يتشابهان فى تلك الرتبة العالية و الشهرة غير المتناهية.

حدائقِ بخشش فى طبعته الأولى :

و كتابه المنظوم بالأردية الذى بين يدينا الترجمة العربية المنظومة له ، و عنوانه فى الأردية : " حدائق بخشش " بمعنى حدائق الغفران ، صدرت الطبعة الأولى منه ـــ فى حياة مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه ـــ عام ١٣٢٥ للهجرة ، الموافق عام ١٩٠٧ للميلاد ، و أعيد طبعه أكثر من مائة مرة ، و طبعاته فاخرة تليق بمقام و منزلة صاحبه ،و بما تضمنه من مدائح للرسول ﷺ و آل البيت و الصحابة و الأولياء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

و شعر الكتاب فى أصله الأردى مرتب على أبجدية قوافيه ،و يقع فى جزئين كبيرين اثنين .

كتاب صفوة المديح :

و بـالـذكـر حـقيـق إنـنـا غيـرنـا عنوان الكتاب فى الترجمة ، كان فى الأصل ما تـرجـمتـه فى العربية " حدائق الغفران " و لكننا احتكمنا إلى ما يسوغ فى الذوق العربى ، ومـعـلـوم أن الأذواق تتخالف و تتقارب و تتباعد من لغة إلى أخرى ، فآثرنا أن نقول ما يقع موقعه فى ذوق القارئ العربى .

ووقـع اختيارنا على عنوان "صفوة المديح " هو الدلالة القاطعة الواضحة على موضوع الكتاب .

أغراض صفوة المديح :

إنـه فـى مدح الرسول ﷺ أولا و بالذات، و آل البيت و الصحابة و الأولياء ، و عبـر فيـه عـن أن قـلبـه يهوى إلى العرب ، و هو يكثر حين يمدح الرسول ﷺ من وصف شمائله و شفاعته و إسراء ه و معراجه ، و هو كثير الترديد لذكر شفاعته له و لأمته .

و لـه مـا يعرف عند المتصوفة بالمناجاة و فيها يرفع الإنسان كف الضراعة إلى الرحمن و يسأله العفو و حط الخطايا.

و مـذهبـه الـصـوفى فى هذا الكتاب يخلو من كل شطح و شطط ، و لا يكاد يذكر الخمر عند الصوفية إلا فى أقل القليل قياسا بالمتصوفة الذين لا ينفكون عن ذكرها على أنها رمز للعلم اللدنى ، ذلك العلم الذى ينبثق منها كما ينبثق النور من الشمس . إن شعره الصوفى يدل على أن تصوفه سنى ينبثق من صريح القرآن الكريم و الحديث الشريف.

كـمـا أن كتابه يتألف من منظومات ، و فى نهاية كل منظومة يذكر اسمه على أنه اسمه الشعرى الذى يعرف بالتخلص أو المخلص و هو "رضا ".

كـمـا أنه يطفر من معنى إلى معنى، و ينتقل بغتة من غرض إلى غرض ، و هذا ما

جرت به عادة شعراء الأردية .

أما سيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه فهو يمتدحه بكل ما فى جعبته من ألفاظ المديح ، و يعجب به فرط إعجاب ، و هو يخصه بالمدح و الثناء أكثر ممن سواه من بعض الأولياء.

إنه شاعر طويل النفس إلى مدى بعيد فمن منظوماته ما يربو على مائة و ستة و تسعين بيتا، و إلى جانبها منظومات قصار ، مما يرشد إلى أنه يقول الشعر منطلقا على سجيته عفو الخاطر،و هذا شأن الشاعر الحق بالمعنى الأدق.

و المنظومات التى بين دفتى هذا الكتاب ، مثنويات و قصائد و غزليات و رباعيات و ما يعرف بالفرد و القطعة ، بذلك يكون قد نظم فى جميع أنماط الشعر الأردى .

كما ضمن بعض منظوماته أبياتا لمولانا جلال الدين الرومى و الشاعر حافظ الشيرازى ـــــ رضى الله تعالى عنهما ـــــ و ذلك فى بعض المنظومات الفارسية التى فى هذا الكتاب المنظوم .

إن له نزعة دينية لا خفاء فيها و لكنه يكثر من ذكر الطبيعة فى جمال زهرها و غناء بلبلها و تفتح براعمها ، و له ولوع بذكر الرياض المخضو ضرة و الورود البسامة مما يضفى على كلامه سمة البلاغة .

و مولانا الإمام أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه سليم الذوق فى اختيار تشبيهاته و استعاراته و كناياته ، و هذا يرشد إلى أنه شاعر مطبوع إلى جانب كونه فقيها صحيح الفكر دقيق النظر.

و لشعره وقع فى نفوس من يتلقى منه بالقراءة و السماع ، و يا طالما انشدت منظوماته فى المناسبات الدينية ، خاصة فى الاحتفال بميلاد الرسول ﷺ و فى موالد

الأولياء مثل مولد العارف بالله سيدنا على الهجويرى رضى الله تعالى عنه .

و مما لا يسعنا نسيانه و لا تناسيه أن هذا الكتاب ترجم إلى الإنجليزية ، كما تناوله أهل العلم فى باكستان و بنجلاديش و الهند بالشروح و الدراسات.

أول ترجمة إلى لغة الضاد :

أما هذه الترجمة التى بين يدينا فهى الترجمة الوحيدة إلى لغة الضاد لهذا الكتاب الذى ظهر فى مطلع القرن العشرين ، و لقد اعتمدنا على النسخة التى طبعت عام ١٤١٨ للهجرة الموافق عام ١٩٩٧ للميلاد ، فى دار أكاديمية رضا ، بمدينة بومباى بجمهورية الهند ، و حققها الدكتور فضل الرحمن شرر المصباحى ، و تمتاز هذه النسخة بصحتها و دقتها .

و لقد آثرنا أن ننقله إلى الشعر العربى فذلك مذهب لا نبغى عنه حولا ، و هو أن الشعر لا بد أن يترجم شعرا. و هذه الترجمة لن تكون ملتزمة بالحرفية التامة فإن الالتزام بالحرفية التامة إفساد و إضرار بالأصل و النقل جميعا. و الرأى عندنا أن المترجم كل المترجم هو من يجعل النقل أروع من الأصل ، و التصرف الطفيف الذى يزين ، لخير من التقيد الملتزم الذى يشين ، و ينبغى للمترجم أن يكون على ذكر دائم من أن الشعر العربى الذى يترجمه إنما يقدمه إلى المتلقى العربى ، فعليه أن لا يغفل عن الذوق العربى ، و أن يرعى هذه الحقيقة و هو يترجم ، و إلا فإن ما فى الشعر الأردى ـــــمثلا ـــ من روعة إذا ترجم ترجمة حرفية بكل معنى الحرفية إلى الشعر العربى كان ركة و نبوا عن الذوق الذى يألفه العربى ، و إن كان ذلك لا يعنى أن الترجمة العربية لزام أن تتباعد عن الأصل الأردى ، بل نريد لنقول إن المترجم إذا أضاف من عنديات كلمة أو عبارة يؤدى بالعربية القيمة الجمالية للعبارة الأردية فلا بأس عليه . إن فى الأردية

كما فى غيرها فى اللغات الشرقية من التشبيهات و الكنايات ما إن ترجم بحذافيرها لم يك إلا كـلا ما تنفر منه الطبائع و تنبو عنه الأذواق ـ و لنا أن نسوق لذلك بعض الأمثلة ، ففى الأردية و الفارسية ــ مثلا ــ يكنى عن شدة الحزن بشرب دم القلب أو دم الكبد ، و كذلك باحتراق يجعل القلب شواء ، فمثل هذا إذا ترجمناه حرفيا إلى العربية كنا من الظالمين ـ

و أتـفـق أن بـعـض الأبيـات حـفلت بمعان دقاق و كانت متعددة ، أى أن البيت الـواحد ضم من المعانى ما فيه الحاجة إلى جعله فى بيتين متتاليين ، لذلك اضطررنا فى الأحـاييـن إلـى ترجمة البيت فى الأردية إلى بيتين فى العربية ، و لم يفتنا أن نشير إلى ذلك فى هامش الكتاب ، و ما كان فى ذلك من حرج ـ

و يقع صفوة المديح فى جزئين كبيرين (١) ينطوى الأول على ألف و أربعمائة و ثـلاثة و عشرين بيتا و الثانى على ألف و أربعمائة و سبعة عشرة بيتا ، و مجموع أبيات الجزئين ألفان و ثمانمائة و أربعون بيتا.

شروح و تعليقات و أعجام فى صفوة المديح:

و مـا فـاتنا أن نلتفت إلى ما هو من الأهمية بمكان عظيم ، نعنى بذلك هذا الشرح الـذى ذيلنا به كل بيت تقريبا من هذه الأشعار ، نعنى بذلك على توضيح المعانى اللغوية للألفاظ العربية حتى لا يتعسر أو يتعذر فهمها على من يطلعون على الكتاب من غير أبناء الـعـربية ، و لـم نـقف عـنـد هذا الحد بل تجاوزناه إلى تذييل الكثرة الكاثرة من الأبيات بشـرح ، و بـذلك جمعنا بين الحسنيين ، فأوضحنا غرض الشاعر و عرفنا بما يشير إليه مـن آيـات قـرآنية أو أحـاديـث نبـوية ، كـمـا كـان فـى ذلك عون لنا على توضيح غرض الشاعر و شرح ما يقصد إليه، و غير شك أن ذلك جعل النقل أقرب ما يكون إلى الأصل.

(١) أما هذا فجزء أول فقط ، و قد عمدنا أن نخرجهما علىٰحدة ، حتى يتسنى للقارئ قرأتهما (الناشر)

وعمدنا إلى الأعجام تيسيرا على القارئ الأعجمى و غير الأعجمى سواء بسواء.

وضع عناوين و تشكيل النصوص فى صفوة المديح :

و لا يعزب عن خاطرنا أن نذكر بأننا عمدنا إلى وضع عناوين كثيرة لم تك فى الكتاب ، كما أننا شكلنا كل النصوص ، و ذلك منا رجاء الإيضاح و التيسير على القارئ عربيا كان أو أعجميا .

بواعث إخراج هذا الكتاب :

أما البواعث التى بعثتنا على إخراج هذا الكتاب ، فأنه ولا شك من أمهات كتب التراث الإسلامى ، و هو جانب من ذلك التراث الذى لا عهد و لا علم للقارئ العربى به و ما من ريب فى أن إطلاعه عليه يسد نقصا فى تصوره لهذا التراث على حقيقته .

كما أنه يعد بحق أشهر و أيسر ما مدح به ﷺ فى تاريخ المدائح النبوية فى الشعر الأردى .

و نحن إنما نريد لنعرف بجوهر حقيقة هامة ، فلقد خالج الريب بعض النفوس فى العالم العربى ، و فى مصر خصيصا ، فنزهنا مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه عن هذا الخطأ الصراح ، و الرأى ظاهر البطلان ، و التجريح الذى لا يثبت على نفقد و لا يستقيم فى عقل .

و قضى الله أن نحق الحق ، و نبطل الباطل ، أن نشير إلى صنيع مولانا الإمام محمد أحمد رضا القادرى رضى الله تعالى عنه على الصحة و هو كالشمس فى ضحاها.

و لما كان لكل شئ ميقات آن الأوان ليظهر كل المعترضين و المتوهمين على جلية الأمر ، و أن يتجاوزوا التظنن إلى التيقن .

و لا نرفع القلم عن هذه التقدمة قبل أن نقول إننا بدأنا هذه الترجمة فى أول

شهـر رمـضـان المبارك من عام ١٤٢٠للهجرة و فرغنا منها فى أول شهر رمضان المبارك مـن عـام ١٤٢١ لـلهجرة ـ ثم عكفنا على مراجعة الترجمة طوال أربعة أشهر و فرغنا منها فى يوم الجمعة العاشر من شهر صفر من عام ١٤٢٢ للهجرة الموافق الرابع من شهر مايو من عام ٢٠٠١ للميلاد ـ و على الله قصد السبيل ، نسأله السداد و الرشاد ـ

﴿ وَآخِرُ دَعْوَانَا أنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾

دكتور حسين مجيب المصرى

دكتور حازم محمد أحمد محفوظ

القاهرة فى يوم الجمعة

٢٤ من شهر صفر من عام ١٤٢٢ للهجرة

١٨ من شهر مايو من عام ٢٠٠١ للميلاد

لم يسمع سائلک "لا" قط

"نہیں" سنتا ہی نہیں

واہ کیا جود و کرم ہے شہ بطحا تیرا
"نہیں" سنتا ہی نہیں مانگنے والا تیرا

لقد نلتُ منك العجاب العجب
فما كنتَ يوما تردُّ الطلب

دھارے چلتے ہیں عطا کے وہ ہے قطرہ تیرا
تارے کھلتے ہیں سخا کے وہ ہے ذرہ تیرا

فمن قطرة منك ماج الخضم
و من ذرة فيك نجمٌ بسم (١)

فیض ہے یا شہ تسنیم نرالا تیرا
آپ پیاسوں کے تجسس میں ہے دریا تیرا

و تسنيم فيض به كم تجود
فنهرك ريّ العطاشى يريد (٢)

اغنیا پلتے ہیں در سے وہ ہے باڑا تیرا
اصفیا چلتے ہیں سر سے وہ ہے رستا تیرا

و كلُّ غنيّ إليك فقير
على الرأس كلٌّ إليك يسير

فرش والے تیری شوکت کا علو کیا جانیں
خسروا عرش پر اڑتا ہے پھریرا تیرا

مقامك عالٍ فمَنْذا وصل
مليكٌ و بندك عرشاً أظل (٣)

آسمان خوان ، زمین خوان ، زمانہ مہمان
صاحب خانہ لقب کس کا ہے تیرا تیرا

و من في سماءٍ و أرض ضيوف
فإنك لا شك أنت المضيف

میں تو مالک ہی کہوں گا کہ ہو مالک کے حبیب
یعنی محبوب و محبّ میں نہیں میرا تیرا

مليكٌ و أنت حبيب الإله
و كل حبيب فدى فى هواه

تیرے قدموں میں جو ہیں غیر کا منھ کیا دیکھیں
کون نظروں پہ چڑھے دیکھ کے تلوا تیرا

و من عاش عندك تحت القدم
فهل عنده الشئ غير العدم

بحر سائل کا ہوں سائل نہ کنوئیں کا پیاسا
خود بجھا جائے کلیجا مرا چھینٹا تیرا

أراك لى البحر مالى قليب
بقطرة بحرك نفسى تطيب (٤)

(١) الخضم : البحر۔
(٢) تسنيم : اسم نهر فى الجنة ۔ العطاشى : جمع عطشان۔
(٣) البند : العلم الكبير ، فارسى معرب و جمعه بنود۔
(٤) القليب : البئر۔

چور حاکم سے چھپا کرتے ہیں یاں اس کے خلاف
تیرے دامن میں چھپے چور انوکھا تیرا

و عن حاكمٍ سارق يختفي
و لكن بقربك كم يحتفي (٥)

آنکھیں ٹھنڈی ہوں جگر تازے ہوں جانیں سیراب
سچے سورج وہ دل آرا ہے اجالا تیرا

بقلبي و روحي يموج السرور
و إنك شمس و نور و نور

دل عبث خوف سے پتا سا اڑا جاتا ہے
پلہ ہلکا سہی بھاری ہے بھروسا تیرا

قلوب كما ورق في الخريف
عليك اعتمادي فما بي وجيف (٦)

ایک میں کیا مرے عصیاں کی حقیقت کتنی
مجھ سے سو لاکھ کو کافی ہے اشارہ تیرا

و ما كنت يوما كثير الذنوب
و فيك رجائي أنا لا يخيب

مفت پالا تھا کبھی کام کی عادت نہ پڑی
اب عمل پوچھتے ہیں ہائے نکما تیرا

من الصالحات فما أعمل
و يوم القيامة قد تسأل

تیرے ٹکڑوں سے پلے غیر کی ٹھوکر پہ نہ ڈال
جھڑکیاں کھائیں کہاں چھوڑ کے صدقہ تیرا

على كرم منك ربيتنا
و قصدك وحدك علمتنا

خوار و بیمار و خطا وار و گنہ گار ہوں میں
رافع و نافع و شافع لقب آقا تیرا

إذا كنت في الذنب من قد وقع
فمنذا سواك رحيم شفع

میری تقدیر بری ہو تو بھلی کردے کہ ہے
محو و اثبات کے دفتر پہ کڑوڑا تیرا

إذا ما ضللت فمنك الهدى
فأنت ذنوبي ستمحو غدا

تو جو چاہے تو ابھی میل مرے دل کے دھلیں
کہ خدا دل نہیں کرتا کبھی میلا تیرا

تطهر قلبي إذا ما تشاء
فقلبك طهر و كل الصفاء

کس کا منھ تکیے کہاں جائیے کس سے کہیے
تیرے ہی قدموں پہ مٹ جائے یہ پالا تیرا

فمن نرتجي ؟ و منذا يكون؟
على قدميك أريد المنون (٧)

تو نے اسلام دیا تو نے جماعت میں لیا
تو کریم اب کوئی پھرتا ہے عطیہ تیرا

بأمتك أنت ألحقتنا
جميعا بفضلك آثرتنا

(٥) يحتفي : أظهر السرور و الفرح.

(٦) الوجيف : اضطراب القلب خوفا.

(٧) المنون : الموت.

موت سنتا ہوں ستم تلخ ہے ، زہرابۂ ناب
کون لادے مجھے تلووں کا غسالہ تیرا

یقولون موت سمام العدم
و غسلی أرید وضوء القدم (٨)

دور کیا جانیے بدکار پہ کیسی گزرے
تیرے ہی در پہ مرے بیکس و تنہا تیرا

فمن آخذ مذنبا فی بعید
بباب لو مت موت الوحید (٩)

تیرے صدقے مجھے اک بوند بہت ہے تیری
جس دن اچھوں کو ملے جام چھلکتا تیرا

کفانی أنا قطرة من کرم
و ری بکأس لخیر الأمم

حرم و طیبہ و بغداد جدھر کیجے نگاہ
جوت پڑتی ہے تری نور ہے چھنتا تیرا

و من طیبة أو سواها رمق
فنورك فیها رآہ اِئتلق (١٠)

تیری سرکار میں لاتا ہے رضؔا اس کو شفیع
جو مرا غوث ہے اور لاڈلا بیٹا تیرا

(رضا) یستغیثك یا "مصطفی"
بأعظم "غوث" و هذا کفی (١١)

❁.....❁.....❁

(٨) السمام : جمع سم ۔ الغسل هنا غسل المیت ۔ و الوضوء: بفتح الواو الماء الذی یتوضا به۔ و المراد الماء الذی یغسل به قدمه الشریفة ۔

(٩) لو: هنا للتمنی۔

(١٠) طیبة : اسم المدینة المنورة ، و فی الأصل من نظر إلی المدینة و الحرم و بغداد ۔

(١١) یرید بأعظم غوث سیدی عبد القادر الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه المقلب بسلطان بغداد ، و هو من نسل الرسول ﷺ۔

و (رضا) اسم الشاعر و هو ما یعرف فی الشعر الأردی بالتخلص أی الاسم الذی یذکره الشاعر فی شعره ۔

أنت ظل المصطفى الذى لا ظل له

مصطفیٰ کے تن بے سایہ کا سایہ

واہ کیا مرتبہ اے غوث ہے بالا تیرا
اونچے اونچوں کے سروں سے قدم اعلیٰ تیرا

تسنمت يا غوث أوج العلاء
و أنت على هامة العظماء (١٢)

سر بھلا کیا کوئی جانے کہ ہے کیسا تیرا
اولیا ملتے ہیں آنکھیں وہ ہے تلوا تیرا

علوا لقدرك من يدرك
و لى لرجلك كم يعرك (١٣)

کیا دبے جس پہ حمایت کا ہو پنجہ تیرا
شیر کو خطرے میں لاتا نہیں کتا تیرا

و ما خائف من إليك قصد
فكلبك ما هاب بطش الأسد

تو حسینی حسنی کیوں نہ محی الدیں ہو
اے خضر مجمع بحرین ہے چشمہ تیرا

إلى الحسنين لديك النسب
لكم نلت فى الدين أعلى الرتب (١٤)

قسمیں دے دے کہ کھلاتا ہے پلاتا ہے تجھے
پیارا اللہ تیرا چاہنے والا تیرا

بأمر الإله أكلت شربت
محبة ربك لا ريب نلت

مصطفیٰ کے تن بے سایہ کا سایہ دیکھا
جس نے دیکھا مری جاں جلوۂ زیبا تیرا

و للمصطفى أنت تبدوا كظل
فوجهك نور و بدر مطل

ابن زہرا کو مبارک ہو عروس قدرت
قادری پائیں تصدق مرے دولھا تیرا

كرمت عروسا لنسل "البتول"
و نحن لفخر بهذا نقول (١٥)

کیوں نہ قاسم ہو کہ تو ابن ابی القاسم ہے
کیوں نہ قادر ہو کہ مختار ہے بابا تیرا

و ما ضر لو أنك القاسم
لدين لنا جدك القائم (١٦)

(١٢) تسنم : اعتلى السنام ، الهامة : الرأس .

(١٣) عرك : دلك .

(١٤) الحسنان : هما الإمام " الحسن" و الإمام " الحسين" رضى الله تعالىٰ عنهما.

(١٥) العروس : يطلق على الرجل و المرأة يقول إنه ينتهى نسبه إلى فاطمة الزهراء التى هى البتول ، رضى الله عنها.

(١٦) يطلق الشاعر على سيدى عبد القادرى رضى الله تعالىٰ عنه اسم القاسم على أنه من نسل النبى ، لأن أباالقاسم لقب النبى ﷺ .

نبوی مینھ علوی فصل ، بتولی گلشن — حسنی پھول حسینی ہے مہکنا تیرا

إلی عترة نلت انت النسب — و فیه الکریم العظیم العجب (١٧)

نبوی ظل علوی برج ، بتولی منزل — حسنی چاند حسینی ہے اجالا تیرا

لك الظل منهم لك المنزل — لك البدر و النور و المشعل (١٨)

نبوی خور علوی کوہ بتولی معدن — حسنی لعل حسینی ہے تجلا تیرا

لك البدر من نور خیر الأنام — و "آل العبا" کلهم بالتمام (١٩)

بحر و بر شہر و قری سہل و حزن دشت و چمن — کون سے چک پہ پہنچتا نہیں دعوی تیرا

فبحر و بر و ما فی الوجود — لفضلك لا یستطیع جحود (٢٠)

حسن نیت ہو خطا پھر کبھی کرتا ہی نہیں — آزمایا ہے یگانہ ہے دوگانہ تیرا

إذا خفقت فی ضفاء قلوب — فکل شقیق و کل جیب

عرض احوال کی پیاسوں میں کہاں تاب مگر — آنکھیں اے ابر کرم تکتی ہیں رستا تیرا

و فی لهف ما یرید الظماء — سوی من سحابك کل ارتواء (٢١)

موت نزدیک گناہوں کی تمھیں ، میل کے خول — آ برس جا کہ نہا دھولے یہ پیاسا تیرا

و للمذنبین یجی الأجل — و للغوث غیث فهلا نزل (٢٢)

آب آمد وہ کہے اور میں تیمّم برخاست — مشت خاک اپنی ہو اور نور کا اہلا تیرا

إذا جاء ماء فما من تیمم — بکفك یالیتنی الترب قد ضم (٢٣)

جان تو جاتے ہی جائے گی قیامت یہ ہے — کہ یہاں مرنے پہ ٹھہرا ہے نظارہ تیرا

أرید أراك بعید الحمام — بذا ما تحقق لی من مرام (٢٤)

---

(١٧) العترة بالکسرة : ولد الرجل و ذریته و عقبه من صلبه ، و قیل رهطه و عشیرته الأدنون ممن مضی۔ و المراد هنا آل البیت

(١٨) فی الأصل یقول : إن ظلك نبوی و برجلك علوی و منزلك بتولی و قمرك حسنی و نورك حسینی ۔

(١٩) یقول إن له بدرًا من نور النبی ﷺ و آل بیته أجمعین۔

(٢٠) الجحود : الإنکار مع العلم ۔ قال الشیخ " السید عبد القادر" رضی الله تعالیٰ عنه فی صدر شبابه : " إن أولیاء العراق قاطبةً سوف یقرون بعلو منزلتی ۔ کما قال من بعد :" إن کل ما فی الأرض من مشرقها إلی مغربها حتی سهولها و جبالها اعترفت بعلو قدری "

(٢١) الظماء : جمع ظامیء ۔

(٢٢) یرید أن یقول إن للغوث مطرا لیته غسل الموتی من المذنبین۔

(٢٣) الترب : التراب ۔ یقول لیته کان ذلك التراب الذی ضمته کفه لیتمم به ۔

(٢٤) بعید : بعد ذلك بقلیل ۔ الحمام : الموت ۔

تجھ سے در در سے سگ اور سگ سے ہے مجھ کو نسبت
میری گردن میں بھی ہے دور کا ڈورا تیرا

ببابك كلبك هذا ربض
علی حبله لم تكن من قبض (٢٥)

اس نشانی کے جو سگ ہیں نہیں مارے جاتے
حشر تک میرے گلے میں رہے پٹا تیرا

و من كان حبل له في العنق
سيحيا و كلبك ما إن نفق (٢٦)

میری قسمت کی قسم کھائیں سگان بغداد
ہند میں بھی ہوں تو دیتا رہوں پہرا تیرا

ببغداد إياي من يغبطون
بهند بفضلك إني مصون (٢٧)

تیری عزت کے نثار اے مرے غیرت والے
آہ صد آہ کہ یوں خوار ہو بروا تیرا

لعزك يا غوث إني الفداء
و من ذاك أخشى لنفسي الحياء

بد سہی چور سہی مجرم و ناکارہ سہی
اے وہ کیسا ہی سہی ہے تو کریما تیرا

كثير الخطايا أثيم
و لكن محبك يا ذا الكريم (٢٨)

مجھ کو رسوا بھی اگر کوئی کہے گا تو یوں ہی
کہ وہی نا ، وہ رضؔا بندۂ رسوا تیرا

إذا قيل عني ذليل
فحسب (رضا) من إليك يميل (٢٩)

ہیں رضؔا یوں نہ بلک تو نہیں جید تو نہ ہو
سید جید ہر دہر ہے مولیٰ تیرا

إذا لم تكن جيدا لا تكن
فسيدك غير ذا لم يكن (٣٠)

فخر آقا میں رضؔا اور بھی اک نظم رفیع
چل لکھا لائیں ثنا خوانوں میں چہرا تیرا

(رضا) قال يمدح هذا الإمام
و كم قيل في مدحه من كلام

❁.....❁.....❁

(٢٥) ربض : لبث في مكانه و انتظر. يتمنى أن يكون كلبه الذي ينتظره على بابه ليجذبه من حبله و يدخله عليه . و في شعر الفارسي و الأردي يشبه الخادم و المريد بالكلب.

(٢٦) نفق الحيوان : مات. يقول إنه يريد ليعيش أبدا إلى يوم الحشر و حبله في عنقه .

(٢٧) غبطة : تمنى أن يكون له مثل نعمته.

(٢٨) يقول إنه كثير الذنوب و لكنه يعتز بحبك على أن حبه لك يشفع له .

(٢٩) "رضا" اسم الشاعر .

(٣٠) الإشارة إلى قوله رضي الله تعالى عنه :" إذا لم يكن مريدي جيدا فأنا جيد " لذلك يقول " رضا " إنه لا يبتئس لأنه ليس جيدا ، فكفاه أن سيده جيده .

و غوث الزمان مطيع لک

ہر غوث ہے شیدا تیرا

تو ہے وہ غوث کہ ہر غوث ہے شیدا تیرا
تو ہے وہ غیث کہ ہر غیث ہے پیاسا تیرا

ظمئنا الغیثك یا غوثنا
و نحن الظماء فأرویتنا

سورج اگلوں کے چمکتے تھے چمک کر ڈوبے
افق نور پہ ہے مہر ہمیشہ تیرا

و من قبل کم من ولی قضی
لشمسك نور لنا أو مضا (۳۱)

مرغ سب بولتے ہیں بول کے چپ رہتے ہیں
ہاں اصیل ایک نوا سنج رہے گا تیرا

یؤذن دیك قبیل الصباح
و یصمت ، دیكك یبغی الصباح (۳۲)

جو ولی قبل تھے یا بعد ہوئے یا ہوں گے
سب ادب رکھتے ہیں دل میں میرے آقا تیرا

و فی کل عصر لك الأولیاء
یؤدون دوما فروض الولاء

بقسم کہتے ہیں شاہان صریفین و حریم
کہ ہوا ہے نہ ولی ہو کوئی ہمتا تیرا

"صریفی" "حریمی" لقد أقسما
شبیهك لا ما أظلت سما (۳۳)

تجھ سے اور دہر کے اقطاب سے نسبت کیسی
قطب خود کون ہے خادم تیرا چیلا تیرا

و ما أنت قطب کما یعلمون
فإیاك أقطابنا یخدمون

سارے اقطاب جہاں کرتے ہیں کعبہ کا طواف
کعبہ کرتا ہے طواف در والا تیرا

و بالبیت إن کان قطب یطوف
حمی البیت حولك دوما یطوف

---

(۳۱) قضی : مات ۔
أو مضی البرق : لمع ۔
إشارة إلی قوله :

أفلت شموس الأولین و شمسنا
أبدا علی أفق العلی لا تغرب

(۳۲) الإشارة إلی ما رواه السید "تاج العارفین" قائلا : "کل دیك یصیح و یسکت إلا دیكك فأنه یصیح علی الدوام۔"

(۳۳) الإشارة إلی " أبی عمرو عثمان الصریفی " و"أبی محمد عبد الحق الحریمی " رضی الله تعالیٰ عنهما، و هما ولیان عاصرا الشیخ السید عبد القادری الجیلانی رضی الله تعالیٰ عنه ۔

اور پروانے ہیں جو ہوتے ہیں کعبہ پہ نثار
شمع اک تو ہے کہ پروانہ ہے کعبہ تیرا

تطوف الفراشة حول الحرم
و أنت له الشمع تحت الضرم (٣٤)

شجر سرو سہی ، کس کے اگائے تیرے
معرفت پھول سہی ، کس کا کھلایا تیرا

و أنبت سروا بظل ورف
و فتحت وردا لمن قد عرف (٣٥)

تو ہے نوشاہ براتی ہے یہ سارا گلزار
لائی ہے فصل سمن ، گوندھ کے سہرا تیرا

و أنت عروس له التابعون
و يهدى الربيع لك الياسمين (٣٦)

ڈالیاں جھومتی ہیں رقص خوشی جوش پہ ہے
بلبلیں جھولتی ہیں گاتی ہیں سہرا تیرا

غصون تراقص تحت النسيم
بلا بل غنت بصوت رخيم (٣٧)

گیت کلیوں کی چٹک غزلیں ہزاروں کی چہک
باغ کے سازوں میں بجتا ہے ترانا تیرا

تغنى البراعم لحن الغزل
و في الروض شعرك روح الأمل

صف ہر شجرہ میں ہوتی ہے سلامی تیری
شاخیں جھک جھک کے بجا لاتی ہیں مجرا تیرا

و في الروض سرور مشيق القوام
و أغصانه كم تؤدى السلام (٣٨)

کس گلستاں کو نہیں فصل بہاری سے نیاز
کون سے سلسلہ میں فیض نہ آیا تیرا

و كل الرياض تريد الربيع
و أنت لك الفيض عم الجميع (٣٩)

(٣٤) الضرم : الحطب يرمى به فى النار.
يشبه المتصوفة الصوفى بالفراشة تحوم حول الشمعة لتفنى فيها.

(٣٥) ورف الظل : امتد.
يشبه الوردة بالمعرفة و يقول إنه فتح وردة المعرفة لمن وقف على المعرفة .

(٣٦) العروس : تطلق على الفتى و الفتاة .
جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية و الهندية أن يمضى العروس إلى بيت عروسه فى رفقة ، و هناك يطوق عنقه بعقد من الياسمين.

(٣٧) تراقص : تتراقص .
جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية بعد عقد الزواج أن تنظم قصيدة تسمى "سهرا" يورد فيها اسم العروسين و أفراد أسرتيهما.

(٣٨) مشيق القوام : ممشوق القوام .
و السلام هنا قصائد فى اللغة الأردية فيها مدح آل البيت و الأولياء رضى الله تعالىٰ عنهم.

(٣٩) فى الأصل يريد جميع أصحاب الطرق الصوفية .

نہیں کس چاند کی منزل میں ترا جلوۂ نور
نہیں کس آئینہ کے گھر میں اجالا تیرا

دیارا لنا ما أنار القمر
لممرأة نورك نور بهر

راج کس شہر میں کرتے نہیں تیرے خدام
باج کس نہر سے لیتا نہیں دریا تیرا

و کم حاکم لك کان الخدیم
غد یرك یجری بخیر عمیم

مزرع چشت و بخارا و عراق و اجمیر
کون سی کشت پہ برسا نہیں جھالا تیرا

بأرض بخاری و جشت و میر
هطول لغیثك هذا الغزیر (٤٠)

اور محبوب ہیں ، ہاں پر سبھی یکساں تو نہیں
یوں تو محبوب ہے ہر چاہنے والا تیرا

سواسیة ما هم الأولیاء
تمیزت عنهم بکل الثناء

اس کو سو فرد سراپا بفراغت اوڑھیں
تنگ ہو کر جو اترنے کو ہو نیا تیرا

و ألف رداء ك قد یلبسون
و هذا الرداء علیك یهون (٤١)

گردنیں جھک گئیں سر بچھ گئے دل لوٹ گئے
کشف ساق آج کہاں یہ تو قدم تھا تیرا

و طاشت عقول لفرط العجب
عن الساق کشف إذا ما وجب (٤٢)

تاج فرق عرفا کس کے قدم کو کہیے
سر جسے باج دیں وہ پاؤں ہے کس کا تیرا

لك النعل تاج علی کل رأس
فداء الرء و س به أی بأس

سکر کے جوش میں جو ہیں وہ تجھے کیا جانیں
خضر کے ہوش سے پوچھے کوئی رتبہ تیرا

و لا یعرفنك من قد ثمل
لك العقل و "الخضر" عنه سئل (٤٣)

(٤٠) فی الأصل الأردی چشت و بخاری و العراق و أجمیر.
و یرید سلطان الهند الخواجه " معین الدین الچشتی الأجمیری " رضی الله تعالیٰ عنه و الخواجه " بهاء الدین النقشبندی " رضی الله تعالیٰ عنه الذی ینتسب إلی بخاری ، و شیخ الشیوخ " شهاب الدین السهروردی رضی الله تعالیٰ عنه الذی ینتسب إلی العراق .

(٤١) یهون : یحقر أمره .
فی الأصل الأردی مائة .

(٤٢) الإشارة إلی قوله تعالیٰ : ﴿یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَّ یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُوْدِ فَلا یَسْتَطِیْعُوْنَ﴾ سورة القلم ، الآیة رقم(٤٢).

(٤٣) ثِمل : سکر ، و هذا السکر هو السکر عند المتصوفة.
و " الخضر " علیه السلام خیر من یعلم .

آدمی اپنے ہی احوال پہ کرتا ہے قیاس
نشے والوں نے بھلا سکر نکالا تیرا

علی قدر عقل لهم خاطبوا
و قولوا لنا سكركم جانبوا (٤٤)

وہ تو چھوٹا ہی کہا چاہیں کہ ہیں زیر حضیض
اور ہر اوج سے اونچا ہے ستارہ تیرا

يغضون منك و هم فی الحضيض
لنجمك فی الأوج كل الوميض (٤٥)

دل اعدا کو رضؔا تیز نمک کی دھن ہے
اک ذرا اور چھڑکتا رہے خامہ تیرا

و ملحا قلوب العدا تطلب
(رضا) قلم جرحهم يضرب (٤٦)

❁.....❁.....❁

(٤٤) جانبوا : انصرفوا عن ۔

(٤٥) يغضون منك : يقللون من شأنك ، الحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل ۔
الوميض : لمعان البرق ۔

(٤٦) جرت العادة بزر الملح فی الجروح ۔

لم يمح و لن يمحو ذكرك أبدا

نہ مٹا ہے نہ مٹے گا کبھی چرچا تیرا

الاماں قہر ہے اے غوث وہ تیکھا تیرا — مر کے بھی چین سے سوتا نہیں مارا تیرا

أيا "غوث" قهرك هذا شديد — عدوك بعد الممات حريد (٤٧)

بادلوں سے کہیں رکتی ہے کڑکتی بجلی — ڈھالیں چھنٹ جاتی ہیں اٹھتا ہے جو تیغا تیرا

و ما أوقف الرعد غيثا همى — و سيفك ترس الأعادى رمى (٤٨)

عکس کا دیکھ کے منھ اور بپھر جاتا ہے — چار آئینہ کے بل کا نہیں نیزا تیرا

له الخصم وجها إذا ما نظر — تأذى، و رمحك لا ما انكسر (٤٩)

کوہ سر مکھ ہو تو اک وار میں دو پر کالے — ہاتھ پڑتا ہی نہیں بھول کے اوچھا تیرا

أمامك خرت قلال الجبال — و ما لك أمر بعيد المنال (٥٠)

اس پہ یہ قہر کہ اب چند مخالف تیرے — چاہتے ہیں کہ گھٹا دیں کہیں پایہ تیرا

لك القدر فى الأوج يا ذا الهمام — و يجحد خصم علوا المقام (٥١)

عقل ہوتی تو خدا سے نہ لڑائی لیتے — یہ گھٹائیں اسے منظور بڑھانا تیرا

جهول لشأنك نقصا يريد — و من شأنك الله حتما يزيد

و رفعناالك ذكرك کا ہے سایہ تجھ پر — بول بالا ہے ترا ذکر ہے اونچا تیرا

بذكرك فى الناس من تستظل — و ذكرك فى الأرض ليس يقل

مٹ گئے مٹتے ہیں مٹ جائیں گے اعدا تیرے — نہ مٹا ہے نہ مٹے گا کبھی چرچا تیرا

عدوك يسحق طول الزمان — و باسمك يلهج كل لسان (٥٢)

تو گھٹائے سے کسی کے نہ گھٹا ہے نہ گھٹے — جب بڑھائے تجھے اللہ تعالیٰ تیرا

---

(٤٧) الحريد : المنتبذ.

(٤٨) همى الغيث : هطل ـ الترس بالضم : صفحة من حديد تحمل للوقاية من السيف.

(٤٩) يقول إن عدوه إذا رأى وجهه فى المرأة غضب و رمح الغوث ليس هشاً لأنه ليس من زجاج.

(٥٠) القلال : جمع قلة و هى رأس الجبل ـ

(٥١) الهمام : السيد العظيم ـ

(٥٢) لهج به : ثابر عليه ـ

لصيتك ما شاء ضيق الحدود — من الله صيتك هذا البعيد
سم قاتل ہے خدا کی قسم ان کا انکار — منکر فضل حضور آہ یہ لکھا تیرا
لعمری لإنكارهم من سمام لفضلك من أنكروا بالتمام (٥٣)
میرے سیاف کے خنجر سے تجھے باک نہیں — چیر کر دیکھے کوئی آہ کلیجا تیرا
تقولون سيفك لسنا نخاف تخافون في الصدر منه الغلاف (٥٤)
ابن زہرا سے ترے دل میں ہیں یہ زہر بھرے — بل بے او منکر بے باک یہ زہرا تیرا
هو ابن البتول و هذا فخار و من سمكم ليس يخشى البوار (٥٥)
باز اشہب کی غلامی سے یہ آنکھیں پھرنی — دیکھ اڑ جائے گا ایمان کا طوطا تیرا
و من قاطعوه هو الأشهب و هذا بإيمانهم يذهب (٥٦)
شاخ پر بیٹھ کے جڑ کاٹنے کی فکر میں ہے — کہیں نیچا نہ دکھائے تجھے شجرا تیرا
على الغصن أنتم هنا تجلسون سيهوى بكم عندما تقطعون
حق سے بد ہو کے زمانہ کا بھلا بنتا ہے — ارے میں خوب سمجھتا ہوں معما تیرا
لأهل المروءة قل النصيب و ذلك أعلم ليس العجيب
سگ در قہر سے دیکھے تو بکھرتا ہے ابھی — بند بندِ بدن اے روبۂ دنیا تیرا
و كلبك من حاسد يغضب إذا ما رأه أيا ثعلب
غرض آقا سے کروں عرض کہ تیری ہے پناہ — بندہ مجبور ہے خاطر پہ ہے قبضہ تیرا
أريدك لي موئلا دائما إليك فؤادي تري ظامئا
حکم نافذ ہے ترا خامہ ترا سیف تری — دم میں جو چاہے کرے دور ہے شاہا تیرا

(٥٣) إشارة إلى قول السيد " عبد القادر الجيلانی " رضی الله تعالیٰ عنه : " تكذيبكم لی سم قاتل ۔ "
(٥٤) الغلاف : غمد السيف ۔
يقول لو شقت صدوركم لتكشفت عن خوفكم حتى من غمد السيف۔
إشارة إلى قول السيد " عبد القادر الجيلانی " رضی الله تعالیٰ عنه : "أنا سياف أنا قتال أنا سلاب الأحوال"۔
(٥٥) البتول : " فاطمة الزهراء " رضی الله تعالیٰ عنها ۔
يقول الشاعر إن نسب السيد " عبد القادر الجيلانی " رضی الله تعالیٰ عنه متصل بها ۔
البوار : الهلاك ۔
(٥٦) يلقبه الشاعر بالصقر الأشهب۔

لـــديك الـــحســـــام لـــديك الـــقـــلـــم
فـــأنـــت الـــمـــنـــفـــذ إمـــا عـــزم (٥٧)

جس کو للکار دے آتا ہو تو الٹا پھر جائے
جس کو چمکار لے ہر پھر کے وہ تیرا تیرا

زجـــرت عـــدوا و هـــا قـــد فـــزع
مـــحبك ظـــلـــك حتـــمـــا تبـــع

کنجیاں دل کی خدا نے تجھے دیں ایسی کر
کہ یہ سینہ ہو محبت کا خزینہ تیرا

لك الـلـــه مـفتـــاح قـلـب وهـب
بـــه الـصـدر فـافتـح لـمن قـد أحـب

دل پہ کندہ ہو ترا نام کہ وہ دزد رجیم
الٹے ہی پاؤں پھرے دیکھ کے طغرا تیرا

لك اسـم عـلـى صـفـحة لـلـقـلـوب
يـــراه الـــرجـيـم فـيـنـوى الهـــروب (٥٨)

نزع میں ، گور میں ، میزاں پہ ، سر پل پہ کہیں
نہ چھٹے ہاتھ سے دامان معلیٰ تیرا

و فـــى الـــنـــزع حتـــى و فـــى تـــربتـــى
و فـــى الـحشـــر ذيـلك فـــى قبـضتـــى (٥٩)

دھوپ محشر کی وہ جاں سوز قیامت ہے مگر
مطمئن ہوں کہ مرے سر پہ ہے پلا تیرا

و شـمـــس الـقيـــامة مثـل الـحـريـق
و لـــــى مـــنك ظـــل فهـــذا أطيـــق (٦٠)

بہجت اس سر کی ہے جو ''بهجة الأسرار'' میں ہے
کہ فلک وار مریدوں پہ ہے سایہ تیرا

ســـعـــدت بســـر هـــو الســـر لك
لـــمـــن قـــد أحبك أنـــت الـــفـــلك (٦١)

اے رضؔا چیست غم ار جملہ جہاں دشمن تست
کردہ ام ما من خود قبلۂ حاجاتے را

(رضـــا) لا تـــخف مـــن عـــداء الأنـــام
أنـــا دائـــمـــا فـــى حـمـــى لـلإمـــام

❁.....❁.....❁

(٥٧) إما : من إن ، و ما زائدة ۔

(٥٨) الرجيم : المراد به الشيطان الرجيم۔

(٥٩) التربة : المقبرة۔

(٦٠) الحريق : النار۔

(٦١) يشير إلى كتاب بعنوان "بهجة الأسرار" ، و هو فى مناقب " السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله تعالىٰ عنه" و فى قول : " للسيد عبد القادر الجيلانى " رضى الله تعالىٰ عنه۔ " إن يدى على مريدى كالسماء على الأرض" ۔

علیّ المدینة أفخر بها

ہم پہ مدینہ ہے وہ رتبہ ہے ہمارا

ہم خاک ہیں اور خاک ہی ماویٰ ہے ہمارا — خاکی تو وہ آدم جد اعلیٰ ہے ہمارا

تراب إليه و نحن التراب — وجد لنا آدم من تراب

اللہ ہمیں خاک کرے اپنی طلب میں — یہ خاک تو سرکار سے تمغا ہے ہمارا

ترابا ليجعلنا في الطلب — نبي الهدى إنه قد وهب (٦٢)

جس خاک پہ رکھتے تھے قدم سید عالم — اس خاک پہ قرباں دل شیدا ہے ہمارا

إذا مست الأرض منه القدم — فداء لها قلبنا لا جرم (٦٣)

خم ہوگئی پشت فلک اس طعن زمیں سے — سن ہم پہ مدینہ ہے وہ رتبہ ہے ہمارا

هي الأرض فضلا لذا تدعى — فطيبة فيها سما لا تعى (٦٤)

اس نے لقب خاک ، شہنشاہ سے پایا — جو حیدر کرار کہ مولیٰ ہے ہمارا

و قدّم منه النبي اللقب — فكان "لحيدر" هل من عجب (٦٥)

اے مدعیو! خاک کو تم خاک نہ سمجھے — اس خاک میں مدفوں شہ بطحا ہے ہمارا

و هذا التراب فلا تحقروا — و دفن النبي به فاذكروا

ہے خاک سے تعمیر مزار شہ کونین — معمور اسی خاک سے قبلہ ہے ہمارا

مزار النبي به شيدوا — به البيت ها إنهم جددوا (٦٦)

ہم خاک اڑائیں گے جو وہ خاک نہ پائی — آباد رضاؔ جس پہ مدینہ ہے ہمارا

---

(٦٢) يقول ليجعلنا الله في طلبه تراباً ، و هذا التراب هبة لنا من الرسول ﷺ.

(٦٣) لا جرم : حقا و لا شك .

(٦٤) طيبة : اسم المدينة المنورة .

(٦٥) إشارة إلى أن النبي ﷺ حينما رأى سيدنا الإمام " علي " كرم الله وجهه، نائما على الأرض في المسجد، و لما نهض كان عليه تراب ، فقال له :" قم أبا تراب قم أبا تراب " صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، حديث رقم (٤٢٢).

(٦٦) البيت : الكعبة المكرمة .

و مـــن أرض طيبة كـــــان لـــنـــــا أخـــذنـــاه مـــنهـــا فيـــا سـعـدنـــا

❁.....❁.....❁

استمعوا إلى مقالی

سن لو میری پکار

غم ہوگئے بے شمار آقا بندہ تیرے نثار آقا

أيـــا سيـــدی إنـــنـــی فـــی حـــزن و إنـــــی فـــداك و إلا فـــمـــن (٦٧)

بگڑا جاتا ہے کھیل میرا آقا آقا سنوار آقا

لـقـد عشـت مـا عشـت بين المحن لـــی الأمـــر يـــا سيـــدی اصـــلـــحـن

منجدھار پہ آکے ناؤ ٹوٹی — دے ہاتھ کہ ہوں میں پار آقا

تحطم فی لجة ذورق — یدی خذ بها إننی مغرق (٦٨)

ٹوٹی جاتی ہے پیٹھ میری — للہ یہ بوجھ اتار آقا

و ظهری انحنی إنه المنقصم — فباللہ میلا لظهری أقم (٦٩)

ہلکا ہے اگر ہمارا پلہ — بھاری ہے ترا وقار آقا

و خفت لدی أناکفة — و ثقل لقدرك لا خفة (٧٠)

مجبور ہیں ہم تو فکر کیا ہے — تم کو تو ہے اختیار آقا

و أعجز جهل لنا فکرنا — فدبر لنا سیدی أمرنا

میں دور ہوں تم تو ہو مرے پاس — سن لو میری پکار آقا

و أنت القریب و إنی البعید — و منك غیاثك إنی أرید

مجھ سا کوئی غم زدہ نہ ہوگا — تم سا نہیں غم گسار آقا

لی القلب حزن به یعطبه — و إنك حزنا به تذهبه (٧١)

گرداب میں پڑ گئی ہے کشتی — ڈوبا ڈوبا اتار آقا

تحطم فی لجة ذورق — یدی خذ بها إننی مغرق (٧٢)

تم وہ کہ کرم کو ناز تم سے — میں وہ کہ بدی کو عار آقا

و أنت به کرم یفتخر — و منا ذنوبا لنا یغتفر

پھر منھ نہ پڑے کبھی خزاں کا — دے دے ایسی بہار آقا

خریف و ما فیه طاب التمر — فهبنی الربیع و فیه الزهر

جس کی مرضی خدا نہ ٹالے — میرا ہے وہ نامدار آقا

و لا یرفض اللہ ما تطلب — وما أرتجیه هو الأطیب

ہے ملک خدا پہ جس کا قبضہ — میرا ہے وہ کامگار آقا

(٦٧) فدّاه : قال له أنا فدائك ۔

(٦٨) اللجة : معظم ماء البحر۔

(٦٩) انقصم الظهر : انحنی و انکسر۔

(٧٠) الکفة بالکسر : کفة المیزان و جمعها کفف، و کفة المیزان ما یوضع فیها الموزون۔

(٧١) أعطبه : أهلکه و أفسده ۔

لنا عالم أنت قد حذته — و أنك يفعل ما شئته
سویا کیے نابکار بندے — رویا کیے زار زار آقا
هم العابدون جميعا نيام — و إنك من ليله ذاك قام
کیا بھول ہے ان کے ہوتے کہلائیں — دنیا کے یہ تاجدار آقا
فهذى صفات لذاك الرسول — له وحده الملك هذا نقول
ان کے ادنی گدا پہ مٹ جائیں — ایسے ایسے ہزار آقا
و ألف لهم قدرهم يعلم — و قدر لعبد له أعظم (٧٣)
بے ابر کرم کے میرے دھبے — لا تغسلها البحار آقا
ذنوبي أنا يا لها من ذنوب — بفضلك منها أنا من يتوب
اتنی رحمت رضاؔ پہ کر لو — لا يقربه البوار آقا
فيا سيدى ذا (رضا) فارحمه — فقد كاد عيشا له يعدمه

❁.....❁.....❁

هو المولیٰ فتح باب الجنان

مولیٰ نے درکھولا ہے جنت کا

محمد مظہر کامل ہے حق کی شان عزت کا — نظر آتا ہے اس کثرت میں کچھ انداز وحدت کا
لعزة رب هو المظهر — و في وحدة إنه الأكثر
یہی ہے اصل عالم مادہ ایجاد خلقت کا — یہاں وحدت میں برپا ہے عجب ہنگامہ کثرت کا
و كان لعالمنا الجوهرا — و من قلة إنه كثرا
گدا بھی منتظر ہے خلد میں نیکوں کی دعوت کا — خدا دن خیر سے لائے سخی کے گھر ضیافت کا

(٧٢) تكرر هذا البيت فى الأصل بمعناه .

(٧٣) إن قدر عبدٍ للنبى ﷺ ، أعظم قدر من ألف من الملوك .

فقير يريد سخاء الكريم
بخلد لهذا السخى العظيم

گنہ مغفور ، دل روشن ، خنک آنکھیں ، جگر ٹھنڈا
تعالی اللہ ماہ طیبہ عالم تیری طلعت کا

نفوس تطيب عيون تقر
بطيبة إن لاح هذا القمر

نہ رکھی گل کے جوش حسن نے گلشن میں جا باقی
چٹکتا پھر کہاں غنچہ کوئی باغ رسالت کا

هو الزهر في روضة قد ظهر
و ما كان للغير هذا الزهر (٧٤)

بڑھا یہ سلسلہ رحمت کا دور زلف والا میں
تسلسل کالے کوسوں رہ گیا عصیاں کی ظلمت کا

رحيم و في عهده رحمة
و عن كل قلب نأت ظلمة

صف ماتم اٹھے خالی ہو زنداں ٹوٹیں زنجیریں
گنہگارو چلو مولیٰ نے در کھولا ہے جنت کا

فما من ذنوب و ما من قيود
لقد فتحت جنة للخلود (٧٥)

سکھایا ہے یہ کس گستاخ نے آئینہ کو یا رب
نظارہ روئے جاناں کا بہانہ کرکے حیرت کا

وذيلته عجب ما لها
إذا ما تجلى المحيا بها (٧٦)

ادھر امت کی حسرت پر ادھر خالق کی رحمت پر
نرالا طور ہوگا گردش چشم شفاعت کا

و رحمة رب و ذنب الورى
شفاعته كانت الأظهرا (٧٧)

بڑھیں اس درجہ موجیں کثرت افضال والا کی
کنارہ مل گیا اس نہر سے دریائے وحدت کا

و موج يميد لفيض الرسول
و لكن إلى البحر شاء الوصول (٧٨)

خم زلف نبی ساجد ہے محراب دو ابرو میں
کہ یا رب تو ہی والی ہے سیہ کاران امت کا

دموع جرت تحت محرابه
له القلب ينطق عما به (٧٩)

مدد اے جوش گریہ بہا دے کوہ اور صحرا
نظر آجائے جلوہ بے حجاب اس پاک تربت کا

مددي يا دموعي لتحرق ستار
لننظر تجليات ذك المزار

ہوئے کمخوابی ہجراں میں ساتوں پردے کمخوابی
تصور خوب باندھا آنکھوں نے استار تربت کا

---

(٧٤) عند الصوفية أن الخلائق فى هذا العالم لا حصر لها فى كثرتها ، و أن هذه الكثرة دليل على أن خالقها هو الواحد.

(٧٥) القيود هنا هى التى يقيد بها المجرم .
و فى عهده ﷺ، لا يرتكب أحد جرما ، و يمضى الجميع إلى الجنة .

(٧٦) الوذيلة : المرأة . و المحيا : الوجه .

و شم الجبال دموعی تزیل أرید لأ شهد قبر الرسول (٨٠)
یقیں ہے وقت جلوہ لغزشیں پائے نگہ پائے ملے جوش صفائے جسم سے پابوس حضرت کا
نؤمل عفوا لنا فی لقاء لذنب فما کان قط بقاء
یہاں چھڑکا نمک واں مرہم کافور ہاتھ آیا دل زخمی نمک پروردہ ہے کس کی ملاحت کا
بعون الإله قهرنا عداه لقلب جریح وجدنا دواه
الٰہی منتظر ہوں وہ خرام ناز فرمائیں بچھا رکھا ہے فرش آنکھوں نے کمخواب بصارت کا
أیأتی ، لی الصبر لست أطیق بأهداب عینی فرشت الطریق (٨١)
نہ ہو آقا کو سجدہ آدم و یوسف کو سجدہ ہو مگر سد ذرائع داب ہے اپنی شریعت کا
لآدم من قبل کان السجود و للمصطفی مثل هذا یجود (٨٢)
زبان خار کس کس درد سے ان کو سناتی ہے تڑپنا دشت طیبہ میں جگر افگار فرقت کا
إلی طیبة کل ورد حمل و یحزن شوك إذا ما فصل
سرھانے ان کے سنبل کے یہ بیتابی کا ماتم ہے شہ کوثر ترحم تشنہ جاتا ہے زیارت کا
هم الظامئون بعید الإیاب من الکوثر العذب هذا الشراب
جنھیں مرقد میں تا حشر امتی کہہ کر پکاروگے ہمیں بھی یاد کر لو ان میں صدقہ اپنی رحمت کا
و تذکر من کان فی أمتك فإیای ضم إلی رحمتك
وہ چمکیں بجلیاں یا رب تجلیہائے جاناں سے کہ چشم طور کا سرمہ ہو دل مشتاق رویت کا
بروق بدت من تجلی الرسول و فی الطور إثمد عین کحیل (٨٣)
رضائے خستہ ، جوش بحر عصیاں سے نہ گھبرانا کبھی تو ہاتھ آجائے گا دامن ان کی رحمت کا

(٧٧) الوری : الناس ، یقول إن بین رحمة الله و بین ذنوب الخلق ، کانت شفاعته ، أظهر ما یکون .

(٧٨) یمید : یتحرك فی شدة .
یشیر إلی قصة الإسراء و المعراج .

(٧٩) یشبه الحاجب بالمحراب ، یقول إن دموعه جرت من عینه فی خشوعه لله و هو یسأله الرحمة لأمته.

(٨٠) شم الجبال : الجبال العالیة ، یرید لدموعه أن تزیل الصحاری و الجبال لیشاهد قبر النبی ﷺ.

(٨١) إنه ینتظر مقدم الرسول ﷺ بفروغ صبر، و قد فرش له طریقه بأهداب عینیه.

(٨٢) یجود : یحسن.
إن السجود کان " لآدم " و " یوسف " علیهما السلام ، و یحسن کذلك " للمصطفی " ﷺ.

(رضـــا) مـــن ذنـــوبك لا تبتـــئـــس فـــمـــا أنـــت مـــن رحـمة مـــن يـــأس (٨٤)

ولا جرم القلب يسكن به

دل کو بھی آرام ہو ہی جائے گا

لطف ان کا عام ہو ہی جائے گا شاد ہر ناکام ہو ہی جائے گا

لك الـلـطف لـطف و لـكـن عـظيـم لـكـل تـقـى و حتـى الـمـليـم (٨٥)

جان دے دو وعدۂ دیدار پر نقد اپنا دام ہو ہی جائے گا

لـقـاء لـه أرتـجـى فـى الـمـنـام لـقـاء الـمـنـام شـفـاء الهيـام (٨٦)

(٨٣) الإثمد : الكحل ۔

(٨٤) يبتئس : يحزن۔

شاد ہے فردوس یعنی ایک دن قسمت خدام ہو ہی جائے گا

إلى جنة الخلد حث القدم سعيد إذا كان يوما خدم (٨٧)

یاد رہ جائیں گی یہ بے باکیاں نفس تو تو رام ہو ہی جائے گا

و في كل هذا أنا من طمع و لكن بهذا أنا من قنع

بے نشانوں کا نشاں مٹتا نہیں مٹتے مٹتے نام ہو ہی جائے گا

لي الذكر عن كل قوم يغيب بفضلك أذكر عما قريب

یاد گیسو ذکر حق ہے آہ کر دل میں پیدا لام ہو ہی جائے گا

غديرته حينما نذكره هي اللام في بالنا تخطره (٨٨)

ایک دن آواز بدلیں گے یہ ساز چپچہا کہرام ہو ہی جائے گا

غدا يتبدل هذا النغم و عالمنا كله ذاك عم (٨٩)

سائلو دامن سخی کا تھام لو کچھ نہ کچھ انعام ہو ہی جائے گا

ألا فاصبروا أيها السائلون فمنه تنالون ما تبتغون (٩٠)

یاد ابرو کرکے تڑپو بلبلو ٹکڑے ٹکڑے دام ہو ہی جائے گا

بلا بل روض لكلم حاجبه فكل غناء به راغبه (٩١)

مفلسو ان کی گلی میں جا پڑو باغ خلد اکرام ہو ہی جائے گا

إلى طيبة اذهبوا كلهم بذلك جنات عدن لكم

گر یوں ہی رحمت کی تاویلیں رہیں مدح ہر الزام ہو ہی جائے گا

و من شاء للنص تأويله ففي أية كل مدح له (٩٢)

بادہ خواری کا سماں بندھنے تو دو شیخ درد آشام ہو ہی جائے گا

(٨٥) المليم : من يلام على الذنب.

(٨٦) الهيام : الحب و الظمأ.

(٨٧) حث القدم : أسرع .

من خدمه ﷺ يوما لا بد يدخل الجنة .

(٨٨) الغديرة : الضفيرة .

يقول إن غديرته ﷺ ، تشبه حرف اللام ، و يريد باللام لام " لا إله إلا الله " .

(٨٩) إن مدح الرسول ﷺ بشعره قد لا يكون اليوم معلوم ، و لكن أمله أن يعرف من بعد في العالم كله .

إذا عـــاقـــدوا مـــجـــلســـا لـلشـــراب لـــدعـــوة مـــن يشـــربـــون استـجـــاب (٩٣)
غم تو ان کو بھول کر لپٹا ہے یوں جیسے اپنا کام ہو ہی جائے گا
هـــمـــوك فـــانـــــس ، أهـذا تـقـول غـمـومـی ســأنسـی بـفـضـل الـرسـول
مٹ کہ گر یوں ہی رہا قرض حیات جان کا نیلام ہو ہی جائے گا
لـــی الـــديـــن يبـقـــی بـعـيـد الـممـــات بـــروحـــی ســـأقـضـيـــه لـی بـالتـمـام
عاقلو ان کی نظر سیدھی رہے بوروں کا بھی کام ہو ہی جائے گا
فيـــا عـــقـــلاء إذا مـــا التـفـــت فـــرحـمتـــه الـمـجـــانيـن أتـــت (٩٤)
اب تو لائی ہے شفاعت عفو پر بڑھتے بڑھتے عام ہو ہی جائے گا
سيشـــفـــع لا ريـــب لـلـمـذنبيـــن و هـــا هـــی ذی عـمـــت الـعـــالـميـن (٩٥)
اے رضؔا ہر کام کا اک وقت ہے دل کو بھی آرام ہو ہی جائے گا
(رضـــا) أنـــت لا تـــفـــقـــدن الأمـــل و يـــختـــص وقـــت بـــكـــل عـــمـــل (٩٦)

❁.....❁.....❁

(٩٠) ابتغاه : بغاه و طلبه .

(٩١) حاجبه هنا محرابه . يقول كل الخلائق حتى البلابل تتمنى التسبيح لله فى حاجبه .

(٩٢) الإشارة إلى قوله تعالى :﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَمِينَ ﴾ سورة الأنبياء ، الآية رقم (١٠٧).

(٩٣) الشراب هنا هو الخمر الصوفية الرمزية التى تنبثق منها المعرفة الصوفية كما ينبثق النور من الشمس ، و الشيخ هنا هو المرشد.

(٩٤) يقول أن رحمته ﷺ ، تعم العقلاء و المجانين جميعا.

(٩٥) العالمين : الناس جميعا.

(٩٦) هذا البيت لمولانا الإمام " أحمد رضا القادرى " أصبح مثلا سائرا فى شبه القارة الباكستانية و الهندية .

(٩٨) الأناسى : الناس.

(٩٩) المتاح : الممكن.

و لتحرق نفسی حبیبی أنا(٩٧)

یہ جان بھی پیارے جلا جانا

لم یأت نظیرك فی نظر — مثل تو نہ شد پیدا جانا
نظیرك فی الكون ما إن وجد — جگ راج کو تاج تورے سر سو ہے تجھ کو شہ دوسرا جانا
بدنیا و أخری لأنت الملك — و بین الأناسی ما إن ولد (٩٨)
البحر علا و الموج طغی — و تاج علی الرأس ما تمتلك
هو الموج ماج ببحر مخیف — منجدھار میں ہوں بگڑی ہے ہوا موری نیّا پار لگا جانا
أدور ببحری و ضدی الریاح — بطوفان بحر أرانی الضعیف
یا شمس نظرت إلی لیلی — و صولی إلی الشط غیر المتاح (٩٩)
ذكاء نظرت إلی لیلتی — توری جوت کی جھل جھل جگ میں رچی مری شب نے ندن ہونا جانا
أضاء ت بنورك تلك الدنی — إلی طیبة فاحملی مهجتی (١٠٠)
لك بدر فی الوجه الأجمل — و ما یعرف الفجر لیلی أنا (١٠١)
لك البدر فی هالة من جمال — خط ہالۂ مہ زلف ابر اجل
و طوعك بدر و حتی العبیر — تورے چندن چندر پر وکنڈل رحمت کی بھرن برسا جانا
أنا فی عطش و سخاك أتم — هی الشعر حسن عدیم المثال (١٠٢)
و من ظمأ إننی فی ضرم — لرحمة غیمك غیث غزیر
برسن ہارے رم جھم رم جھم دو بوند ادھر بھی گرا جانا
بری فجد یا سحاب الكرم (١٠٣)

(٩٧) نظمت هذه المنظومة فی أربع لغات هی العربیة و الفارسیة و الأردیة و الهندیة ، و تنشد كثیرا فی باكستان، و یقال أن شاعرا مثله لم ینظم منظومة واحدة فی هذه اللغات الأربعة ـ و قد ترجمنا البیت الواحد فیها ببیتین فی العربیة لغزارة المعانی الواردة بإستثناء البیت الأخیر.

(٩٨) الأناسی : الناس.

(٩٩) المتاح : الممكن.

(١٠٠) ذكاء : الشمس.

(١٠١) الدنی : جمع دنیا.

(١٠٢) إن ذوائبه ﷺ ، حول وجهه كالهالة حول القمر.

(١٠٣) الضرم : حطب فیه نار.

و غيثك بحر إذا ما انهمر فهب قطرتين إذا ما قطر

يا قافلتي زيدي أجلك رحمے برحسرت تشنہ لبک موراجیرا لرجے درک درک طیبہ سے ابھی نہ سنا جانا

فسيري رويدا أيا قافلة لقد رمت في ظمأ نائلة (١٠٤)

خفوق لقلبي أنا في التياع إلى الآن لست تريد السماع

واهاً لسويعات ذهبت آں عہد حضور بار گہت جب یاد آوت موہے کر نہ پرت دردا وہ مدینہ کا جانا

فواها لعهد لنا قد مضى فعهد الزيارة تلك انقضى (١٠٥)

و صبحا تذكرتها و المسا و ذكرى تثير الجوى و الأسى (١٠٦)

القلب شج و الهم شجون دل زار چناں جاں زیر چنوں پت اپنی بپت میں کا سے کہوں موراکون ہے تیرے سوا جانا

بقلبي المشوق عميق الشجن و من شدة الوجد دمعي هتن (١٠٧)

إلى من يكون له المشتكى حزين و في حزنه كم بكى

الروح فداك فزد حرقا یک شعلہ دگر برزن عشقا موراتن من دھن سب پھونک دیا یہ جان بھی پیارے جلا جانا

فديتك بالروح قلبي أحرقن مزيدا من الجمر و لتنزلن

لي القلب و الروح قد أحرقا فنار لحبك لا تتقى

بس خامۂ خام نوائے رضاؔ نہ یہ طرز مری نہ یہ رنگ مرا ارشاد احباء ناطق تھا نا چار اس راہ پڑا جانا

(رضا) قال شعراً فما أطربا و إن كان في هديه راغبا

❁.....❁.....❁

(١٠٤) يشبه أعوام عمره بالقافلة ، يريد لهذه القافلة ألا تسرع في سيرها ليطول استمتاعه بنائله أي بعطائه.

(١٠٥) يريد عهد زيارته لروضة الرسول ﷺ.

(١٠٦) الجوى : شدة الحزن.

(١٠٧) هتن المطر و الدمع : انسكب .

يا عجبا لمشاهدة المدينة

نظارہ خاک طیبہ کا

نہ آسمان کو یوں سر کشیدہ ہونا تھا — حضور خاک مدینہ خمیدہ ہونا تھا
سماء لها الحق أن تستجيب — لصوت تراب بأرض الحبيب (١٠٨)
اگر گلوں کو خزاں نارسیدہ ہونا تھا — کنار خار مدینہ دمیدہ ہونا تھا
ورود تريد دوام ابتسام — بأرض المدينة رامت رغام (١٠٩)
حضور ان کے خلاف ادب تھی بیتابی — مری امید تجھے آرمیدہ ہونا تھا
و في روضة لم أكن في هدوء — و ذلك أمر لعمري يسوء (١١٠)
نظارہ خاک مدینہ کا اور تیری آنکھ — نہ اس قدر بھی قمر شوخ دیدہ ہونا تھا
بأرض المدينة يا ذا القمر — أتطلع ، و البدر فيها استقر (١١١)
کنار خاک مدینہ میں راحتیں ملتیں — دل حزیں تجھے اشک چکیدہ ہونا تھا
و لو كنت فيها لتم الرجاء — خشوع لقلبي و منه البكاء
پناہ دامن دشت حرم میں چین آتا — نہ صبر دل کو غزال رمیدہ ہونا تھا
و لو كنت يوما بأرض الحرم — فصبري كظبي و بالفرّ هم (١١٢)
یہ کیسے کھلتا کہ ان کے سوا شفیع نہیں — عبث نہ اوروں کے آگے تپیدہ ہونا تھا
و إن كان ثمة مستشفع — شفاعة غير فما تنفع (١١٣)

(١٠٨) يريد بها المدينة المنورة ، و إنما سميت بالمدينة أى مدينة النبى ﷺ.

(١٠٩) الرغام : التراب .

إذا أرادت الوردة أن يكون لها الابستام فى دوام ، فلها أن تنبت فى تراب المدينة .

(١١٠) يريد أنه أمام روضة النبى ﷺ ، و لم يكن هادئا و هو يستنكر ذلك من نفسه .

(١١١) يا ذا : يا هذا. يستنكر من القمر أن يطلع فى المدينة ، لأن فيها بدرا آخر و هو النبى ﷺ.

(١١٢) الفر : الفرار . يشبه صبره إذا فارقه بظبى يهم بالفرار.

(١١٣) المستشفع : من يطلب الشفاعة ، الغير : غير النبى ﷺ.

ہلال کیسے نہ بنتا کہ ماہ کامل کو
سلام ابروئے شہ میں خمیدہ ہونا تھا

و بدر السماء إذا ما اكتمل
فكيف هلال له ما أطل (١١٤)

لأ ملئن جهنم تھا وعدۂ ازلی
نہ منکروں کا عبث بدعقیدہ ہونا تھا

جهنم حتما بهم تفعم
فهم أفسدوا، ذك ما يعلم (١١٥)

نسیم کیوں نہ شمیم ان کی طیبہ سے لاتی
کہ صبح گل کو گریباں دریدہ ہونا تھا

و من طيبة كان عطر النسيم
و يطلع فجر الظلام البهيم (١١٦)

ٹپکتا رنگ جنوں عشق شہ میں ہر گل سے
رگ بہار کو نشتر رسیدہ ہونا تھا

له الورد لون هواه نصل
و هذا ربيع بريّاه حل (١١٧)

بجا تھا عرش پہ خاک مزار پاک کو ناز
کہ تجھ سا عرش نشیں آفریدہ ہونا تھا

على العرش تربك ها قد فخر
عرجت، بذا أنت من قد جدر (١١٨)

گزرتے جان سے اک شور یا حبیب کے ساتھ
فغاں کو نالۂ حلق بریدہ ہونا تھا

بروحي أنا قلت أنت الحبيب
لساني لذلك عي يصيب (١١٩)

مرے کریم گنہ زہر ہے مگر آخر
کوئی تو شہد شفاعت چشیدہ ہونا تھا

ذنوب إذا لم تكن كالزبد
فما ذاق شهد الشفيع أحد (١٢٠)

جو سنگ در پہ جبیں سائیوں میں تھا مٹنا
تو میری جان شرار جہیدہ ہونا تھا

إذا كان موتي على بابه
فقلبي حبور له ما به (١٢١)

---

(١١٤) يريد للهلال أن يظهر كما يحى هذا البدر و هو النبى ﷺ.

(١١٥) أفعم : ملاء.

الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ سورة ص، الآية رقم (٩٥).

(١١٦) الظلام البهيم : الظلام الدامس الذى لا يخالط سواده نور.

(١١٧) نصل اللون : زال و تغير.

كيف أن حمرة الورد و هى رمز للحب كيف تتغير و قد حل الربيع بعطر الورود.

(١١٨) تربك : ترابك ، و المراد به تراب مزاره ﷺ.

إن النبى ﷺ ، عرج فى السماء ، و بلغ العرش فكان جديرا بأن يفتخر تراب مزاره على العرش.

(١١٩) العى : العجز عن النطق ـ لطول ندائه و حرقته تعب لسانه ، و كاد يعجز عن النطق.

(١٢٠) الزبد : إشارة إلى أن الله يغفر الذنوب و لو كانت فى كثرتها كزبد البحر.

(١٢١) الحبور : السرور.

تری قبا کے نہ کیوں نیچے نیچے دامن ہوں — کہ خاکساروں سے یاں کب کشیدہ ہونا تھا

ألا حبذا منك ذيل يطول — فأيدى إليه تريد الوصول (١٢٢)

رضؔا جو دل کو بنانا تھا جلوہ گاہ حبیب — تو پیارے قید خودی سے رہیدہ ہونا تھا

(رضا) أنت إن شئت نور الحبيب — لقلبك فى الحب زد من وجيب (١٢٣)

❁.....❁.....❁

(١٢٢) يريد أن يكون لثوب الرسول ﷺ ذيل طويل حتى تصل إليه أيدى من يريدون أن يتعلقوا به للشفاعة .

(١٢٣) وجيب : خفقان القلب .

هی الجنة تحسب حرما

جنت کو حرم سمجھا

شور مہ نو سن کر تجھ تک میں دواں آیا
ساقی میں ترے صدقے مے دے رمضاں آیا

سمعت بنور لبدر جديد
فصب المدامة هات المزيد (١٢٤)

اس گل کے سوا ہر پھول باگوش گراں آیا
دیکھے ہی گی اسے بلبل جب وقت فغاں آیا

و دونی ورود بها وقرها
و يا بلبل الروض ذا شعرها (١٢٥)

جب بام تجلی پر وہ نیر جاں آیا
سر تھا جو گرا جھک کر دل تھا جو تپاں آیا

قدوم لبدر و نور سطع
تحرق قلب و رأس ركع

جنت کو حرم سمجھا آتے تو یہاں آیا
اب تک کے ہر اک کا منھ کہتا ہوں کہاں آیا

بشهر الصيام جنان الحرم
و من كل فضل له ما حرم (١٢٦)

طیبہ کے سوا سب باغ پامال فنا ہوں گے
دیکھو گے چمن والو جب عہد خزاں آیا

سوا طيبة كل روض ذبل
خريف بروضاتكم تلك حل

سر اور وہ سنگ در آنکھ اور وہ بزم نور
ظالم کو وطن کا دھیان آیا تو کہاں آیا

و ذی روضة قد بدا نورها
فأوطانكم ما لها ذكرها (١٢٧)

کچھ نعت کے طبقے کا عالم ہی نرالا ہے
سکتہ میں پڑی ہے عقل چکر میں گماں آیا

و ليس المديح بأمر يسير
لقد أعجز العقل و هو منير (١٢٨)

(١٢٤) المدامة : الخمر ، و هی رمز للمعرفة الصوفية عند أهل التصوف۔

(١٢٥) الوقر : ثقل فی السمع۔ يشبه نفسه بالوردة التی يعشقها البلبل و تغنی لها أی الوردة ، و لو ردته هذه الصفة دون غيرها من الورود ، و فی الشعر أن البلبل يعشق الوردة و يغنی لها۔

(١٢٦) إذا حل رمضان أصبح الحرم جنات عدن، و هذا فضل لشهر رمضان۔

(١٢٧) ذی : هذه ۔ الروضة : روضة الرسول ﷺ۔ يشير إلى من رحلوا إلى الكعبة من الهند ، و ذكروا أوطانهم و ما كان لهم أن يذكروها ، لأن الأراضی المقدسة أحب إلى المسلمين من أوطانهم۔

(١٢٨) يريد المديح النبوی الشريف ۔

جلتی تھی زمیں کیسی تھی دھوپ کڑی کیسی
لو وہ قد بے سایہ اب سایہ کناں آیا

و فی الحشر للشمس نار السطوع
و یأتی الشفیع یظل الجمیع (۱۲۹)

طیبہ سے ہم آتے ہیں کہئے تو جناں والو
کیا دیکھ کے جیتا ہے جو واں سے یہاں آیا

و من طیبة تلك كان الإیاب
ففی جنة ما الذی یستطاب (۱۳۰)

لے طوق الم سے اب آزاد ہو اے قمری
چٹھی لیے بخشش کی وہ سرو رواں آیا

لنطرح عن الجید طوق الألم
فتلك الشفاعة خیر النعم (۱۳۱)

نامہ سے رضا کے اب مٹ جاؤ برے کاموں
دیکھو مرے پلہ پر وہ اچھے میاں آیا

کتابی أنا جانبی یا ذنوب
علیها معینی شیخ حبیب (۱۳۲)

بدکار رضؔا خوش ہو بدکام بھلے ہوں گے
وہ اچھے میاں پیارا اچھوں کا میاں آیا

تخلصت من کل ذنب (رضا)
أمامك هذا هو المرتضی (۱۳۳)

❁.....❁.....❁

(۱۲۹) السطوع : انتشار الضوء۔
إن الشمس فی یوم الحشر یشتد حرها۔

(۱۳۰) یرید لیقول هل فی الجنة ما هو أطیب مما فی المدینة المنورة ۔

(۱۳۱) الجید : العنق ۔
یشبه نفسه بالقمریة أی الحمامة المطوقة ، یرید لها أن تتطرح عنها طوق الألم ، لأن شفاعة النبی ﷺ أعظم النعم۔

(۱۳۲) جانبه : ابتعد عنه ۔
أن ذنوبه سوف تنمحی عن کتابه لأن الشیخ " اچھے میاں" رضی الله تعالیٰ عنه سوف یعینه علی الخلاص من ذنوبه ۔

(۱۳۳) یقول : یا " رضا" لقد تبدلت سیئاتك إلی حسنات بفضل شیخك " اچھے میاں" الذی هداك الرشد، و هو شیخ یحبه و یرضی عنه الناس قاطبة ۔

أبعدتنی عن حجر بابه

چھڑا کے سنگ در پاک

خراب حال کیا دل کو پر ملال کیا
تمہارے کوچہ سے رخصت کیا نہال کیا

أصبت فؤادی بحزن شدید
و فیها أنا کنت هذا السعید (١٣٤)

نہ روئے گل ابھی دیکھا نہ بوئے گل سونگھی
قضا نے لاکے قفس میں شکستہ بال کیا

فما من عبیر بروض أریض
و فی قفص لی جناح مهیض (١٣٥)

وہ دل کے خوں شدہ ارماں تھے جس میں مل ڈالا
فغاں کہ گور شہیداں کو پائمال کیا

أضاع الأمانی قلب عمید
محوت بدمعی قبر الشهید (١٣٦)

یہ رائے کیا تھی وہاں سے پلٹنے کی اے نفس
ستم گر الٹی چھری سے ہمیں حلال کیا

فیا نفس کیف أردت الإیاب
ظلمتی ، فهل آن یوم المتاب

یہ کب کی مجھ سے عداوت تھی تجھ کو اے ظالم
چھڑا کے سنگ در پاک سر و بال کیا

أ أنت عدوی و منذ متی
علی الرغم منی أنا من أتی

چمن سے پھینک دیا آشیانۂ بلبل
اجاڑا خانۂ بے کس بڑا کمال کیا

رمیتی بعش علی غصنه
لمن فیه سارعتی فی حینه (١٣٧)

ترا ستم زدہ آنکھوں نے کیا بگاڑا تھا
یہ کیا سمائی کہ دور ان سے وہ جمال کیا

و عینی ما ذا أردت بها
أ ساأت و أبعدت عن حبها (١٣٨)

حضور ان کے خیال وطن مٹانا تھا
ہم آپ مٹ گئے اچھا فراغ بال کیا

لأجلك نسی خیال الوطن
و یخلو من البال حتی السکن (١٣٩)

---

(١٣٤) یرید أنه تسبب فی حزن قلبه بعد أن فارق المدینة و کان فیها سعیدا ۔

(١٣٥) الروض الأریض : المعجب للعین ۔ الجناح المهیض : الکسیر۔

(١٣٦) العمید : الذی هده العشق۔

(١٣٧) الحین : الهلاك ۔ إنها سارعت فی إهلاك بلبله الذی کان فیه ۔

(١٣٨) إن النفس تسببت فی إبعاد عینه عن النظر إلی ما تحب مشاهدته أی روضة الرسول ﷺ۔

(١٣٩) البال : القلب ، السکن : الحبیب ۔

نہ گھر کا رکھا نہ اس در کا ہائے ناکامی
ہماری بے بسی پر بھی نہ کچھ خیال کیا

فیا حسرتا ما أقمنا بباب
و ما إن رفقت لنا من مصاب (١٤٠)

جو دل نے مرکے جلایا تھا منتوں کا چراغ
ستم کہ عرض رہ صرصر زوال کیا

لی النور فی شمعة تحترق
و لکن طوفانها یندفق

مدینہ چھوڑ کے ویرانہ ہند کا چھایا
یہ کیسا ہائے حواسوں نے اختلال کیا

أ أمضی إلی الهند من طیبة
لعمری فما ذاك من رغبتی

تو جس کے واسطے چھوڑ آیا طیبہ سا محبوب
بتا تو اس ستم آرا نے کیا نہال کیا

و عن طیبة أنت أبعدتنی
من العلم لیتك قد زدتنی (١٤١)

ابھی ابھی تو چمن میں تھے چہچہے ناگاہ
یہ درد کیسا اٹھا جس نے جی نڈھال کیا

بروض الأمانی کان الغناء
و لکن به الیوم طول البکاء

الٰہی سن لے رضؔا جیتے جی کہ مولیٰ نے
سگان کوچہ میں چہرہ میرا بحال کیا

(رضا) قال مولای بالله هب
رضا من إلیها إذا ما ذهب

❁.....❁.....❁

(١٤٠) رق له من مصابه : رحمه منه .
إن النفس ما رحمته من مصابه و لا واسته فیه .

(١٤١) یتمنی لو أن نفسه ذکرت له سببا لإبعاده عن مدینة رسول الله ﷺ .

محب الرسول محبوب عند الله

مومن ان کا کیا ہوا اللہ اس کا ہوگیا

بندہ ملنے کو قریب حضرت قادر گیا — لمعۂ باطن میں گنے جلوۂ ظاہر گیا

رسول و من ربه يقترب — فذا النور عن غيره لم يغب (١٤٢)

تیری مرضی پاگیا سورج پھرا الٹے قدم — تیری انگلی اٹھ گئی مہ کا کلیجا چر گیا

و شمس أشرت لها بالرجوع — و شق لك البدر عند الطلوع

بڑھ چلی تیری ضیا اندھیر عالم سے گھٹا — کھل گیا گیسو ترا رحمت کا بادل گھر گیا

لك النور أكثر من ظلمة — و شعرك ينساب في ديمة (١٤٣)

بندھ گئی تیری ہوا سادہ میں خاک اڑنے لگی — بڑھ چلی تیری ضیا آتش پہ پانی پھر گیا

يثير هواؤك كل التراب — و يخمد نورك ذاك اللهاب (١٤٤)

تیری رحمت سے صفی اللہ کا بیڑا پار تھا — تیرے صدقے سے نجی اللہ کا بجرا تر گیا

و أنجيت آدم في ذورقه — و نوحا فما شئت أن تغرقه

تیری آمد تھی کہ بیت اللہ مجرے کو جھکا — تیری ہیبت تھی کہ ہر بت تھرتھرا کر گر گیا

بعثت فللبيت كان السجود — و أصنامهم ما لها من وجود (١٤٥)

مومن ان کا کیا ہوا اللہ اس کا ہوگیا — کافر ان سے کیا پھرا اللہ ہی سے پھر گیا

من الله للمؤمنين القبول — محب الإله محب الرسول

---

(١٤٢) في الأصل أن الرسول ﷺ مضى إلى الله في المعراج و بذلك اقترب نور ظاهر و هو نور النبي إلى نور لم يظهر للعين و هو نور الله.

(١٤٣) الديمة : المطر الدائم.

و في الرمز الصوفي أن الشعر رمز للكثرة أي كثرة الخلائق التي تدل على وحدة الخالق.

يقول : أن نور النبي ﷺ أكثر من كل ظلمة في الدنيا ، و شعره يمطر الرحمة .

(١٤٤) اللهاب : اشتعال النار.

يريد نار فارس التي خمدت إرهاصا بمولد النبي ﷺ.

(١٤٥) البيت : المراد به بيت الله . أي أن بيت الله سجد له يحييه .

وہ کہ اس در کا ہوا خلق خدا اس کی ہوئی
وہ کہ اس در سے پھرا اللہ اس سے پھر گیا

من اللـــه عـون لـمـن قـد فـداه
و إلا فـمـــا نـــال قـط جـداه (١٤٦)

مجھ کو دیوانہ بتاتے ہو میں وہ ہشیار ہوں
پاؤں جب طوف حرم میں تھک گئے سر پھر گیا

يـقـولـون عـنـى أفيـه لـمـم
فـأوهـن رجـلـى طـواف الـحـرم (١٤٧)

رحمۃ للعالمین آفت میں ہوں کیسی کروں
میرے مولیٰ میں تو اس دل سے بلا میں گھر گیا

فيـا رحـمة إنـنـى فـى بـلاء
و قـلـبـى بهـذا إلـىّ أسـاء

میں ترے ہاتھوں کے صدقے کیسی کنکریاں تھیں وہ
جن سے اتنے کافروں کا دفعۃ منھ پھر گیا

فـديـت يـدا إنهـا قـد رمـت
حـصـاة رمـت فـالـوجـوه انـمحـت (١٤٨)

کیوں جناب بوہریرہ تھا وہ کیسا جام شیر
جس سے ستر صاحبوں کا دودھ سے منھ پھر گیا

عـجبـت لـكـوب وكـم مـن شـرب
و سـور بـقـاع لـمـن قـد رغـب (١٤٩)

واسطہ پیارے کا ایسا ہو کہ جو سنی مرے
یوں نہ فرمائیں ترے شاہد کہ وہ فاجر گیا

إذا مـات مـن كـان فـى مـذهبك
تـنـزه بـرا عـن الـكـفـر بك (١٥٠)

عرش پر دھومیں مچیں وہ مومن صالح ملا
فرش سے ماتم اٹھے وہ طیب و طاہر گیا

يـقـول الـمـلائك ذا مـومـنـو
و إن مـات مـوت لـه مـحـزنـو

اللہ اللہ یہ علو خاص عبدیت رضؔا
بندہ ملنے کو قریب حضرت قادر گیا

مـقـام الـنبـى عـن (رضـا) مـا عـزب
هـو الـعـبـد مـن ربـه فـاقـتـرب (١٥١)

ٹھوکریں کھاتے پھروگے ان کے در پر پڑ رہو
قافلہ تو اے رضؔا اول گیا آخر گیا

عـلـى البـاب قف يـا (رضـا) عـنـده
فـأنـت الـذى ههـنـا وحـده

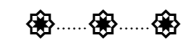

(١٤٦) الجدى : العطاء ۔

(١٤٧) اللمم : الجنون ۔ إنهم يحسبونه قد جن لأن قدمه تورمت لطول طوافه ببيت الله ۔

(١٤٨) يشير إلى ليلة الهجرة حين رمى ﷺ ، الحصى فى وجوه الكفار۔

(١٤٩) السور : بقية الماء فى الكوب ۔
يشير إلى كوب اللبن الذى قدمه ﷺ ، إلى سبعين صحابيا فشربوا و بقيت بقية من اللبن فى الكوب۔

(١٥٠) فى: هنا بمعنى على ۔ إذا مات من كان سنيا تنزه بفضل انتسابه إلى النبى ﷺ ، عن أن يكون فاجرا كافرا ۔

(١٥١) عزب به : ابتعد عن فكره ۔

كل وصل إلى المدينة

سب تو مدینہ پہنچے

نعتیں بانٹتا جس سمت وہ ذیشان گیا
ساتھ ہی منشی رحمت کا قلم دان گیا

رسول بأرض إذا كان حل
فمن ذاك من فضله لم ينل

لے خبر جلد کہ غیروں کی طرف دھیان گیا
میرے مولیٰ میرے آقا ترے قربان گیا

عن الحال فاسأل وزد فی السؤال
فديتك وحدك أنت ببال (١٥٢)

آہ وہ آنکھ کہ ناکام تمنا ہی رہی
ہائے وہ دل جو ترے در سے پر ارمان گیا

هی العين ما حققت منية
و يفقد قلب له بغية

دل ہے وہ دل جو تری یاد سے معمور رہا
سر ہے وہ سر جو ترے قدموں پہ قربان گیا

بذكراك قلبی دوما عمر
و تحت الخطی كان رأسی استقر (١٥٣)

انہیں جانا انہیں مانا نہ رکھا غیر سے کام
للہ الحمد میں دنیا سے مسلمان گیا

و لم استغث قط إلا بكا
مدين بدينی إلى فضلكا

اور تم پر میرے آقا کی عنایت نہ سہی
نجدیو! کلمہ پڑھانے کا بھی احسان گیا

رعاية هذا الرسول لكم
و نطق الشهادة برٌّ بكم (١٥٤)

آج لے ان کی پناہ آج مدد مانگ ان سے
پھر نہ مانیں گے قیامت میں اگر مان گیا

و ما دمت حيا توسل به
و إلا حرمت ، و من قربه (١٥٥)

اف رے منکر یہ بڑھا جوش تعصب آخر
بھیڑ میں ہاتھ سے کمبخت کے ایمان گیا

تعصبت أف أيا منكر
من المؤمنين فلا تذكر

جان و دل ہوش و خرد سب تو مدینہ پہنچے
تم نہیں چلتے رضؔا سارا تو سامان گیا

لعقل و روح إليها الوصول
(رضا) فلتزر أنت أرض الرسول

---

(١٥٢) البال : القلب .

(١٥٣) الخطی : جمع خطوة .

(١٥٤) أنه ﷺ هداكم إلى أن تقولوا : أشهد أن لا إله إلا الله ، و هذا كل الخير لكم.

(١٥٥) يقول ما لم تستغث به فی دنياك ، ففی يوم الحشر سوف لا تكون فی قربه ، و لن يسلم عليك .

شموع العرب تضحک علی الشمس و القمر

مہ وخورشید پہ ہنستے ہیں چراغان عرب

تاب مرآت سحر گرد بیابان عرب — غازۂ روئے قمر دود چراغان عرب

لعرب تراب مرآیا السحر — دخان السراج سطوع القمر (١٥٦)

اللہ اللہ بہار چمنستان عرب — پاک ہیں لوث خزاں سے گل و ریحان عرب

و یا حبذا للربیع الرفیف — ربیع لهم ما له من خریف (١٥٧)

جوشش ابر سے خون گل فردوس کرے — چھیڑ دے رگ کو اگر خار بیابان عرب

و لیست ورود بروض الجنان — بأحسن من شوکهم حیث کان (١٥٨)

تشنۂ نہر جناں ہر عربی و عجمی — لب ہر نہر جناں تشنۂ نیسان عرب

و یظمأ کل إلی الکوثر — غدیر لغیم لهم ممطر (١٥٩)

طوق غم آپ ہوائے پر قمری سے گرے — اگر آزاد کرے سرو خرامان عرب

و أطواق غم رماها الحمام — إذا کان فی سروهم ما أقام (١٦٠)

مہر میزاں میں چھپا ہو تو حمل میں چمکے — ڈالے اک بوند شب دے میں جو باران عرب

و تسطع فی أوجها شمسنا — إذا غیثهم جادنا موهنا (١٦١)

عرش سے مژدۂ بلقیس شفاعت لایا — طائر سدرہ نشیں مرغ سلیمان عرب

"سلیمان" و هذا أتی هدهد — و "جبریل" جاء بما یحمد (١٦٢)

(١٥٦) المرآیا : جمع مرأة .

(١٥٧) الرفیف : الخصب ،و هنا یراد نضرة الربیع و جمال أزهاره .

(١٥٨) إن الورد فی الجنة لیس أفضل من الشوك من صحراء العرب .

(١٥٩) إن کل عربی و عجمی یظمأ إلی الکوثر، و کل غدیر أی کل نهر فی ظمأ إلی سحاب العرب إذا أمطر.

(١٦٠) إن الحمام یطرح عن عنقه أطواق الحزن إذا انطلق من سرور العرب .

(١٦١) جاد الغیث : غزر المطر.

(١٦٢) إن الهدهد جاء "لسلیمان" علیه السلام ، بخبر "بلقیس" أما "جبریل" علیه السلام ، فجاء للنبی بالشفاعة و هذا ما یحمد.

حسن یوسف پہ کٹیں مصر میں انگشت زناں
سر کٹاتے ہیں ترے نام پہ مردان عرب

قطعن الأنامل من أجله
و عرب فدوه لإجلاله (١٦٣)

کوچہ کوچہ میں مہکتی ہے یہاں بوئے قمیص
یوسفتاں ہے ہر اک گوشۂ کنعان عرب

و ریح القمیص بکل البقاع
جمال النبی له الصیت شاع (١٦٤)

بزم قدسی میں ہے یاد لب جاں بخش حضور
عالم نور میں ہے چشمۂ حیوان عرب

بدنیا و أخری له ذکره
و للعرب عین بها نوره

پائے جبریل نے سرکار سے کیا کیا القاب
خسرو خیل ملک خادم سلطان عرب

و کم لقب نال من خدمته
فألقابه تلك فی عهدته (١٦٥)

بلبل و نیلپرو کبک بنو پروانو
مہ و خورشید پہ ہنستے ہیں چراغان عرب

فراشة لیل کما الطیر غر
فشمعه عرب کنور القمر (١٦٦)

حور سے کیا کہیں موسیٰ سے مگر عرض کریں
کہ ہے خود حسن ازل طالب جانان عرب

لحور و موسی فإنا نقول
تجلی الإله یرید الرسول (١٦٧)

کرم نعت کے نزدیک تو کچھ دور نہیں
کہ رضائے عجمی ہو سگ حسان عرب

له المدح منه (رضا) یطلب
"لحسانه" خادما یحسب (١٦٨)

❁.....❁.....❁

(١٦٣) إن نساء مصر قطعن أیدیهن لجمال سیدنا " یوسف " الصدیق علیه السلام ، أما العرب فإنهم حین یذکرون اسمه یفدونه بأرواحهم۔

(١٦٤) الإشارة إلی قمیص سیدنا " یوسف الصدیق " علیه السلام ، الذی اشتهر به لرده البصر علی أبیه سیدنا "یعقوب " علیه السلام ۔
و إلی ذکر جمال النبی ﷺ الذی طبق الآفاق ۔

(١٦٥) العهد فی الأصل ضمان الثمن ، و المعنی هنا أنها عنده تعتزبها و تحفظه ، و الإشارة هنا إلی سیدنا " جبریل" علیه السلام ، حظی بالألقاب بفضل الرسول ﷺ۔

(١٦٦) غر الطائر فرخة : زقة إلی وضع فیه ما یأکل ۔
فی الأصل لتکن الفراشة أی طائر البلبل أو أی طائر آخر۔
و شمعة العرب : المراد بها الرسول ﷺ۔

(١٦٧) یرید أن یقول إن التجلی الإلٰهی الذی نزل علی جبل الطور یطلب رؤیة نبی العرب ﷺ۔

(١٦٨) إنه یسأل النبی ﷺ بما مدحه به من شعر أن یجعله خادما لشاعره " حسان بن ثابت " رضی الله تعالیٰ عنه۔

تتجه إليه جنان ثمان

ہشت خلد آئیں وہاں

پھر اٹھا ولولۂ یاد مغیلان عرب
پھر کھنچا دامن دل سوئے بیابان عرب

أحنّ حنينا لأرض العرب
لصحرائها كل قلب وجب (١٦٩)

باغ فردوس کو جاتے ہیں ہزاران عرب
ہائے صحرائے عرب ہائے بیابان عرب

لها بلبل طار نحو الجنان
فيا ويلتا إن ذا كيف كان (١٧٠)

میٹھی باتیں تری دین عجم ایمان عرب
نمکیں حسن ترا جان عجم شان عرب

إلى الدين تهدى بطيب الكلم
تملى جمالك من قد نعم (١٧١)

اب تو ہے گریۂ خوں گوہر داماں عرب
جس میں دو لعل تھے زہرا کے وہ تھی کان عرب

دماء تزين ذيل العرب
كلا الأخوين دماء سكب (١٧٢)

دل وہی دل ہے جو آنکھوں سے ہو حیران عرب
آنکھیں وہ آنکھیں ہیں جو دل سے ہوں قربان عرب

و أياهم القلب قد شاهدا
و بالعين أياهم ما افتدى (١٧٣)

ہائے کس وقت لگی پھانس الم کی دل میں
کہ بہت دور رہے خار مغیلان عرب

متى كان للقلب هذا العذاب
بعيد لهم شوكهم كالحراب (١٧٤)

(١٦٩) وجب القلب : خفق .

(١٧٠) يحزن و يجذع لأن البلبل طار إلى جنة الفردوس ، و كان الأحرى أن يطير إلى صحراء العرب.

(١٧١) تملى : تمتع.

نعم الرجل : حسن حاله .

إن العرب جميعا ينعمون بجمالك و هدايتك لهم.

(١٧٢) يشير إلى استشهاد " الحسن و الحسين " رضى الله تعالىٰ عنهما ، و لدى " فاطمة الزهراء" رضى الله تعالىٰ عنها ، و أن دماؤهما كجوهرة يزدان بها ذيل العرب.

(١٧٣) إن القلب لا يكون قلبا إلا إذا شاهد العرب ، والعيون لا تكون عيونا إلا إذا أفدتهم.

(١٧٤) أن صحراء هم بعيدة بشوكها الذى تشبه الحراب ، فيعجب كيف يذوق قلبه هذا العذاب ، و هذه الأشواك أو الحراب بعيدة عنه .

فصل گل لاکھ نہ ہو وصل کی رکھ آس ہزار　　پھولتے پھلتے ہیں بے فصل گلستان عرب

و زهر تمنی قریب الوصال　　لأزهارهم فهی خلد الجمال (١٧٥)

صدقے ہونے کو چلے آتے ہیں لاکھوں گلزار　　کچھ عجب رنگ سے پھولا ہے گلستان عرب

لکم من ریاض فدت روضة　　لعرب بدا حسنها ومضة (١٧٦)

عندلیبی پہ جھگڑتے ہیں کٹے مرتے ہیں　　گل و بلبل کو لڑاتا ہے گلستان عرب

ورود بلابلها فی شجار　　فللنفس کل یرید الفخار (١٧٧)

صدقے رحمت کے کہاں پھول کہاں خار کا کام　　خود ہے دامن کش بلبل گل خندان عرب

فأین ورودك یا أفضل　　یحن إلی وردك البلبل (١٧٨)

شادی حشر ہے صدقے میں چھٹیں گے قیدی　　عرش پر دھوم سے ہے دعوت مہمان عرب

شفعت و أسعدت من أذنبا　　فقد قیل فی العرش یا مرحبا (١٧٩)

چرچے ہوتے ہیں یہ کمھلائے ہوئے پھولوں میں　　کیوں یہ دن دیکھنے پاتے جو بیابان عرب

و قالت ورود قبیل الذبول　　بصحرائهم کم وددنا الحلول (١٨٠)

تیرے بے دام کے بندے ہیں رئیسان عجم　　تیرے بے دام کے بندی ہیں ہزاران عرب

عبیدك هم من ملوك العجم　　و کم بلبل فی الحمی قد جثم (١٨١)

ہشت خلد آئیں وہاں کسب لطافت کو رضاؔ　　چار دن برسے جہاں ابر بہاران عرب

جنان (رضا) تستطیب النسیم　　بأرضك و الغیث غیث عمیم (١٨٢)

❁.....❁.....❁

(١٧٥) إن كل زهرة فی الربیع تتمنی أن تتصل بزهرة لها فی صحرائهم ، لأن زهرة صحرائهم فی ربیع دائم .

(١٧٦) الومض : سطوع النور .

(١٧٧) أن البلبل و الوردة و هما متحابان ، إلا أن البلابل تتشاجر كل بلبل یرید ریاض العرب لیفخر بوجوده فیها.

(١٧٨) یرید النبی ﷺ علی أنه أفضل الخلق جمیعا.

(١٧٩) أن النبی ﷺ حینما بلغ العرش قیل له : مرحبا بك ، و لذلك سعد المذنبون بشفاعته عند العرش.

(١٨٠) یقول الورد : وددنا أن نكون فی صحراء العرب ، فلو كنا فیها لما كان لنا من ذبول .

(١٨١) جثم الطائر : تلبد بالأرض. إن البلبل لا یرید أن یطیر عن حماك ، بل یطیب له البقاء فیه علی الدوام.

(١٨٢) العمیم : الغزیر. الجنان تأتی إلی بلاد العرب لتنعم و تنسم نسیمها بعد أن یهطل فیها غیث غزیر.

هناک علی الأرض رأس الملوک

تاج والوں کا یہاں خاک پہ ماتھا دیکھا

جوبنوں پر ہے بہار چمن آرائی دوست
خلد کا نام نہ لے بلبل شیدائی دوست

هو الجو یصفو لوصل الحبیب
و بلبله عن جنان یغیب (۱۸۳)

تھک کے بیٹھے تو در دل پہ تمنائی دوست
کون سے گھر کا اجالا نہیں زیبائی دوست

علی بابه کم محب
له الوجه نور کبدر التمام

عرصۂ حشر کجا موقف محمود کجا
ساز ہنگاموں سے رکھتی نہیں یکتائی دوست

بیوم القیامة أین المکان
فنور النبی ذالك الیوم زان (۱۸٤)

مہر کس منھ سے جلو داری جاناں کرتا
سایہ کے نام سے بیزار ہے یکتائی دوست

لم الشمس تلقی علیه الضیاء
و من قال یوما له الظل جاء (۱۸۵)

مرنے والوں کو یہاں ملتی ہے عمر جاوید
زندہ چھوڑے گی کسی کو نہ مسیحائی دوست

لمن مات فی طیبة خلده
إذا کان فی أرضها الحده

ان کو یکتا کیا اور خلق بنائی یعنی
انجمن کرکے تماشا کریں تنہائی دوست

بعد المنا أنه وحده
هو الفرد، منذا رأی نده (۱۸٦)

کعبہ و عرش میں کہرام ہے ناکامی کا
آہ کس بزم میں ہے جلوۂ یکتائی دوست

و فی مکة ما أطال القرار
فیا لیت شعری أین المزار (۱۸۷)

حسن بے پردہ کے پردے نے مٹا رکھا ہے
ڈھونڈھنے جائیں کہاں جلوۂ ہرجائی دوست

له الحسن باد بغیر حجاب
تجلیه نور لعین الصحاب

---

(۱۸۳) بلبله هنا بمعنی محبه، لأن البلبل یحب الوردة، و هذا البلبل لفرط محبته لو ردته یغادر الجنة لیبقی بجوارها۔ و الحبیب: هنا الرسول ﷺ۔

(۱۸٤) زان: زین۔

(۱۸۵) المشهور عنه ﷺ، أنه لم یکن له ظل۔

(۱۸٦) الند: النظیر و المثیل۔

(۱۸۷) القرار: البقاء و المکث۔

شوق روکے نہ رکے پاؤں اٹھائے نہ اٹھے　　کیسی مشکل میں ہیں اللہ تمنائی دوست

إليه اشتياق لدينا يزيد　　و نحن دوما نريد المزيد

شرم سے جھکتی ہے محراب ، کہ ساجد ہیں حضور　　سجدہ کرواتی ہے کعبہ سے جبیں سائی دوست

و يركع محرابه إن سجد　　كذا البيت ، سجدته إن وجد

تاج والوں کا یہاں خاک پہ ماتھا دیکھا　　سارے داراؤں کی دارا ہوئی دارائی دوست

على الأرض تاج لكل الملوك　　لأن الرسول عليهم مليك

طور پر کوئی کوئی چرخ پہ یہ عرش سے پار　　سارے بالاؤں پہ بالا رہی بالائی دوست

دنى و تدلى بأوج السماء　　على غيره للرسول السناء (۱۸۸)

أنت فيهم نے عدو کو بھی لیا دامن میں　　عیش جاوید مبارک تجھے شیدائی دوست

و ما دمت فيهم فما من عذاب　　و هم في أمان و أنت المجاب (۱۸۹)

رنج اعداء کا رضاؔ چارہ ہی کیا ہے جب انھیں　　آپ گستاخ رکھے حلم و شکیبائی دوست

(رضا) ياتري هل لديهم دواء　　نبي عفو و منهم عداء

❁.....❁.....❁

(۱۸۸)　السناء : الرفعة .

جاء في سورة النجم قوله تعالى: ﴿ وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلٰى ، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى﴾ الآية رقم (۹،۸)و هو بالأفق الأعلى : أفق السماء و الضمير لـ " جبريل " ، ثم دنا من النبى ، فتدلى فتعلق به وهو تمثيل لعروجه بالرسول ﷺ.

و قيل ثم تدلى من الأفق الأعلى من الرسول ﷺ ، فيكون إشعارا بأنه عرج به .

فى حين أن سيدنا " موسىٰ" عليه السلام وقف على الطور ، و سيدنا عيسىٰ عليه السلام صعد إلى السماء ، فله الدرجة عليهما.

(۱۸۹)　الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ وَ مَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ ﴾ سورة الأنفال ، الآية رقم (۳۳) .

مجاب : أى أن الله مستجيب دعاءك لهم .

آہ ! فی ذکر وجهه المنیر

یادرخ میں آہیں کر

طوبی میں جو سب سے اونچی نازک سیدھی نکلی شاخ
مانگوں نعت نبی لکھنے کو روح قدس سے ایسی شاخ

لی الغصن فی جنة کالقلم
من الروح أطلبه للکلم (١٩٠)

مولی گلبن رحمت زہرا سبطین اس کی کلیاں پھول
صدیق و فاروق و عثماں حیدر ہر اک اس کی شاخ

"محمد" غصن به زهرة
و بر عمتان لهم نضرة (١٩١)

شاخ قامت شہ میں زلف وچشم و رخسار ولب ہیں
سنبل نرگس گل پنکھڑیاں قدرت کی کیا پھولی شاخ

و قامته تلك غصن عجب
له الله قامته قد وهب (١٩٢)

اپنے ان باغوں کا صدقہ وہ رحمت کا پانی دے
جس سے نخل دل میں ہو پیدا پیارے تیری وِلا کی شاخ

و من رحمة فلتهبني المیاه
لأروی بالقلب غصنا تراه

یاد رخ میں آہیں کرکے بن میں میں رویا آئی بہار
جھومیں نسیمیں ، نیساں برسا ، کلیاں چٹکیں مہکی شاخ

ذکرتك أبکی فحل الربیع
بتلك الفیافی ودام بهاه (١٩٣)

ظاہر و باطن اول و آخر زیب فروع و زین اصول
باغ رسالت میں ہے تو ہی گل غنچہ جڑ پتی شاخ

لروض الرسالة أنت الجمال
و زینتها من کریم الخصال

آل احمد خذ بیدی یا سید حمزہ کن مددی
وقت خزان عمر رضا ہو برگ ہدی سے نہ عاری شاخ

أحمزة لی منك فیض المدد
(رضا) أنت أوراقه من وجد (١٩٤)

❁.....❁.....❁

(١٩٠) یرید غصنا من شجرة فی الجنة ، یطلب من الروح و هو " جبریل " علیه السلام ، لیکتب به شعرا فی مدح الرسول ﷺ. و الکلم : جمع کلمة .

(١٩١) یشبه النبی ﷺ ، بغصن فیه زهرة هی " فاطمة الزهراء " رضی الله تعالیٰ عنها و فیه کذلك برعمتان هما السبطان الحسن و الحسین رضی الله تعالیٰ عنهما و لهذه و للبرعمتان نضرة .
کما یقول إن فی هذه الشجرة أغصان هی " الصدیق " و " الفاروق" و " عثمان" و " حیدر" رضی الله تعالیٰ عنهم.

(١٩٢) فی الأصل إن قامة الرسول ﷺ ، فیها الضفیرة والعین و الخد و الشفاه و تشبه السنبل و النرجس و الوردة و ورقتان فی وردة .

(١٩٣) الفیافی : الصحاری .

(١٩٤) " حمزة" أحد أقطاب التصوف فی الطریقة القادریة . یرید له أن یحفظ أوراقه بعد مماته و یمسکها أن تسقط من غصنه .

تعالیٰ یرید رضاء محمد

خدا چاہتا ہے رضائے محمد

زہے عزت و اعتلائے محمد — کہ ہے عرش حق زیر پائے محمد

بمعراجه إنه فی العلاء — و کان المقرله فی السماء (۱۹۵)

مکاں عرش ان کا فلک فرش ان کا — ملک خادمان سرائے محمد

له بین عرش و فرش مقام — ملائکة یخدمون قیام (۱۹۶)

خدا کی رضا چاہتے ہیں دو عالم — خدا چاہتا ہے رضائے محمد

و إنس و جن أراضوا رضاه — و یرضیه رب إذا ما دعاه (۱۹۷)

عجب کیا اگر رحم فرمالے ہم پر — خدائے محمد برائے محمد

لنا رحمة الله کانت به — و کان لنا ذاك من سیبه (۱۹۸)

محمد برائے جناب الٰہی — جناب الٰہی برائے محمد

و لله کان المحب الحبیب — و ما کان هذا بأمر عجیب (۱۹۹)

بسی عطر محبوبی کبریا سے — عبائے محمد قبائے محمد

تعطر مسکا من الکبریاء — قمیص و ثوب و حتی القباء (۲۰۰)

بہم عہد باندھے ہیں وصل ابد کا — رضائے خدا و رضائے محمد

رضا للإله رضا للرسول — بقاء مخلد لیس یزول

دم نزع جاری ہو میری زباں پر — محمد محمد خدائے محمد

---

(۱۹۵) العلاء : الرفعة ۔

(۱۹۶) العرش و الفرش : أی السماء و الأرض ۔
و الملائکة یقومون علی خدمته ﷺ۔

(۱۹۷) إشارة إلی قوله تعالی : ﴿ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیْکَ رَبُّکَ فَتَرْضٰی ﴾ سورة الضحی ، الآیة رقم (۵)۔

(۱۹۸) السیب : العطاء ۔

(۱۹۹) إنه أحب الله کما أحبه ، فهو محب و حبیب فی وقت معا۔

(۲۰۰) الکبریاء : تطلق فی الشعر الصوفی علی الذات الإلهیة ، لأنها الأجدر بالکبریاء و العظمة ۔

إذا ما احتضرت قبيل الحِمام "محمد" و الله كان الكلام (٢٠١)
عصائے کلیم اژدہائے غضب تھا گروں کا سہارا عصائے محمد

لموسى عصا مثل صل مخيف "محمد" تحمى عصاه الضعيف (٢٠٢)
میں قربان کیا پیاری پیاری ہے نسبت یہ آن خدا وہ خدائے محمد

جعلت فداه لربط السبب نبى كريم له الله رب (٢٠٣)
محمد کا دم خاص بہر خدا ہے سوائے محمد برائے محمد

من الله روح له تقترب و شئ بعالمنا لم يغب (٢٠٤)
خدا ان کو کس پیار سے دیکھتا ہے جو آنکھیں ہیں محو لقائے محمد

بعين المحبة رب نظر إلى من رآه إذا ما عبر
جلو میں اجابت خواصی میں رحمت بڑھی کس تزک سے دعائے محمد

إذا ما دعى قوله مستجاب و ذلك لا ريب أمر عجاب
اجابت نے جھک کر گلے سے لگایا بڑھی ناز سے جب دعائے محمد

دعاء له يرتضيه الإله لأن النبى الكريم دعاه
اجابت کا سہرا عنایت کا جوڑا دلھن بن کے نکلی دعائے محمد

و تلك الإجابة طوق الزهور "محمد" كان عروسا لحور (٢٠٥)
رضؔا پل سے اب وجد کرتے گزریئے کہ ہے رب سلم صدائے محمد

و خطو الصراط (رضا) لم يهب لأن الأمان النبى قد وهب (٢٠٦)

❁.....❁.....❁

(٢٠١) احتضر : حضره الموت و عالج سكراته .
الحمام بالكسر : الموت.

(٢٠٢) الصل : أخبث الحيات و لا رقية من سمها .

(٢٠٣) السبب هنا الصلة .

(٢٠٤) إنه ﷺ أحاط علما بكل شيء فى عالمنا.

(٢٠٥) جرت العادة فى شبه القارة الباكستانية الهندية بأن يطوق عنق العروس بطوق من الزهور. والعروس يطلق فى العربية على الرجل و المرأة .

(٢٠٦) أن "رضا" لم يخف من أن يخطو على الصراط المستقيم ، لأن "النبى" ﷺ كفل له أن يخطو فى أمان.

من المعين لی إلا سواک

میرا ہے کون تیرے سوا

اے شافع امم شہ ذی جاہ لے خبر — للہ لے خبر مری للہ لے خبر
ألا خبّـــرن شـــفيـــع الأمـــم — إذا قـلـت حـرفـا فـلـی الأمـر تـم
دریا کا جوش ناؤ نہ بیڑا نہ ناخدا — میں ڈوبا تو کہاں ہے مرے شاہ لے خبر
و لـــی ذورق مـــا بـــه مـن هـدی — فـــقـــم يـــا نبـــی و مـــد اليـــدی (۲۰۷)
منزل کڑی ہے ، رات اندھیری میں نابلد — اے خضر لے خبر مری اے ماہ لے خبر
و قبـــری تـــعـــری و ليـلـــی ظـلام — غـــريـــب أنـــا خـضـر مـــا ذا يـــرام (۲۰۸)
پہنچے پہنچنے والے تو منزل مگر شہا — ان کی جو تھک کے بیٹھے سر راہ لے خبر
إلـــی مـــنـــزل إنـــه قـد وصـل — فـقـل مـن طـريـق لـه مـا اتـصـل (۲۰۹)
جنگل درندوں کا ہے میں بے یار شب قریب — گھیرے ہیں چار سمت سے بدخواہ لے خبر
سبـــاع بـــغـــاب و ليـل قـــريـــب — عـــدوی تـــرصـــد إنـــی غـــريـــب
منزل نئی عزیز جدا لوگ ناشناس — ٹوٹا ہے کوہ غم میں پرکاہ لے خبر
غـــريـــب و مـــا مـــن صـديـق أطـل — مـــن الـــغـــم أرزح تـــحـــت جبـل (۲۱۰)
وہ سختیاں سوال کی وہ صورتیں مہیب — اے غمزدوں کے حال سے آگاہ لے خبر
هـمـــومـــی ثـقـــال و حـــالـــی عـنـــاء — أجبـــنـــی أيـــا مستـجـاب الـدعـاء

(۲۰۷) إن ذورقه ليس فيه ملاح يهديه إلى الشاطئ ، و هو يخشى الغرق فی بحر لجی ، و يدعو النبی ﷺ إلى أن يمد يد لينقذه من الغرق.

(۲۰۸) يصف نفسه بعد الموت فيقول إن قبره ليس عليه اسمه ، و هو مخفی فی الظلام ، و هو غريب ، و هذا هو الضياع فی غايته ، و يطلب إلى " الخضر " و " النبی " أن يردا غربته و يصلحا من أمره.

(۲۰۹) الواصل هنا هو الصوفی الذی بلغ المقام الذی يبتغيه ، و الصوفية يتمثلون الطريق و فيه مقامات أی منازل يبلغونها منزلا بعد منزل. و يسأل النبی ﷺ أن يخبره خبر من انقطع به السير فی الطريق ، و لم يبلغ غايته.

(۲۱۰) رزح : هلك ، و رزحت الناقة : ألقت نفسها أعياء.

مجرم کو بارگاہ عدالت میں لائے ہیں — تکتا ہے بے کسی میں تری راہ لے خبر

بذنب سيؤخذ ذا المذنب — طريقا إليك له يطلب

اہل عمل کو ان کے عمل کام آئیں گے — میرا ہے کون تیرے سوا آہ لے خبر

وكل تقى تقاه كفاه — ولكن أجبنى بربك آه

پر خار راہ برہنہ پا تشنہ آب دور — مولیٰ پڑی ہے آفت جاں کاہ لے خبر

طريقى شوك و حلقى يجف — و قلبى لكل البلايا وجف (٢١١)

باہر زبانیں پیاس سے ہیں آفتاب گرم — کوثر کے شاہ کثّرہ اللہ لے خبر

لسانى تدلى بنار الهيام — عن الكوثر العذب منك الكلام (٢١٢)

مانا کہ سخت مجرم و ناکارہ ہے رضؔا — تیرا ہی تو ہے بندۂ درگاہ لے خبر

(رضا) قد أقر بذنب له — هو العبد تعلم أحواله (٢١٣)

❁.....❁.....❁

(٢١١) إن حلقه جف من شدة الظمأ ، و طريقه إلى الماء مفروش بالأشواك ، و تعاورته البلايا و الرزايا ، فوجف قلبه۔

وجف القلب : اضطرب ۔

(٢١٢) الهيام : الظمأ۔

(٢١٣) "رضا" ملقب " بعبد المصطفى" ۔

هو القادر من يدبر الكون

کارعالم کامدبر

بندہ قادر کا بھی قادر بھی ہے عبد القادر — سر باطن بھی ہے ظاہر بھی ہے عبد القادر

ألا إنه عبد من قد قدر — و سر لما يختفى أو ظهر

مفتی شرع بھی ہے قاضی ملت بھی ہے — علم اسرار سے ماہر بھی ہے عبد القادر

فتاوى له إنه من حكم — بسر دفين له العلم تم

منبع فیض بھی ہے مجمع افضال بھی ہے — مہر عرفاں کا منور بھی ہے عبد القادر

لفيض عميم هو المنبع — و نور لعرفاننا قد سطع

قطب ابدال بھی ہے محور ارشاد بھی ہے — مرکز دائرۂ سر بھی ہے عبد القادر

و قطب لأبدالنا أرشدا — و مركز دائرة قد بدا (٢١٤)

سلک عرفاں کی ضیا ہے یہی در مختار — فخر اشباہ و نظائر بھی ہے عبد القادر

وواسطة العقد فى عقدهم — و فخرلهم و هو من مجدهم (٢١٥)

اس کے فرمان ہیں سب شارح حکم شارع — مظہر ناہی و آمر بھی ہے عبد القادر

بشرع كلام له من غرر — كما أنه من نهى و أمر (٢١٦)

ذی تصرف بھی ہے ماذون بھی مختار بھی ہے — کار عالم کا مدبر بھی ہے عبد القادر

له الرأى فى كل أمر سديد — و من حكمه ذاك دنيا تفيد (٢١٧)

---

(٢١٤) الأبدال جمع بدل ، و هم يرون الحديث فى هذه الأمة و عددهم ثلاثون و كلما مات منهم أحد أبدل الله مكانه غيره .

(٢١٥) واسطة العقد : أكبر در فيه .

يشبه أقطاب الصوفية بعقد ، و السيد عبد القادر أكبر در فيه ، كما أنه فخر لهم و يعد من أمجادهم و مفاخرهم.

(٢١٦) غرر الكلام : أحسنه و أكرمه .

(٢١٧) الرأى السديد : الرأى الصائب .

الحكم : الحكمة من العلم .

تفيد : تستفيد .

رشک بلبل ہے رضؔا لالۂ صد داغ بھی ہے　　آپ کا واصف و ذاکر بھی ہے عبد القادر

(رضـــــا) وردۃ بـــلبـــلا تـــعشـــق　　بـــوصف لـــــه دائـمـــا تـــنـــطـــق (٢١٨)

(٢١٨) البلبل یعشق الوردۃ و یغنی لها و ینطق عن هیامه بها، و لکن الشاعر شبه نفسه بالوردۃ التی تعشق البلبل و تنطق عن حبها له

رأى القمر أنوار وجه النبى

رخ اُنور کی تجلی قمر نے دیکھی

گزرے جس راہ سے وہ سید والا ہوکر — رہ گئی ساری زمیں عنبر سارا ہوکر

نبی طریق إذا فیه مر — به نفح طیب إذا ما انتشر (٢١٩)

رخ انور کی تجلی جو قمر نے دیکھی — رہ گیا بوسہ دہ نقش کف پا ہوکر

له الوجه نور رأى البدر عم — أكب يقبل منه القدم (٢٢٠)

وائے محرومی قسمت کہ میں پھر اب کی برس — رہ گیا ہمرہ زوّار مدینہ ہوکر

فوا أسفى إننى من حرم — فما زرت عامى هذا الحرم (٢٢١)

چمن طیبہ ہے وہ باغ کہ مرغ سدرہ — برسوں چہکے ہیں جہاں بلبل شیدا ہوکر

بطيبة جبريل فى دوحته — كمثل العنادل فى صدحته

صرصر دشت مدینہ کا مگر آیا خیال — رشک گلشن جو بنا غنچۂ دل وا ہوکر

نسيما نخليت فى أرضها — فلى برعم القلب فى روضها

گوش شہ کہتے ہیں فریاد رسی کو ہم ہیں — وعدۂ چشم ہے بخشائیں گے گویا ہوکر

و أذن له تستجيب النداء — و عين ستشفع يوم الجزاء

پائے شہ پر گرے یا رب تپش مہر سے جب — دل بیتاب اڑے حشر میں پارا ہوکر

و يشتد يوم الجزاء الحرور — تذوب القلوب و خوفا تمور (٢٢٢)

ہے یہ امید رضاؔ کو تری رحمت سے شہا — نہ ہو زندانی دوزخ ، ترا بندہ ہوکر

(رضا) يبتغى رحمة من كرم — هو العبد أبعد وصن من ضرم (٢٢٣)

❁.....❁.....❁

(٢١٩) نفح الطيب : فاحت رائحته .

(٢٢٠) أن البدر لما رأى أن وجهه ﷺ ، تجلى نورا ، أكب على قدمه يقبلها.

(٢٢١) يسمى " جبريل" سدرة المنتهى ، و السدرة شجرة النبق ، و شجرة المنتهى ، شجرة بجانب العرش.
و الدوحة : الشجرة العظيمة . و العنادل : جمع عندليب و هو البلبل ، و مدحته أغنيته .

(٢٢٢) الحرور : حر الشمس. تمور : تختلج و تتحرك .

(٢٢٣) ضرم : المراد بالضرم هنا جهنم ، أى أنه يناشد النبى ﷺ أن يشفع له ، و بذلك يبعده و يصونه من نار جهنم.

فما الطور عرش الإله احترق

طور کیا عرش جلے

نار دوزخ کو چمن کردے بہار عارض — ظلمت حشر کو دن کردے نہار عارض

ربيع الخدود لنا الروض كن — دجى الحشر نوراً لنا فليكن (٢٢٤)

میں تو کیا چیز ہوں خود صاحب قرآں کو شہا — لاکھ مصحف سے پسند آئی بہار عارض

له حسن وجه تملاه رب — و أكثر من مصحف قد أحب (٢٢٥)

جیسے قرآن ہے ورد اس گل محبوبی کا — یوں ہی قرآں کا وظیفہ ہے وقار عارض

و يتلوا النبى الكتاب المجيد — و من وصفه جاء فيه المزيد (٢٢٦)

گرچہ قرآں ہے نہ قرآں کی برابر لیکن — کچھ تو ہے جس پہ ہے وہ مدح نگار عارض

كتاب الإله عديم المثيل — ففى الآى قد جاء وصف الرسول (٢٢٧)

طور کیا عرش جلے دیکھ کے وہ جلوۂ گرم — آپ عارض ہو مگر آئینہ دار عارض

و نور الرسول لعرش وصل — تجلى تألق ما إن أفل (٢٢٨)

طرفہ عالم ہے وہ قرآن ادھر دیکھیں ادھر — مصحف پاک ہو حیران بہار عارض

إلى مصحف إنه قد نظر — كذا مصحف ليس ذا للبشر (٢٢٩)

---

(٢٢٤) يطلب إلى ربيع عارضه ﷺ، أن يجعل نار جهنم روضة ، كما يريد له أن يجعل الظلام فى يوم الحشر نورا.

دجى : ظلام .

(٢٢٥) تملى الحسن : تمتع برؤيته .

(٢٢٦) إن النبى ﷺ يقرأ القرآن و لكن القرآن يورد الكثير و الكثير من صفاته .

(٢٢٧) الآى : جمع آية .

(٢٢٨) تألق : سطع.

أفل النجم : غاب .

يشبه نوره بنجم ما له من أفول .

(٢٢٩) أن النبى ﷺ ، ينظر إلى المصحف ، و المصحف ينظر متعجبا ، فجمال النبى ﷺ ليس للبشر .

ترجمہ ہے یہ صفت کا وہ خود آئینۂ ذات　　کیوں نہ مصحف سے زیادہ ہو وقار عارض

لـه الـذات قـد تـرجـمـت فی الکتـاب　　کـذا عـــارض لیـــس ذا بـــالعجـــاب (۲۳۰)

جلوہ فرمائیں رخ دل کی سیاہی مٹ جائے　　صبح ہوجائے الٰہی شب تار عارض

بـمـقـدمـــه کـم یـنیـر الـقـلـوب　　و یـطـلـع فـجـرا فـلیـل یـذوب

نام حق پر کرے محبوب دل و جاں قرباں　　حق کرے عرش سے تا فرش نثار عارض

و یـجـعـلـنـا لـلإلـــه الـفـداء　　و مـن أجـلـــه کـونـنـا ذاك جـاء

مشکبو زلف سے رخ چہرہ سے بالوں میں شعاع　　معجزہ ہے حلب زلف و تتار عارض

غـدائـره الـمسك مـنهـا سـطـع　　جبیـن بـنـور لـــه قـد لـمـع (۲۳۱)

حق نے بخشا ہے کرم نذر گدایاں ہو قبول　　پیارے اک دل ہے وہ کرتے ہیں نثار عارض

لك الـلـــه یـمـنـح کـل الـکـرم　　جبیـنك یـفـدیـــه مـن فـی عـدم (۲۳۲)

آہ بے مائگی دل کہ رضائے محتاج　　لے کر اک جان چلا بہر نثار عارض

(رضـــا) أی شـیءٍ لـــه مـا مـلك　　بـــروح یـــفـــدی و یبـــذل لك (۲۳۳)

❁.....❁.....❁

(۲۳۰) الکتاب هنا هو القرآن الکریم ۔

الإشارة إلی ما رواه سعد بن هشام قال : سألت عائشة فقلت أخبرینی عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : "کان خلقه القرآن "۔

مسند الإمام أحمد ، باقی مسند الأنصار ، حدیث رقم (۲۳٤٦۰)۔

العارض : الخد۔

(۲۳۱) الغدائر جمع غدیرة ، و هی الضفیرة ۔

(۲۳۲) العدم : الفقر ۔

(۲۳۳) فداه : قال له جعلت فداك ۔

مضى الليل فى ذكرك الأطول

تمھاری یاد میں گزری تھی شب

تمھارے ذرے کے پرتو ستارہائے فلک
تمھارے نعل کی ناقص مثل ضیائے فلک

لذرتك الظل نجم الفلك
كنعلك ما كان نور الحلك (٢٣٤)

اگرچہ چھالے ستاروں سے پڑ گئے لاکھوں
مگر تمھاری طلب میں تھکے نہ پائے فلک

نجوم و دوما سماء تجوب
لنورك ما مسها من لغوب (٢٣٥)

سر فلک نہ کبھی تا بہ آستاں پہنچا
کہ ابتدائے بلندی تھی انتہائے فلک

لبابك ما للسماء وصول
مقامك أعلى لذا يا رسول (٢٣٦)

یہ مٹ کے ان کی روش پر ہوا خود ان کی روش
کہ نقش پا ہے زمیں پر نہ صوت پائے فلک

طريقك فيه اندثار الفلك
و نقش الطريق لمن قد سلك

تمھاری یاد میں گزری تھی جاگتے شب بھر
چلی نسیم ہوئے بند دیدہائے فلک

بذكرك ليل طويل مضى
بنسم عيون السما أغمضا (٢٣٧)

نہ جاگ اٹھیں کہیں اہل بقیع کچی نیند
چلا یہ نرم نہ نکلی صدائے پائے فلک

لأهل البقيع منام خفيف
فما للدراری حتى حفيف (٢٣٨)

---

(٢٣٤) الحلك : الظلم ۔ يقول إن نعله ﷺ أبهى من النور فى الظلام الدامس۔

(٢٣٥) تجوب : تمضى للبحث عنك ۔ اللغوب : التعب ۔

(٢٣٦) يقول إن الفلك محى نفسه فى الطريق الذى سلكه الرسول ﷺ، و أثر الأقدام على الأرض ، و لا فى السماء ، و لعله يشير إلى عروجه ﷺ فى السماء ۔

(٢٣٧) نسمت الريح نسما : أقبلت ليلا قبل أن تشتد ۔ عيون السماء هنا النجوم ۔

(٢٣٨) البقيع : مقبرة بالمدينة المنورة ، روى أن الرسول ﷺ شفيع لمن يدفن فيها۔
روى ابن عمر عن النبى ﷺ قال : " من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنى أشفع لمن يموت بها " ۔
مسند الإمام أحمد ، المكثرين من الصحابة ، حديث رقم (٥٥٥٥) ۔ و البقيع : هو الموضع تكثر فيه أروم الشجر من ضروب شتى ۔ يقول إن من يدفنون فى البقيع ينامون غرارا أى نوما قليلا ، يستيقظون منه لأدنى صوت، لذلك لا تحدث النجوم صوتا فى سيرها حتى و لو كان لحفيف الشجر، حتى لا توقظ النيام۔
الدرارى : النجوم ، الحفيف : دوى النسيم فى الشجر۔

یہ ان کے جلوہ نے کیں گرمیاں شب اسریٰ
کہ جب سے چرخ میں ہیں نقرہ و طلائے فلک

و هـذا التـجـلـی بـإسـراء كـان ذكـــاء و بـــدر لـــذا دائـــران (٢٣٩)

مرے غنی نے جواہر سے بھر دیا دامن
گیا جو کاسۂ مہ لے کے شب گدائے فلک

و أفـعـم كيسـنـا جـوهـرا فـكـأس الهـلال لـه أحـضـرا (٢٤٠)

رہا جو قانع یک نان سوختہ دن بھر
ملی حضور سے کان گہر جزائے فلک

نهـار بـنـور ذكـاء قـنـع و فـی الـنـور ليـل بـذا قـد طـمـع (٢٤١)

تجمل شب اسریٰ ابھی سمٹ نہ چکا
کہ جب سے ویسی ہی کوتل ہیں سبزہائے فلک

مـحـاسـنهـا مـا لهـن انتهـاء إلـی اليـوم يسـطـع فيهـا ضيـاء (٢٤٢)

خطاب حق بھی ہے درباب خلق من أجلك
اگر ادھر سے دم حمد ہے صدائے فلک

لك الـلـه قـد قـال هـذا الـكـلام و تـذكـر بـالشـكـر ذا فـی دوام (٢٤٣)

یہ اہل بیت کی چکی سے چال سیکھی ہے
رواں ہے بے مدد دست آسیائے فلک

يـدور كـمثـل رحـاهـم فـلك يسيـر طـويـلا و مـا مـن مـدد (٢٤٤)

رضا یہ نعت نبی نے بلندیاں بخشیں
لقب زمین فلک کا ہوا سمائے فلک

(رضـا) بـركـات بـمـدح الـرسـول دوار لتـلـكيهـمـا لا يـزول (٢٤٥)

❁.....❁.....❁

(٢٣٩) ذكاء بضم الذال الشمس۔ إن الشمس و القمر يدوران بسبب إسراء النبی ﷺ۔

(٢٤٠) أفعم : ملیء۔
يشبه الهلال بكأس تمتلیء بالجواهر قدمها إليه الفلك فأفرغ هذه الكأس فی كيسنا۔

(٢٤١) إن الـنهـار يقنع بنور الشمس، أما الليل فطمع فی نور البدر و النجوم ، و نورهما من نور رسول الله ﷺ لأن الله أسری به ليلا۔

(٢٤٢) محاسنها : أی محاسن ليلة الإسراء۔

(٢٤٣) الإشارة إلی " لولاك لما خلقت الأفلاك " ۔
و يقول الشاعر إن الأفلاك تذكر هذا و تشكر۔

(٢٤٤) إن الفلك يدور طويلا ، كما تدور رحی آل الرسول رضوان الله عليهم ، طاحونتهم تدور ببركة الرسول ﷺ ، كما تدور رحی الفلك ۔

(٢٤٥) إن الأرض و السماء كل منهما تدور دوران الفلك بفضل الرسول ﷺ۔

ورود تطلب الورود من وردة

گل سے ہے گل کو سوال گل

کیا ٹھیک ہو رخ نبوی پر مثال گل
پامال جلوۂ کف پا ہے جمال گل

أ تشبه وجه النبی ورود
تجلی فللوجه هذا الوجود

جنت ہے ان کے جلوہ سے جو یائے رنگ و بو
اے گل ہمارے گل سے ہے گل کو سوال گل

و ریحا و لونا جنان ترید
إذا ما تجلی فروض یزید (٢٤٦)

ان کے قدم سے سلعۂ غالی ہوئی جناں
واللہ میرے گل سے ہے جاہ و جلال گل

ریاض تحلت بوطء القدم
و إلا جمال الزهور انعدم

سنتا ہوں عشق شاہ میں دل ہوگا خوں فشاں
یا رب یہ مژدہ سچ ہو مبارک ہو فال گل

بعشق الرسول لقلب طرب
و زهر مثیلا هذا طلب (٢٤٧)

بلبل حرم کو چل غم فانی سے فائدہ
کب تک کہے گی ہائے وہ غنج و دلال گل

إلی حرم الله طر بُلبلا
إذا قیل ورد فقل لا و لا (٢٤٨)

غمگیں ہے شوق غازۂ خاک مدینہ میں
شبنم سے دھل سکے گی نہ گرد ملال گل

له الشوق دوما لهذا التراب
و عنها الأسی ما أزال السحاب (٢٤٩)

بلبل یہ کیا کہا میں کہاں فصل گل کہاں
امید رکھ کہ عام ہے جود و نوال گل

تقول أنا أین ، منی الربیع
و هذا النوال یعم الجمیع (٢٥٠)

---

(٢٤٦) إن جنات النعیم تطلب لأزهارها من تجلیه لونا و رائحة ، کما أن الحدائق بتجلیه یزید جمال أزهارها. و الریح : الرائحة .

(٢٤٧) الطرب هنا خفة تصیب لشدة السرور .

(٢٤٨) یشبه نفسه بالبلبل ، و البلبل فی الشعر الفارسی و التركی و الأردی یعشق الوردة ، یقول : أمضی إلی الحرم الشریف ، و لا تمضی إلی الوردة التی تعشقها.

(٢٤٩) إن هذا البلبل یشتاق دوما إلی تراب المدینة ، و إن كانت الوردة التی یعشقها فی حزن یمحوه عنها قطر السحاب.

(٢٥٠) النوال : العطاء .

بلبل گھرا ہے ابر دلا مژدہ ہو کہ اب گرتی ہے آشیانہ پہ برق جمال گل

و یا قلبی أبشر فغامت سماء فنور الزهور علی العش ضاء (٢٥١)

یا رب ہرا بھرا رہے داغ جگر کا باغ ہر مہ مہ بہار ہو ہر سال سال گل

لتجعل للقلب هذا الربیع و للزهر فیه الجمال البدیع (٢٥٢)

رنگ مژہ سے کرکے خجل یاد شاہ میں کھینچا ہے ہم نے کانٹوں پہ عطر جمال گل

دموع لنا أخجلت زهرنا رویناها بعطر لها شوکنا

میں یاد شہ میں رووں عنادل کریں ہجوم ہر اشک لالہ فام پہ ہو احتمال گل

بذکری الرسول أطلت البکاء بلا بل فرحتها فی الغناء (٢٥٣)

ہیں عکس چہرہ سے لب گلگوں میں سرخیاں ڈوبا ہے بدر گل سے شفق میں ہلال گل

و حمرة ورد لمن خده هلال الورود لفی ورده (٢٥٤)

نعت حضور میں مترنم ہے عندلیب شاخوں کے جھومنے سے عیاں وجد و حال گل

و یطرب فی مدحه العندلیب و بالورد یرقص غصن رطیب (٢٦٥)

بلبل گل مدینہ ہمیشہ بہار ہے دو دن کی ہے بہار فنا ہے مآل گل

ربیع المدینة ذا سرمد و فی غیرها مدة یوجد (٢٥٦)

شیخین ادھر نثار غنی و علی ادھر غنچہ ہے بلبلوں کا یمین و شمال گل

و شیخان ، عثمان ثم علی و هم بین زهر لهم مخضل (٢٥٧)

---

(٢٥١) ضاء : أنار و أشرق .

(٢٥٢) یدعو الله أن ینعم بذلك .

(٢٥٣) إنه یبکی علی مغادرته لمدینة الرسول ﷺ و البلابل تفرح لأن دموعه فی حمرة الورد ، فتظنها البلابل ورداً تفتح .

(٢٥٤) إن حمرة الورد من حمرة خده ﷺ ، و الورود التی لها شکل الهلال غربت فی وجهه .

(٢٥٥) العندلیب : البلبل ، یطرب : یتغنی .
یشبه نفسه بالبلبل .

(٢٥٦) السرمد : الخالد .
أن الربیع فی المدینة المنورة فقط دائم ، أما فی غیرها ففی مدة ثم ینتهی .

(٢٥٧) الشیخان هما " أبو بکر" و "عمر" رضی الله تعالیٰ عنهما .
المخضل : الزهر الذی ابتل بالندی .

چاہے خدا تو پائیں گے عشق نبی میں خلد
نکلی ہے نامۂ دل پرخوں میں فال گل

و عشق النبی ذاك فردوسنا
من الورد كان لنا فألنا

کر اس کی یاد جس سے ملے چین عندلیب
دیکھا نہیں کہ خار الم ہے خیال گل

لتذكره يا عندليب الجنان
بغير الورود لك الشوك كان (۲۵۸)

دیکھا تھا خواب خار حرم عندلیب نے
کھٹکا کیا ہے آنکھ میں شب بھر خیال گل

رأى شوكة فى الكرى للحرم
خيال الزهور له لا جرم (۲۵۹)

ان دو کا صدقہ جن کو کہا میرے پھول ہیں
کہئے رضؔا کو حشر میں خنداں مثال گل

ذكرت الحسين ذكرت الحسن
ففى الحشر عنى صرف الحزن (۲۶۰)

❁.....❁.....❁

(۲۵۸) يريد ذكر النبى ﷺ.
يتجه إلى نفسه التى يشبهها بالعندليب الذى يسعده أن يلتقى بالورد ، و إلا تألم من وخذ الشوك.

(۲۵۹) الكرى : النوم ـ لا جرم : حقا و لا شك ـ

(۲۶۰) يسأل (رضا) الله أن يجعله فى يوم الحشر فرحا مبستما كالزهر جزاء له على مدح الإمام " الحسين" و الإمام " الحسن" رضى الله تعالىٰ عنهما ـ

الحسن و الحسين هما وردتان

حسین اور حسن پھول

سر تا بقدم ہے تن سلطان زمن پھول — لب پھول ، دہن پھول، ذقن پھول ، بدن پھول

لـــــه جسـد كـلـــــه مـــن ورود — فـــم ثـــم ثـــغـــر كـــذا و الـــخـــدود

صدقے میں ترے باغ تو کیا لائے ہیں بن پھول — اس غنچۂ دل کو بھی تو ایسا ہو کہ بن پھول

لـــنـــا فـلتهـب روضة مـن زهـــر — و قـلبـا لـنـا مثـل زهـر الـنـضـر (٢٦١)

تنکا بھی ہمارے تو ہلائے نہیں ہلتا — تم چاہو تو ہوجائے ابھی کوہ محن پھول

إذا شـئـت حـركـت هـذا الـغثـاء — و زهـرا كـطـود عـلا فـي السـمـاء (٢٦٢)

واللہ جو مل جائے میرے گل کا پسینہ — مانگے نہ کبھی عطر نہ پھر چاہے دلھن پھول

عـــروس إذا طـلـبـت عـطـرهـا — لأفـعـم عـطـر الـنبـي خـدرهـا (٢٦٣)

دل بستہ و خوں گشتہ نہ خوشبو نہ لطافت — کیوں غنچہ کہوں ہے مرے آقا کا دہن پھول

و ثـغـر لـه لـيـس كـالـبـرعـم — بـل الـزهـر فـي عـطـره الـفـاغـم (٢٦٤)

شب یاد تھی کن دانتوں کی شبنم کہ دم صبح — شوخان بہاری کے جڑاؤ ہیں کرن پھول

تـذكـرت بـالـليـل قـطـر الـنـدى — و صبـحـا عـلـى الـزهـر لـي قـد بـدى (٢٦٥)

دندان و لب و زلف و رخ شہ کے فدائی — ہیں در عدن لعل یمن مشک ختن پھول

ثـنـايـاه و الشـعـر كـل حسـن — فـداء لـــه لـؤلـؤ فـي الـيـمـن (٢٦٦)

---

(٢٦١) نضر : حسن۔

(٢٦٢) الغثاء : ما يجعله السيل من يأبس النبات ۔ الطود : الجبل ۔

(٢٦٣) الخدر : البيت تسكنه المرأة ، أفعم : ملیء۔

(٢٦٤) العطر الفاغم : الذی يملیء الأنف۔

جرت العادة فی الشعر الفارسی و الأردی بتشبيه الفم بالبرعم ۔ يقول : إن البرعم لاينفح منه العطر، فهو يريد أن يشبه بالزهر إذا ما تفتح فتضوعت رائحته ۔

(٢٦٥) روی أنه ﷺ كان إذا تبسم ، تبسم عن مثل حب الغمام ۔ و حب الغمام هو البرد۔

(٢٦٦) فی الأصل يشبه أسنانه و شفتيه و ذوائبته وخده ، بالدر اليمنی و عنبر ختن، و هی مدينة فی التركستان مشهورة بالمسك ۔

بو ہو کے نہاں ہوگئے تاب رخ شہ میں
لو بن گئے ہیں اب تو حسینوں کا دہن پھول

أريج الزهور بوجه البشير
فثغر الغوانى خلا من عبير (٢٦٧)

ہوں بار گنہ سے نہ خجل دوش عزیزاں
للہ مری نعش کر اے جان چمن پھول

لى النعش خففه يا ذا الحبيب
لى النعش قد أثقلته الذنوب (٢٦٨)

دل اپنا بھی شیدائی ہے اس ناخن پا کا
اتنا بھی مہ نو پہ نہ اے چرخ کہن پھول

قلامة ظفرك لى كالنوال
فلا تفخرى يا سما بالهلال (٢٦٩)

دل کھول کے خوں روئے غم عارض شہ میں
نکلے تو کہیں حسرت خوں نابہ شدن پھول

من القلب فابك بكاء يطول
ليمسى نجيعا كزهر جميل (٢٧٠)

کیا غازہ ملا گرد مدینہ کا جو ہے آج
نکھرے ہوئے جوبن میں قیامت کی پھبن پھول

غبار المدينة ذا أعشق
بها الزهر تم له الرونق

گرمی یہ قیامت ہے کہ کانٹے ہیں زباں پر
بلبل کو بھی اے ساقی صہبا و لبن پھول

بحشر حرور و بى و قدته
أنا ببلبل تيمت وردته (٢٧١)

ہے کون کہ گریہ کرے یا فاتحہ کو آئے
بے کس کے اٹھائے تری رحمت کے بھرن پھول

و قبرى عليه ترى من بكى
رحمت نبى الهدى من شكى

(٢٦٧) الأريج : الرائحة الطيبة .
البشير هو النبى ﷺ .
و الغوانى جمع غانية الملاح . و العبير الطيب .

(٢٦٨) يطلب من الرسول ﷺ أن يشفع له و يخفف النعش الذى يحمل عليه بعد موته . لأنه ثقل ، لثقل ما اجترح من ذنوب.

(٢٦٩) قلامة الظفر : ما يقطع منه و يشبهها بالهلال .
و النوال : العطاء .
فيقول : إنها عنده تعدل عطاء من كريم ، فهو يحبها، و يقول إنها أعز عليه و أجمل و أعظم من هلال السماء .

(٢٧٠) النجيع : الدم .
فى الفارسية و الأردية يكنى عن شدة الحزن بشرب ما فى القلب من دماء ، فهو يريد ليبكى دما.

(٢٧١) الحرور : الريح الحارة .
إن هول يوم القيامة أضرم عليه نارا، ثم يشبه نفسه بالبلبل الذى تيمته و ردته ، فهو يريد أن يمضى إليها ، و كأنما يستجير بالنبى ﷺ و يفزع إليه.

دل غم تجھے گھیرے ہیں خدا تجھ کو وہ چمکائے　　سورج ترے خرمن کو بنے تیری کرن پھول

أيـــا قـــلـــب فيك كثيـــر الهـمـــوم　　لك الـــورد شـمـــــس عـليـــه تـحـوم

کیا بات رضؔا اس چمنستان کرم کی　　زہرا ہے کلی جس میں حسین اور حسن پھول

فيـــا عـــجبـــا يـــا (رضـــا) لـلـكـرم　　فـــعـتـــرتـــه فـضـلـهـــا ذاك عـم (۲۷۲)

❁.....❁.....❁

(۲۷۲)　العترة : آل النبی ﷺ أجمعين .

و هو يذكر منها السيدة " فاطمة الزهراء " رضى الله تعالىٰ عنها و الإمام " الحسن" و الإمام "الحسين" رضى الله تعالىٰ عنهما.

أناشدک أرنی تجلی الرسول

مجھے جلوۂ پاک رسول دکھا

ہے کلام الٰہی میں شمس وضحیٰ تیرے چہرۂ نور فزا کی قسم — قسم شب تار میں راز یہ تھا کہ حبیب کی زلف دوتا کی قسم

و شمس الضحى ذاك منك الجبين — و شعرك ليل يظل الجفون

تیرے خلق کو حق نے عظیم کہا تیری خلق کو حق نے جمیل کیا — کوئی تجھ سا ہوا ہے نہ ہوگا شہا تیرے خالق حسن وادا کی قسم

لك خلق إنه الأعظم — و بالخال أقسم ذا الأكرم (٢٧٣)

وہ خدا نے ہے مرتبہ تجھ کو دیا نہ کسی کو ملے نہ کسی کو ملا — کہ کلام مجید نے کھائی شہا تیرے شہر و کلام و بقا کی قسم

لك الله أعطاك أعلى الرتب — بما لك أقسم خير الكتب (٢٧٤)

ترا مسند ناز ہے عرش بریں ترا محرم راز ہے روح امیں — تو ہی سرور ہر دو جہاں ہے شہا تیرا مثل نہیں ہے خدا کی قسم

هو الروح يكتم سرا لك — و ما في الورى قط من مثلك (٢٧٥)

یہی عرض ہے خالق ارض وسما وہ رسول ہیں تیرے میں بندہ تیرا — مجھے ان کے جوار میں دے وہ جگہ کہ ہے خلد کو جس کی صفا کی قسم

رسولك ، لكنني عبدك — و جنتك فليكن رفدك (٢٧٦)

تو ہی بندوں پہ کرتا ہے لطف وعطا ہے تجھی پہ بھروسا تجھی سے دعا — مجھے جلوۂ پاک رسول دکھا تجھے اپنے ہی عز و علا کی قسم

لك اللطف، منى إليك الدعاء — أريد أرى للرسول الضياء

---

(٢٧٣) الخال : الشامة .

(٢٧٤) أن القرآن الكريم أقسم ببلده و كلامه و حياته ﷺ ، قال تعالىٰ : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ﴾ سورة البلد ، الآية رقم (١).

و قال تعالىٰ : ﴿ وَ قِيْلِهٖ يَا رَبِّ إِنَّ هٰؤُلَآءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴾ سورة الزخرف ، الآية رقم (٨٨).

و قال تعالىٰ : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴾ سورة الحجر، الآية رقم ، (٧٢).

وخير الكتب : القرآن الكريم.

(٢٧٥) الروح هو " جبريل " عليه السلام .

و الورى : الخلق .

(٢٧٦) الرفد : العطاء .

إنه يدعو الله أن يهبه الجنة و يجمعه فيها بالنبى ﷺ .

مرے گرچہ گناہ ہیں حد سے سوا مگر ان سے امید ہے تجھ سے رجا — تو رحیم ہے ان کا کرم ہے گواہ وہ کریم ہیں تیری عطا کی قسم

كثيـــــر الـــذنـــوب أريـــد الشـــفيـــع — لـــــه الـــرحـــمـــات تـــعـــم الـــجـــمـيـع

یہی کہتی ہے بلبل باغ جناں کہ رضاؔ کی طرح کوئی سحر بیاں — نہیں ہند میں واصف شاہ ہدی مجھے شوخی طبع رضاؔ کی قسم

و بـــلبـــل جـــنـــــات عـــدن يـــقـــول — بهـــنـــد (رضـــا) مـــادح لـــلـــرسـول (۲۷۷)

❁.....❁.....❁

(۲۷۷) يتحدث الإمام "أحمد رضا" عن نفسه فيقول : إن أحدا فى الهند لم يبلغ مبلغه فى مدح الرسول ﷺ۔

و أنت المليک و أنت الکريم

باعطاتم شاہ تم مختار تم

پاٹ وہ کچھ دھار یہ کچھ زار ہم — یا الٰہی کیوں کر اتریں پار ہم
رسونا علی الشط ها قد وعر — فکیف النزول إذا لم نسر
کس بلا کی مے سے ہیں سرشار ہم — دن ڈھلا ہوتے نہیں ہشیار ہم
ثملنا فأية خمر لنا — فبعد الضحی کان ذا حالنا (۲۷۸)
تم کرم سے مشتری ہر عیب کے — جنس نا مقبول ہر بازار ہم
کريم و تشری لنا حوبنا — و فی السوق لم يقدموا نحونا (۲۷۹)
دشمنوں کی آنکھ میں بھی پھول تم — دوستوں کی بھی نظر میں خار ہم
وورد بمقلة من أبغضك — بعين الولی أرانا الحسك (۲۸۰)
لغزش پا کا سہارا ایک تم — گرنے والے لاکھوں نانجار ہم
و فی شدة أنت نعم المعين — و لم نك و الله أهل اليمين (۲۸۱)
صدقہ اپنے بازووں کا المدد — کیسے توڑیں یہ بت پندار ہم
و من سيب كفك هذا المدد — فكيف الخلاص ، الغرور أستبد (۲۸۲)

---

(۲۷۸) يقول إن السكر دام لنا حتى بعد الضحى .

(۲۷۹) الحوب : الذنب .

إن الرسول ﷺ كريم ، يشفع لنا ، و بذلك يكون قد قبل ذنبا ، و إذا عرضوا ذنوبهم سلعا فی السوق لم يقدم أحد لشرائها.

(۲۸۰) المقلة : العين . و الولی : الخليل و الصديق . و الحسك : الشوك .

يقول إن الرسول ﷺ وردة حتى فی عين الأعداء و يقول عن نفسه إنه شوك حتى فی عين الأصدقاء.

(۲۸۱) لم نك : أی لم نكن . يريد بأهل اليمين أصحاب اليمين و هم أهل التقوى . و يقول هذا تواضعا مع ما عرف من تقواه و ورعه و زهده .

(۲۸۲) السيب : العطاء . يقول : إن الغرور استبد بنا ، فكيف الخلاص منه و يطلب من النبی ﷺ ، أن يعين على الخلاص من هذا الغرور .

دم قدم کی خیر اے جان مسیح — در پہ لائے ہیں دل بیمار ہم
و أنك لـی کـنـت کـــ "ابـن البتـول" — لـقـد جـئـت لـکـن بـقـلـب عـلیل (٢٨٣)
اپنی رحمت کی طرف دیکھیں حضور — جانتے ہیں جیسے ہیں بدکار ہم
و رحـمـــاك لا تـنـظـرن ذنبـنـا — لأنك أدرکتـــــه أثـــمـــنـــا (٢٨٤)
اپنے مہمانوں کا صدقہ ایک بوند — مر مٹے پیاسے ادھر سرکار ہم
ألا فـا رونـا نـحـن کـنـا الضیوف — فـمـن ظـمـأ نـحـن عـنـد الـحتوف (٢٨٥)
اپنے کوچہ سے نکالا تو نہ دو — ہیں تو حد بھر کے خدائی خوار ہم
طـریـقك فـلتـلـزمـن الثـری — فـنـحـن الأذلة بیـن الـوری (٢٨٦)
ہاتھ اٹھا کر ایک ٹکڑا اے کریم — ہیں سخی کے مال میں حقدار ہم
کـریـم، عـلیـنـا فـجـد یـا نبـی — لـنـا الـحـق فـی بعض مـال السخی
چاندنی چھٹکی ہے ان کے نور کی — آؤ دیکھیں سیر طور و نار ہم
لـه الـنـور قـد عـم مثـل الـقـمـر — هـلـمـوا إلـی الـطـور حـق الـنـظـر (٢٨٧)
ہمت اے ضعف ان کے در پر گر کے ہوں — بے تکلف سایۂ دیوار ہم
هـلـم إلـی روضة لـلـرسـول — هـنـا لك أثـمك حتـمـا یـزول
با عطا تم شاہ تم مختار تم — بے نوا ہم زار ہم ناچار ہم
فـإنك مـعـط و مـن قـد مـلك — و کـل عـدیـم و خیـرك لك (٢٨٨)

(٢٨٣) ابن البتول : "المسیح ابن مریم" علیه السلام .
و فی الشعر الفارسی و الأردی یشبهون الطبیب الحاذق بالمسیح ، لأنه شفی الأکمه و الأبرص وأحیا الموتی بإذن الله .
(٢٨٤) یـرغـب إلـی الـرسـول ﷺ ، أن یـلـتـفـت إلی رحمته ، و لا یلتفت إلی ذنبنا، لأنه یعرف أننا أثمنا ، و نطلب شفاعته .
(٢٨٥) یقول نحن ضیوفك فاسقنا. الحتوف: جمع حتف و هو الموت.
(٢٨٦) الثری : التراب . یطلب إلی الرسول ﷺ أن یلزمنا ثری طریقه .
الوری : الناس .
(٢٨٧) یدعو إلی النظر إلی الطور و نار "إبراهیم" علیه السلام .
(٢٨٨) العدیم : الفقیر .

تم نے تو لاکھوں کو جانیں پھیر دیں ایسا کتنا رکھتے ہیں آزار ہم
و أحييت لكن بدين قويم و في قلق نحن كم ذا نهيم
اپنی ستاری کا یا رب واسطہ ہوں نہ رسوا برسر دربار ہم
فيارب شئت لنا ستر نا فلا تفضحن في الورى أمرنا
اتنی عرض آخری کہہ دو کوئی ناؤ ٹوٹی آ پڑے منجدھار ہم
فذلك حالي ليعلم بشير تحطم فلكي ، لموج هدير (٢٨٩)
منھ بھی دیکھا ہے کسی کے عفو کا دیکھ او عصیاں نہیں بے یار ہم
فأين العفو انظري يا ذنوب فهل من معين لمن قد يتوب
میں نثار ایسا مسلماں کیجیے توڑ ڈالیں نفس کا زنار ہم
جعلت الفدا المسلمين أجعلن غرورا لنفس لنا فاحطمن
کب سے پھیلائے ہیں دامن تیغ عشق اب تو پائیں زخم دامن دار ہم
إلى كم لعشق يسل الحسام فهذي جراح لأهل الهيام (٢٩٠)
سنیت سے کھٹکے سب کی آنکھ میں پھول ہو کر بن گئے کیا خار ہم
لمن خالفوا نحن لسنا نميل و هل ضر ورد بشوك و بيل (٢٩١)
ناتوانی کا بھلا ہو بن گئے نقش پائے طالبان یار ہم
كفاني من الضعف أني أثر لمن كان يعشق خير البشر (٢٩٢)
دل کے ٹکڑے نذر حاضر لائے ہیں اے سگان کوچۂ دلدار ہم
نذرنا لنا فلذة من قلوب ليطعم كلب مضى في سغوب (٢٩٣)
قسمت ثور و حرا کی حرص ہے چاہتے ہیں دل میں گہرا غار ہم
و في الغار نطمع بين الضلوع إذا كان هذاك ما نستطيع (٢٩٤)

(٢٨٩) الفلك : السفينة ، يؤنث و يذكر. الهدير : صوت الرعد ، و قد يستعار لشدة صوت الموج .

(٢٩٠) يقول إلى متى يطهدون من يعشقون النبى ﷺ فها نحن أولاء مازلنا نرى جراح أهل الهيام أى أهل العشق.

(٢٩١) الوبيل : الشديد.

(٢٩٢) يريد هنا أنه أصبح أثرا لقدم من عشق النبى ﷺ.

(٢٩٣) فلذة : قطعة . سغوب : الجوع . يقول إنه قدم قطعة من قلبه ليأكلها الكلب الجائع فى طريقه ﷺ.

(٢٩٤) إنه يطمع إذا استطاع أن يكون فى قلبه غار ثور و حراء .

چشم پوشی و کرم شان شما　　کار ما بے باکی و اصرار ہم

کریم ، وسدت جمیع الکرام　　لتصفح، و عن جرأتی فی الکلام

فصل گل سبزہ صبا مستی شباب　　چھوڑیں کس دل سے در خمّار ہم

و ذا موسم الزهر صدر الشباب　　أ نطرق من حانة شبه باب

میکدہ چھٹتا ہے للہ ساقیا　　اب کے ساغر سے نہ ہوں ہشیار ہم

هجرنا لنا حانة من قديم　　و لكننا نشوة من نديم

ساقی تسنیم جب تک آ نہ جائیں　　اے سیہ مستی نہ ہوں ہشیار ہم

و من نشوة إننا فی جنون　　فمن كوثر شرب ماء يحين (٢٩٥)

نازشیں کرتے ہیں آپس میں ملک　　ہیں غلامان شہ ابرار ہم

و كل الملائك من يذكرون　　بسيد أبرارنا يفخرون

لطف از خود رفتگی یا رب نصیب　　ہوں شہید جلوۂ رفتار ہم

لنا لذة من جنون فهب　　لنصبح من جلوة فی طرب

ان کے آگے دعوی ہستی رضؔا　　کیا بکے جاتا ہے یہ ہر بار ہم

تجاه الرسول تقول أنا　　(رضا) و الوجود تراه لنا (٢٩٦)

❁.....❁.....❁

(٢٩٥)　فی الأصل تسنیم و هو نهر فی الجنة ۔

(٢٩٦)　یرید لیقول : إنه و المسلمون جمیعا یعشقون الرسول ﷺ لیصبحوا هم و هو واحدا ، کما یتخیل العاشق أنه هو من یهوی و من یهوی هو۔

أنت إنسان عين العرش

عرش کی آنکھوں کے تارے

عارض شمس و قمر سے بھی ہیں انور ایڑیاں
عرش کی آنکھوں کے تارے ہیں وہ خوشتر ایڑیاں

لـه الـكـعـب أعـظـم مـن شـمسـنـا
و أكـرم مـن نـجـم أفـلاكـنـا (۲۹۷)

جا بجا پرتو فگن ہیں آسماں پر ایڑیاں
دن کو ہیں خورشید شب کو ماہ و اختر ایڑیاں

لـه الـكـعـب كـل سـمـاء أضـاء
هـو الشـمـس و البـدر مـا مـن ميـراء

نجم گردوں تو نظر آتے ہیں چھوٹے اور وہ پاؤں
عرش پر پھر کیوں نہ ہوں محسوس لاغر ایڑیاں

صـغـارا تـلـوح نـجـوم لـنـا
لـنـا كـعـبـه دائـمـا نـورنـا

دب کے زیر پا نہ گنجائش سمانے کو رہی
بن گیا جلوہ کف پا کا ابھر کر ایڑیاں

و مـا يـخـتـفـى الـكـعـب تـحـت الـقـدم
فـنـور لـجـلـوتـه مـا انـعـدم

ان کا منگتا پاؤں سے ٹھکرا دے وہ دنیا کا تاج
جس کی خاطر مرگئے منعم رگڑ کر ایڑیاں

فـقـيـر يـريـد الـغـنـى مـن قـدم
كـذك الـغـنـى فيـأبـى الـخـدم (۲۹۸)

دو قمر دو پنجۂ خور دو ستارے دس ہلال
ان کے تلوے پنجے ناخن پائے اطہر ایڑیاں

هـلال و بـدر و مـا فـوقـنـا
كبـعـض الـجـوارح لاحـت لـنـا (۲۹۹)

ہائے اس پتھر سے اس سینہ کی قسمت پھوڑیئے
بے تکلف جس کے دل میں یوں کریں گھر ایڑیاں

نـريـد نشـق جـمـيـع الـصـدور
لـنـجـعـل كـعـبـا كـقـلـب يـمـور (۳۰۰)

تاج روح القدس کے موتی جسے سجدہ کریں
رکھتی ہیں واللہ وہ پاکیزہ گوہر ایڑیاں

لـجـبـريـل تـاج بـه جـوهـر
و كـعـبك يسـمـو بـه الـمـنـظـر (۳۰۱)

---

(۲۹۷) المراء : الجدال ، و لا مراء : لا جدال و لا شك .

(۲۹۸) يقول إن الفقير يطلب الغنى و الجاه من قدمه ، و كذلك الغنى إلا أن خدم الرسول ﷺ يطردون الأغنياء .

(۲۹۹) الجوارح : الأعضاء . إن القمر و الشمس و النجوم و الهلال تبدو لنا كأنها بعض أعضائه .

(۳۰۰) يمور : ينبض و يتحرك . يريد أن يجعل كعب قدم الرسول ﷺ فى الصدر بديلا من القلب الخافق.

(۳۰۱) إن كعبه ﷺ أفضل من جوهر فى تاج على رأس " جبريل" عليه السلام .

ایک ٹھوکر میں احد کا زلزلہ جاتا رہا — رکھتی ہیں کتنا وقار اللہ اکبر ایڑیاں

سکون بضربتہ للجبل — تبارکت ربی لنعم العمل (۳۰۲)

چرخ پر چڑھتے ہی چاندی میں سیاہی آگئی — کر چکی ہیں بدر کو ٹکسال باہر ایڑیاں

بمراجہ لیلۃ أقمرت — بوطأتہ أنھا نورت (۳۰۳)

اے رضؔا طوفان محشر کے تلاطم سے نہ ڈر — شاد ہو ہیں کشتیٔ امت کو لنگر ایڑیاں

(رضا) لا تخف قط فی محشر — لذورقنا الکعب کالأنجر (۳۰۴)

❁.....❁.....❁

(۳۰۲) الإشارۃ إلی أنہ ﷺ، صعد جبل أحد مع "أبی بکر" و "عمر" و "عثمان" رضی اللہ تعالیٰ عنھم فاھتز جبل أحد فرحا، و لکن النبی ﷺ رکلہ بقدمہ فسکن۔

(۳۰۳) حینما صعد ﷺ إلی السماء أقمرت لیلۃ معراجہ و کانت مظلمۃ۔

(۳۰۴) الأنجر: مرساۃ السفینۃ۔

أيا رب أخرج دخانی بذيل

یا خدا جلد کہیں نکلے بخار دامن

عشق مولیٰ میں ہو خوں بار کنار دامن
یا خدا جلد کہیں آئے بہار دامن

بعشق الرسول قيمصی دماء
ربيع لذيلی تری اليوم جاء (٣٠٥)

بہ چلی آنکھ بھی اشکوں کی طرح دامن پر
کہ نہیں تار نظر جز دو سہ تار دامن

لی الذيل تجری عليه الدموع
بها مقلتی فی بياض الشموع (٣٠٦)

اشک برساؤں چلے کوچۂ جاناں سے نسیم
یا خدا جلد کہیں نکلے بخار دامن

دموعی غزار، نسيم سری
و للذيل عطر يُری عنبرا

دل شدوں کا یہ ہوا دامن اطہر پہ ہجوم
بیدل آباد ہوا نام و دیار دامن

إلی ذيله جاء من يعشق
حماه يقولون ذا أوفق (٣٠٧)

مشک سا زلف شہ و نور فشاں روئے حضور
اللہ اللہ حلب جیب و تتار دامن

غدائره إنها العنبر
له الوجه بدر هو الأنور (٣٠٨)

تجھ سے اے گل میں ستم دیدۂ دشت حرماں
خلش دل کی کہوں یا غم خار دامن

أيا ورد إنی مللت الصدود
و يألمنی الشوك شوك الورود (٣٠٩)

عکس افگن ہے ہلال لب شہ جیب نہیں
مہر عارض کی شعاعیں ہیں نہ تار دامن

شفاه المليك علينا تنير
من البدر لا الذيل تبدی الكثير (٣١٠)

(٣٠٥) إن قميصه إذ جاء الربيع أحمر بحمرة أزهاره ، و ذلك لعشقه للرسول ﷺ فكأنها دماء لطخته ، ثم يستعجل مقدم الربيع لذيله .

(٣٠٦) إن مقلته جرت مع دموعه فی ذيله و هذا الذيل أبيض فی بياض الشموع.

(٣٠٧) إن من يعشقون الرسول ﷺ ، يلزون بذيله الشريف ، و يقولون إنه حماهم الأوفق الأفضل .

(٣٠٨) غدائر المليك الرسول ﷺ و هی العنبر و وجهه البدر ، و ذيله فی جمال حلب و كعنبر التتار.

(٣٠٩) الصدود : الأعراض .

يذهب مذهب شعراء الأردية و الفارسية فی قولهم إن البلبل يعشق الوردة التی يبكی لها، و تصد عنه .

(٣١٠) الشفاه جمع شفة ، و المراد هنا شفتا الرسول ﷺ ، و هما تنيران و نورهما من نور القمر لا من نور الذيل و بذلك تبديان أمرا عجبا.

اشک کہتے ہیں یہ شیدائی کی آنکھیں دھو کر
اے ادب گرد نظر ہو نہ غبار دامن

دموع المتيم قالت له
سألزم في الذيل إجلاله (٣١١)

اے رضؔا آہ وہ بلبل کہ نظر میں جس کی
جلوۂ جیب گل آئے نہ بہار دامن

(رضا) بلبل جاء في نظرته
تجلى له الورد في ذورته (٣١٢)

❁.....❁.....❁

(٣١١) دموع عاشق الرسول ﷺ، تأبى إلا أن تلازم ذيله حرصا على إجلاله.

(٣١٢) جاء البلبل ليلقى نظرة على الوردة، و ها هو قد رأها تجلت له، يريد بهذه الوردة النبى ﷺ.

أيا ليت تقبيل أرض الحرام

خاک بوسی طیبہ کی حسرت

رشک قمر ہوں رنگ رخ آفتاب ہوں — ذرہ ترا جو اے شہ گردوں جناب ہوں
مليكى أنا الشمس بى تفخر — و منك ، فذا الشرف الأكبر (٣١٣)
درّ نجف ہوں گوہر پاک خوشاب ہوں — یعنی تراب رہ گزر بوتراب ہوں
أنا الماء يبدو كدُرّ مذاب — تراب طريق رأى ذو تراب (٣١٤)
گر آنکھ ہوں تو ابر کی چشم پر آب ہوں — دل ہوں تو برق کا دل پر اضطراب ہوں
إذا كنت عينا فعين السحاب — إذا كنت قلبا فرعد يُهاب
خونیں جگر ہوں طائر بے آشیاں شہا — رنگ پریدۂ رخ گل کا جواب ہوں
أنا الطير يعدم عشا له — جواب لورد جفى خله (٣١٥)
بے اصل و بے ثبات ہوں بحر کرم مدد — پروردۂ کنار سراب و حباب ہوں
و ما لى قرار كريم المدد — و لى ناظر كل آل وجد (٣١٦)
عبرت فزا ہے شرم گنہ سے مرا سکوت — گویا لب خموش لحد کا جواب ہوں
سكت فمنذا جوابا يحير — أكان الجواب جواب القبور (٣١٧)
کیوں نالہ سوز لے کروں کیوں خون دل پیوں — سیخ کباب ہوں نہ میں جام شراب ہوں
ألا ليت شعرى لماذا البكاء — شواء أنا لا الحميّا بماء (٣١٨)

(٣١٣) الملیك هنا هو الرسول ﷺ.
الإشارة إلى أن الله تعالى خلق الخلق من نور النبى ﷺ.
(٣١٤) يريد يقول إنه ذلك الماء الذى حرم منه الإمام الحسين رضى الله تعالىٰ عنه فى كربلاء ، و أنه ذلك التراب فى طريق أبى تراب و هو الإمام علي بن أبى طالب كرم الله وجهه .
(٣١٥) يريد ليقول إن الوردة ترد على عاشقها البلبل فى قسوة و غلظة و جفاء .
(٣١٦) الناظر : العين . الآل : السراب ، و السراب ما يرى ظهرا فى الصحراء كأنه ماء و ليس بماء .
(٣١٧) يحير : يرد
(٣١٨) الشواء : اللحم المشوى . أنه كاللحم المشوى ، أى كأنه محترق حزنا. الحميا : الخمر التى مزجت بالماء .

دل بستہ بے قرار جگر چاک اشکبار
غنچہ ہوں گل ہوں برق تپاں ہوں سحاب ہوں

فما من قرار لقلب وجيب
وورد و بالغيم رعد رهيب (٣١٩)

دعوی ہے سب سے تیری شفاعت پہ بیشتر
دفتر میں عاصیوں کے شہا انتخاب ہوں

لذنبي أنا من عليك اعتمد
لي الذنب لكن كمثل الزبد (٣٢٠)

مولی دہائی نظروں سے گر کر جلا غلام
اشک مژہ رسیدۂ چشم کباب ہوں

يدى خذ بها إنني أحترق
لي الدمع من مقلة يندفق

مٹ جائے یہ خودی تو وہ جلوہ کہاں نہیں
دردا میں آپ اپنی نظر کا حجاب ہوں

وعنا إذ ما امّحت ذاتنا
تجلى الرسول وجدنا لنا

صدقے ہوں اس پہ نار سے دے گا جو مخلصی
بلبل نہیں کہ آتش گل پر کباب ہوں

فديت مخلصني من سقر
أمثل البلابل نار زهر (٣٢١)

قالب تہی کیے ہمہ آغوش ہے ہلال
اے شہسوار طیبہ میں تیری رکاب ہوں

هلال السماء خلا صدره
أساير من نحوها سيره (٣٢٢)

کیا کیا ہیں تجھ سے ناز ترے قصر کو کہ میں
کعبہ کی جان عرش بریں کا جواب ہوں

وبيتك يا طالما يفخر
لك البيت مما سوى أكبر (٣٢٣)

شاہا بجھے سقر مرے اشکوں سے تا نہ میں
آب عبث چکیدۂ چشم کباب ہوں

لي الدم كفكف إذا ما انهمر
و إلا كماء الشواء قطر (٣٢٤)

---

(٣١٩) الوجيب : خفقان القلب .

(٣٢٠) يشبه الذنوب فى كثرتها بزبد البحر.
و يريد ليقول إنه يعتمد على شفاعة الرسول ﷺ.

(٣٢١) سقر : جهنم .
إنه ليس كالبلبل ، و الزهرة الحمراء ناره التى يعشقها و تحرقه .

(٣٢٢) يقول إن هلال السماء كان يحتضن الرسول ﷺ و لكنه لما نوى الرحيل إلى المدينة المنورة سار معه .

(٣٢٣) إن بيت النبى ﷺ ، يفخر به لأنه مثل الكعبة ، كما أنه أعظم و أكبر من كل بيت سواه .

(٣٢٤) كفكف الدم : حبسه و جففه .
يقول : إذا لم يحبس النبى ﷺ ، دمعه ذهب دمه هدرا لا قيمة له ، كذلك الماء القليل الذى يقطر من الشواء عند الشئ .

میں تو کہا ہی چاہوں کہ بندہ ہوں شاہ کا
پر لطف جب ہے کہہ دیں اگر وہ جناب ہوں

لکم قلت عبد أنا للرسول
و أسعد إن كان عبدی یقول (۳۲۵)

حسرت میں خاک بوسی طیبہ کی اے رضؔا
ٹپکا جو چشم مہر سے وہ خون ناب ہوں

(رضا) قبّلن لها تربها
تكن من ذكاء شعاعا لها (۳۲٦)

❁.....❁.....❁

(۳۲۵) لقب الشخ " أحمد رضا" نفسه بـ " عبد المصطفی" وردد ذلك فی كثير مما كتب.

(۳۲٦) يطلب من نفسه أن يقبل تراب المدينة المنورة ، فبتقبيل تراب المدينة يصبح شعاعا للشمس.

رسول بإذنه يحيي الممات

مردے جلاتے ہیں حضور

پوچھتے کیا ہو عرش پر یوں گئے مصطفیٰ کہ یوں
کیف کے پر جہاں جلیں کوئی بتائے کیا کہ یوں

إلى العرش يصعد هل ذا سؤال
بلا الكيف هذا، فماذا يقال (٣٢٧)

قصر دنیٰ کے راز میں عقلیں تو گم ہیں جیسی ہیں
روح قدس سے پوچھیے تم نے بھی کچھ سنا کہ یوں

هو العل قد حيرته "دنا"
سلوا الروح، ما قولة عندنا (٣٢٨)

میں نے کہا کہ جلوۂ اصل میں کس طرح گمیں
صبح نے نور مہر میں مٹ کے دکھا دیا کہ یوں

أقول تجليه فيه اختفى
كما الصبح و النور عنه انتفى (٣٢٩)

ہائے رے ذوق بے خودی دل جو سنبھلنے سا لگا
چھک کے مہک میں پھول کی گرنے لگی صبا کہ یوں

و شوق يعود و قد عذابا
من الزهر بالعطر عادت صبا

دل کو دے نور و داغ عشق پھر میں فدا دونیم کر
مانا ہے سن کے شق ماہ آنکھوں سے اب دکھا کہ یوں

و نورا و نارا القلبي فهب
كلا الشطرتين أنا لي طلب (٣٣٠)

دل کو ہے فکر کس طرح مردے جلاتے ہیں حضور
اے میں فدا لگا کر ایک ٹھوکر اسے بتا کہ یوں

أ فكر كيف حياة القلوب
ألا خبرني فهذا عجيب

باغ میں شکر وصل تھا ہجر میں ہائے ہائے گل
کام ہے ان کے ذکر سے خیر وہ یوں ہوا کہ یوں

ببستانه كان شكر الوصال
و في الهجر ما إن شكاة تقال (٣٣١)

(٣٢٧) يشير إلى معراج النبي ﷺ و كيفيته فيقول : إنه بلا كيفية فما عسانا نقول .

(٣٢٨) الروح هو سيدنا " جبريل " عليه السلام .

(٣٢٩) إنه اختفى فى تجليه ، و هو فى معراجه كالفجر ، إذا ما طلعت الشمس انتفى عنه نوره .

(٣٣٠) إنه يريد لقلبه أن ينشطر شطرتين ، كما انشطر القمر للنبى ﷺ ، و كان ذلك من معجزاته .

(٣٣١) إنه نعم بالوصال فى مدينة الرسول ﷺ ، و لكن عندما هجرها حزن عليها ، و لكن لا ينبغى أغفال ذكره ﷺ ، على حال من الحال .

جو کہے شعر و پاس شرع دونوں کا حسن کیوں کر آئے　　لا اسے پیش جلوۂ زمزمۂ رضؔا کہ یوں

و شـــرع و شـــعـــر هـمـــا الـحسـنيـــان　　(رضـــا) شـــعـــره ذاك حسـن البيـــان (٣٣٢)

(٣٣٢)　إن كثيرا ممن ينظمون الشعر لا يلتفتون إلى الشريعة ، و شأن الإمام " أحمد رضا " غير شأنهم فجمع بين الحسنيين .

و عشق الرسول ذه روح لجسم

جان ہے عشق مصطفیٰ

پھر کے گلی گلی تباہ ٹھوکریں سب کی کھائے کیوں
دل کو جو عقل دے خدا تیری گلی سے جائے کیوں

أتيـــــه و فـــي كـــل أرض أهيـــم
و كيف بـــــحيّك لســـــت أقيـــم

رخصت قافلہ کا شور غش سے ہمیں اٹھائے کیوں
سوتے ہیں ان کے سایہ میں کوئی ہمیں جگائے کیوں

لـــمـــاذا يشـــرّد نـــومـــي الـــجـــرس
لـــقـــافـــلة إنـــنـــي مـــن نـــعـــس (٣٣٣)

بار نہ تھے حبیب کو پالتے ہی غریب کو
روئیں جو اب نصیب کو چین کہو گنوائے کیوں

حبيـــب و بـــر لـــه بـــالـــفـــقـيـــر
فـــطـــمـــئـــن فـــقـيـــرا بـــه يستـــجيـــر

یاد حضور کی قسم غفلت عیش ہے ستم
خوب ہیں قید غم میں ہم کوئی ہمیں چھڑائے کیوں

بـــذكـــراه هـــا إنـــنـــي أقســـم
و مـــن لا مـــنـــي إنـــمـــا يـــظـــلـــم (٣٣٤)

دیکھ کے حضرت غنی پھیل پڑے فقیر بھی
چھائی ہے اب تو چھاؤنی حشر ہی آنہ جائے کیوں

غـــنـــي ، فـــحـــولك ذاد الـــفـــقـيـــر
و فـــي غيـــر حشـــر فـكيف الـمسيـــر (٣٣٥)

جان ہے عشق مصطفیٰ روز فزوں کرے خدا
جس کو ہو درد کا مزہ ناز دوا اٹھائے کیوں

و عشـــق الـــرســـول لـــنـــا ذاك روح
أ تبـــغـــي الـــدوا لـــذذتك الـــجـــروح (٣٣٦)

ہم تو ہیں آپ دل فگار غم میں ہنسی ہے ناگوار
چھیڑ کے گل کو نو بہار خون ہمیں رلائے کیوں

لـــنـــا الـــحـــزن يـــدمـــي جـميـع الـقـلـوب
أ يـــأتـــي ربيـــع و يـــجـــري صبيـــب (٣٣٧)

(٣٣٣) لا يريد أن يفارق المدينة المنورة ، و يضيق ذرعا بجرس القافلة التى ترید الرحيل به عنها ، لأنه يستطيب دوام البقاء عنده ﷺ۔

(٣٣٤) يقسم بذكرى إقامته فى المدينة المنورة بجوار الرسول ﷺ ،ولا يريد لأحد أن يخرجه عنها، و إلا ظلمه ۔

(٣٣٥) يشبه نفسه و من معه من المؤمنين الذين طابت لهم الإقامة فى المدينة المنورة فيقول : إنهم لا يريدون مغادرتها إلا فى يوم الحشر۔

(٣٣٦) إن من تلذذ من الجروح لا يطلب دواء لها۔

(٣٣٧) الصبيب : الدم ۔

يقرن بين حمرة الورود و حمرة الدم فى الربيع ، و هى حمرة الدم التى تسبب الحزن فى الكناية ۔

یا تو یوں ہی تڑپ کے جائیں یا وہی دام سے چھڑائیں
منت غیر کیوں اٹھائیں کوئی ترس جتائے کیوں

أشاء لأطرح تلك القيود
و إحسانه غيره لا أريد (٣٣٨)

ان کے جلال کا اثر دل سے لگائے ہے قمر
جو کہ ہو لوٹ زخم پر داغ جگر مٹائے کیوں

و في الصدر ضم الهلال الجلال
لمن مر جرح ممض ببال (٣٣٩)

خوش رہے گل سے عندلیب خار حرم مجھے نصیب
میری بلا بھی ذکر پر پھول کے خار کھائے کیوں

بوردته فارح عندليب
و لي الشوك و الحقد كان النصيب (٣٤٠)

گرد ملال اگر دھلے دل کی کلی اگر کھلے
برق سے آنکھ کیوں جلے رونے پہ مسکرائے کیوں

إذا برعم في الرياض ابستم
لماذا قلوب تأذت بهم

جان سفر نصیب کو کس نے کہا مزے سے سو
کھٹکا اگر سحر کا ہو شام سے موت آئے کیوں

تسافر روحي فكيف المنام
أفي الفجر خوف وليلا حمام (٣٤١)

اب تو نہ روک اے غنی عادت سگ بگڑ گئی
میرے کریم پہلے ہی لقمۂ تر کھلائے کیوں

و أطعمت كلبك يا ذا الغني
تعوت هذا فكن لي السخي (٣٤٢)

راہ نبی میں کیا کمی فرش بیاض دیدہ کی
چادر ظل ہے ملکجی زیر قدم بچھائے کیوں

طريق و لكن فيه الكثير
و نفرش هدبا أهذا و ثير (٣٤٣)

(٣٣٨) لا يريد إحسانا إلا منه ﷺ.

(٣٣٩) ممض : مثقم.

إن القمر بدت ما به من علامات على أنها أمارات على إجلاله للرسول ﷺ و حبه ، و إن كانت لها أثر الجراح . و يقول إن من ألف أن يجرح جراحا مثخنة لا يمر بخاطره و لا يكترث بجرح جديد عميق.

(٣٤٠) يقول إن البلبل يفرح بوردته ، أما هو فليس له من وردته إلا الشوك لأنه فارقها و هو يحقد على الوردة و يحسدها لأنها التقت بالبلبل.

(٣٤١) الحمام : الموت .

إن الروح التى لا بد أن ترحل كيف تنام مطمئنة ، و إذا كان الخوف فى وقت الفجر فلماذا يأتى الموت ليلا.

(٣٤٢) إن النبى ﷺ أحسن عليه كثيرا ، كأنما أطعم كلبه و تعود منه هذا ، فيرغب إليه أن يداوم على بره و إحسانه .

(٣٤٣) الهدب : هدب العين . الوثير : اللين الناعم .

لا يليق بنا حتى أن نفرش هدب عيننا فى طريق الرسول ﷺ لأن هذا جد قليل، و طريق الرسول فيه كثير و كثير ، و هدب عيننا لن يكون بساطا و لا فرشا وثيرا.

سنگ در حضور سے ہم کو خدا نہ صبر دے　　جانا ہے سر کو جا چکے دل کو قرار آئے کیوں

و لا صبر عن قصد باب الرسول　　لقد زار قلب، لرأس مثول (٣٤٤)

ہے تو رضاؔ نرا ستم جرم پہ گر لجائیں ہم　　کوئی بجائے سوز غم ساز طرب بجائے کیوں

(رضا) ذا ظلوم أما يحتشم　　مراثيه لكننا لم نقم (٣٤٥)

❁.....❁.....❁

(٣٤٤) المثول : الوقوف بالباب ۔

أن القلب زار باب الرسول ﷺ فلم يبق إلا أن يمضى الرأس ليقف ببابه ۔

(٣٤٥) يحتشم : يعجب من أن أحداً لم يقل شيئا فى رثائه ۔ و قد درج شعراء الأردية و الفارسية على توجيه ذم و لوم إلى أنفسهم فى شعرهم۔

نسيم الجنان تهب هنا

چلنے لگی نسیم خلد

یاد وطن ستم کیا دشت حرم سے لائی کیوں
بیٹھے بٹھائے بد نصیب سر پہ بلا اٹھائی کیوں

ذكرنا على البعد هذا الوطن
وعُدنا، فتباً لتلك المحن (٣٤٦)

دل میں تو چوٹ تھی دبی ہائے غضب ابھر گئی
پوچھو تو آہ سرد سے ٹھنڈی ہوا چلائی کیوں

لنا الجرح فی القلب لكن ظهر
ألا فاسألنه لماذا زفر (٣٤٧)

چھوڑ کے اس حرم کو آپ بن میں ٹھگوں کے آبسو
پھر کہو سر پہ دھر کے ہاتھ لٹ گئی سب کمائی کیوں

إلى البيد جئت تركت الحرم
جذعت و نالك مر الندم (٣٤٨)

باغ عرب کا سرو ناز دیکھ لیا ہے ورنہ آج
قمری جان غمزدہ گونج کے چپچہائی کیوں

و سروًا رأيت بروض العرب
فقمريُّك اليوم هذا انتحب (٣٤٩)

نام مدینہ لے دیا چلنے لگی نسیم خلد
سوزش غم کو ہم نے بھی کیسی ہوا بتائی کیوں

تذكرتها و نسيم الجنان
فراقی لها یا تری کیف کان (٣٥٠)

کس کی نگاہ کی حیا پھرتی ہے میری آنکھ میں
نرگس مست ناز نے مجھ سے نظر چرائی کیوں

و رؤياه لی لم تكن فی المنام
أعين لنرجسة فی الظلام (٣٥١)

(٣٤٦) تذكر بلده بريلی و هو بالمدينة المنورة، ثم عاد إليها، فندم على ذلك و عده محنة نكراء۔

(٣٤٧) يعجب لقلبه و هو يصعد الزفرات حزنا فيظهر ما فی قلبه من أسی۔

(٣٤٨) البيد: جمع بيداء و هی الصحراء۔
جذعت: لم تحتمل الصبر۔
يشبه عودته إلى بلده بعودة إلى الصحارى بعد أن سعد بالإقامة إلى جوار الحرم النبوی الشريف۔

(٣٤٩) السرو: اسم نوع من الشجر، القمری: نوع من الحمام۔
رأى السرو الجميل فی أرض العرب، و لما عاد إلى وطنه رأى القمری يشاركه فی الحزن لمفارقته أرض العرب۔

(٣٥٠) تذكر المدينة المنورة و فيها النسيم، نسيم جنة الخلد، فيعجب كيف استطاع أن يفارقها۔

(٣٥١) إنه لم يشاهده ﷺ فی الليلة الأولى فی الرؤيا لمقدمه إلى المدينة المنورة، فيعجب النرجس، و العين تشبه بالنرجس، و هی لا تشاهد فی الظلام۔

تو نے تو کر دیا طبیب آتش سینہ کا علاج
آج کے دود آہ میں بوئے کباب آئی کیوں

طبیبی شفیت بصدری الأوار
و لی نفس صاعد مثل نار (۳۰۲)

فکر معاش بد بلا ہول معاد جاں گزا
لاکھوں بلا میں پھنسنے کو روح بدن میں آئی کیوں

مخافة عیش و بعث محن
تحلین یا روح لی فی بدن (۳۰۳)

ہو نہ ہو آج کچھ مرا ذکر حضور میں ہوا
ورنہ میری طرف خوشی دیکھ کے مسکرائی کیوں

و لی فی منامی نبی نظر
و إلا فکیف الحبور نظر (۳۰٤)

حور جناں ستم کیا طیبہ نظر میں پھر گیا
چھیڑ کے پردۂ حجاز دیس کی چیز گائی کیوں

بدت فی خیالی کحور الجنان
غناء الحجاز و بالهند کان (۳۰۵)

غفلت شیخ و شاب پر ہنستے ہیں طفل شیر خوار
کرنے کو گدگدی عبث آنے لگی بہائی کیوں

و یضحك طفل لسهو الهرم
کرامته الشیخ فلیحترم (۳۰٦)

عرض کروں حضور سے دل کو تو میرے خیر ہے
پیٹتی سر کو آرزو دشت حرم سے آئی کیوں

علی الرغم منی أنا من خرج
خروجی أنا موقعی فی الحرج (۳۰۷)

حسرت نو کا سانحہ سنتے ہی دل بگڑ گیا
ایسے مریض کو رضؔا مرگ جواں سنائی کیوں

تألم قلبی بُعید الرحیل
(رضا) کیف قلت لقلب علیل (۳۰۸)

❁.....❁.....❁

(۳۰۲) الأوار : حر النار و الشمس۔
یشبه به ما کان فی صدره من نار الحزن و یعجب لزفراته الحارة کأنه یصعدها من نار تبقت فی صدره ۔

(۳۰۳) إن التفکر فی أسباب العیش بلاء ، کذا الخوف من الموت و ما بعده و هذه محن، فیستنکر من الروح أن تحل له فی البدن۔

(۳۰٤) الحبور : البهجة و السرور ۔

(۳۰۵) بدت المدینة المنورة بعینه فی جمال حور الجنة ، و للحجاز منذ قدیم، مستفیض الشهرة بالغناء ، یأسف علی حرمانه من غناء الحجاز و عودته إلی سماع الغناء بالهند۔

(۳۰٦) الهرم : الطاعن فی السن ۔

(۳۰۷) یرید إنه فارق المدینة و هو ء اسف علیها و أن دعته الضرورة إلی ذلك ، و لکنه یتجه إلی الرسول ﷺ بالاعتذار لحسن نواياه ۔

(۳۰۸) تألم قلبه بعد الرحیل بقلیل عن المدینة ، و کان یود لو أنه لم یخبر قلبه خبر رحیله ۔

لتنظر إلى جودک یا نبی!

اپنے کرم پر نظر کریں

اہل صراط روح امیں کو خبر کریں — جاتی ہے امت نبوی فرش پر کریں
صراطا لنا فافرشن بالجناح — لجبریل قولوا، فجُد بالسماح (۳۵۹)
ان فتنہ ہائے حشر سے کہہ دو حذر کریں — نازوں کے پالے آتے ہیں رہ سے گزر کریں
لأهل القيامة فلتذكروا — نمرّ جميعا ألا أبشروا
بد ہیں تو آپ کے ہیں بھلے ہیں تو آپ کے — ٹکڑوں سے تو یہاں کے پلے رخ کدھر کریں
و إنا جميعا لمن أمتك — إلى أين نمضى، أعن رحمتك
سرکار ہم کمینوں کے اطوار پر نہ جائیں — آقا حضور اپنے کرم پر نظر کریں
و عن ذنبنا فاقطعن النظر — فأنت العفو الكريم اشتهر
ان کی حرم کے خار کشیدہ ہیں کس لئے — آنکھوں میں آئیں سر پہ رہیں دل میں گھر کریں
لقد جمعوا كل شوك الحرم — لماذا، بعين لنا من ضرم (۳۶۰)
جالوں پہ جال پڑ گئے للہ وقت ہے — مشکل کشائی آپ کے ناخن اگر کریں
و لى مشكلات بدت فى عقد — يد كى تحل إليها تمد
منزل کڑی ہے شان تبسم کرم کرے — تاروں کی چھاؤں نور کے تڑکے سفر کریں
تبسم لنا فى طريق يطول — إلى محشر فى حنو الرسول
کلک رضاؔ ہے خنجر خونخوار برق بار — اعداء سے کہہ دو خیر منائیں نہ شر کریں
(رضا) فى بديه لكم خنجرُ — ألا يا عدا شركم فاحذروا

❁.....❁.....❁

(۳۵۹) يريد من " جبريل " عليه السلام ، أن يفرش جناحه على الصراط المستقيم.

(۳۶۰) ضرم : النار.

و أمراء يطوفونه طالبين

مانگتے تاجدار پھرتے ہیں

وہ سوئے لالہ زار پھرتے ہیں — تیرے دن اے بہار پھرتے ہیں

رياض به إذ يمر القدم — إليها يعود الربيع ابتسم

جو ترے در سے یار پھرتے ہیں — در بدر یوں ہی خوار پھرتے ہیں

و بابك إن كان عنه الأياب — فكلٌ ذليلٌ على كل باب

آہ کل عیش تو کیے ہم نے — آج وہ بے قرار پھرتے ہیں

لنا الأمس عشنا و فيه الطرب — و لكن لهذا الرسول اضطرب (٣٦١)

ان کے ایما سے دونوں باگوں پر — خیل لیل و نہار پھرتے ہیں

و لليل خيل و حتى النهار — تسير ولكن على ما أشار (٣٦٢)

ہر چراغ مزار پر قدسی — کیسے پروانہ وار پھرتے ہیں

و كم ملك في المزار يقوم — على الشمع مثل الفراش يحوم (٣٦٣)

اس گلی کا گدا ہوں میں جس میں — مانگتے تاجدار پھرتے ہیں

طريق له فيه كنت الفقير — بهذا الطريق ملوك تسير (٣٦٤)

جان ہیں جان کیا نظر آئے — کیوں عدو گرد غار پھرتے ہیں

هو الروح، و الروح ما إن تُرى — وقوف بغار لماذا ترى (٣٦٥)

پھول کیا دیکھوں میری آنکھوں میں — دشت طیبہ کے خار پھرتے ہیں

زهور أيفتنني مسكها — و طيبة في مقلتي شوكها (٣٦٦)

---

(٣٦١) قبل يوم القيامة يتهافت الناس على ذخرف الدنيا ، يتناسون أحكام دينهم و هذا ما ساء الرسول ﷺ ، منهم۔

(٣٦٢) يشبه الليل بالجواد الأسود ، و النهار بالجواد الأبيض۔

(٣٦٣) الملك : الملائكة ۔ و المراد بالمزار روضته الشريفة ۔
يشبه الملائكة بالفراشات و هى تحوم حول الشمعة۔

(٣٦٤) يسير متسولا فى المدينة المنورة ، و ملوك تسير مثله و حالهم كحاله۔

(٣٦٥) إن النبى ﷺ كأنه روح و الروح لا ترى ، فيعجب لماذا وقفت له و هو فى الغار أعداوه ۔

(٣٦٦) المقلة : شحمة العين ۔ طيبة : من أسماء المدينة المنورة۔

لاکھوں قدسی ہیں کام خدمت پر　　لاکھوں گرد مزار پھرتے ہیں

و کم ملك إنه الخادم　　علی قبره منه القائم

وردیاں بولتے ہیں ہرکارے　　پہرا دیتے سوار پھرتے ہیں

و زواره یخبرون الخبر　　کذلك من رافقوا فی السفر

رکھیے جیسے ہیں خانہ زاد ہیں ہم　　مول کے عیب دار پھرتے ہیں

و لسنا سوی أمة فاذکرن　　و کم من ذنوب لنا فاغفرن

ہائے غافل وہ کیا جگہ ہے جہاں　　پانچ جاتے ہیں چار پھرتے ہیں

و أولهم ذاك لیس یعود　　و هم خمسة قد مضوا للبعید (٣٦٧)

بائیں رستے نہ جا مسافر سن　　مال ہے راہ مار پھرتے ہیں

ألا یا مسافر لست المفیق　　أ تحمل ما لا للص الطریق (٣٦٨)

جاگ سنسان بن ہے رات آئی　　گرگ بہر شکار پھرتے ہیں

للیل سکون بموماته　　و ذئب سیمضی لغاراته (٣٦٩)

نفس یہ کوئی چال ہے ظالم　　جیسے خاصے بجار پھرتے ہیں

فیا نفس هل مثل هذا نظیر　　و فی العُجب هذا و ذاك یدور (٣٧٠)

کوئی کیوں پوچھے تیری بات رضؔا　　تجھ سے کتے ہزار پھرتے ہیں

(رضا) أنت ، إیاك من یذکر　　ففی حرم کم و کم یخطر (٣٧١)

❁.....❁.....❁

(٣٦٧) أنهم خمسة ، أربعة منهم یحملون نعش المیت ، و یعودون ، أما الخامس فلا یعود.

(٣٦٨) المسافر هنا هو المیت و کأنما غفل عن أن لص الطریق سوف یسلبه هذا المال ، و تلك کنایة عن أن المیت لا یحمل شیئا من دنیاه .

(٣٦٩) المومأة : الصحراء التی لا ماء و لا أنیس بها.

(٣٧٠) العجب بالضم الکبر.

(٣٧١) یخطر : یمشی ، إن أحدا لا یذکر الإمام "أحمد رضا" و هو یسیر فی الحرم ففی الحرم کثیر و کثیر یسیرون.

محت ذکریاتک کل الحزن

جب یاد آ گئے ہیں سب غم بھلا دیئے

ان کی مہک نے دل کے غنچے کھلا دیے ہیں
جس راہ چل گئے ہیں کوچے بسا دیے ہیں

لی القلب یفتحه بالعبیر
طریقی یعمره بالمسیر (۳۷۲)

جب آ گئی ہے جوش رحمت پہ ان کی آنکھیں
جلتے بجھا دیئے ہیں روتے ہنسا دیے ہیں

رأت عینه موجة ترحم
فبرد لنار ولا المأتم (۳۷۳)

اک دل ہمارا کیا ہے آزار اس کا کتنا
تم نے تو چلتے پھرتے مردے جلا دیے ہیں

لقد أثقم القلب حزن شدید
حیاة إلیها القلوب تعید (۳۷٤)

ان کے نثار کوئی کیسے ہی رنج میں ہو
جب یاد آ گئے ہیں سب غم بھلا دیے ہیں

فداك الذی ذاق طعم الألم
بذکرك ینسی له کل هم

ہم سے فقیر بھی اب پھیری کو اٹھتے ہوں گے
اب تو غنی کے در پر بستر جما دیے ہیں

و کم من فقیر أتی للسؤال
ببابك یعرف کیف المآل (۳۷۵)

اسرا میں گزرے جس دم بیڑے پہ قدسیوں کے
ہونے لگی سلامی پرچم جھکا دیے ہیں

و مر علی ملك فی المسا
فرحب کل کما سلما (۳۷٦)

آنے دو یا ڈبو دو اب تو تمھاری جانب
کشتی تمھیں پہ چھوڑی لنگر اٹھا دیے ہیں

لك الشأن لا لیس من سائل
فلی قارب ظل فی الساحل (۳۷۷)

---

(۳۷۲) یشبه قلبه ببر عم یفتحه ﷺ ، بما له من رائحة طیبة ، کما أنه إذا مر فی طریقه عمره .

(۳۷۳) نظرة إلی موجة للرحمة أخمدت نار الحزن و أضحکت من بکوافی المأتم.

(۳۷٤) أثقم الحزن قلبه ، و لکن النبی ﷺ یحیی القلوب بعد موتها.

(۳۷۵) المآل : العاقبة و المصیر .

(۳۷٦) فی معراجه فی السماء مر علی ملك، و الملك هنا جمع.

(۳۷۷) یتجه إلیه ﷺ بالخطاب قائلا : أنه ترك قاربه عند الساحل فإن شاء ترکه أو شاء أغرقه .

دولھا سے اتنا کہہ دو پیارے سواری روکو
مشکل میں ہیں براتی پرخار بادیے ہیں

عروس و نحن له الموكب
إليه المخاطر كم تجذب (۳۸۷)

اللہ کیا جہنم اب بھی نہ سرد ہوگا
رو رو کے مصطفیٰ نے دریا بہا دیے ہیں

عجبت لنار بغير خمود
و سيل الشفيع دواما يزيد (۳۷۹)

میرے کریم سے گر قطرہ کسی نے مانگا
دریا بہادیئے ہیں در بے بہا دیے ہیں

و قطرة ماء إذا ما سُئل
تدفق نهرا و لا لم يطل (۳۸۰)

ملک سخن کی شاہی تم کو رضاؔ مسلم
جس سمت آگئے ہو سکے بٹھا دیے ہیں

(رضا) ملك شعر أراه لك
و في كل فن نرى نظمك

❁.....❁.....❁

(۳۷۸) العروس: تطلق على الذكر و الأنثى ۔
يشبه ﷺ بعروس يحف به موكبه فيسار بهم و يمضون معه ، و الموكب قد يقع فى أهوال ۔

(۳۷۹) المراد بالنار نار الجحيم.
و سيل الشفيع : دموعه ﷺ التى يشفع بها لأمته ۔

(۳۸۰) سرعان ما تدفق له نهرا إذا سأله قطرة ماء۔

يد خالية تملء بالنعم

دو جہاں کی نعمتیں ہیں ان خالی ہاتھ میں

ہے لب عیسیٰ سے جاں بخشی نرالی ہاتھ میں
سنگریزے پاتے ہیں شیریں مقالی ہاتھ میں

لـــه اليـــد تـــفـــضـــل قـــول الـمسيـح
يـد أنـطـقـت حـصـوة بـــالـفـصيح (٣٨١)

بے نواؤں کی نگاہیں ہیں کہاں تحریر دست
رہ گئیں جو پا کے جود لایزالی ہاتھ میں

إلـــى يـــده كـــم فـــقيـــر نـــظـــر
هـــو الـــجـــود مـــنهـــا رأه انهـــمـــر

کیا لکیروں میں ید اللہ خط سرو آسا لکھا
راہ یوں اس راز لکھنے کی نکالی ہاتھ میں

و فـــى كـــفـــه مثـل غـصـن الشـجـر
و ســـر الـــطـــريـــق و حـكـم الـقـدر (٣٨٢)

جود شاہ کوثر اپنے پیاسوں کا جویا ہے آپ
کیا عجب اڑ کر جو آپ آئے پیالی ہاتھ میں

و يـــجـــذب جـود الـكـريـم الـظـمـاء
و جـــود الـــرســـول أتـــى جـــام مـــاء (٣٨٣)

ابر نیساں مومنوں کو تیغ عریاں کفر پر
جمع ہیں شان جمالی و جلالی ہاتھ میں

غـــمـــام التـــقـــى، حســـام الـكـفـور
بـــكـــلـتـــا يـــديـــه بـــأمـــر الـغـفـور (٣٨٤)

مالک کونین ہیں گو پاس کچھ رکھتے نہیں
دو جہاں کی نعمتیں ہیں ان کے خالی ہاتھ میں

لـــه الـــكـــون مـــا عـــنـــده مـــن نـــقـيـر
يـد قـد خـلـت أفـعـمـت بـــالـكثيـر (٣٨٥)

---

(٣٨١) يقول الشاعر إن " المسيح" عليه السلام تكلم فى المهد صبيا ، إلاالنبى " المصطفى " انطق الحصى فى يده الشريفة .

(٣٨٢) الخطوط فى كفه يستدل منها على ما سوف يتكشف عنه الغيب.

(٣٨٣) الظماء : جمع ظامى ء .

الـجـام : الـكـأس . كـرم الكريم يجذب إليه أهل الحاجة ، و لكن كرم الرسول ﷺ و هو الذى يأتى عليهم بما يمسك عليهم حياتهم.

(٣٨٤) السحاب هذا رمز لرحمته ﷺ. و الحسام جزاء من يحاربه . فهذان الضدان له بمشيئة الله .

(٣٨٥) النقير : النقرة فى ظهرة النواة ، و هى مضرب المثل فى القلة .

أفـعـمـت : مـلـئت. أنه ﷺ ، يملك الكون كله ، و ليس له من عرض الدنيا أقل القليل فيده الخالية مفعمة إلى أبعد حد.

سایہ افگن سر پہ ہو پرچم الٰہی جھوم کر
جب لواء الحمد لے امت کا والی ہاتھ میں

علی رأسنا رافع للعلم
بیوم النشور لخیر الأمم

ہر خط کف ہے یہاں اے دست بیضائے کلیم
موجزن دریائے نور بے مثالی ہاتھ میں

لموسی ید لونها لامع
و ماء لدیه هو النابع (٣٨٦)

وہ گراں سنگی قدر مس وہ ارزانی جود
نوعیہ بدلا کئے سنگ و آلی ہاتھ میں

و کل ثمین لدیه مهان
و فی کفه حجر من جمان (٣٨٧)

دستگیر ہر دو عالم کر دیا سبطین کو
اے میں قرباں جان جاں انگشت کیا لی ہاتھ میں

و سبطاه ها قد أغاثا الوری
و حرك فی کفه خنصرا (٣٨٨)

آہ وہ عالم کہ آنکھیں بند اور لب پر درود
وقف سنگ در جبیں روضہ کی جالی ہاتھ میں

دعاء و عین و قد أغلقت
جباه علی بابه نکّست (٣٨٩)

جس نے بیعت کی بہار حسن پر قرباں رہا
ہیں لکیریں نقش تسخیر جمالی ہاتھ میں

و من بایعوه لهم فی الغیوب
لدیهم من الأمر کل عجیب (٣٩٠)

کاش ہوجاؤں لب کوثر میں یوں وارفتہ ہوش
لے کر اس جان کرم کا ذیل عالی ہاتھ میں

علی ضفة النهر یا لیتنی
تعلقت بالذیل لا أنثنی (٣٩١)

آنکھ محو جلوۂ دیدار دل پرجوش وجد
لب پہ شکر بخشش ساقی پیالی ہاتھ میں

لی العین فی شغل بالنظر
لسانی لمن قد سقانی شکر (٣٩٢)

(٣٨٦) ید " موسی " علیه السلام ، تخرج بیضاء ، یشبه لونها الماء فی الصفاء ، أما النبی ﷺ فقد تدفق الماء من بین أصابع یده الشریفة .

(٣٨٧) الجمان : اللؤ لؤ. الحجر یتحول فی کفه الشریفة إلی لؤ لؤ .

(٣٨٨) السبط هو ابن البنت . و السبطان هما ولدا السیدة " فاطمة " رضی الله تعالیٰ عنها و المراد بهما الإمام " الحسن" و الإمام " الحسین " رضی الله تعالیٰ عنهما فجعلهما مغیثین للخلق ، و کان ﷺ یلاعبهما و یجمع أصابعهما فی یده الشریفة .

(٣٨٩) یصف هیئة طالبی شفاعته و هم یطلبونها علی باب روضته الشریفة .

(٣٩٠) کل من آمن بالرسول ﷺ رأوا لهم و للمسلمین فی مقبل الأیام کل خیر.

(٣٩١) المراد بالنهر نهر الکوثر . لا ینثنی : یدوام علی التعلق بذیله الشریف.

(٣٩٢) إن عینه مشغولة بالنظر فی تجلیاته ﷺ ویشکر له أنه سقاه من ماء الکوثر.

حشر میں کیا کیا مزے وارفتگی کے لوں رضؔا　　لوٹ جاؤں پاکے وہ دامان عالی ہاتھ میں

(رضـــا) طـــاب نـــفســـا بيـــوم الـنشـور　　بـــذيـــل الـرســـول أنتشـــى فـــى حبـــور (٣٩٣)

❁.....❁.....❁

(٣٩٣)　يوم النشور : يوم القيامة ۔

أنتشى فى حبور : ثمل من شدة السرور لتعلقه بذيل الرسول ﷺ۔

و لولاه ما كان هذا الحرم

گروہ نہ ہوں عالم نہیں

راہ عرفاں سے جو ہم نا دیدہ رو محرم نہیں — مصطفیٰ ہے مسند ارشاد پر کچھ غم نہیں

ضللنا الطريق فقدنا البصر — و لكن نهانا و من قد أمر (٣٩٤)

ہوں مسلماں گرچہ ناقص ہی سہی اے کاملو — ماہیت پانی کی آخر یم سے نم میں کم نہیں

و في قلة الذنب أو كثرته — مياه البحار كما قطرته (٣٩٥)

غنچے ما أوحى کے جو چٹکے دنیٰ کے باغ میں — بلبل سدرہ تک ان کی بو سے بھی محرم نہیں

و برعم "أوحى" بروض "دنا" — و يجهل في سدرة ما هنا (٣٩٦)

اس میں زم زم ہے کہ تھم تھم اس میں جم جم ہے کہ بیش — کثرت کوثر میں زمزم کی طرح کم کم نہیں

و في مكة هي ذي زمزم — عطاء المدينة ذا أعظم (٣٩٧)

پنجۂ مہر عرب ہے جس سے دریا بہہ گئے — چشمۂ خورشید میں تو نام کو بھی نم نہیں

مياه تفيض لشمس العرب — هي الشمس جفت كمثل الحطب (٣٩٨)

ایسا امی کس لئے منت کش استاذ ہو — کیا کفایت اس کو اقرأ ربك الأكرم نہیں

و يا حبذا فهو لا يعلم — كفاه معلمه الأكرم (٣٩٩)

---

(٣٩٤) عمت عيوننا فضللنا الطريق ، و لكن لا بأس بنا ، لأن الرسول ﷺ من يهدينا في عمانا .

(٣٩٥) إنه مؤمن موقن مهما قلت أو كثرت ذنوبه ، فالبلل يصيب الإنسان من مياه البحار ، و من قطرة واحدة .

(٣٩٦) يريد أن البلبل في سدرة المنتهى لا يعى ما وقع .

الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّٰى . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى . فَأَوْحٰى إِلٰى عَبْدِهٖ مَا أَوْحٰى ﴾ سورة النجم ، الآيات رقم (٨، ٩، ١٠) .

و قد سبق الشرح .

(٣٩٧) في الأصل أن في مكة بئر زمزم و في المدينة الكوثر و يريد بالكوثر الرسول ﷺ و يريد ليقول : إن عطاءه أعظم من عطاء زمزم.

(٣٩٨) شمس العرب هنا هو النبي ﷺ و يتفجر الماء من بين أصابعه ،و هذا فضل عظيم له على شمس السماء التي لا تجود بالماء ، و هي جافة كأنها حطب ، و الحطب لا يصلح للوقود إذا ابتل .

(٣٩٩) إنه النبي الأمي ﷺ فلا منة لمعلم عليه و حسبه أن يكون معلمه هو ربه الأكرم .

اوس مہر حشر پر پڑ جائے پیاسوں تو سہی　　اس گل خنداں کا رونا گریۂ شبنم نہیں

علی الحشر هذا الندی لو نزل　　فذی وردة دمعها خیر طل (٤٠٠)

ہے انھیں کے دم قدم کی باغ عالم میں بہار　　وہ نہ تھے عالم نہ تھا گر وہ نہ ہوں عالم نہیں

وجود الرسول ربیعا یجود　　و لولاه عالمنا ذا فقید (٤٠١)

سایۂ دیوار و خاک در ہو یا رب اور رضؔا　　خواہش دیہیم قیصر شوق تخت جم نہیں

(رضا) حسبه عند باب رغام　　و یبخث تیجانهم فوق هام (٤٠٢)

❁.....❁.....❁

(٤٠٠) الطل : الندی ۔

للندی أن ینزل فی یوم الحشر، و خیر منه الرسول ﷺ و المشبه بالوردة التی تبکی ندی طوال اللیالی ، و هی تشفع لأمته ۔

(٤٠١) إن وجود الربیع یخلق فی الدنیا ربیعها، وهو أجمل و أروع ما فیها۔

کما أن الرسول کان سببا فی خلق هذا العالم ۔

(٤٠٢) الرغام : التراب ۔

یرید التراب علی عتبته ﷺ۔

یبخث : ینقص و یحقر۔

إنه یحقر تیجان القیاصر و الأکاسر التی علی رؤوسهم۔

و الهام جمع هامة بمعنی الرأس۔

هو النور و الظل لرب العلیٰ

وہی نور حق وہی ظل رب

وہ کمال حسن حضور ہے کہ گمان نقص جہاں نہیں
یہی پھول خار سے دور ہے یہی شمع ہے کہ دھواں نہیں

جمال الرسول بدا للعیان
کورد و شمع و ما من دخان (٤٠٣)

دو جہاں کی بہتریاں نہیں کہ امانی دل و جاں نہیں
کہو کیا ہے وہ جو یہاں نہیں مگر اک ''نہیں'' کہ وہ ہاں نہیں

أنا لست شیئا له أملا
و ما رد یوما و لا قال "لا" (٤٠٤)

میں نثار تیرے کلام پر ملی یوں تو کس کو زباں نہیں
وہ سخن ہے جس میں سخن نہ ہو وہ بیاں ہے جس کا بیاں نہیں

کلامك ما مثله من بیان
فصیح و ما مثله من لسان (٤٠٥)

بخدا خدا کا یہی ہے در نہیں اور کوئی مفر مقر
جو وہاں سے ہو یہیں آ کے ہو جو یہاں نہیں تو وہاں نہیں

مقام الإله لدی بابه
بدا واضحا عند طلابه (٤٠٦)

کرے مصطفیٰ کی اہانتیں کھلے بندوں اس پہ یہ جرأتیں
کہ میں کیا نہیں ہوں محمدی ارے ہاں نہیں ارے ہاں نہیں

و من کان فی قولة یجترئ
فمن أمة إنه قد برئ (٤٠٧)

ترے آگے یوں ہیں دبے لچے فصحا عرب کے بڑے بڑے
کوئی جانے منہ میں زباں نہیں نہیں بلکہ جسم میں جاں نہیں

أمامك ذو العی کل فصیح
فصاحته لیس شیئا تتیح (٤٠٨)

وہ شرف کہ قطع ہیں نسبتیں وہ کرم کہ سب سے قریب ہیں
کوئی کہہ دو یاس و امید سے وہ کہیں نہیں وہ کہاں نہیں

نبی و لیس له من ولد
و لا ضیر ، وُلد فکل أحد (٤٠٩)

(٤٠٣) فی الأصل أن جماله ﷺ و ردة بلا شوك ، و شعمة بلا دخان.

(٤٠٤) إنه لا یأمل شیئا فی هذه الدنیا، و إن کان الرسول ﷺ ، لا یرد له حاجة و لا یقول " لا" .

(٤٠٥) الإشارة إلی قوله تعالی : ﴿ وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَ مَا یَنْبَغِیْ لَهٗ ﴾ سورة یس الآیة رقم (٦٩) .

(٤٠٦) إن مقام الله و عظمته مما یدرکه الإنسان عند باب النبی ﷺ .

(٤٠٧) من کانت من جرأته فی حق الرسول فقد برئ من أمته .

(٤٠٨) کان ﷺ أفصح الفصحاء ،و کل فصیح أمامه ذو عی و عجز عن القول الفصیح ، و ما اقتدر أحد علی أن یباریه فی بلاغته لأنه أفصح العرب.

(٤٠٩) لا ضیر : لا بأس.

الولد بضم الواو جمع ولد. إن النبی ﷺ لم یعقب ، و ما ضره ذلك ، لأن أبناء المسلمین جمیعا له أبناء.

یہ نہیں کہ خلد نہ ہو نکو وہ نکوئی کی بھی ہے آبرو — مگر اے مدینے کی آرزو جسے چاہے تو وہ سماں نہیں

هو الخير في جنة ذا الجمال — لطيبة حسن بغير مثال

ہے انہیں کے نور سے سب عیاں ہے انہیں کے جلوہ میں سب نہاں — بنے صبح تابش مہر سے رہے پیش مہر یہ جاں نہیں

و يا حبذا نوره في خفاء — و صبح أمام النبي ما أضاء (٤١٠)

وہی نور حق وہی ظل رب ہے انھیں سے سب ہے انھیں کا سب — نہیں ان کی ملک میں آسماں کہ زمیں نہیں کہ زماں نہیں

و نور الإله و حتى الظلال — و هذا الزمان له في امتثال (٤١١)

وہی لامکاں کے مکیں ہوئے سر عرش تخت نشیں ہوئے — وہ نبی ہے جس کے ہیں یہ مکاں وہ خدا ہے جس کا مکاں نہیں

مضى صاعداً، و إلى لا مكان — مكان النبي ، ما لرب مكان (٤١٢)

سر عرش پر ہے تیری گزر دل فرش پر ہے تری نظر — ملکوت و ملک میں کوئی شے نہیں وہ جو تجھ پہ عیاں نہیں

بأوج السماء ترى كل شئ — فما في الوجود عليك الخفى (٤١٣)

کروں تیرے نام پہ جاں فدا نہ بس ایک جاں دو جہاں فدا — دو جہاں سے بھی نہیں جی بھرا کروں کیا کروروں جہاں نہیں

وأرواحنا تلك كانت فداء — كذا غيرها إن تكن في خفاء (٤١٤)

ترا قد تو نادر دہر ہے کوئی مثل ہو تو مثال دے — نہیں گل کے پودوں میں ڈالیاں کہ چمن میں سرو چماں نہیں

وجود لمثلك شئ محال — ووردتك ما لها من ظلال (٤١٥)

نہیں جس کے رنگ کا دوسرا نہ تو ہو کوئی نہ کبھی ہوا — کہو اس کو گل کہے کیا بنی کہ گلوں کا ڈھیر کہاں نہیں

كلونك لون لنا ما ظهر — و في كل لون بروض زهر (٤١٦)

(٤١٠) للنبي ﷺ ، نور و قد لا يشاهد ، و مع ذلك فالصبح أمام نوره لا يضيء ۔ والإشارة إلى أن كل شيء في الوجود من نوره ﷺ۔

(٤١١) أنه ﷺ ، من نور الله و من ظلاله ، و الزمان طوع مشيئته ۔

(٤١٢) يشير إلى معراجه ﷺ و يسميه لامكان ، و مع ذلك هو مكان النبي ۔ أما الله تعالى فحال في كل مكان ۔

(٤١٣) يقول إنه ﷺ في أعلى السماء يرى كل شيء على الأرض و لا يخفى في الوجود كله شيء ۔

(٤١٤) أرواحنا تفديه ﷺ ، كذا أرواح أخرى في عوالم لا نعرفها۔

(٤١٥) وردتك ما لها من ظل أي ما لها من وجود ، فأنت وردة عديمة المثال ۔

(٤١٦) لبشرته ﷺ ، خاص من لونها مع كثرة ما يشاهد من ألوان لمختلف الأزهار۔

کروں مدح اہل دول رضؔا پڑے اس بلا میں مری بلا　　میں گدا ہوں اپنے کریم کا مرا دین پارۂ ناں نہیں

(رضـــــا) إن مـــدحـــــت فـــذلك عـــــار　　لـــی الـــديـــن خيـــر! لـــربـــی افتـــقـــار (٤١٧)

❁.....❁.....❁

(٤١٧) يشير إلى مدينة "نان پاره" بمعنى قطعة من الخبز فى الفارسية ، وتقع فى محافظة بهرائچ بالهند ، رغب حاكمها إلى الإمام "أحمد رضا" أن يمدحه فأبى ذلك المدح و كرهه و عفت عنه نفسه، وما مدح حاكما قط فقال هذا البيت السائر۔

و لا ريب أنه عبد الإله

حق یہ کہ ہیں عبداللہ

رخ دن ہے یا مہر سما یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں — شب زلف یا مشک ختا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

إزاء جبينك شمس تنير — و من عطر شعرك أين العبير (٤١٨)

ممکن میں یہ قدرت کہاں واجب میں عبدیت کہاں — حیراں ہو یہ بھی ہے خطا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

هو العبد لكنه مقتدر — سوى ذاك من قال فهو الأشر (٤١٩)

حق یہ کہ ہیں عبد الہ اور عالم امکاں کے شاہ — برزخ ہیں وہ سر خدا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

هو العبد للرب في لا مكان — ملك و سر طواه الجنان (٤٢٠)

بلبل نے گل ان کو کہا قمری نے سرو جاں فزا — حیرت نے جھنجھلا کر کہا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

لقمرية سرو ة ذانها — ووردة طير يغنى لها (٤٢١)

خورشید تھا کس زور پہ کیا بڑھ کے چمکا تھا قمر — بے پردہ جب وہ رخ ہوا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

تنير الشموس كذا والبدور — ووجه النبي له فضل نور (٤٢٢)

ڈر تھا کہ عصیاں کی سزا اب ہوگی یا روز جزا — دی ان کی رحمت نے صدا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

أخاف جزائي بيوم و غد — يقول فذلك ما لا يحد (٤٢٣)

کوئی ہے نازاں زہد پر یا حسن تو بہ ہے سپر — یاں ہے فقط تیری عطا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

و بالزهد و التوب من يفخر — و في يوم دين لنا الأجدر (٤٢٤)

---

(٤١٨) إزاء : أمام إن أمام نور وجهك لا تنير الشمس، و ما من عطر مثل عطر شعرك.

(٤١٩) الأشر : من كره الحق.

(٤٢٠) إنه ملك على اللامكان ،كما أنه سر الله الذى غاب فى القلب.

(٤٢١) القمرية تقول : إنه ﷺ شجرة سرو لها ، والبلبل يقول : هو الوردة التى يهيم بها، و لكن الحقيقة فوق كل هذا.

(٤٢٢) له فضل نورا أى أكثر نور.

(٤٢٣) يخشى أن يأخذه الله بذنوبه فى دنياه أو أخراه و لكن الشفيع ﷺ ، يقول إن ذلك لا يحد بميقات، و سوف يشفع له عند ربه .

(٤٢٤) بعض الناس يفخرون بزهدهم و توبتهم فى الدنيا ، و لكن فى يوم الدين أى يوم القيامة الأجدر بالفخر هو شفاعته ﷺ لنا.

دن لہو میں کھونا تجھے شب صبح تک سونا تجھے — شرم نبی خوف خدا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

و تلهو و ترقد حتى السحر — و من ربه مرة ما استتر (٤٢٥)

رزق خدا کھایا کیا فرمان حق ٹالا کیا — شکر کرم ترس سزا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

لك الرزق و العيش عيش رغيد — و لم تخش حتى العقاب الشديد

ہے بلبل رنگیں رضا یا طوطی نغمہ سرا — حق یہ کہ واصف ہے ترا یہ بھی نہیں وہ بھی نہیں

و لست (رضا) عندليبا صدح — و لكنني شاعر قد مدح (٤٢٦)

❁.....❁.....❁

(٤٢٥) درج الشعراء على أن يقولوا هذا عن أنفسهم طلبا لرحمة الله و شفاعة الرسول ﷺ۔

(٤٢٦) العندليب : البلبل ۔

نقبل شفاهنا فی نشوة

اپنے لب چوم لیا کرتے ہیں

وصف رخ ان کیا کرتے ہیں شرح والشّمس وضحیٰ کرتے ہیں
ان کی ہم مدح وثنا کرتے ہیں جن کو محمود کہا کرتے ہیں

تری الوجه نشرح شمس الفلك و نثنی علی من یفوق الملك (٤٢٧)
ماہ شق گشتہ کی صورت دیکھو کانپ کر مہر کی رجعت دیکھو
مصطفیٰ پیارے کی قدرت دیکھو کیسے اعجاز ہوا کرتے ہیں

تأمل بربك شق القمر فللعین إعجازه قد ظهر (٤٢٨)
تو ہے خورشید رسالت پیارے چھپ گئے تیری ضیا میں تارے
انبیا اور ہیں سب مہ پارے تجھ سے ہی نور لیا کرتے ہیں

لتلك الرسالة أنت ذكاء و نورك نور لدی الأنبیاء (٤٢٩)
اے بلا بے خردی کفار رکھتے ہیں ایسے کے حق میں انکار
کہ گواہی ہو گر اس کو درکار بے زباں بول اٹھا کرتے ہیں

شدید الغباء كفور بحق بقول الشهادة صخر نطق (٤٣٠)
اپنے مولیٰ کی ہے بس شان عظیم جانور بھی کریں جن کی تعظیم
سنگ کرتے ہیں ادب سے تسلیم پیڑ سجدے میں گرا کرتے ہیں

و یعلی مقاماله الأعجُمُ یسلم دوح كمن سلموا (٤٣١)
رفعت ذکر ہے تیرا حصہ دونوں عالم میں ہے تیرا چرچا
مرغ فردوس پس از حمد خدا تیری ہی مدح وثنا کرتے ہیں

رفیع المقام و فوق الفلك تحیة من أدخلوا الخلد لك (٤٣٢)

---

(٤٢٧) إذا رأینا حبیبه ، نذکر قوله تعالیٰ : ﴿ وَ الضُّحٰی. وَ اللَّیْلِ إِذَا سَجٰی ﴾ سورة الضحی ، الآیة رقم (٢،١) ثم نثنی علیه ، علی أنه محمود یفضل الملائکة .

(٤٢٨) الإشارة إلی أن القمر انشق له ﷺ ، فکان هذا من معجزاته .

(٤٢٩) ذکاء بضم الذال الشمس.
إنه ﷺ شمس الرسالة و نورها یبهر نور النجوم و الأنبیاء کافة یستنیرون من نورك .

(٤٣٠) لا عقل للکافر الذی ینکر الحقیقة ، فأن الحجر نطق بالشهادة فی یدی الرسول ﷺ.

(٤٣١) الأعجم : المراد به الحیوان الأعجم أی الذی لا ینطق ، فهو یبجله إعلاء لمقامه ﷺ .
والدوح : جمع دوحة و هی الشجرة العظیمة .

(٤٣٢) الإشارة إلی قوله تعالیٰ : ﴿ وَرَفَعْنَا لَکَ ذِکْرَکَ ﴾ سورة الشرح ، الآیة رقم (٤).
و الخلد هنا جنة الخلد.

انگلیاں پائیں وہ پیاری پیاری جن سے دریائے کرم ہیں جاری
جوش پر آتی ہے جب غمخواری تشنے سیراب ہوا کرتے ہیں

أصابع تجری بماء الكرم
لری الذی فی لظاه اضطرم (٤٣٣)

ہاں یہیں کرتی ہیں چڑیاں فریاد ہاں یہیں چاہتی ہے ہرنی داد
اسی در پر شتران ناشاد گلۂ رنج و عنا کرتے ہیں

مغيث الطيور، مغيث الظباء
كذاك البعير و بالحمل ناء (٤٣٤)

آستیں رحمت عالم الٹے کمر پاک پہ دامن باندھے
گرنے والوں کو چہ دوزخ سے صاف الگ کھینچ لیا کرتے ہیں

ألا إنه رحمة العالم
و يُنقذ فی البئر من يرتمی (٤٣٥)

جب صبا آتی ہے طیبہ سے ادھر کھلکھلا پڑتی ہیں کلیاں یکسر
پھول جامہ سے نکل کر باہر رخ رنگیں کی ثنا کرتے ہیں

بريح الصبا فتح البرعم
صبا طيبة كلنا يعلم (٤٣٦)

تو ہے وہ بادشہ کون و مکاں کہ ملک ہفت فلک کے ہر آں
تیرے مولیٰ سے شہ عرش ایواں تیری دولت کی دعا کرتے ہیں

و أنت العظيم و ذا السيد
ملائكة كلهم أيدوا

جس کے جلوے سے احد ہے تاباں معدن نور ہے اس کا داماں
ہم بھی اس چاند پہ ہو کر قرباں دل سنگیں کی جلا کرتے ہیں

بنور التجلی أنار أحد
فداء لنورك كل أحد

کیوں نہ زیبا ہو تجھے تاجوری تیرے ہی دم کی ہے سب جلوہ گری
ملک و جن و بشر حور و پری جان سب تجھ پہ فدا کرتے ہیں

تسود الخلائق ما من عجب
فداء لذاتك نعم الطلب (٤٣٧)

ٹوٹ پڑتی ہیں بلائیں جن پر جن کو ملتا نہیں کوئی یاور
ہر طرف سے وہ پرارماں پھر کر ان کے دامن میں چھپا کرتے ہیں

لكم مذنب فی شديد العذاب
تمسك بالذيل عند المتاب (٤٣٨)

(٤٣٣) اللظى : اسم من أسماء النار.
الإشارة إلى أنه ﷺ أجرى الماء من بين أصابعه الشريفة لرى من أجهدهم الظمأ .
اضطرمت النار : اشتعلت . أى أنه اشتعل نارا و هو فى نار الظمأ .

(٤٣٤) كانت تشكوا له ﷺ ، الطيور و الظباء ، مما يصبها من أذى ، و كذا الجمل الذى كان يشكو له من قسوة صاحبه عليه و تحميله حملا ثقيلا يضعف عن حمله .

(٤٣٥) بشفاعته ﷺ ينقذ من يرتمى فى بئر جهنم.

(٤٣٦) إذا هب نسيم الصبا من طيبة تفتحت البراعم.

(٤٣٧) فى الأصل إن الجن و الإنس و الملائكة تتمنى أن تكون فداء لك .

(٤٣٨) المذنب فى شديد من عذاب إلى أن يلجأ إلى النبى ﷺ و يتمسك بذيله ليشفع له ثم يتوب .

لب پہ آجاتا ہے جب نام جناب منہ میں گھل جاتا ہے شہد نایاب — وجد میں ہو کے ہم اے جاں بیتاب اپنے لب چوم لیا کرتے ہیں

بـــذكـــرك حـــلـــو الشـفـــاه نـــذوق — حـــلاوتـــــه كـــل شهـــد تـــفـــوق (٤٣٩)

لب پہ کس منہ سے غم الفت لائیں کیا بلا دل ہے الم جس کا سنائیں — ہم تو ان کے کف پا پر مٹ جائیں ان کے در پر جو مٹا کرتے ہیں

لـــمـــاذا الأنيـــن بـــمـــا فـــى الـقـلـوب — لـــه البـــاب نـــنسـى عـلـيـــه الـكـروب

اپنے دل کا ہے انہیں سے آرام سونپے ہیں اپنے انھیں کو سب کام — لو لگی ہے کہ اب اس در کے غلام چارۂ درد رضؔا کرتے ہیں

ســـكيـــنة قـــلـــب و كـــل صـفـــاء — لـــديـــه (رضـــا) رام مـــنـــه الشـفـــاء (٤٤٠)

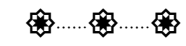

(٤٣٩) إذا ذكر النبى ﷺ ذاكر وجد فى شفتيه حلاوة أشهى من حلاوة الشهد.

(٤٤٠) إن سكينة النفس و طمانينة القلب عند باب النبى ﷺ و الإمام " أحمد رضا " يبغى شفاء ه عند باب الرسول .

يجعل الذرة شمسا و القطرة نهرا

ذرہ کو مہر قطرہ کو دریا کرے ابھی

بر تر قیاس سے ہے مقام ابو الحسین — سدرہ سے پوچھو رفعت بام ابوالحسین
مقام له بعد كل الحدود — سلوا سدرة هل برد تجود
وارستہ پائے بستۂ دام ابوالحسین — آزاد نار سے ہے غلام ابوالحسین
يفك القيود لمن في طريق — و عبد له من سعير طليق
خط سیہ میں نور الٰہی کی تابشیں — کیا صبح نور بار ہے شام ابوالحسین
و نور التجلي على لحيته — و ليل به النور في ظلمته
ساقی سنادے شیشۂ بغداد کی ٹپک — مہکی ہے بوئے گل سے مدام ابوالحسین
و يا ساقي ، من كأسه فاسقني — و منها شذا الزهر فليأتني
بوئے کباب سوختہ آتی ہے مے کشو — چھلکا شراب چشت سے جام ابوالحسین
تنسمت منها قتار الشواء — فمن خمر جشت لدى ارتواء (٤٤١)
گلگوں سحر کو ہے سہر سوز دل سے آنکھ — سلطان سہرورد ہے نام ابوالحسین
سهرت رأيت احمرار الشفق — عن "السهروردي" بقول نطق (٤٤٢)
کرسی نشیں ہے نقش مراد ان کے فیض سے — مولائے نقشبند ہے نام ابوالحسین
تحقق يوم الجلوس الأمل — و من يرسمون إليهم و كل (٤٤٣)
جس نخل پاک میں ہیں چھیالیس ڈالیاں — اک شاخ ان میں سے ہے بنام ابوالحسین
و ذي دوحة كم بها من فروع — هو الفرع و اسم له في ذيوع (٤٤٤)

(٤٤١) القتار : رائحة الشواء ۔ چشت مدينة فى العراق " معين الدين الچشتى " مؤسس الطريقة الصوفية ينتمى إلى هنا ۔

(٤٤٢) سهر الليل بطوله حتى رأى الشفق فى أفق الفجر۔ السهروردى : شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى ۔

(٤٤٣) من يرسمون هم الطريقة المعروفة بالنقشبندية۔
وكل إليهم أى كلفهم بأن يعملوا وفق مذهبه ۔

(٤٤٤) إنه ينتسب إلى طريقة صوفية تتألف من ستة و أربعين هو أحدهم۔

مستوں کو اے کریم بچائے خمار سے تا دور حشر دورۂ جام ابوالحسین

و عن شارب الخمر ذدت الخمار إلى يوم حشر بكأس تدار (٤٤٥)

ان کے بھلے سے لاکھوں غریبوں کا ہے بھلا یا رب زمانہ باد بکام ابوالحسین

سخي يعم ببر و فير كما رام هذا الزمان يسير (٤٤٦)

میلا لگا ہے شان مسیحا کی دید ہے مردے جلا رہا ہے خرام ابوالحسین

حشود و خيراته تنتظر لتحيا قلوب لهم تنفطر

سرگشتہ مہر و مہ ہیں پر اب تک کھلا نہیں کس چرخ پر ہے ماہ تمام ابوالحسین

يدور و في خفية قمران و يسطع بدر له للعيان

اتنا پتہ ملا ہے کہ یہ چرخ چنبری ہے ہفت پایہ زینۂ بام ابوالحسین

وصلنا إلى فلك الأنور ولكن بفضل له أشهر (٤٤٧)

ذرہ کو مہر قطرہ کو دریا کرے ابھی گر جوش زن ہو بخشش عام ابوالحسین

إذا ماج بالجود في مرة فشمس على البحر في قطرة (٤٤٨)

یحییٰ کا صدقہ وارث اقبال مند پائے سجادۂ شیوخ کرام ابوالحسین

و عنه الشيوخ و عوا ما وعوا "كيحى" ولكنهم ما دروا (٤٤٩)

انعام لیں بہار جناں تہنیت لکھیں پھولے پھلے تو نخل مرام ابوالحسین

إذا ورده في الجنان ازدهر تبسم في رونق للنظر (٤٥٠)

اللہ ہم بھی دیکھ لیں شہزادہ کی بہار سونگھے گل مراد مشام ابوالحسین

إلهي ، له ولدا ننتظر فدوما بدا أمرنا يستقر (٤٥١)

(٤٤٥) الخمار صداع يصيب شارب الخمر.
إن هذا الشيخ يحمى شارب كأسه من صداع الخمر، لأن هذه الخمر هى الخمر الرمزية أى العلم اللدنى ، و كأسها تدار على شاربها، و ذاد منع .

(٤٤٦) يدعو الله أن يجعل الزمان طوع مشيئته ، يوجه أموره كما يشاء .

(٤٤٧) يقول إننا و صلنا إلى هذا الفلك أى إلى هذا الشيخ العظيم ، و ما كنا لنصل إلى ذلك إلا بما علمنا.

(٤٤٨) إذا ماج الشيخ بكرمه و لو مرة ، فذرته شمس و قطرته نهر.

(٤٤٩) يذكر بقوله تعالىٰ : ﴿يَا يَحْيٰى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ سورة مريم، الآية رقم (١٢) .

(٤٥٠) الجنان جمع جنة ،و هنا بمعنى الرياض.

(٤٥١) بعد وفاة " أبى الحسين" نعلق الأمال بولده ، وبذا يصلح حالنا.

آقا سے میرے ستھرے میاں کا ہوا ہے نام — اس اچھے ستھرے سے رہے نام ابوالحسین

لـــــه اســـم شهيـــر هـــو السيـــد — هـــو اســـم لـــصـــاحبـــه مـــخـــلـــد (٤٥٢)

یا رب وہ چاند جو فلک عز و جاہ پر — ہر سیر میں ہو گام بگام ابوالحسین

إلهـــي اجـــعـــلـــن هـــلال الســـمـــا — لـــه قـــدمـــا فـــي الـــعـــلا دائـــمـــا

آؤ تمھیں ہلال سپہر شرف دکھائیں — گردن جھکائیں بہر سلام ابوالحسین

هـــلال "الـــحسيـــن" بـــأوج الـــفـــلك — سبيـــل التـــأدب هـــا قـــد ســـلك (٤٥٣)

قدرت خدا کی ہے کہ تلاطم کناں اٹھی — بحر فنا سے موج دوام ابوالحسین

هـــو الـــمـــوج فـــي شـــدة يـــلتـــطـــم — ببـــحـــر فـــنـــاء لـــه يـــرتـــطـــم (٤٥٤)

یا رب ہمیں بھی چاشنی اس اپنی یاد کی — جس سے ہے شکریں لب و کام ابوالحسین

حـــلاوة ذكـــرك ربـــي فهـــب — كـــمـــا لـــلـــحسيـــن كـــنـــعـــمة رب

ہاں طالع رضؔا تری اللہ رے یاوری — اے بندۂ جدود کرام ابوالحسین

(رضـــا) أنـــت فـــادع الإلـــه الـــودود — تـــكـــن "لـــلـــحسيـــن" أذل الـــعبيـــد (٤٥٥)

❁.....❁.....❁

(٤٥٢) أخلد الرجل بالمكان : بقي به .

خلده : بقاء .

(٤٥٣) هلال السماء أتى " أبا الحسين" ووقف أمامه منحنيا في إجلال و احترام.

(٤٥٤) يرتطم الموج يلطم بعضه بعضا في شدة ، و هذا الموج في بحر فناء ، و أمواجه تلتطم بالشاطئ ارتطاما.

(٤٥٥) يريد أن يكون عبدا لممدوحه ، لأنه من سلالة آل البيت رضي الله تعالى عنهم.

رؤية الوردة تكثر من ألم

دیدگل اور بھی کرتی ہے قیامت

زائرو پاس ادب رکھو ہوس جانے دو
آنکھیں اندھی ہوئی ہیں ان کو ترس جانے دو

أيا من تزور المدينة قف
تمهل ، لتكشف ما في الغلف (٤٥٦)

سوکھی جاتی ہے امید غربا کی کھیتی
بوندیاں لکۂ رحمت کی برس جانے دو

حقول المساكين ها قد ذوت
غيوث برحمتها ما همت (٤٥٧)

پلٹی آتی ہے ابھی وجد میں جان شیریں
نغمۂ قم کا ذرا کانوں میں رس جانے دو

هي الروح ترجع في وجدها
إذا قيل قم و هي في وقدها (٤٥٨)

ہم بھی چلتے ہیں ذرا قافلے والو ٹھہرو
گٹھریاں توشۂ امید کی کس جانے دو

ألا أيها الركب لا ترحلوا
سنرحل ، زادا لنا فاحملوا (٤٥٩)

دید گل اور بھی کرتی ہے قیامت دل پر
ہمصفیرو ہمیں پھر سوئے قفس جانے دو

تقر عيون بمرأى الورود
بطاقتها فلنكن كالوفود (٤٦٠)

آتش دل بھی تو بھڑکاؤ ادب داں نالو
کون کہتا ہے کہ تم ضبط نفس جانے دو

دموع الحنين جرت في الخدود
فليت لها في دوام مزيد (٤٦١)

(٤٥٦) الغلف جمع غلاف۔

(٤٥٧) ذوت : ذبلت ۔

غيوث : جمع غيث و هو المطر۔

همى الغيث : هطل ۔

(٤٥٨) الوقد : النار و كأن الآذان فيه ما يهلب رغبة النائم فى القيام ۔

(٤٥٩) الركب : أصحاب الإبل فى السفر يريد لأصحاب الإبل أن يقفوا انتظارا للرحيل معهم إلى المدينة المنورة ، حمل زاده فى سفرته ۔

(٤٦٠) طاقت الزهر : أزهار يضم بعضها إلى بعض۔

يريد لهذه الوفود التى تزور المدينة أن تجتمع كما تجتمع الأزهار فى طاقتها۔

(٤٦١) يحبذ أن تزيد دموع الحنين لدى زوار المدينة المنورة ۔

یوں تن زار کے درپے ہوئے دل کے شعلو　　شیوۂ خانہ براندازیٔ خس جانے دو

أیـــا شـــعـــلة فـــی قـــوام نـــحیـــل　　دعیـــــه، بـــدا مثـــل قـــــش ضـئیـل (٤٦٢)

اے رضؔا آہ کہ یوں سہل کٹیں جرم کے سال　　دو گھڑی کی بھی عبادت تو برس جانے دو

و أعـــوام عـــمـــــرك فیهـــا ذنـــوب　　(رضـــا) آن فـــی لـــحـــظ أن تتـــوب

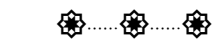

(٤٦٢)　هذه الشعلة هی الشعلة فی القلب المشتاق التی کادت تحرق الجسد و تؤدی به ۔

غدائرہ کالغمام سجیٰ

چھائیں رحمت کی گھٹا بن کے

چمن طیبہ میں سنبل جو سنوارے گیسو — حور بڑھ کر شکن ناز پہ وارے گیسو

إذا مـــا بـــدت زهـــرة لـــلـــعيـــان — فـــدت حســـنهـــا ذاك حـــور الـــجـــنـــان

کی جو بالوں سے ترے روضہ کی جاروب کشی — شب کو شبنم نے تبرک کو ہیں دھارے گیسو

و إن ليـــــلة كـــــنســـــت روضتك — جـــعـــلـــت الـــنـــدى فـــى غـــد مـــنـــحتك (٤٦٣)

ہم سیہ کاروں پہ یا رب تپش محشر میں — سایہ افگن ہوں ترے پیارے کے پیارے گیسو

و يـــا رب فـــى مـــحشـــر ظـــلـــنـــا — ذوائـــب ألـــقـــى لـــنـــا حبـــنـــا (٤٦٤)

چرچے حوروں میں ہیں دیکھو تو ذرا بال براق — سنبل خلد کے قربان اتارے گیسو

و عـــرف البـــراق بـــدا لـــلـــعيـــان — فـــدى شـــعـــره ســـنبـــل فـــى الـــجـــنـــان (٤٦٥)

آخر حج غم امت میں پریشاں ہوکر — تیرہ بختوں کی شفاعت کو سدھارے گیسو

و فـــــى خـــطبة لـــلـــوداع و عـــد — بـــفـــضـــل الشـــفـــاعة كـــل أحـــد

گوش تک سنتے تھے فریاد اب آئے تا دوش — کہ بنیں خانہ بدوشوں کو سہارے گیسو

و يســمــع لـــلـــمستـــغيـــث الـــخبـــر — بشـــعـــر لـــــه عـــــافيـــــا كـــم ستـــر (٤٦٦)

---

(٤٦٣) الشاعر هذا يتمثل الليل شعرا أسود ، و أن هذا الليل بشعره يكنس الروضة الشريفة . و الرسول ﷺ يمنحه الندى فى فجر الغد منحة منه على ما عملته .

(٤٦٤) ذوائب بمعنى ضفائر.

الحب بالكسر الحبيب .

إذا ما اشتد بنا نحن المذنبين الحر يوم الحشر ألقى حبيبنا ﷺ غدائره لتحمينا من نار الشمس.

(٤٦٥) العرف : الشعر الذى على عنق الفرس.

السنبل : اسم نوع من الزهر طيب الرائحة ، يشبه به الشعر الجميل فى الشعر الفارسى و الأردى و التركى .

إن هذا السنبل فى الجنة فداء لشعر الرسول ﷺ.

(٤٦٦) العافى : السائل و الطالب و الفقير .

كأنه ﷺ ، يريد أن يسد حاجة السائل و طالب المعروف ، و يجعل من غدائره مأوى له إذا عدم المأوى .

سوکھے دھانوں پہ ہمارے بھی کرم ہوجائے　　چھائیں رحمت کی گھٹا بن کے تمہارے گیسو

هو الحقل غيثا له قد حرم　　لك الشعر كان غمام الكرم (٤٦٧)

کعبۂ جاں کو پنھایا ہے غلاف مشکیں　　اڑ کر آئے ہیں جو ابرو پہ تمہارے گیسو

و سود الغدائر فوق الجبين　　بدت كسوة البيت تحت العيون (٤٦٨)

سلسلہ پا کے شفاعت کا جھکے پڑتے ہیں　　سجدۂ شکر کے کرتے ہیں اشارے گیسو

و بعد الشفاعة كان السجود　　تدلى الغدائر شكرا يجود (٤٦٩)

مشکبو کوچہ یہ کس پھول کا جھاڑا ان سے　　حوریو عنبر سارا ہوئے سارے گیسو

و من زهرة عطرت ناحية　　و عطر غدائره ما هي (٤٧٠)

دیکھو قرآں میں شب قدر ہے تا مطلع فجر　　یعنی نزدیک ہیں عارض کے وہ پیارے گیسو

و ليلة قدر إذا ما انقضت　　غديرته في الجبين بدت (٤٧١)

بھینی خوشبو سے مہک جاتی ہیں گلیاں واللہ　　کیسے پھولوں میں بسائے ہیں تمہارے گیسو

بريح طريقك نفح العطور　　فما عطر شعرك بين الزهور (٤٨٢)

شان رحمت ہے کہ شانہ نہ جدا ہو دم بھر　　سینہ چاکوں پہ کچھ اس درجہ ہیں پیارے گیسو

لأنت الرحيم بنا في دوام　　و من نفحة الشعر نلنا المرام (٤٧٣)

شانہ ہے پنجۂ قدرت ترے بالوں کے لئے　　کیسے ہاتھوں نے شہا تیرے سنوارے گیسو

بشعرك كانت يد قادرة　　فأي يد كانت الضافرة

(٤٦٧) يشبه غدائره ﷺ، بالسحاب الذى يهطل منه المطر ليروى ذلك الحقل الذى ذوى ذرعه، فحرم الناس من غلاله.

(٤٦٨) الغدائر: الضفائر.

يشبه غدائره السود التى تدلت على جبينه بكسوة الكعبة.

(٤٦٩) بعد أن شفع النبى ﷺ لأمته سجودا شكرا، و غدائره التى تدلت كأنما هى الأخرى تجود بالشكر.

(٤٧٠) إن زهرة واحدة قد تعطر ناحية من النواحى، أما غدائره ﷺ فليست إلا العطر كل العطر.

(٤٧١) يشبه الفجر بعد ليلة القدر بسواد شعره ﷺ، على بياض جبينه.

(٤٧٢) النفح: إخراج الريح الطيبة.

(٤٧٣) من نفحة غدائر النبى ﷺ، كان الأمل الذى حققنا من رحمته.

احد پاک کی چوٹی سے الجھ لے شب بھر
صبح ہونے دو شب عید نے ہارے گیسو

علی أحد لیلة مظلمة
و تبقی ضفیرتك القائمة (٤٧٤)

مژدہ ہو قبلہ سے گھنگھور گھٹائیں اٹھیں
ابرووں پر وہ جھکے جھوم کے بارے گیسو

و من قبلة مقدم للسحاب
و شعر علی الهدب منه انكباب (٤٧٥)

تار شیرازۂ مجموعۂ کونین ہیں یہ
حال کھل جائے جو اک دم ہوں کنارے گیسو

خیوط تضم لنا كوننا
و تظهر فی كوننا حالنا (٤٧٦)

تیل کی بوندیں ٹپکتی نہیں بالوں سے رضؔا
صبح عارض پہ لٹاتے ہیں ستارے گیسو

(رضا) الدهن فی الشعر كيف تروم
و صبح الجبين فدته النجوم (٤٧٧)

❁.....❁.....❁

(٤٧٤) اللیل یطمس بسواده جبل أحد ، و لكن سرعان ما یتجلی هذا الظلام بطلوع الفجر ، أما ضفیرته ﷺ ، فلها سوادها القاتم علی الدوام ، فهی أفضل من ذلك اللیل الذی لا یدوم له سواده .

(٤٧٥) یشبه أحدا العین بالقبلة ، و غدائر الرسول بالسحاب الذی یفیض بالكرم ، و الانكباب : الوقوع علی الشیء.

(٤٧٦) یشبه شعر هذه الضفائر بالخیوط التی تجمع مظاهر الكون و تدرك منها أحوالنا فی دنیانا.

(٤٧٧) تروم : ترید ، معلوم أنه ﷺ ، كان یدهن شعره بالدهن، و یشبه الغدائر بالنجوم .

یرد اسمه فی مصائب و جور

پریشانی میں ان کا نام دل سے نکلا

زمانہ حج کا ہے جلوہ دیا ہے شاہد گل کو
الٰہی طاقت پرواز دے پرہائے بلبل کو

هو اليوم حل زمان الورود
و ذا بلبل خفقات يريد (٤٧٨)

بہاریں آئیں جوبن پر گھرا ہے ابر رحمت کا
لب مشتاق بھیگیں دے اجازت ساقیا مل کو

ربيع أتى في سماء سحاب
فيا ساقي قدّم إلينا الشراب (٤٧٩)

ملے لب سے وہ مشکیں مہر والی دم میں دم آئے
ٹپک سن کر قم عیسیٰ کہوں مستی میں قلقل کو

ترشف مدامك ذی تنتعش
لها ما العيسى لمن لم يعش (٤٨٠)

مچل جاؤں سوال مدعا پر تھام کر دامن
بہکنے کا بہانہ پاؤں قصد بے تأمل کو

سؤالي أقدمه للنبي
أنا ملهم نائل مأربي

دعا کر بخت خفتہ جاگ ہنگام اجابت ہے
ہٹایا صبح رخ سے شانے نے شبہائے کاکل کو

لقد حان لليوم منه الجواب
أزاح عن الوجه شعر الحجاب (٤٨١)

زبان فلسفی سے امن خرق و التیام اسرا
پناہ دور رحمت ہائے یک ساعت تسلسل کو

يقولون كيف صعود السماء
فرد عليهم بلفظ أضاء (٤٨٢)

---

(٤٧٨) يريد بزمان الورود زمان الخروج إلى الحج ، و البلبل عاشق الوردة يريد من جناحه خفقات تحمله إلى الوردة التى يهواها۔

(٤٧٩) جرت العادة بشرب الخمر فى وقت تلبد السحاب فى السماء ، و الساقى فى الشعر الصوفى هو شيخ الطريقة، و الخمر هى المعرفة الصوفية ۔

(٤٨٠) ترشف : شرب قليلا قليلا۔
المدام : الخمر۔ انتعش : نشط بعد فتور ۔
كأن الخمر تعيد الحياة لمن فقدها ، كما أحيا " عيسى" عليه السلام الموتى بإذن الله تعالىٰ ۔

(٤٨١) أزاح ﷺ ، عن وجهه ما حجبه من غدائره ، و كأنه بذلك تهيأ للرد عليه ۔

(٤٨٢) تساءل بعضهم كيف يكون المعراج و الصعود فى السماء ، و يطلب إلى النبى ﷺ أن يقنعهم بكلام يبدد ظلمة الشك ۔

دوشنبہ مصطفیٰ کا جمعۂ آدم سے بہتر ہے — سکھانا کیا لحاظ حیثیت خوئے تأمل کو

و هـل جـمـعة مثـل الاثـنيـن كـان؟ — تـوضـح أمـر لـنـا واستبـان (٤٨٣)

وفور شان رحمت کے سبب جرأت ہے اے پیارے — نہ رکھ بہر خدا شرمندہ عرض بے تأمل کو

و يـا سيـدى طـال مـنـى السـؤال — فـلا تـخـجـلـنـى لـطـول الـمـقـال (٤٨٤)

پریشانی میں نام ان کا دل صد چاک سے نکلا — اجابت شانہ کرنے آئی گیسوئے توسل کو

لك اسـم عـلـى مـقـول قـد ورد — أنـا عـاشـق سـؤلـه لا يـرد (٤٨٥)

رضاؔ ئہ سبزۂ گردوں ہیں کوتل جس کے موکب کے — کوئی کیا لکھ سکے اس کی سواری کے تجمل کو

تـدور السـمـاء بـأجـرامهـا — بـمـوكبـه يـا (رضـا) لـذ بهـا (٤٨٦)

❁.....❁.....❁

(٤٨٣) يـوم الـجـمـعة هـو اليـوم الـذى خلق فيه " آدم" عليه السلام ، و يوم الاثنين يوم ميلاد النبى ﷺ و يوم مولد النبى خير من يوم خلق " آدم " و هذا وضح لنا و ظهرت حقيقته .

(٤٨٤) سيدى المرادبه النبى ﷺ .

(٤٨٥) المقول : اللسان ، السؤل : الحاجة .

(٤٨٦) أجرام السماء : كواكبها بما فيها من شمس و قمر و نجم .

ربيع المدينة فی العين ظل

آنکھوں میں سمائی ہے مدینہ کی بہار

یاد میں جس کی نہیں ہوش تن و جاں ہم کو
پھر دکھا دے وہ رخ اے مہر فروزاں ہم کو

بروحی و جسمی ما أشعر
فنور جبينك هل أبصر

دیر سے آپ میں آنا نہیں ملتا ہے ہمیں
کیا ہی خود رفتہ کیا جلوۂ جاناں ہم کو

و ما إن درينا لنا حالنا
تجليك بيّن به أمرنا

جس تبسم نے گلستاں پہ گرائی بجلی
پھر دکھادے وہ ادائے گل خنداں ہم کو

و يا حبذا بسمة كالضياء
و زهر تفتح فيه البهاء

کاش آویزۂ قندیل مدینہ ہو وہ دل
جس کی سوزش نے کیا رشک چراغاں ہم کو

بقنديل يثرب قلبی احترق
و يحسده كل ما قد الق (٤٨٧)

عرش جس خوبیٔ رفتار کا پامال ہوا
دو قدم چل کے دکھا سرو خراماں ہم کو

هو العرش يدنوا إليه الرسول
فكيف المسير و كيف الوصول

شمع طیبہ سے میں پروانہ رہوں کب تک دور
ہاں جلادے شرر آتش پنہاں ہم کو

و إنی فراشتها رفرفت
أ أبعد عن شمعتی أشرقت (٤٨٨)

خوف ہے سمع خراشی سگ طیبہ کا
ورنہ کیا یاد نہیں نالہ و افغاں ہم کو

و ما شئت إزعاجها بالكلام
فحسبی دموع لهن انسجام (٤٨٩)

خاک ہوجائیں در پاک پہ حسرت مٹ جائے
یا الٰہی نہ پھرا بے سرو ساماں ہم کو

على الباب ياليتنا من تراب
عدمنا متاعا فأين الذهاب

خار صحرائے مدینہ نہ نکل جائے کہیں
وحشت دل نہ پھرا کوہ و بیاباں ہم کو

و عن يثرب لا أريد الرحيل
و عن يثرب أی ريح تميل

---

(٤٨٧) الق : لمع و أضاء۔

(٤٨٨) يشبه نفسه بالفراشة التی لا تطيق بعادا عن شمعتها ، فهو الفراشة و المدينة المنورة شمعته ۔

(٤٨٩) انسجم الدمع : جری غزيرا۔

تنگ آئے ہیں دو عالم تری بیتابی سے
چین لینے دے تپ سینۂ سوزاں ہم کو

لقد سأم القوم منی الجنون
فیا حرقة القلب هل من سكون (٤٩٠)

پاؤں غربال ہوئے راہ مدینہ نہ ملی
اے جنوں اب تو ملے رخصت زنداں ہم کو

لكم جرحت من مسيری القدم
و ما إن وصلت فدعنی أقم (٤٩١)

میرے ہر زخم جگر سے یہ نکلتی ہے صدا
اے ملیح عربی کردے نمک داں ہم کو

لی الصوت من كبد يصعد
فيا ليته قط لا ينفد

سیر گلشن سے اسیران قفس کو کیا کام
نہ دے تکلیف چمن بلبل بستاں ہم کو

و فی قفص ما بروض يطير
فيا بلبلا لا تنادی الأسير (٤٩٢)

جب سے آنکھوں میں سمائی ہے مدینہ کی بہار
نظر آتے ہیں خزاں دیدہ گلستاں ہم کو

ربيع المدينة لی قد ظهر
فكل ربيع ذوی الشجر (٤٩٣)

گر لب پاک سے اقرار شفاعت ہوجائے
یوں نہ بے چین رکھے جوشش عصیاں ہم کو

شفاعته إنها حسبنا
بها حزنه طارح قلبنا (٤٩٤)

تیز ہے دھوپ ملے سایۂ داماں ہم کو

بنا يوم حشر عذاب يطول
من الشمس ، و الظل ذيل الرسول (٤٩٥)

رحم فرمایئے یا شاہ کہ اب تاب نہیں
تا بہ کے خون رلائے غم ہجراں ہم کو

ألا رحمة منك يا ذا الملك
سوی الحزن للهجر لا أمتلك

(٤٩٠) الجنون عند الصوفية أن الإنسان و هو فی كامل وعيه لا يعرف حقيقة حاله .

(٤٩١) يريد للجنون أن يدعه فی مكانه بعد أن أخفق فی الوصول إلى المدينة .

(٤٩٢) الطائر الذی فی القفص لا يطير فی الروض ، فليس للبلبل أن يناديه و يدعوه إلى الخروج من قفصه ليطير معه فی الروض ، إنه أسير حب الرسول ﷺ

(٤٩٣) ذوی الغصن ذويا : ذبل .
حين بدا له ربيع المدينة كأن الشجر فی كل الرياض ذوی فی الخريف.

(٤٩٤) بشفاعة الرسول ﷺ ، يرفع القلب حزنه .

(٤٩٥) يوم الحشر يشتد حر الشمس و يصيب العالمين من ذلك عذاب عظيم و لكن الرسول ﷺ ، تدركه الرقة بأمته فيحجب عنها حر الشمس بذيل ثوبه الشريف.

چاک داماں میں نہ تھک جائیو اے دست جنوں
پرزے کرنا ہے ابھی جیب و گریباں ہم کو

فلا تخرق الذيل أيدى الجنون
أنا الجيب مزقته باليمين (٤٩٦)

پردہ اس چہرۂ انور سے اٹھاکر اک بار
اپنا آئینہ بنا اے مہ تاباں ہم کو

لترفع نقابك عن ذا الجبين
من النور نصبح بصبح مبين

اے رضؔا وصف رخ پاک سنانے کے لئے
نذر دیتے ہیں چمن مرغ غزل خواں ہم کو

(رضا) حين وصف الجبين الطهور
لتمنحك روضا أريضا طيور (٤٩٧)

❁.....❁.....❁

(٤٩٦) فی هیامه بالنبی ﷺ یخاطب یده التی تمزق ذیله فی جنون ، و یقول إنه یمزق فتحة قمیصه أی أنه لا یکف عن تمزیق ثیابه فی هذا الجنون و یرید لهذا من شأنه أن یدوم۔

(٤٩٧) الروض الأریض : المعجب للعین ۔

تشرفنا برؤية بيت عتيق

کعبہ تو دیکھ چکے

حاجیو آؤ شہنشاہ کا روضہ دیکھو
کعبہ تو دیکھ چکے کعبہ کا کعبہ دیکھو

و ذی کعبة یا حجیج انظروا
لها کعبة مثلها أبصروا (٤٩٨)

رکن شامی سے مٹی وحشت شام غربت
اب مدینہ کو چلو صبح دل آرا دیکھو

من الرکن عن غربة تبعدوا
بیثرب شوقا لکم جددوا (٤٩٩)

آب زمزم تو پیا خوب بجھائیں پیاسیں
آؤ جود شہ کوثر کا بھی دریا دیکھو

رویناً بزمزم فی کل آن
لنشهد ملیکا النهر الجنان (٥٠٠)

زیر میزاب ملے خوب کرم کے چھینٹے
ابر رحمت کا یہاں زور برسنا دیکھو

و میزاب جود علینا انهمر
و رحمة یثرب ملء البصر (٥٠١)

دھوم دیکھی ہے در کعبہ پہ بیتابوں کی
ان کے مشتاقوں میں حسرت کا تڑپنا دیکھو

یضج علی بابه من عشق
و من زاره فی الهوی یحترق (٥٠٢)

مثل پروانہ پھرا کرتے تھے جس شمع کے گرد
اپنی اس شمع کو پروانہ یہاں کا دیکھو

فراشا یحومون حول الشموع
فراشة قلبی بنار تضیع (٥٠٣)

---

(٤٩٨) الحجیج : الحجاج ۔
إنه یشیر إلی روضة الرسول ﷺ ، علی أنها کعبة أخری ، و قد سماها کعبة الکعبة ۔

(٤٩٩) الرکن هو الرکن الشامی ، موضع فی الکعبة ۔
یرید لمن معه أن یجددوا الشوق إلی لقاء النبی ﷺ۔

(٥٠٠) إنهم ارتووا من ماء زمزم فی مکة ، و یرید لهم أن یمضوا إلی المدینة لیشاهدوا النبی ﷺ علی أنه ملیك نهر الکوثر۔

(٥٠١) کأن المیزاب الذی فی سطح الکعبة فی مکة یفیض ماؤه جودا علیهم ، و لکن فی المدینة رحمة الرسول ﷺ ، تغمرهم۔

(٥٠٢) إن عاشق النبی ﷺ ، یرفع صوته بالضجیج علی باب الکعبة ، و لکن من زاره فی یثرب یحترق فی حبه إیاه ۔

(٥٠٣) إنهم فی مکة کالفراش الذی یحوم حول الشمع ، أما فی المدینة فقلبه فراشة تحترق فی نار عشق الرسول ﷺ ۔

خوب آنکھوں سے لگایا ہے غلاف کعبہ — قصر محبوب کے پردے کا بھی جلوہ دیکھو

بعین لمستم کساء لها — تجلی ستار له بالبها (٥٠٤)

واں مطیعوں کا جگر خوف سے پانی پایا — یاں سیہ کاروں کا دامن پہ مچلنا دیکھو

من الخوف هذی قلوب تذوب — بذیل یلوذون بعد الذنوب (٥٠٥)

اولیں خانۂ حق کی تو ضیائیں دیکھیں — آخریں بیت نبی کا بھی تجلا دیکھو

شهدنا التجلی لبیت عتیق — تجلی بیثرب بیت الشفیق (٥٠٦)

زینت کعبہ میں تھا لاکھ عروسوں کا بناؤ — جلوہ فرما یہاں کونین کا دولھا دیکھو

بزینتها کالعروس بدت — و للکل هذی عروس أتت (٥٠٧)

ایمن طور کا تھا رکن یمانی میں فروغ — شعلۂ طور یہاں انجمن آرا دیکھو

تجل لطور و فی رکبها — و کل التجلی لأنوارها (٥٠٨)

مہر مادر کا مزہ دیتی ہے آغوش حطیم — جن پہ ماں باپ فدا یاں کرم ان کا دیکھو

حنوا الأمومة هذا الحطیم — و کل من الوالدین الکریم (٥٠٩)

عرض حاجت میں رہا کعبہ کفیل انجاح — آؤ اب داد رسی شہ طیبہ دیکھو

أجابت لنا مکة سؤلنا — رسول بطیبة جاد لنا (٥١٠)

---

(٥٠٤) البها هو البهاء أی الجمال ۔

کأنما لمسوا بعیونهم کسوة الکعبة ، و یرید لهم أن یتأملوا ستاره الذی تجلی بالجمال ۔

(٥٠٥) إنهم یخشون أن یأخذهم الله بذنوبهم ، لکن فی المدینة یتعلقون بذیل النبی ﷺ ، أملا فی شفاعته لهم عند ربهم۔

(٥٠٦) البیت العتیق : الکعبة المشرفة ۔

الشفیق : هو الرسول ﷺ ۔

(٥٠٧) إن الکعبة بدت لمن یحجون إلیها کعروس فی تمام زینتها، و لکن فی المدینة کأنه ﷺ عروس للناس أجمعین ۔

(٥٠٨) تجلی الطور برکن الیمانی للکعبة ، و لکن أنوار المدینه هی کل التجلیات۔

(٥٠٩) الحطیم : جدار حجر الکعبة ، و قیل ما بین الرکن و المقام ، و کانت فیه السیدة هاجر ، هذا فی مکة ، أما فی المدینة فالکرم للأب و الأم جمیعا۔

(٥١٠) السؤل : الحاجة ۔

طیبة : المدینة ۔

دھو چکا ظلمت دل بوسۂ سنگ اسود
خاک بوسی مدینہ کا بھی رتبہ دیکھو

برئنا و من قبلة للحجر
لقبلة ترب لديها خبر (٥١١)

کر چکی رفعت کعبہ پہ نظر پروازیں
ٹوپی اب تھام کے خاک در والا دیکھو

إلى قمة البيت طار النظر
تراب بباب لديه استقر (٥١٢)

بے نیازی سے وہاں کانپتی پائی طاعت
جوش رحمت پہ یہاں ناز گنہ کا دیکھو

و فی مكة طاعة ترتعد
بيثرب يُرحم كل أحد (٥١٣)

جمعۂ مکہ تھا عید اہل عبادت کے لئے
مجرمو آؤ یہاں عید دوشنبہ دیکھو

و يوم العروبة عيد العباد
هنا عيدنا يوم الاثنين عاد (٥١٤)

ملتزم سے تو گلے لگ کے نکالے ارماں
ادب و شوق کا یاں باہم الجھنا دیکھو

دعاء لنا طال في الملتزم
على الغوث فيها مريب عزم (٥١٥)

خوب مسعی میں بامید صفا دوڑ لیے
رہ جاناں کی صفا کا بھی تماشا دیکھو

بمكة كم طال سعي بنا
بيثرب صرنا لمحبوبنا (٥١٦)

رقص بسمل کی بہاریں تو منیٰ میں دیکھیں
دل خوں نابہ فشاں کا بھی تڑپنا دیکھو

رأينا الذبائح عند منى
دماء القلوب هنا عندنا (٥١٧)

غور سے سن تو رضؔا کعبہ سے آتی ہے صدا
میری آنکھوں سے مرے پیارے کا روضہ دیکھو

و من كعبة ذاك صوت يقول
(رضا) فانظرن روضة للرسول

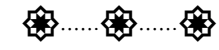

(٥١١) برئ الناس من ذنوبهم بتقبيل الحجر الأسود ، و لكن ثمة خبر لتقبيل تراب المدينة .

(٥١٢) كأنما النظر طاروهو ينظر إلى قمة الكعبة ، و لكن تراب باب الرسول ﷺ باق فی موضعه معتزا بمكانه على بابه ﷺ.

(٥١٣) حتى صاحب الطاعة يرتعد خوفا من الله و هو فی مكة ، أما فی المدينة فهو آمن لأن رحمة الرسول ﷺ ، سوف تنزل السكينة عليه .

(٥١٤) يوم العروبة : يوم الجمعة .
فی مكة العيد هو يوم الجمعة ، أما فی المدينة فهو يوم الاثنين ، لأنه مولد الرسول ﷺ .

(٥١٥) الملتزم : موضع أمام الركن اليمانی فی الكعبة يجاب فيه الدعاء .
الغوث : الاستغاثه بشفاعة النبی ﷺ ، يطلبها كل إنسان خصوصا إذا ظن أنه أذنب .

(٥١٦) بمكة سعوا بين الصفا و المروة ، و فی يثرب صاروا أی مضوا لمحبوبهم ﷺ.

(٥١٧) رأی الذبائح تسيل منها الدماء ، و فی يثرب قلوب تفيض دما، و دماء القلوب كناية عن شدة الحزن ، و المقصود هنا شدة الشوق و فرط المحبة .

حتی لا یشعر شعوری

اپنی خبر کو خبر نہ ہو

پل سے اتارو راہ گزر کو خبر نہ ہو — جبریل پر بچھائیں تو پر کو خبر نہ ہو

صراط علیه فمرّ بنا — و لا یسأل الروح عن شأنها (٥١٨)

کانٹا میرے جگر سے غم روز گار کا — یوں کھینچ لیجیے کہ جگر کو خبر نہ ہو

من الغم لی شوکة فی الکبد — ألا فاقتلعها أنا من یجد (٥١٩)

فریاد امتی جو کرے حال زار میں — ممکن نہیں کہ خیر بشر کو خبر نہ ہو

و من یستغیث من المسلمین — سمیع له رحمة العالمین

کہتی تھی یہ براق سے اس کی سبک روی — یوں جایئے کہ گرد سفر کو خبر نہ ہو

براق کما البرق قال الرسول — حثیثا بنا حال وقت الوصول (٥٢٠)

فرماتے ہیں یہ دونوں ہیں سردار دو جہاں — اے مرتضی عتیق و عمر کو خبر نہ ہو

"حسین" و هذا أخوه "الحسن" — هما سیدان و إلا فمن (٥٢١)

ایسا گمادے ان کی ولا میں خدا ہمیں — ڈھونڈھا کرے پر اپنی خبر کو خبر نہ ہو

و فیهم نرید تمام الفناء — بحب یجدد فینا الرجاء

---

(٥١٨) یرغب إلی الرسول ﷺ ، أن یمضی بالمؤمنین علی الصراط سالمین .
و الروح هو "جبریل" علیه السلام ، و لا یرید حتی لجبریل أن یشعر بسیرهم علی الصراط و السؤال عنهم.

(٥١٩) یجد : اشتد حزنه . یرغب إلی الرسول ﷺ ، أن یرق له و یذهب عنه الحزن.

(٥٢٠) حثیثا : سریعا، و الإشارة هنا إلی معراجه ﷺ .

(٥٢١) الإشارة إلی حدیث شریف یقول : " حسین منی و أنا من حسین " .
و فی حدیث آخر فی شأن الحسن " عن أبی بکرة أن رسول الله ﷺ کان یصلی فإذا سجد وثب الحسن علی ظهره و علی عنقه فیرفع رسول الله ﷺ رفعا رفیقا لئلا یصرع قال فعل ذلك غیر مرة فلما قضی صلاته قالوا یا رسول الله رأیناك صنعت بالحسن شیئا ما رأیناك صنعته قال : إنه ریحانتی من الدنیا و إن ابنی هذا سید و عسی الله تبارك و تعالیٰ أن یصلح به بین فئتین من المسلمین" .
مسند الإمام أحمد ، مسند البصریین ، حدیث رقم (١٩٦١١).

آ دل حرم کو روکنے والوں سے چھپ کے آج
یوں اٹھ چلیں کہ پہلو و بر کو خبر نہ ہو

لتمض أيا قلب و لتستتر
و حتى الجوانح منها تفر (٥٢٢)

طیر حرم ہیں یہ کہیں رشتہ بپا نہ ہوں
یوں دیکھیے کہ تار نظر کو خبر نہ ہو

و تلك الحمائم عند الحرم
إليها انظروا مثل من قد رحم (٥٢٣)

اے خار طیبہ دیکھ کہ دامن نہ بھیگ جائے
یوں دل میں آ کہ دیدۂ تر کو خبر نہ ہو

بطيبة يا شوكة فارفعي
لك الذيل صنيه عن مدمعي (٥٢٤)

اے شوق دل یہ سجدہ گر ان کو روا نہیں
اچھا وہ سجدہ کیجے کہ سر کو خبر نہ ہو

و يا شوق لا تسجدن للرسول
حرام، لتسجد برأس يميل (٥٢٥)

ان کے سوا رضؔا کوئی حامی نہیں جہاں
گزرا کرے پسر پہ پدر کو خبر نہ ہو

(رضا) يوم حشر فما من نصير
و للوالد الابن و جها يدير

❁.....❁.....❁

(٥٢٢) الإشارة هنا إلى أنه يرغب فى الوصول إلى الروضة الشريفة و متجاوزا كل العوائق ، فلا يملك إلا أن يدفع قلبه إلى بلوغ هذه الروضة دون أن تشعر به حتى ضلوعه .

(٥٢٣) الحمائم : جمع حمام ،و هو مثل فى المنعة ، لأن صيده محرم.

(٥٢٤) يريد لهذه الشوكة أن ترفع ذيلها حتى لا يبتل من دموعه .

(٥٢٥) يريد أن يكون السجود بانحناء ه للرأس فقط ، لا كما يكون السجود لله تعالىٰ .

و عشق النبی فلیکن معنا

عشق مصطفیٰ کا ساتھ ہو

یا الٰہی ہر جگہ تیری عطا کا ساتھ ہو — جب پڑے مشکل شہ مشکل کشا کا ساتھ ہو

عطاؤك جزل و منك الكرم — يغيث نبيك من يرتطم (٥٢٦)

یا الٰہی بھول جاؤں نزع کی تکلیف کو — شادی دیدار حسن مصطفیٰ کا ساتھ ہو

سننسی إلهی فراقا الروح — سنسعد نحو النبی نروح (٥٢٧)

یا الٰہی گور تیرہ کی جب آئے سخت رات — ان کے پیارے منھ کی صبح جاں فزا کا ساتھ ہو

ظلام الليل بقبر لنا — جبين الرسول اجعلن صبحنا (٥٢٨)

یا الٰہی جب پڑے محشر میں شور دار و گیر — امن دینے والے پیارے پیشوا کا ساتھ ہو

و فی محشر یا لها من کروب — بفضل نبیك نحن نتوب

یا الٰہی جب زبانیں باہر آئیں پیاس سے — صاحب کوثر شہ جود و عطا کا ساتھ ہو

و من ظمأ إن لسانی احترق — فذو کوثر ذاك من قد شفق (٥٢٩)

یا الٰہی سرد مہری پر ہو جب خورشید حشر — سید بے سایہ کے ظل لوا کا ساتھ ہو

تأجج نارا لنا شمسنا — لواء النبی لنا ظللنا (٥٣٠)

---

(٥٢٦) جزل : كثير۔

عطاء النبی و كرمه عظيم، و نبيه يغيث من يصدمه الشدائد و الكوارث۔

(٥٢٧) إننا ننسى فراق الروح حين النزع ، و لكننا سنسعد إذا متنا و التقينا بالنبی ﷺ۔

(٥٢٨) الصبح : الفجر ۔

يريد ليكون وجه النبی صبحا لليل القبر۔

(٥٢٩) ذو الكوثر أو صاحب الكوثر هو النبی ﷺ۔

شفق بمعنى أشفق۔

(٥٣٠) تأجج : أی تتأجج ۔

أی أن الشمس إذا اشتد حر ها يوم القيامة ، فلواء النبی ﷺ ظل لنا يحمينا منها۔

یا الٰہی گرمی محشر سے جب بھڑکیں بدن — دامن محبوب کی ٹھنڈی ہوا کا ساتھ ہو

حرور إذا كاد يودى بنا — فذيل النبى لنا ستر نا (٥٣١)

یا الٰہی نامۂ اعمال جب کھلنے لگیں — عیب پوش خلق ستار خطا کا ساتھ ہو

كتاب بحشر إذا يُفتتح — ليمح نبيك ما يفتضح (٥٣٢)

یا الٰہی جب بہیں آنکھیں حساب جرم میں — ان تبسم ریز ہونٹوں کی دعا کا ساتھ ہو

إذا ما جرى الدمع يوم الحساب — ليبسم لنا ذو الدعاء المجاب (٥٣٣)

یا الٰہی جب حساب خندۂ بیجا رلائے — چشم گریان شفیع مرتجیٰ کا ساتھ ہو

إذا ما بكينا و طال البكاء — ليبك النبى فهذا عذاء (٥٣٤)

یا الٰہی رنگ لائیں جب مری بے باکیاں — ان کی نیچی نیچی نظروں کی حیا کا ساتھ ہو

إذا ما جسرنا على إثمنا — حياء له كان من همنا (٥٣٥)

یا الٰہی جب چلوں تاریک راہ پل صراط — آفتاب ہاشمی نور الہدیٰ کا ساتھ

صراط و في ظلمة أعبر — بنور و من هاشم أبصر (٥٣٦)

یا الٰہی جب سر شمشیر پر چلنا پڑے — رب سلم کہنے والے غمزدا کا ساتھ ہو

عليه أمرٌ كحد الحسام — معى فليكن من دعا بالسلام (٥٣٧)

یا الٰہی جو دعائیں نیک میں تجھ سے کروں — قدسیوں کے لب سے آمیں ربنا کا ساتھ ہو

إذا ما رفعنا أكف الدعاء — بأملاكها أنطقن السماء (٥٣٨)

---

(٥٣١) الحرور : الريح الحارة و المراد هنا مطلق الحر الشديد.
يودى بنا : يهلكنا.

(٥٣٢) الكتاب هنا الكتاب الذى فيه أعمال الإنسان من خير و شر.
يدعو الله أن يجعل النبى ﷺ يمحو منه السيئات حتى لا يفتضح أمر الإنسان .

(٥٣٣) ذو الدعاء المجاب هو الرسول ﷺ . يريد له أن يبسم للناس اذاما اشتد كربهم يوم الحشر حتى بكوا .

(٥٣٤) أمله أن يبكى النبى ﷺ مع الباكين و هو يشفع لهم و يقدم إليهم العزاء .

(٥٣٥) إذا ما جسروا على ارتكاب المحارم ، كانت رغبتهم أن يستحيى منهم ، ربما كان حياؤه رادعا لهم.

(٥٣٦) "هاشم" جد الرسول ﷺ و المقصود هنا هو الرسول ﷺ .

(٥٣٧) الحسام : السيف . السلام فى الأصل البراءة من كل عيب ، والمراد هنا البراءة من كل شر و خطر.

(٥٣٨) الأملاك : الملائكة . يريد أن ينطق الله الملائكة بقولها : آمين.

یا الٰہی جب رضؔا خواب گراں سے سر اٹھائے　　دولت بیدار عشق مصطفیٰ کا ساتھ ہو

(رضا) إن صحی من طویل المنام　　فعشق النبی اجعلن المرام (٥٣٩)

❁.....❁.....❁

(٥٣٩) طویل المنام هنا هو الموت۔

یرید أن یکون کل ما یطلبه یوم القیامة هو عشقه للنبی ﷺ۔

و أنهار رحمات تجری له

ندیاں پنجاب رحمت کی ہیں جاری

کیا ہی ذوق افزا شفاعت ہے تمھاری واہ واہ — قرض لیتی ہے گنہ پرہیز گاری واہ واہ

سعدنا بأنك من قد شفع — وكل بذا في ذنوب وقع (٥٤٠)

خامۂ قدرت کا حسن دست کاری واہ واہ — کیا ہی تصویر اپنے پیارے کی سنواری واہ واہ

عجبت و ربي لهذا القلم — جمال حبيبي لنا قد أتم (٥٤١)

اشک شب بھر انتظار عفو امت میں بہیں — میں فدا چاند اور یوں اختر شماری واہ واہ

طوال الليالي تفيض الدموع — فديت أنا البدر و هو الشفيع (٥٤٢)

انگلیاں ہیں فیض پر ٹوٹے ہیں پیاسے جھوم کر — ندیاں پنجاب رحمت کی ہیں جاری واہ واہ

أصابع منها ارتواء الظماء — هي الخمس تجري لسقي بماء (٥٤٣)

نور کی خیرات لینے دوڑتے ہیں مہر و ماہ — اٹھتی ہے کس شان سے گرد سواری واہ واہ

لأخذ الضياء أتى النيّران — ترابا تصعده القدمان (٥٤٤)

نیم جلوے کی نہ تاب آئے قمر ساں تو سہی — مہر اور ان تلووں کی آئینہ داری واہ واہ

له الوجه نور عيونا بهر — ذكاء إليه تخاف النظر (٥٤٥)

نفس یہ کیا ظلم ہے جب دیکھو تازہ جرم ہے — نا تواں کے سر پر اتنا بوجھ بھاری واہ واہ

أيا نفس في كل آن ذنوب — على جسد مثل غصن رطيب (٥٤٦)

---

(٥٤٠) من عجب أن شفاعة الرسول ﷺ ، سهلت لنا ارتكاب الذنوب اعتمادا عليها.

(٥٤١) قلم القدرة الإلهية رسم للنبی ﷺ أجمل صورة نشاهدها.

(٥٤٢) تفيض دموع الأمة طوالی الليالی فی انتظار شفاعة هذا البدر ، و هو النبی ﷺ.

(٥٤٣) الإشارة إلى أن أصابعه ﷺ تفجر منها الماء فارتوى منه الصحابة و هذا من معجزاته ﷺ .

(٥٤٤) النيران : الشمس و القمر ، قدما ليستمدا النور من التراب الذی تصعده قدماه الشريفتان و هو يسير.

(٥٤٥) بهر نور القمر : اشتد حتى غلب نور الكواكب .
ذكاء : الشمس ، و هی لا تطيق النظر إلى وجهه الشريف لأن نوره يبهرها.

(٥٤٦) فی كل آن : فی كل وقت.
يشبه جسمه الضعيف الهزيل بالغصن الرطيب .

مجرموں کو ڈھونڈھتی پھرتی ہے رحمت کی نگاہ — طالع برگشتہ تیری ساز گاری واہ واہ

رحیم و من أذنبوا یطلب — فبشری و یا حبذا المأرب (٥٤٧)

عرض بیگی ہے شفاعت عفو کی سرکار میں — چھنٹ رہی ہے مجرموں کی فرد ساری واہ واہ

بتلك الشفاعة من یسمح — لمن أذنب کتب تفتح (٥٤٨)

کیا مدینے سے صبا آئی کہ پھولوں میں ہے آج — کچھ نئی بو بھینی بھینی پیاری پیاری واہ واہ

و من یثرب کان مسری الصبا — فیفاح الأریج لمن أعجبا (٥٤٩)

خود رہے پردے میں اور آئینہ عکس خاص کا — بھیج کر انجانوں سے کی راہ داری واہ واہ

و ما عرف اللهَ کم من جهول — و قد عرفوه بفضل الرسول (٥٥٠)

اس طرف روضہ کا نور اس سمت منبر کی بہار — بیچ میں جنت کی پیاری پیاری کیاری واہ واہ

هنا روضة عندها المنبر — و بینهما جنة تظهر (٥٥١)

صدقے اس انعام کے قربان اس اکرام کے — ہو رہی ہے دونوں عالم میں تمھاری واہ واہ

فداء أنا لجذیل النعم — و ما فی الوری من عظیم الکرم (٥٥٢)

پارۂ دل بھی نہ نکلا دل سے تحفے میں رضؔا — ان سگان کو سے اتنی جان پیاری واہ واہ

(رضا) قد بخلت بهذا الجنان — و أنت بفضل لدیه المعان (٥٥٣)

❁.....❁.....❁

(٥٤٧) الرحیم هو النبی ﷺ۔

یطلب المذنبون لیشفع لهم، فبشری لمن أذنب و کان مآربه أن تمحی ذنوبه بالشفاعة ۔

(٥٤٨) الکتب هی ما فیها حسنات و سیئات کل إنسان۔

(٥٤٩) مسری الصبا : هبوب نسیم الصبا۔

الأریج : الرائحة الطیبة ۔

(٥٥٠) الجهول : شدید الجهل ۔

(٥٥١) إشارة إلی الحدیث الشریف : عن أبی سعید الخدری قال : قال رسول الله ﷺ : " ما بین قبری و منبری روضة من ریاض الجنة " ۔

مسند الإمام أحمد ، حدیث رقم (١١١٨٥)۔

(٥٥٢) الوری : الناس۔

(٥٥٣) جنان : القلب۔

یعجب لأنه ﷺ یعنیه بشفاعته ، و کان علی " أحمد رضا" أن یجود له بقلبه ردا لجمیله۔

رفعة حرقة القلب

سوز دل کی رفعت

رونق بزم جہاں ہیں عاشقان سوختہ
کہہ رہی ہے شمع کی گویا زبان سوختہ

یزین المحافل من قد عشق
لسان الشموع بذا کم نطق (٥٥٤)

جس کو قرص مہر سمجھا ہے جہاں اے منعمو
ان کے خوان جود سے ہے ایک نان سوختہ

هی الشمس أنتم بها عالمون
بفضل النبی بها تأنسون (٥٥٥)

ماہ من یہ نیر محشر کی گرمی تا بہ کے
آتش عصیاں میں خود جلتی ہے جان سوختہ

إلی کم لشمس شدید الهیب
بیوم التنادی و روح تذوب (٥٥٦)

برق انگشت نبی چمکی تھی اس پر ایک بار
آج تک ہے سینۂ مہ میں نشان سوختہ

بمعجزۃ کان شق القمر
و فیه إلی الیوم هذا الأثر (٥٥٧)

مہر عالم تاب جھکتا ہے پئے تسلیم روز
پیش ذرات مزار بے دلان سوختہ

هی الشمس تسجد تقرا السلام
علی قبر صب هو المستهام (٥٥٨)

کوچۂ گیسوئے جاناں سے چلے ٹھنڈی نسیم
بال و پر افشاں ہوں یا رب بلبلان سوختہ

یمر النسیم بشعر الرسول
و للعندلیب غناء جمیل (٥٥٩)

---

(٥٥٤) العاشق المحترق زينة المحفل ، و بذا نطق لسان الشمعة المحترقة .

(٥٥٥) إن الشمس مما يعرفه كل إنسان و يأنس به ، و إنما كان وجودها بفضل النبی ﷺ.

(٥٥٦) إلى كم : حتى متى .

يوم التنادى : يوم القيامة ، وا لروح تذوب لكثرة الذنوب.

(٥٥٧) الإشارة إلى أن القمر انشق للنبی ﷺ.

(٥٥٨) قرأ عليه السلام : ألقاه عليه .

الصب : العاشق .

المستهام : الذى تيمه العشق.

(٥٥٩) العندليب : البلبل.

بہر حق اے بحر رحمت اک نگاہ لطف بار
تا بہ کے بے آب تڑپیں ماہیان سوختہ

و یا بحر جود فهب نظرة
فنحن سماك بغت قطرة (٥٦٠)

رو کش خورشید محشر ہو تمھارے فیض سے
اک شرار سینۂ شیدائیان سوختہ

لك الفيض منه بنا جمرة
حرقنا بشمس كفت مرة (٥٦١)

آتش تر دامنی نے دل کیے کیا کیا کباب
خضر کی جاں ہو جلا دو ماہیان سوختہ

لنا حرقة من شديد الخجل
لتفعل بنا ما ولی فعل (٥٦٢)

آتش گلہائے طیبہ پر جلانے کے لئے
جان کے طالب ہیں پیارے بلبلان سوختہ

ورود لطيبة فوق الحريق
فجد للبلا بل حتى تفيق (٥٦٣)

لطف برق جلوۂ معراج لایا وجد میں
شعلۂ جوالہ ساں ہے آسمان سوختہ

عروجك منه التجلی بروق
و منه السماء بدت فی شروق (٥٦٤)

اے رضؔا مضمون سوز دل کی رفعت نے کیا
اس زمین سوختہ کو آسمان سوختہ

(رضا) حرقة القلب قد غيرت
سماء لأرضيك قد صيرت (٥٦٥)

❁.....❁.....❁

(٥٦٠) سماك جمع سمك۔
بغت : أرادت۔
إن النبی ﷺ ، بحر الكرم يطلبون نطرة منه ، فهم هذه السماك التی جف بحرها فأرادت و لو قطرة ماء لتعيش۔

(٥٦١) الشمس هنا شمس يوم القيامة ۔
و نار عشاق النبی ﷺ ، كأنها تلك الشمس فی شدة حرها۔

(٥٦٢) المراد بالولی هنا هو سيدنا " الخضر" عليه السلام ۔

(٥٦٣) يريد منه ﷺ، أن يهب الحياة لتلك البلا بل حتى تفيق من سكرة الموت۔

(٥٦٤) الإشارة إلى معراجه ﷺ۔

(٥٦٥) أی أن حرقة قلبه بالعشق قد غيرت أرضه التی تعيش عليها فصيرتها سماء ۔

نبی لنا قاسم صادق

دینے والا ہے سچا ہمارا نبی

سب سے اولیٰ و اعلیٰ ہمارا نبی ﷺ — سب سے بالا و والا ہمارا نبی ﷺ

نبی لنا کان خیر الرسول — و کل یبجله بعد کل (٥٦٦)

علیه الصلاة علیه السلام (٥٦٧)

اپنے مولیٰ کا پیارا ہمارا نبی ﷺ — دونوں عالم کا دولھا ہمارا نبی ﷺ

حبیب الإله نبی الهدی — و للعالمین عروسا بدی (٥٦٨)

علیه الصلاة علیه السلام

بزم آخر کا شمع فروزاں ہوا — نور اول کا جلوہ ہمارا نبی ﷺ

أضاء کشمع لدی الإختتام — و أول نور بدی فی الظلام (٥٦٩)

علیه الصلاة علیه السلام

جس کو شایاں ہے عرش خدا پر جلوس — ہے وہ سلطان والا ہمارا نبی ﷺ

جدیر بسفرته فی السماء — عظیم حقیق بکل سناء (٥٧٠)

علیه الصلاة علیه السلام

بجھ گئیں جس کے آگے سبھی مشعلیں — شمع وہ لے کر آیا ہمارا نبی ﷺ

مشاعل شمعته أخمدت — و من بعد نار لها ما بدت (٥٧١)

علیه الصلاة علیه السلام

---

(٥٦٦) یبجل : یعظم إلی آخر الدهر۔

(٥٦٧) بهذا الشطر الذی یزاد یسمی هذا الفن من الشعر المستزاد۔

(٥٦٨) العروس یطلق علی الذکر والأنثی ۔

(٥٦٩) الاختتام هنا بمعنی أنه ﷺ خاتم النبیین۔

و أول نور إشارة إلی النور المحمدی ۔

(٥٧٠) الإشارة إلی معراجه ﷺ۔ السناء : الرفعة ۔

(٥٧١) الإشارة إلی أن نار فارس أخمدت بشمعته ﷺ ، یوم ولد۔

جس کے تلووں کا دھوون ہے آب حیات
ہے وہ جان مسیحا ہمارا نبی ﷺ

و مـــاء الـحيـــاة و ضـــوء الـقـــدم
و روح الـــمسيـــح لتـحيـــى الـعـــدم (٥٧٢)
عـليـــه الـصـلاة عـليـــه السـلام

عرش و کرسی کی تھیں آئینہ بندیاں
سوئے حق جب سدھارا ہمارا نبی ﷺ

سـمـــاء لـمـقـدمـــه زيـنـــت
و أنـوارهـــا فـي الـدجـى أشـعـلـت (٥٧٣)
عـليـــه الـصـلاة عـليـــه السـلام

خلق سے اولیاء اولیاء سے رسل
اور رسولوں سے اعلیٰ ہمارا نبی ﷺ

و كـــل ولـــي و كـــل رسـول
إلـى قـدره مـا استـطـاع الـوصـول
عـليـــه الـصـلاة عـليـــه السـلام

حسن کہاتا ہے جس کے نمک کی قسم
وہ ملیح دل آرا ہمارا نبی ﷺ

بـحسـن لـــه كـل حسـن حـلف
بـحسـن لـــه كـل قـلـب شـغف (٥٧٤)
عـليـــه الـصـلاة عـليـــه السـلام

ذکر سب پھیکے جب تک نہ مذکور ہو
نمکین حسن والا ہمارا نبی ﷺ

و مـن ذكـره مـجـلـس إن خـلا
فـمـا مـن جـمـال ، و إلا فـلا (٥٧٥)
عـليـــه الـصـلاة عـليـــه السـلام

(٥٧٢) ماء الحياة فی معتقد القدماء أنه فی بحر یسمی بحر الظلمات ، جزیرة فیها نبع ماء إذا نهل منه أحد نهلة عاش أبدا ، قیل إن " الإسکندر" سمع بهذا الماء فعقد العزم علی المضی إلیه لیشرب منه ، فصحب " الخضر" و رکب البحر إلی تلك الجزیرة ، و بعد سفر حفت به المعاطب بلغها ، ووجد هذا الینبوع فی مکان مظلم و رأی "الإسکندر" أشبه شیء بخیط من فضه ، کان هو رشاشا من هذا الماء ، و لما تقدم إلیه لیشرب منه غاب عن بصره و التفت إلی " الخضر" فلم یجده ، و هذا الماء یسمی ماء الحیاة . و الصوفیة یرمزون به إلی العلم اللدنی أو المعرفة الصوفیة .

الوضوء : الماء الذی یتوضأ به .

و روح المسیح : هنا إشارة إلی أن " المسیح" علیه السلام ، یحیی الموتی بإذن الله تعالی .

(٥٧٣) حینما عرج ﷺ، فی السماء تزینت السماء لمقدمه ، و أشعلت أنوارها فی الدجی بأنواره .

(٥٧٤) شغف بحبه : غشی حبه قلبه .

(٥٧٥) إن ذکره ﷺ ، فی المجالس ضرورة حتمیة ، و إلا ذهب مافیها من جمال ، فلیذکر و إلا فلا جدوی من عقد هذه المجالس .

جس کی دو بوند ہیں کوثر و سلسبیل
ہے وہ رحمت کا دریا ہمارا نبی ﷺ

لـــه الســلسبيــل و ذا الــكــوثــر
هــمــا الــمــاء مــن رحــمة يــقــطــر (٥٧٦)
عــليــه الــصــلا ة عــليــه الــسلام

جیسے سب کا خدا ایک ہے ویسے ہی
ان کا ان کا تمھارا ہمارا نبی ﷺ

هــو الــرب رب لــكــل الأنــام
رســول لــكــل عــليــه الــسلام (٥٧٧)
عــليــه الــصــلا ة عــليــه الــسلام

قرنوں بدلی رسولوں کی ہوتی رہی
چاند بدلی کا نکلا ہمارا نبی ﷺ

و فــي كــل عــصــر أتــى الــمرسلون
لــكــل أتــى البــدر ليــلا يــكــون (٥٧٨)
عــليــه الــصــلا ة عــليــه الــسلام

کون دیتا ہے دینے کو منھ چاہیے
دینے والا ہے سچا ہمارا نبی ﷺ

كــريــم و مــنــه جــزيــل الــعــطــاء
و مــا مثــلــه قــط فــي الــكــرمــاء (٥٧٩)
عــليــه الــصــلا ة عــليــه الــسلام

کیا خبر کتنے تارے کھلے چھپ گئے
پر نہ ڈوبے نہ ڈوبا ہمارا نبی ﷺ

نــجــوم بــدت و اعتــراهــا الأفــول
و مــا مــن أفــول لــنــجــم الــرسول (٥٨٠)
عــليــه الــصــلا ة عــليــه الــسلام

ملک کونین میں انبیاء تاجدار
تاجداروں کا آقا ہمارا نبی ﷺ

مــلــوك لــكــونيــن كــان الــرسل
لهــم سيــد مــن بــذا لــم يــقــل (٥٨١)
عــليــه الــصــلا ة عــليــه الــسلام

---

(٥٧٦) السلسبيل : عين فى الجنة ، و الكوثر نهر بها۔
إنهما ماء يقطر من رحمته ﷺ ۔

(٥٧٧) الرب و احد لكل الأنام أى الناس ، و كذا الرسول بعث للناس جميعا۔

(٥٧٨) و المرسلون يأتون تباعا فى كل عصر، يهدون إلى الرشاد ، و لكنه ﷺ ، يأتى وحده خاتما لهم ، و يبدوا كالبدر يراه الجميع ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور۔

(٥٧٩) جزيل العطاء : كثير العطاء۔

(٥٨٠) أفل النجم : غاب ۔

(٥٨١) الرسل كافة ملوك الكونين ، و لكنه ﷺ ، سيدهم جميعا۔

لا مكاں تک اجالا ہے جس کا وہ ہے ہر مکاں کا اجالا ہمارا نبی ﷺ
هو النور يمضي إلى لا مكان و نور النبي بكل مكان
عليه الصلاة عليه السلام

سارے اچھوں میں اچھا سمجھئے جسے ہے اس اچھے سے اچھا ہمارا نبی ﷺ
هم الصالحون لهم أصلح رسول الهدى صالح يصفح (٥٨٢)
عليه الصلاة عليه السلام

سارے اونچوں میں اونچا سمجھئے جسے ہے اس اونچے سے اونچا ہمارا نبی ﷺ
هم العظماء لهم أعظم و لكنه الأعظم الأكرم (٥٨٣)
عليه الصلاة عليه السلام

انبیا سے کروں عرض کیوں مالکو کیا نبی ہے تمھارا ہمارا نبی ﷺ
و للأنبياء أقول الملوك نبي لهم ما بهذا شكوك (٥٨٥)
عليه الصلاة عليه السلام

جس نے ٹکڑے کیے ہیں قمر کے وہ ہے نور وحدت کا ٹکڑا ہمارا نبی ﷺ
به البدر في فلذتين بدى بنور له وحدة أوجدا (٥٨٥)
عليه الصلاة عليه السلام

سب چمک والے اجلوں میں چمکا کیے اندھے شیشوں میں چمکا ہمارا نبی ﷺ
و في النور كم لامع قد لمع بمرآة أعمى ، النبي سطع (٥٨٦)
عليه الصلاة عليه السلام

---

(٥٨٢) يصفح : يعفو۔
كان ﷺ ، عفوا فيوم فتح مكة بعد أن وقع المشركون في الأسر ، قال لهم : " ما تظنون إني فاعل بكم " فقالوا : خيرا أخ كريم و ابن أخ كريم ، قال ﷺ : " اذهبوا فأنتم الطلقاء ۔"

(٥٨٣) أنه ﷺ ، أعظم درجة في عظمته من كل عظيم۔

(٥٨٤) أقول للأنبياء إنهم ملوك ! إنه ﷺ نبي الأنبياء ، و سيدهم جميعا ما في هذا من شك ۔

(٥٨٥) الفلذة : القطعة ۔
انشق له ﷺ ، القمر قطعتين ، و لكنه جمع المسلمين في وحدة ۔

(٥٨٦) الذين يلمعون إنما يلمعون في النور، أما هو فقد سطع نورا حتى في مرأة الأعمى ۔

جس نے مردہ دلوں کو دی عمر ابد ہے وہ جان مسیحا ہمارا نبی ﷺ

بـــه عـــمـــر قـلـــب هـو الســرمـدی کـــروح "الـــمسیـــح" بـــــه نهتـــدی (٥٨٧)

عـلیـــــه الـصـلا ة عـلیـــه السـلام

غمزدوں کو رضاؔ مژدہ دیجے کہ ہے بیکسوں کا سہارا ہمارا نبی ﷺ

(رضـــا) قـل لـمـن حـزنـوا أبشـروا حـمـــانـــا الـنبـی ألا فـــاذکـروا

عـلیـــــه الـصـلا ة عـلیـــه السـلام

❁.....❁.....❁

(٥٨٧) القلب یموت بموت صاحبه ، و لکن النبی ﷺ یهبه عمرا خالدا۔

و السرمدی بمعنی الخالد۔

إنه یحیی من الموت بإذن الله مثل " المسیح" علیه السلام ، و نحن برسولنا " محمد" ﷺ نهتدی ۔

و شمعة عشق الرسول تنير

روشن ہے شمع عشق حضور

دل کو ان سے خدا جدا نہ کرے — بے کسی لوٹ لے خدا نہ کرے

أيا رب قلبي فلا تبعدن — عن النور، عجزی فلا توجدن (٥٨٨)

اس میں روضہ کا سجدہ ہو کہ طواف — ہوش میں جو نہ ہو وہ کیا نہ کرے

لدی روضة نحن طفنا بها — و في النفس من نشوة ما لها

یہ وہی ہیں کہ بخش دیتے ہیں — کون ان جرموں پر سزا نہ کرے

عفو وكلا بنا يرحم — كأم وليدا لها تأم (٥٨٩)

سب طبیبوں نے دے دیا ہے جواب — آہ عیسیٰ اگر دوا نہ کرے

طبيب لنا ليس يعطي دواء — و عيسى أبى أن يريد الشفاء (٥٩٠)

دل کہاں لے چلا حرم سے مجھے — ارے تیرا برا خدا نہ کرے

و عن حرم أين يمضي الجنان — أفيه الضنى ليس منه يصان (٥٩١)

عذر امید عفو گر نہ سنیں — رو سیاہ اور کیا بہانہ کرے

عن العفو إما تصم الأذن — فمن مذنب ما اعتذار إذن (٥٩٢)

---

(٥٨٨) النور هنا هو النبی ﷺ۔

(٥٨٩) عفو : عظيم العفو۔

رأمت الأم وليدها : عطفت عليه۔

إنه ﷺ يغتفر الذنب الذی لا يغتفر۔

(٥٩٠) "عيسى" عليه السلام، فی الشعر الفارسی و الأردی مضرب المثل فی الطبيب البارع، فإذا أبى شفائنا فالويل لنا۔

(٥٩١) الجنان : القلب۔

الضنى : المرض۔

(٥٩٢) إما من إن، و ما زائدة۔

ما جدوى أن يعتذر المذنب إن كانت إذن العفو عنه فی صمم۔

دل میں روشن ہے شمع عشق حضور　　کاش جوش ہوس ہوا نہ کرے

و شمع الرسول بقلبی تنیر　　فلیت الریاح بها لا تثور (٥٩٣)

حشر میں ہم بھی سیر دیکھیں گے　　منکر آج ان سے التجا نہ کرے

و فی حشرنا ذلك المنظر　　فکل شفیعا له ینظر (٥٩٤)

ضعف مانا مگر یہ ظالم دل　　ان کے رستے میں تو تھکا نہ کرے

و قلبی ظلوم بهذا أقر　　و دوما طریق له فیه سر (٥٩٥)

جب تری خو ہے سب کا جی رکھنا　　وہی اچھا جو دل برا نہ کرے

إذا ما راعیت جمیع الأنام　　خذ الحذر من هولاء اللئام

دل سے اک ذوق مے کا طالب ہوں　　کون کہتا ہے اتقا نہ کرے

من القلب رمت مذاق المدام　　و من ذا یقول فذاك حرام (٥٩٦)

لے رضاؔ سب چلے مدینے کو　　میں نہ جاؤں ارے خدا نہ کرے

إلی یثرب کلهم فی سفر　　فیا رب لا کنت من فی الحضر (٥٩٧)

❁.....❁.....❁

(٥٩٣) لا یرید أن تکون ذنوبه ریاحا تطفئ الشمعة فی قلبه ، و هی شمعة عشق الرسول ﷺ التی تنیر قلبه .

(٥٩٤) فی یوم الحشر الناس کافة یتطلعون إلی النبی ﷺ راجین منه أن یشفع لهم.

(٥٩٥) یدعو قلبه الذی وصفه بالظلم و الإثم أن یسیر علی الدوام فی طریقه ﷺ.

(٥٩٦) المدام : الخمر ، و لکنها الخمر الرمزیة ، فعند الصوفیة أنها المعرفة الصوفیة أو العلم اللدنی . وقد جرت عادة الصوفیة بأن یکون لکلامهم ظاهر غیر مقصود و باطن مقصود کما أنهم یقبحون ظاهرهم استهزاء و سخریة من غیر الصوفیة الذین یتهمونهم بالشطط و هم لا یکترون بهم ، و کأنما یقولون لهم موتوا بغیظکم حسبنا أن یکون ما بیننا و بین الله عامرا لا شأن لنا معکم .

(٥٩٧) الحضر : فی الأصل البادیة ، و یأتی مقابلا للسفر.
إنه لا یرید أن یبقی و یمتنع عن السفر إلی یثرب .

إغاثة منک سحابَ الکرم

اے ابرِ کرم فریاد ہے

مؤمن وہ ہے جو ان کی عزت پہ مرے دل سے — تعظیم بھی کرتا ہے نجدی تو مرے دل سے

لکم مؤمن بالفؤاد فدی — و میت قلب یضیع سدی (٥٩٨)

و اللہ وہ سن لیں گے فریاد کو پہنچیں گے — اتنا بھی تو ہو کوئی جو آہ کرے دل سے

سیسمع و اللہ إن قلتُمُ — بقلب لکم جودہ شئتُمُ (٥٩٩)

بچھڑی ہے گلی کیسی بگڑی ہے بنی کیسی — پوچھو کوئی یہ صدمہ ارمان بھرے دل سے

ضللت طریقی فما أعمل — من القلب ھل سائل یسأل (٦٠٠)

کیا اس کو گرائے دہر جس پر تو نظر رکھے — خاک اس کو اٹھائے حشر جو تیرے گرے دل سے

یفوز بجود لہ مؤمن — و فی الحشر من لم ینل یحزن (٦٠١)

بہکا ہے کہاں مجنوں لے ڈالی بنوں کی خاک — دم بھر نہ کیا خیمہ لیلیٰ نے پرے دل سے

إلام "لقیس" طویل الشرود — و "لیلی" لہ تتناسی الوجود (٦٠٢)

سونے کو تپائیں جب کچھ میل ہو یا کچھ میل — کیا کام جہنم کے دھرے کو کھرے دل سے

و یصھر تبر علی کل حال — إذا خلص القلب فالنار آل (٦٠٣)

---

(٥٩٨) کم من مؤمن فدی النبی ﷺ، بقلبه و لکن من الناس من هو میت القلب، فهو حتی إن عظمه ذهب ذلك سدی أی ضائعا مهملا.

(٥٩٩) الرسول ﷺ، فی روضته الشریفة حی یسمع من یطلبون إلیه مددا و کرما بقلوبهم.

(٦٠٠) ضل طریقه فی طرق المدینة المنورة، فهل ثم من یسأل قلبه عن حقیقة الحال.

(٦٠١) الفوز و الفلاح لمن أصاب من کرمه ﷺ، و فضل عنایته به، أما من لم ینل من کرمه ففی الحشر لابد یحزن.

(٦٠٢) إلام: إلی متی.
یهیم علی وجهه "قیس" مجنون "لیلی" فی الصحراء شاردا، و "لیلی" لا تلتفت إلیه و تتناسی له وجوده.

(٦٠٣) التبر: الذهب، و هو یصهر سواء أکان خالصا أم أن فیه شوائب، و لکن قلب المؤمن إذا کان خالصا من کل شائبة فلن تمسه نار جهنم، و نار جهنم أشبه شیء بالنسبة له بالآل و هو السراب الذی یری فی الصحراء کأنه ماء و هو لیس شیئا.

آتا ہے در والا یوں ذوق طواف آنا
دل جان سے صدقے ہو سر گرد پھرے دل سے

و هـذا الـطـواف بـبـاب الـرسـول
فـكـن خـالـص الـقـلـب عـنـد الـمثـول (٦٠٤)

اے ابر کرم فریاد فریاد جلا ڈالا
اس سوزش غم کو ہے ضد میرے ہرے دل سے

غيـاثـا غيـاثـا سـحـاب الـكـرم
فـؤادی بـه حـرقة مـن ضـرم (٦٠٥)

دریا ہے چڑھا تیرا کتنی ہی اڑائیں خاک
اتریں گے کہاں مجرم اے عفو تیرے دل سے

لـقـد مـاج بـحـرك كـم مـن تـراب
فـأيـن الـمـقـر لـمـن قـد أنـاب (٦٠٦)

کیا جانیں یم غم میں دل ڈوب گیا کیسا
کس تہ کو گئے ارماں اب تک نہ ترے دل سے

هـو الـقـلـب فـی یـم غـم غـرق
بـجـودك كـل فـؤاد عـلـق (٦٠٧)

کرتا تو ہے یاد ان کی غفلت کو ذرا رو کے
للہ رضاؔ دل سے ہاں دل سے ارے دل سے

و حـاشـاك عـن حـالـه تـغـفـل
(رضـا) ذا بـقـلبك مـا يـدخـل (٦٠٨)

❁.....❁.....❁

(٦٠٤) يريد لمن يمثل أو يقف عند باب الرسول ﷺ أن يكون خالص القلب من كل شائبة ۔

(٦٠٥) يستغيث بالرسول ﷺ على أنه سحابة الكرم ، لتطفئ تلك السحابة بغيثها ما فی قلبه من نار۔

(٦٠٦) لقد ماج بحرك ﷺ ،و فاض ماؤه ليمحو التراب ، فأين المذنب و إن اراد من بعد أن يتوب ۔ و أناب بمعنى تاب۔

(٦٠٧) اليم : البحر۔
الآثمون غرقت قلوبهم فی بحر الحزن ، و لكن كل قلب تعلقت آماله بما للنبی ﷺ ، و من كرم و رحمة ۔

(٦٠٨) أنت ﷺ لا و لم تغفل عن حال المذنب ، و "أحمد رضا" مطمئن إلى ذلك و هو يجعله فی قلبه على الدوام ۔

هو الغوث الأعظم لنا حامی

ہیں پشت پناہ غوث اعظم

اللہ اللہ کے نبی سے	فریاد ہے نفس کی بدی سے
أغـــاث بـــجـــود الـــنبـــی أنـــا	و مـن خبـث نـفسـی ، فـكـل المـنـی (٦٠٩)
دن بھر کھیلوں میں خاک اڑائی	لاج آئی نہ ذروں کی ہنسی سے
قـضيـنـا نهـارا لـنـا فـی لـعـب	و مـا إن خـجـلـنـا لـلـيـل وقـب (٦١٠)
شب بھر سونے ہی سے غرض تھی	تاروں نے ہزار دانت پیسے
و طـال بـنـا الـليـل فـی يـومـنـا	نـجـوم و تبسـم مـن شـأنـنـا (٦١١)
ایمان پہ موت بہتر او نفس	تیری ناپاک زندگی سے
هـو الـمـوت خيـر لهـذا التـقـی	مـن الـعيـش مثـل الأثيـم الشـقـی (٦١٢)
او شہد نمائے زہر در جام	گم جاؤں کدھر تری بدی سے
بـكـأسـی سـمـام بـدت كـالشهـاد	إلـی مـوئـل مـنك نـفسـی يـراد (٦١٣)
گہرے پیارے پرانے دل سوز	گزرا میں تیری دوستی سے
تـحـرق قـلبـی لـحـب قـديـم	و صـادقـت نـفسـی و كـنـت الحميم (٦١٤)

(٦٠٩) يستغيث بكرم النبی ﷺ ، و رحمته من نفسه الأمارة بالسوء ، و هذا كل ما له من آمال.
المنی جمع منية بمعنى الأمل .

(٦١٠) قضى نهاره بطوله فی اللهو و اللعب ، و لم يخجل من ليل بين له أنه أطال هذا اللعب ، و ابتسم متهكما به .
وقب الليل : دخل .

(٦١١) النجوم كأنما تبسم فی السماء استهزاء و سخرية من شأننا.

(٦١٢) خير للإنسان أن يموت و هو على التقوى من أن يموت و هو على الإثم و الضلال .

(٦١٣) سمام جمع سم . و شهاد جمع شهد.
إنه يحزن لأنه يخدع نفسه فما يحسبه شهدا هو فی الواقع سم ، إنه يريد أن يجد موئلا يحميه من نفسه الأمارة بالسوء ، و لايجد مكانا يحميه منها.

(٦١٤) الحب : بكسر الحاء الحبيب .
إن قلبه تحرق و مع ذلك كان صديقا حميما لنفسه الأمارة بالسوء.

تجھ سے جو اٹھائے میں نے صدمے ایسے نہ ملے کبھی کسی سے

لقيت الألاقيّ من أجلك و ما نالني الضر من مثلك (٦١٥)

اف رے خود کام بے مروت پڑتا ہے کام آدمی سے

فأف لها إنها قاسية و عود لها في غد ثانية (٦١٦)

تو نے ہی کیا خدا سے نادم تو نے ہی کیا نجل نبی سے

من الله منك أنا في وجل و من سيد الخلق كان الخجل (٦١٧)

کیسے آقا کا حکم ٹالا ہم مر مٹے تیری خود سری سے

على سيد منك هذا يهون سيهلكنا منك هذا الجنون (٦١٨)

آتی نہ تھی جب بدی بھی تجھ کو ہم جانتے ہیں تجھے جبھی سے

و منك المساء ت ما نعهد و كلٌ على ذاك ما يشهد (٦١٩)

حد کے ظالم ستم کے کٹر پتھر شرمائیں تیرے جی سے

بظلمك جاوزت كل الحدود و منك بصخر حياء شديد (٦٢٠)

ہم خاک میں مل چکے ہیں کب کے نکلا نہ غبار تیرے جی سے

تعفر وجه لنا في التراب و أنت خلدت و ما من متاب (٦٢١)

---

(٦١٥) لقى الألاقى : لقى الأهوال .

(٦١٦) إنه يشكو من نفسه الأمارة بالسوء التى ظلمته ، و لكن مع ذلك من ظلمها قد تعود إليه ثانية ، فهى لا تستغنى عنه .

(٦١٧) الوجل : الخوف.

يعاتب نفسه فهو يقول إنها جعلته يخاف الله ، كما جعلته يخجل من رسول الله ﷺ .

(٦١٨) السيد هنا هو النبى ﷺ ، فيقول كيف لم تمتثل لأحكام الرسول ﷺ ، و كيف يهون عليها هذا ، و يتهمها بأنها بذلك جنت و كاد جنونها يهلكه .

(٦١٩) المساء ت : المضرة .

نعهد : نعرف.

و هذا ما يعرفه الناس جميعا من شأنها أى أنها أمارة بالسوء .

(٦٢٠) إن هذه النفس تمادت فى ظلمها له إلى حد بعيد ، فجاوزت الحد كما أن الصخرة منها فى خجل شديد.

(٦٢١) تعفر بالتراب : أصبح التراب على وجهنا.

أما النفس فكان لها دوام البقاء فى الدنيا و ما تابت من سوء ما تصنع .

ہے ظالم میں نباہوں تجھ سے　　اللہ بچائے اس گھڑی سے

صحبتك يا نفس فی ظلمك　　فكيف نجاتی من همك (٦٢٢)

جو تم کو نہ جانتا ہو حضرت　　چالیں چلیے اس اجنبی سے

وكنهك من فيه قد يطمع　　بعلم له الناس من يخدع (٦٢٣)

اللہ کے سامنے وہ گن تھے　　یاروں میں کیسے متقی سے

برحمة ربی كنت الحقيق　　و كنت التقی أمام الصديق (٦٢٤)

رہزن نے لوٹ لی کمائی　　فریاد ہے خضر ہاشمی سے

سلبت متاعی و ما فی يدی　　أغثنی نبيی أنا المهتدی

اللہ کنوئیں میں خود گرا ہوں　　اپنی نالش کروں تجھی سے

وقعت إلهی بقاع القليب　　أغثنی إلهی فأنت المجيب (٦٢٥)

ہیں پشت پناہ غوث اعظم　　کیوں ڈرتے ہو تم رضؔا کسی سے

هو الغوث من قد حمی من محن　　(رضا) أنت لا بد أن تطمئن (٦٢٦)

❁.....❁.....❁

(٦٢٢) يريد أن يبتعد من ملازمته لنفسه ، و يتمنى أن تكون له النجاة مما تسببه له من هموم و غموم.

(٦٢٣) الكنه : الحقيقة .

فمن طمع فی معرفة حقيقة النفس لا يعرفها ، و إنما يدعی ذلك فيخدع الناس.

(٦٢٤) الحقيق : الجدير.

(٦٢٥) القليب : البئر .

إنه يستغيث الله السميع المجيب .

(٦٢٦) الغوث هو الغوث الأعظم ، لقب سيدی السيد " عبد القادر الجيلانی " رضی الله تعالیٰ عنه .

أغثني يا رسول الله

یارسول اللہ کرم کیجئے

یا الٰہی رحم فرما مصطفیٰ کے واسطے
یا رسول اللہ کرم کیجئے خدا کے واسطے

إلی ارحمن لأجل النبی
نبی أکرمن فذا مطلبی (٦٢٧)

مشکلیں حل کر شہ مشکل کشا کے واسطے
کر بلائیں رد شہید کربلا کے واسطے

بحق "الإمام" اکشفن البلا
کذا "بالشهید" و فی کربلا (٦٢٨)

سید سجاد کے صدقے میں ساجد رکھ مجھے
علم حق دے باقر علم ہدیٰ کے واسطے

و هبنی سجودی بمن "یسجد"
من العلم ذدنی بمن "یعبد" (٦٢٩)

صدق صادق کا تصدق صادق الاسلام کر
بے غضب راضی ہو کاظم اور رضا کے واسطے

و فی الدین صدقی بذا الصادق"
و "موسی" رضاه "رضا" الوامق (٦٣٠)

بہر معروف و سری معروف دے بے خود سری
جند حق میں گن جنید با صفا کے واسطے

من "السقطی" و من غیره
کما من جنید و من خیره (٦٣١)

بہر شبلی شیر حق دنیا کے کتوں سے بچا
ایک کا رکھ عبد واحد بے ریا کے واسطے

---

(٦٢٧) العلی هنا هو العلی العظیم أی الله تعالیٰ .

(٦٢٨) الإمام هو الإمام "علي" کرم الله تعالی وجهه.
و شهید کربلاء هو الإمام " الحسین " رضی الله تعالیٰ عنه .

(٦٢٩) الذی یسجد هو سیدنا الإمام " زین العابدین" المعروف "بالسجاد" رضی الله تعالیٰ عنه .
و المقصود بمن یعبد ـــ و العلم عبادة ـــ هو سیدنا الإمام " علي الرضا " رضی الله تعالیٰ عنه الملقب "بالباقر" لأنه بقر العلم .

(٦٣٠) الصادق هو سیدنا الإمام " جعفر الصادق " رضی الله تعالیٰ عنه .
و موسی هو سیدنا الإمام " موسی الکاظم " رضی الله تعالیٰ عنه.
یرید أن یرضی عنه الإمام " موسی الکاظم" کما یرضی عنه سیدنا الإمام " علي الرضا" رضی الله تعالیٰ عنهما.
و الوامق : المحب .

(٦٣١) یدعو الرسول ﷺ ، أن یهبه الخیر و البرکة من سیدی " السری السقطی" و سیدی "معروف الکرخی" و أن یجعله من جنود الحق بفضل سیدی " الجنید البغدادی " رضی الله تعالیٰ عنهم أجمعین.

أغثني بقسورة من كلاب بفضل "التميمي" قبول المتاب (٦٣٢)
بو الفرح کا صدقہ کر غم کو فرح دے حسن و سعد بو الحسن اور بو سعید سعد زا کے واسطے

و من أهل "طرطوس" هبني المدد و باثنين عني بلائي أبتعد (٦٣٣)
قادری کر قادری رکھ قادریوں میں اٹھا قدر عبد القادر قدرت نما کے واسطے

كما القادری أنا فأكن فعهد لشيخي أنا لم أخن (٦٣٤)
أحسن الله لهم رزقاً سے دے رزق حسن بندۂ رزاق تاج الاصفیا کے واسطے

من الرزق هبني كل الكثير بفضل صفي تقي جهير (٦٣٥)
نصر ابی صالح کا صدقہ صالح و منصور رکھ دے حیات دیں محی جاں فزا کے واسطے

و هبني صلاحي من صالح و يا حبذا الدين من مصلح (٦٣٦)
طور عرفان و علو و حمد و حسنیٰ و بہا دے علی موسیٰ حسن احمد بہا کے واسطے

و من خمسة فالتهبني العلاء بفضل لهم صرت في الأتقياء (٦٣٧)
بہر ابراہیم مجھ پر نار غم گلزار کر بھیک دے داتا بھکاری بادشا کے واسطے

(٦٣٢) قسوره : الأسد ، يريد أسد الحق سيدنا " أبا بكر الشبلی " رضی الله تعالیٰ عنه۔
و بفضل سيدی "عبد الواحد التميمی" رضی الله تعالیٰ عنه يريد أن يجعله مسلما موقنا موحدا يقبل الله توبته ۔

(٦٣٣) المراد بأهل طرطوس سيدی " أبو الفرح الطرطوسی" رضی الله تعالیٰ عنه۔
و المراد بالاثنين سيدی " أبو الحسن علی الهنكاری" و سيدی " أبو سعيد المخزومی" رضی الله تعالیٰ عنهما۔

(٦٣٤) يسأل النبی ﷺ ، أن يجعله قادريا علی الدوام و يبعثه مع القادريين ، فهو ثابت علی طريقته الصوفية ، و لم يخن عهد شيخه قط ، و هو سيدی السيد الشيخ " عبد القادر الجيلانی" رضی الله تعالیٰ عنه۔

(٦٣٥) الجهير : الجدير بالمعروف و المراد به سيدی " عبد الرزاق " و الملقب "بتاج الأصفياء" رضی الله تعالیٰ عنه۔

(٦٣٦) صالح هو سيدی " أبو صالح نصر " رضی الله تعالیٰ عنه۔
و فی الشطر الثانی يستحلفه بسيدی " محی الدين أبی النصر " رضی الله تعالیٰ عنه و حبذا الدين من مصلح للنفوس۔

(٦٣٧) الشيوخ الخمسة هم سيدی " السيد علي" و سيدی " السيد موسی " و سيدی " السيد حسن " و سيدی " السيد أحمد الجيلانی " و سيدی " السيد بهاء الدين " رضی الله تعالیٰ عنهم أجمعين ۔
و العلاء : الرفعة ۔

و نـــار الـغـمـوم كـنـار الـخـلـيـل لـــى الـبـــر مـــن أجـــل ذاك الـجـلـيـل (٦٣٨)

خانۂ دل کو ضیا دے روئے ایماں کو جمال شہ ضیا مولیٰ جمال الاولیا کے واسطے

أنـــر لـــی جـنـــانـــی بـديـن قـويـم و بـــاثـنـيـن تـقـواهـمـا فـی الـصـميـم (٦٣٩)

دے محمد کے لئے روزی کر احمد کے لئے خوان فضل اللہ سے حصہ گدا کے واسطے

مـــحـــمـــد مـنـــه لـــی الـــرزق هـــب و فيـمـــا طـعـمـت لـدی الـطـلـب (٦٤٠)

دین و دنیا کی مجھے برکات دے برکات سے عشق حق دے عشق عشق انتما کے واسطے

بـعـشـقـــی أنـــا كـل خيـــر أريـد و عشـــقـــا فهبـنـــی لـصـــب ودود (٦٤١)

حبّ اہل بیت دے آل محمد کے لئے کر شہید عشق حمزہ پیشوا کے واسطے

و حبـــــا لأهـــل و بيـــت لهـــم شهيـداً أنـــا فـــاجـعـلـن مثـلهـم (٦٤٢)

دل کو اچھا تن کو ستھرا جان کو پر نور کر اچھے پیارے شمس دیں بدر العلیٰ کے واسطے

و طهـــر لـــی الـــروح ثـم الـجسـد فـمـن أحـمـد قـد طـلـب الـمـدد (٦٤٣)

---

(٦٣٨) فی الأصل أن هذه النار نار سیدی " إبراهیم الأیرجی " رضی الله تعالیٰ عنه ، و لکن فی التشبیه یرید أن یشبهها بنار النبی " إبراهیم الخلیل" علیه السلام .

و الجلیل هنا هو سیدی " محمد بهکاری بادشاه " رضی الله تعالیٰ عنه .

(٦٣٩) الجنان : القلب .

و المراد بالاثنین هما سیدی القاضی "ضیاء الدین " و سیدی الشیخ "جمال" رضی الله تعالیٰ عنهما.

(٦٤٠) محمد هو سیدی " السید محمد" رضی الله تعالیٰ عنه.

والشیخان المذکوران فی الشطر الثانی هما سیدی السید " أحمد" و سیدی "فضل الله " رضی الله تعالیٰ عنهما.

طعمت بمعنی أکلت . أنه یرید أن ینال من مائدته .

(٦٤١) المراد بعشقی هو سیدی " الشاه برکة الله" المتخلص "بعشقی".

(٦٤٢) فی الأصل أنه یرید أن یحب آل بیت الرسول ﷺ ، بفضل سیدی " الشاه آل محمد" کما یرید أن یکون شهیدا بفضل سیدی " الشاه حمزة " و ربما کان شهیدا کسیدی " حمزة " عم الرسول.

الصب : العاشق .

(٦٤٣) المراد بأحمد سیدی " الشاه علی أحمد اچهے میاں " رضی الله تعالیٰ عنه.

دو جہاں میں خادم آل رسول اللہ کر　　حضرت آل رسول مقتدیٰ کے واسطے

لآل الـــرســـول أنـــا الـــخـــادم　　بـــفـــضـــل ســـمـــی هـــو الـــعـــالـــم (٦٤٤)

صدقہ ان اعیاں کا دے چھ عین عز وعلم وعمل　　عفو و عرفاں عافیت احمد رضؔا کے واسطے

نبـــی الهـــدی لـــی بـــفـــضـــل الـــكـــرام　　مـــن الـــخـــیـــر و البـــر هـــب مـــا یـــرام

❁.....❁.....❁

(٦٤٤)　السمی من کان اسمه اسمك و نظیره ۔

و السمی هنا هو سیدی الشیخ " آل رسول " رضی الله تعالیٰ عنه۔

هو الرب أعطاه دار السلام

جنت رسول اللہ کی

عرش حق ہے مسند رفعت رسول اللہ کی
دیکھنی ہے حشر میں عزت رسول اللہ کی

لعرش النبی منحة من سماء
له یوم حشر عظیم السناء (٦٤٥)

قبر میں لہرائیں گے تا حشر چشمے نور کے
جلوہ فرما ہوگی جب طلعت رسول اللہ کی

یفجّر نورا بقبر لنا
إلی یوم حشر فیبدوا السنا (٦٤٦)

کافروں پر تیغ والا سے گری برق غضب
ابر آسا چھا گئی ہیبت رسول اللہ کی

علی الکافرین إذا ما غضب
فصاعقة ، و هیبته سحب ترتقب

لا و رب العرش جس کو جو ملا ان سے ملا
بٹتی ہے کونین میں نعمت رسول اللہ کی

بواسطة منه کل وجد
یقسم یرضی و کل أحد (٦٤٧)

وہ جہنم میں گیا جو ان سے مستغنی ہوا
ہے خلیل اللہ کو حاجت رسول اللہ کی

إلی النار من رد هدی الرسول
و منه الشفاعة رام الخلیل

سورج الٹے پاؤں پلٹے چاند اشارے سے ہو چاک
اندھے نجدی دیکھ لے قدرت رسول اللہ کی

لشمس رجوع و شق القمر
تأمل بعینك هل من بصر (٦٤٨)

تجھ سے اور جنت سے کیا مطلب وہابی دور
ہم رسول اللہ کے جنت رسول اللہ کی

و من خالفوا أبعدوا عن جنان
لنا جنة الخلد نعم المکان (٦٤٩)

---

(٦٤٥) العرش هنا رمز إلی علو قدره و سمو منزلته ﷺ، السناء : الرفعة .

(٦٤٦) یفجر النور فی ظلمة قبورنا حتی تقوم القیامة ، فیبدوا فیها السنا أی الضوء.

(٦٤٧) الإشارة إلی الحدیث الشریف الذی یقول : " إنما أنا قاسم والله معط".

(٦٤٨) الإشارة إلی أن الرسول ﷺ ، عند منصرفة عن غزوة خیبر ، أسند رأسه الشریف إلی فخد الإمام " علي" کرم الله تعالی وجهه ، فنام و کره الإمام " علي" أن یوقظه . ثم غابت الشمس و فاتت " علیا" صلاة العصر، و لما استیقظ ﷺ ، قال له الإمام "علي" إنه لم یصل العصر، فأشار ﷺ إلی الشمس فرجعت فصلی الإمام "علي" کرم الله وجهه صلاة العصر. و من معجزاته ﷺ انشقاق القمر.

(٦٤٩) من خالفوا الرسول ﷺ بعیدون کل البعد عن الجنان و هی جمع جنة ، أما من أمنوا به ﷺ ، فلهم جنة المأوی.

ذکر روکے فضل کاٹے نقص کا جویاں رہے
پھر کہے مردک کہ ہوں امت رسول اللہ کی

بفضل النبی تری یجحدون و من أمة إنهم یزعمون (٦٥٠)
نجدی اس نے تجھ کو مہلت دی کہ اس عالم میں ہے
کافر و مرتد پہ بھی رحمت رسول اللہ کی

فإیاکم و إنه أمهلا ففیضا عمیما لکم أرسلا (٦٥١)
ہم بھکاری وہ کریم ان کا خدا ان سے فزوں
اور ''نا'' کہنا نہیں عادت رسول اللہ کی

کریم و رب له أکرم و سائله منه لا یُحرم
اہل سنت کا ہے بیڑا پار اصحاب حضور
نجم ہیں اور ناؤ ہے عترت رسول اللہ کی

سفینته بحرها تمخر و أصحابه أنجم تظهر (٦٥٢)
خاک ہو کر عشق میں آرام سے سونا ملا
جان کی اکسیر ہے الفت رسول اللہ کی

له راحة القبر من قد عشق حیاة لروح به من ومق (٦٥٣)
ٹوٹ جائیں گے گنہگاروں کے فوراً قید و بند
حشر کو کھل جائے گی طاقت رسول اللہ کی

و قید لمن أذنبوا ینکسر لکل شفاعته تنتشر
یارب اک ساعت میں دھل جائیں سیہ کاروں کے جرم
جوش میں آجائے اب رحمت رسول اللہ کی

و کم مذنب ذنبه قد غسل و رحمته مثل غیث عطل (٦٥٤)
ہے گل باغ قدس رخسار زیبائے حضور
سرو گلزار قدم قامت رسول اللہ

لوجنته وردة فی الجنان و قامته سروة للعیان
اے رضاؔ خود صاحب قرآن ہے مداح حضور
تجھ سے کب ممکن ہے پھر مدحت رسول اللہ کی

(رضا) کان ربی له مادحا متی کنت فی مدحه شارحا (٦٥٥)

❁.....❁.....❁

(٦٥٠) من یجحدون فضله ﷺ و یزعمون أنهم من أمته فیا عجبا ۔ تری هنا للاستفهام ۔

(٦٥١) الفیض هنا رحمته و بره ﷺ ، غمر به الکافر و المؤمن علی السواء ۔

(٦٥٢) یرید بالسفینة عترته ﷺ ، و هم آل البیت رضوان الله تعالیٰ علیهم۔
مخرت السفینة البحر : جرت فیه ۔ کما أن أصحابه ﷺ یبدون کأنهم نجوم۔

(٦٥٣) و مق : أحب ۔

(٦٥٤) عطل الغیث : نزل المطر۔

(٦٥٥) إن الله تعالیٰ مدح رسول الله ﷺ ، و " أحمد رضا " یتمنی أن یکون مادحا له علی التفصیل۔

وها سورةالنجم تشهد له

دھوم والنجم میں ہے

قافلے نے سوئے طیبہ کمر آرائی کی — مشکل آسان الٰہی مری تنہائی کی
إلى طيبة كان شد الرحال — إلهي بقائي بأرضي ملال (٦٥٦)
لاج رکھ لی طمع عفو کے سودائی کی — اے میں قرباں مرے آقا بڑی آقائی کی
و نادى فلبيت منه النداء — نبيّ ، لك الروح منى الفداء (٦٥٧)
فرش تا عرش سب آئینہ ضمائر حاضر — بس قسم کھایئے امی تری دانائی کی
من العرش و الفرش كل قدم — يميناً ، كمرآتها قد عدم (٦٥٨)
شش جہت سمت مقابل شب و روز ایک ہی حال — دھوم والنجم میں ہے آپ کی بینائی کی
نهارا و ليلا و كل الجهات — بهذا الكتاب حميد الصفات (٦٥٩)
پانسو سال کی راہ ایسی ہے جیسے دو گام — آس ہم کو بھی لگی ہے تری شنوائی کی
له الخطوتان كعام و عام — أيسمع صوتي و لو في زحام (٦٦٠)
چاند اشارے کا ہلا حکم کا باندھا سورج — واہ کیا بات شہا تیری توانائی کی
رجوع لشمس و شق القمر — لأنت على معجز من قدر (٦٦١)

(٦٥٦) طيبة : المدينة المنورة .

إنه يشكو إلى الله ما يقاصى من حزن و ملال ، و هو باق فى الهند لا يستطيع الرحيل مع الراحلين إلى طيبة.

(٦٥٧) يقول إن النبى ﷺ ، ناداه لزيارة طيبة فلبى النداء ، فبذل الروح له الفداء .

(٦٥٨) أتى كل لزيارة المدينة المنورة من السماء و الأرض ، و يقسم إن أحدا لا يجد مرأة له ينظر فيها كالمدينة .

(٦٥٩) إن صفاته ﷺ مذكورة ليلا و نهارا و فى كل مكان ، كما أنها ذكرت فى سورة النجم.

(٦٦٠) الرسول ﷺ ، يسمع و يرى كل شىء فى قرب و فى بعد ، و هو يتمنى أن يسمع صوته و هو يناديه و لو فى حشد من الناس ، و يشير إلى حديث شريف بنفس المعنى .

(٦٦١) أن النبى ﷺ ، صاحب معجزات مكنه الله تعالىٰ من أن يأتى بها، و هنا يشير إلى ما سبق أن أشار إليه من رجوع الشمس و انشقاق القمر.

تنگ ٹھہری ہے رضؔا جس کے لئے وسعت عرش
بس جگہ دل میں ہے اس جلوۂ ہرجائی کی

تسامی وجود لہ عن مکان
تجلیہ لکنہ فی الجنان (٦٦٢)

❁.....❁.....❁

(٦٦٢) الجنان : القلب۔

نشید بذکرک أبد الآباد

ذکران کا سناتے جائیں گے

پیش حق مژدہ شفاعت کا سناتے جائیں گے — آپ روتے جائیں گے ہم کو ہنساتے جائیں گے

بتلك الشفاعة قد بشرا — بكاء له و ابتسام الورى (٦٦٣)

دل نکل جانے کی جا ہے آہ کن آنکھوں سے وہ — ہم سے پیاسوں کے لئے دریا بہاتے جائیں گے

له العين تجرى بفيض الدموع — و نحن الظماء فاروى الضلوع (٦٦٤)

کشتگان گرمی محشر کو وہ جان مسیح — آج دامن کی ہوا دے کر جلاتے جائیں گے

لمن يحشرون أروح المسيح — فمن ذيله يكتفون بريح (٦٦٥)

گل کھلے گا آج یہ ان کی نسیم فیض سے — خون روتے آئیں گے ہم مسکراتے جائیں گے

تفتح زهر نسيم نسم — بكاء و كل له قد بسم (٦٦٦)

ہاں چلو حسرت زدو سنتے ہیں وہ دن آج ہے — تھی خبر جس کی کہ وہ جلوہ دکھاتے جائیں گے

هلموا هو اليوم يوم الجزاء — لنا شافع صفوة الأنبياء (٦٦٧)

آج عید عاشقاں ہے گر خدا چاہے کہ وہ — ابروئے پیوستہ کا عالم دکھاتے جائیں گے

و عيد المحب فذا يومنا — تشاهد حسنا به عيننا (٦٦٨)

---

(٦٦٣) إنه ﷺ، بشر الورى ــ أى الناس ــ بأنه سيشفع لهم يوم الحشر، إنه فى يوم الحشر يبكى من أجلهم و هم بذلك تشرح صدورهم و يبتسمون لنيلهم شفاعته.

(٦٦٤) كأنما أجرى دموعه الشريفة لنرتوى نحن منها فى يوم الحشر، و قد ظمأت جوانحنا.

(٦٦٥) فى يوم الحشر يشتد الحر بمن يقفون بين يدى الله، و قد يموتون من شدة الحر و لا ينفعهم حتى روح "المسيح" التى أحيت الموتى، بإذن الله و لكن يحييهم ريح من ذيله الشريف ﷺ، إذ حركه.

(٦٦٦) نسمت الريح تحركت تحركا خفيفا، و النبى ﷺ يبكى رقة لأمته و هو يشفع لهم فى يوم الحشر، و لكنهم مبتهجون لشفاعته يبسمون.

(٦٦٧) هلموا: تعالوا.

يوم الجزاء: يوم القيامة.

صفوة الأنبياء: خيرهم.

(٦٦٨) المحبون هنا هم المسلمون الذين شفع لهم ﷺ، فكانوا فى يوم عيد، و هم كذلك يشاهدون جماله ﷺ.

کچھ خبر بھی ہے فقیرو آج وہ دن ہے کہ وہ — نعمت خلد اپنے صدقے میں لٹاتے جائیں گے

أیا فقراء لدیکم خبر — نعیم الجنان به من ظفر (٦٦٩)

خاک افتادو بس ان کے آنے ہی کی دیر ہے — خود وہ گر کر سجدہ میں تم کو اٹھاتے جائیں گے

تراب و من فیه إما وقع — له سجدة و بها قد شفع (٦٧٠)

وسعتیں دی ہیں خدا نے دامن محبوب کو — جرم کھلتے جائیں گے اور وہ چھپاتے جائیں گے

له الذیل لکنه واسع — لآثامنا إنه جامع (٦٧١)

لو وہ آئے مسکراتے ہم اسیروں کی طرف — خرمن عصیاں پر اب بجلی گراتے جائیں گے

فنحن الأساری أتی نحونا — بفضل له قد محی ذنبنا

آنکھ کھولو غمزدو دیکھو وہ گریاں آئے ہیں — لوح دل سے نقش غم کو اب مٹاتے جائیں گے

أ محزون فانظر أتی باکیا — سیصبح قلبك ذا صافیا (٦٧٢)

سوختہ جانوں پہ وہ پرجوش رحمت آئے ہیں — آب کوثر سے لگی دل کی بجھاتے جائیں گے

أتی موجبة أطفأت من لهیب — أتی کوثرا نحن منه نصیب (٦٧٣)

آفتاب ان کا ہی چمکے گا جب اوروں کے چراغ — صرصر جوش بلا سے جھلملاتے جائیں گے

له الشمس قد شوهدت فی الطلوع — و للغیر فی قاع یم شموع (٦٧٤)

پاے کوباں پل سے گزریں گے تری آواز پر — رب سلم کی صدا پر وجد لاتے جائیں گے

سراعا نمر علی المستقیم — و یسأل ربا نجاة المملیم (٦٧٥)

(٦٦٩) الفقراء هم الناس لأنهم فقراء إلی فضله و شفاعته ۔
و هو یقسم لکل نصیبه من نعیم الجنة ۔

(٦٧٠) إما من إن ، و ما زائدة ۔
الوقوع فی التراب کنایة عن الوقوع فی المعصیة ، و لکنه ﷺ ، سیسجد لله شافعا لهم ۔

(٦٧١) یقول إن ذیل ثوبه ﷺ ، یتسع لستر ذنوبنا۔

(٦٧٢) أیها المحزون أبشر فقد أتی ﷺ ، باکیا و بذلك سیصفو قلبك من أحزانه ۔

(٦٧٣) إنه ﷺ ، رحمة تطفئ نار الحزن و کذا کوثر کل یرتوی من مائه لتطفئ ظمأه ۔

(٦٧٤) إن شمس شفاعته ﷺ ، ظاهرة للعیان ، و إن کان لغیره من الأنبیاء شفاعة فما أشبهها بشموع فی قاع البحر۔

(٦٧٥) سراعا : مسرعین۔
المستقیم هو الصراط المستقیم ۔
و یسأل الله النجاة للملیم أی من أتی بما یلا م علیه ، و المراد به المذنب۔

سرور دیں لیجے اپنے ناتوانوں کی خبر　　نفس و شیطاں سیدا کب تک دباتے جائیں گے

أیا سید الدین رفقا بنا　　إلام لنا النزغ من حولنا (٦٧٦)

حشر تک ڈالیں گے ہم پیدایش مولیٰ کی دھوم　　مثل فارس نجد کے قلعے گراتے جائیں گے

بمولده إننا نحتفل　　ليهدم صرح لمن لم يمل (٦٧٧)

خاک ہوجائیں عدو جل کر مگر ہم تو رضؔا　　دم میں جب تک دم ہے ذکران کا سناتے جائیں گے

عداة ألا إنهم يحرقون　　(رضا) إننا دائما ذاكرون (٦٧٨)

❁.....❁.....❁

(٦٧٦) نزغ الشيطان بينهم : أفسد و أغرى .

يسأل النبى ﷺ ، أن يرفق بالمسلمين و يكف عنهم نزغ الشيطان .

(٦٧٧) يحتفل بمولده ﷺ ، إلى يوم يبعثون ، أما من لم يمل إلى الاحتفال بمولده فلتهدم صروحه كما هدم صرح كسرى فى فارس عند مولده ﷺ.

الصرح : القصر و كل بناء عال .

(٦٧٨) العداة : الأعداء .

يا " رضا" إننا نذكره ﷺ فى اتصال و دوام .

و لاجعل قلبی یلمع

میرا دل بھی چمکا دے

چمک تجھ سے پاتے ہیں سب پانے والے — مرا دل بھی چمکا دے چمکانے والے

لـــه الـــنـــور مـنك بـــه مـن ظـفـر — أنـــرت الـــقـــلـــوب فـــقـــلـبـــی أنـــر

برستا نہیں دیکھ کر ابر رحمت — بدوں پر بھی برسا دے برسانے والے

ســـحـــابك كـــل الأنـــاســـیّ عـــم — ســـحـــابك فـــأغـــمـــر بـــه مـــن أثـــم (٧٧٩)

مدینے کے خطے خدا تجھ کو رکھے — غریوں فقیروں کے ٹھہرانے والے

لیـــمـــنـــحك ربـــی دوام البـــقـــاء — فـــفیك مـــقـــام لـــدی الـــغـــربـــاء (٦٨٠)

تو زندہ ہے واللہ تو زندہ ہے واللہ — مرے چشم عالم سے چھپ جانے والے

حییـــت بـــربـــی و تـــحـــت الثـــری — و إن لـــم تشـــاهـــدك عیـــن الـــوری (٦٨١)

میں مجرم ہوں آقا مجھے ساتھ لے لو — کہ رستے میں ہیں جا بجا تھانے والے

و أذنبـــت ، أنـــت فـــخـــذنـــی إلیك — طـــریـــقـــی أنـــا فیـــه مـــن صـــد عـــنك (٦٨٢)

حرم کی زمیں اور قدم رکھ کے چلنا — ارے سر کا موقع ہے او جانے والے

ألا إنهـــا تـــلك أرض الـــحـــرم — عـــلـــی الـــرأس سیـــروا ولا بـــالـــقـــدم

چل اٹھ جبہہ فرسا ہو ساقی کے در پر — در جود اے میرے مستانے والے

عـــلـــی بـــابـــه جبهة عـــفـــروا — هـــو البـــاب لـــلـــجـــود فـــلـتـــذكـــروا (٦٨٣)

---

(٦٧٩) المراد بالسحاب سحاب رحمته و شفاعته ﷺ۔ الأناسی : جمع أنسی ، فالمعنی البشر۔

(٦٨٠) یرید بذلك المدینة المنورة ۔

(٦٨١) یقسم بالله أنه ﷺ ، حی فی قبره و إن کانت عین الناس لا تشاهده ۔
عن أبی هریرة رضی الله تعالیٰ عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : " ما من أحد یسلم علیّ إلا رد الله علی روحی حتی أرد علیه السلام " ۔ سنن أبو داؤد ، حدیث رقم (١٧٤٥)۔

(٦٨٢) یرید أن یبلغ روضة الرسول ﷺ ، دون أن یجد فی طریقه إلیها من یصدونه عنها۔

(٦٨٣) عفروا الجبهة : ضعوها لتختلط بالتراب إجلالا۔

ترا کھائیں تیرے غلاموں سے الجھیں ہیں منکر عجب کھانے غرانے والے
بأنعمه إنهم يظفرون بأنعمه ويحهم يكفرون (٦٨٤)
رہے گا یوں ہی ان کا چرچا رہے گا پڑے خاک ہوجائیں جل جانے والے
له الذكر ذكر هو السرمد فويل عليه لمن يحقد (٦٨٥)
اب آئی شفاعت کی ساعت اب آئی ذرا چین لے میرے گھبرانے والے
و آن الشفاعة هذا يحل و يا قلب فاصبر فذا لم يطل
رضا نفس دشمن ہے دم میں نہ آنا کہاں تم نے دیکھے ہیں چندرانے والے
(رضا) إن نفسك هذا العدو مثيلا لها أنت لا تعهد

❁.....❁.....❁

(٦٨٤) يعجب و يستنكر ممن يخالفه ﷺ ، و هو ينال من نعمه .

(٦٨٥) السرمد : الدائم.

لماذا رضا اليوم شارع سكت

کیوں رضا آج گلی سونی ہے

آنکھیں رو رو کے سجانے والے — جانے والے نہیں آنے والے

له العين قد جرحت بالبكاء — و ما غاب لكنه اليوم جاء (٦٨٦)

کوئی دن میں یہ سرا اوجڑ ہے — ارے او چھاؤنی چھانے والے

إلينا بذنب لنا تنظر — بفضلك عالمنا يعمر

ذبح ہوتے ہیں وطن سے بچھڑے — دیس کیوں گاتے ہیں گانے والے

ذبيح و عن موطن يبعد — نشيدا له أين من ينشد (٦٨٧)

ارے بد فال بری ہوتی ہے — دیس کا جنگلا سنانے والے

تفائلت بالسوء يا منشد — تغنيت هذاك لا يحمد (٦٨٨)

سن لیں اعدا میں بگڑنے کا نہیں — وہ سلامت ہیں بنانے والے

ألا يا عدا فافقهوا مذهبي — فلا ما ضللت بفضل النبي

آنکھیں کچھ کہتی ہیں تجھ سے پیغام — او در یار کے جانے والے

و يا من تزورون دار الحبيب — أريد أقول لكم بالوجيب (٦٨٩)

پھر نہ کروٹ لی مدینہ کی طرف — ارے چل جھوٹے بہانے والے

إليها ألست الذي قد خرج — لتمض إليها و ما من حرج (٦٩٠)

نفس میں خاک ہوا تو نہ مٹا — ہے مری جان کے کھانے والے

لجسمي تحت التراب الفناء — و لكن لروحي دوام البقاء

---

(٦٨٦) إنه ﷺ، جرحت عيناه لشدة بكاء ه رقة لأمته التي يشفع لها ، و مع ذلك لم يكف عن الشفاعة .

(٦٨٧) إن كل من يبعد عن وطنه أشبه ما يكون بمن يذبح ، فيا عجبا أين ذلك الذي ينشد نشيدا له و هو بعيد عنه .

(٦٨٨) يشير إلى الذين يتغنون بصفات وطنهم ، و وطنهم تحت الاحتلال .

(٦٨٩) الوجيب : خفقان القلب . يريد أن يقول شيئا لمن يزورون الرسول ﷺ ، بخفق قلبه .

(٦٩٠) إنه يخاطب نفسه و يحضها على زورة أخرى.

جیتے کیا دیکھ کے ہیں اے حورو طیبہ سے خلد میں آنے والے

و جنة مأوى مقر لحور رأى طيبة جنة من يزور (٦٩١)

نیم جلوے میں دو عالم گلزار واہ وا رنگ جمانے والے

ببعض التجلى بدا العالمان و فى العالمين بدا للعيان (٦٩٢)

حسن تیرا سا نہ دیکھا نہ سنا کہتے ہیں اگلے زمانے والے

كمثل جمالك من قد شهد كذا قيل و اليوم من لم يعد (٦٩٣)

وہی دھوم ان کی ہے ما شاء اللہ مٹ گئے آپ مٹانے والے

و ذكراه باقية للأبد له الهلك و الويل من قد جحد (٦٩٤)

لب سیراب کا صدقہ پانی اے لگی دل کی بجھانے والے

أريد له رشفة من شراب ليروى ما فى الحشا من لهاب (٦٩٥)

ساتھ لے لو مجھے میں مجرم ہوں راہ میں پڑتے ہیں تھانے والے

و إياى فاجعل رفيق الطريق و هذى ذنوبى ، أذل ما يعوق

ہو گیا دھک سے کلیجا میرا ہائے رخصت کی سنانے والے

و قلبى أنا إنه ما وجف على رجعة بعد أن قد وقف (٦٩٦)

خلق تو کیا کہ ہیں خالق کو عزیز کچھ عجب بھاتے ہیں بھانے والے

حبيب إلى الخلق ما من عجب فإياه رب رؤوف أحب

---

(٦٩١) يعجب للحور و هن فى نعيم الجنة مع أن فى المدينة المنورة نعيم الجنة .

(٦٩٢) العالمان : الدنيا و الآخرة ، هما ببعض تجلياته ﷺ ، و هو يبدو فى هذين العالمين .

(٦٩٣) قال الناس ذلك قديما و كل يعيد هذا القول اليوم و إلى الأبد.

(٦٩٤) الهلك : الهلاك و الفناء .

(٦٩٥) الرشف : شرب الماء قليلا قليلا.

يتمنى لو رشف ماء ا مسه ﷺ ، بشفتيه ليطفىء ظمأه .

الحشا : ما اضطمت عليه الضلوع .

اللهاب : اتقاد النار.

(٦٩٦) وجف القلب : خفف.

لم يعد لقلبه خف جذعا بعد أن عرف نبأ العودة من المدينة المنورة إلى الهند.

كشتۂ دشت حرم جنت کی کھڑکیاں اپنے سرہانے والے

و فـــی حـــرم مـــن أتـــاه التـــلف بـــجـــنـــات عـــدن نـــزيـــل الـغـــرف (٦٩٧)

کیوں رضاؔ آج گلی سونی ہے اٹھ مرے دھوم مچانے والے

(رضـا) ليـس فـی الـطـرقـات ازدحـام ليهـــنك فيهـــا طـــويـــل الـــمـــقـــام (٦٩٨)

❁.....❁.....❁

(٦٩٧) التلف : الموت۔

(٦٩٨) ليهنك : ليسعدك ۔

يريد ليعود خفية إليها دون أن يشعر الركب برجوعه ۔

و يهدى مضلو الطريق بعطر

بو چلتے ہیں بھٹکنے والے

کیا مہکتے ہیں مہکنے والے　　بو پہ چلتے ہیں بھٹکنے والے

إذا ما مضى فالأريج سطع　　فما ضل فى وصله ذو طمع (٦٩٩)

جگمگا اٹھی مری گور کی خاک　　تیرے قربان چمکنے والے

تراب لقبرى هذا أضاء　　لك الفضل ، و الروح منى فداء (٧٠٠)

مہ بے داغ کے صدقے جاؤں　　یوں دمکتے ہیں دمکنے والے

هو البدر ما إن علاه الكلف　　فديت ، فإنى شديد الشغف (٧٠١)

عرش تک پھیلی ہے تاب عارض　　کیا جھلکتے ہیں جھلکنے والے

تجلى له النور حتى السما　　فبدد بالنور ما أظلما

گل طیبہ کی ثنا گاتے ہیں　　نخل طوبیٰ پہ چہکنے والے

بزهرته الروح من يعجب　　بغصن لطوبى فقد تحسب (٧٠٢)

عاصیو تھام لو دامن ان کا　　وہ نہیں ہاتھ جھٹکنے والے

على ذيله قبضة شددوا　　فمنه إليكم تمد اليد (٧٠٣)

---

(٦٩٩) الأريج : الريح الطيبة ، سطعت الرائحة : فاحت و انتشرت.

الإشارة إلى أنه ﷺ كان إذا مشى نفح منه العطر ، و بذلك من طمع فى لقائه لم يضل عنه و لقيه .

(٧٠٠) كأنما أضاء تراب قبره بفضل مدحه له ﷺ ، فهو بالروح يفديه.

(٧٠١) الكف ما يبدوا فى الوجه أو فى القمر من أثر أو لون .

إنه يريد بهذا البدر وجه الرسول ﷺ ، الذى يخلو من هذا الكف و هو مشغوف به .

(٧٠٢) الروح هو " جبريل " عليه السلام .

طوبى : شجرة بجانب العرش.

(٧٠٣) يريد للمذنب أن يشدد قبضته على ذيله ﷺ ، طالبا منه الشفاعة ، فإنه لا يرد أحد عن شفاعته.

ابر رحمت کے سلامی رہنا　　پھلتے ہیں پودے لچکنے والے

لتبشر ، سحاب سيحيى الموات　　ستنعم بالعيش قبل الفوات (٧٠٤)

ارے یہ جلوہ گہ جاناں ہے　　کچھ ادب بھی ہے پھڑکنے والے

و ذی جلوة إنها للرسول　　تأمل فليس لها من مثيل

سنیو! ان سے مدد مانگے جاؤ　　پڑے بکتے رہیں بکنے والے

فيا أهل سنته فاذكروه　　تقاعس عنه ، لا تنظروه (٧٠٥)

شمع یاد رخ جاناں نہ بجھے　　خاک ہوجائیں بھڑکنے والے

لرؤياه ذكرى كشمع أنار　　و شمع لغير تراب يثار (٧٠٦)

موت کہتی ہے کہ جلوہ ہے قریب　　اک ذرا سو لیں بلکنے والے

يقول الحمام التجلى قريب　　فبعد الحمام يرون الحبيب (٧٠٧)

کوئی ان تیز رووں سے کہہ دو　　کس کے ہو کر رہیں تھکنے والے

و للمتقين فقل أبشروا　　فمن بعد جناتكم عمروا

دل سلگتا ہی بھلا ہے اے ضبط　　بجھ بھی جاتے ہیں دہکنے والے

و قلبك يخفق لا يشتعل　　ستنطفىء النار مل لا تمل (٧٠٨)

---

(٧٠٤) الموات : الأرض الخربة المجدبة .

يريد ليقول إن شفاعته لأمته أشبه شيء بسحاب يهطل مطرا يحيى الأرض بعد موتها فيؤتى الذرع أكله و بذلك ينعم من ينعم بالعيش قبل فوات الأوان أى قبل أن يموت من جوع.

(٧٠٥) التقاعس : التراخى و التباطىء عن الشيء.

أى لا تنظروا و لا تهتموا بمن تراخى فى ذكره .

(٧٠٦) الرؤيا : الحلم الذى يرى فى المنام.

يشير إلى أنه رأى الرسول ﷺ ، فى المنام و هو بالمدينة المنورة .

يشبهها بشمع مشتعل ، أما الشمع الذى لغير هذه الذكرى فهو تراب تثيره الرياح.

(٧٠٧) الحمام بكسر الحاء هو الموت.

إن المؤمنين بعد موتهم سيشاهدون الحبيب ﷺ.

(٧٠٨) يريد لقلب المؤمن أن يخفق، و لكن لا يريد له أن يشتعل لأن النار مآلها إلى الانطفاء مال موقدها أو لم يمل ، فهو يدعو إلى القصد.

ہم بھی کمھلانے سے غافل تھے کبھی　　کیا ہنسا غنچے چٹکنے والے

حيينا و فی غفلة عن ذبول　　إليه البراعم حتما تؤول (٧٠٩)

نخل سے چُھٹ کے یہ کیا حال ہوا　　آہ او پتے کھڑکنے والے

ألا كيف أنت تركت النخيل　　فأصبحت فی الريح مثل النسيل (٧١٠)

جب گرے منھ سوئے میخانہ تھا　　ہوش میں ہیں یہ بہکنے والے

إلى حانة كان منه النظر　　و قلب لصوفی بدين عمر (٧١١)

دیکھ او زخم دل آپے کو سنبھال　　پھوٹ بہتے ہیں ٹپکنے والے

تمزقت يا قلب طال الألم　　تداو ليرقأ مسيل لدم (٧١٢)

مے کہاں اور کہاں میں زاہد　　یوں بھی تو چھکتے ہیں چھکنے والے

أمن غفلة زاهد لم يفق　　ثملنا بغير حميّا و ذق (٧١٣)

کف دریائے کرم میں ہیں رضاؔ　　پانچ فوارے چھلکنے والے

لقد كان بحرا طمى ذاخرا　　و منه الأنامل سيل جرى (٧١٤)

❁.....❁.....❁

(٧٠٩) حيينا : عشنا.

و غفلنا عن أن الموت سوف يدركنا ، فما أشبهنا بالبراعم و هی الورود قبل أن تتفتح ، و الذبول لابد أن يكون لها.

(٧١٠) النسيل : ما تطاير من الريش.

يشبه الجماعة بأشجار النخيل ، فمن ترك الجماعة كان شبيها بالنسيل .

(٧١١) الحانة عن الصوفية رمز للخانقاه أو ما يجتمعون فيه للعبادة ،و معلوم أنهم يرمزون، مردين بذلك أن يتهكموا بغير الصوفية الذين يتهمونهم بالكفر و هم أهل إيمان ، فهم يقبحون مظهرهم أمامهم ، و حسبهم أن يكون ما بينهم و بين الله عامرا ، و يوقنون بأنهم أصح الناس إيمانا و أعلاهم درجة عند ربهم.

(٧١٢) رقأ الدم : سكن و انقطع. يريد لقلبه أن يتداوى من ذلك الألم الذى مزقه و أرجى دمه .

(٧١٣) يطلق الصوفية على من ليس صوفيا الزاهد.

يريد لهذا الزاهد الذى يتوهم أن الصوفية يشربون الخمر، لأن يفيق من غفلته ، لأن الخمر عند الصوفية رمز للعلم اللدنى و ليست الخمر على الحقيقة و يقول إننا نحن الصوفية سكرنا بغير حميا، و الحميا ، الخمر و الذق وعاؤها.

(٧١٤) إنه ﷺ بحر من الجود ، طمى ذاخرا : أى امتلىء و فاض.

فما الخوف إذ كان رب غفور

جب وہ غفار ہے کیا ہونا ہے

راہ پرخار ہے کیا ہونا ہے　　پاؤں افگار ہے کیا ہونا ہے

طريق به الشوك نصل الرماح　　و في القدمين أليم الجراح　　فما ذا يكون ؟ (٧١٥)

خشک ہے خون کہ دشمن ظالم　　سخت خونخوار ہے کیا ہونا ہے

دماء جرت فالعدو ظلم　　و عن ظلمه عينه لم تنم　　فما ذا يكون ؟

ہم کو بد کر وہی کرنا جس سے　　دوست بیزار ہے کیا ہونا ہے

و دوما رسولا لنا نمدح　　و لا ضير من غاضب يكشح　　فما ذا يكون ؟ (٧١٦)

تن کی اب کون خبر لے ہے ہے　　دل کا آزار ہے کیا ہونا ہے

لنا جسد من به يعلم　　لنا قلبنا إنه يألم　　فما ذا يكون ؟ (٧١٧)

میٹھے شربت دے مسیحا جب بھی　　ضد ہے انکار ہے کیا ہونا ہے

و حين يرد المسيح الحياه　　فهذا يقين و ليس سواه　　فما ذا يكون ؟

دل کہ تیمار ہمارا کرتا　　آپ بیمار ہے کیا ہونا ہے

لنا القلب في الحزن من يسعد　　دواء العليل فمن يبعد　　فما ذا يكون ؟ (٧١٨)

پر کٹے تنگ قفس اور بلبل　　نو گرفتار ہے کیا ہونا ہے

مهيض الجناح فماذا يريد　　و من قفص كان سجين جديد　　فما ذا يكون ؟ (٧١٩)

---

(٧١٥) إضافة " ماذا يكون؟ " مما يعرف بالرديف ، و الرديف كلمة أو عبارة تلحق بكل بيت و يلتزم إلحاقها في أبيات المنظومة كلها.

(٧١٦) دوماً : على الدوام .

(٧١٧) يألم : يتألم. كشح له بالعداوة : أظهرها له .

(٧١٨) أسعد بمعنى واساه .

(٧١٩) مهيض الجناح : ما كسر جناحه ، فلا يستطيع أن يطير و ليس له إلا الطيران، و لكنه أودع القفص كذلك . فكأنه في سجنين الأول عدم قدرته على الطيران و الثاني عدم خروجه من قفصه.

چھپ کے لوگوں سے کیے جس کے گناہ — وہ خبردار ہے کیا ہونا ہے

و أذنبت ، لكنّ ما فى خفاء — له الأرض يعرفها و السماء فما ذا يكون ؟ (٧٢٠)

ارے او مجرم بے پرواہ دیکھ — سر پہ تلوار ہے کیا ہونا ہے

على الذنب نحسب أن لا ملام — تأمل لذنبك كان الحسام فما ذا يكون ؟

تیرے بیمار کو میرے عیسیٰ — غش لگاتار ہے کیا ہونا ہے

أ عيسى عليلك فى سكرة — لتدركه إن شئت فى زورة فما ذا يكون ؟ (٧٢١)

نفس پر زور کا وہ زور اور دل — زیر ہے زار ہے کیا ہونا ہے

هى النفس شدتها لا تطيق — هو القلوب أضناه هذا الخفوق فما ذا يكون ؟

کام زنداں کے کیے اور ہمیں — شوق گلزار ہے کیا ہونا ہے

عليك بدنياك طول العبادة — و إلا بأخراك كيف السعادة فما ذا يكون ؟ (٧٢٢)

ہائے رے نیند مسافر تیری — کوچ تیار ہے کیا ہونا ہے

مسافر كيف أطلت السبات — لتلحق بركبك قبل الفوات فما ذا يكون ؟ (٧٢٣)

دور جانا ہے رہا دن تھوڑا — راہ دشوار ہے کیا ہونا ہے

أمامك هذا طريق طويل — من النور لم يبق إلا القليل فما ذا يكون ؟ (٧٢٤)

گھر بھی جانا ہے مسافر کہ نہیں — مت پہ کیا مار ہے کیا ہونا ہے

إلى بيت ربك هل من مسير — إذا كنت تنسى فأنت الغرير فما ذا يكون ؟ (٧٢٥)

---

(٧٢٠) إذا أذنب العبد وظن أن الله لا يعرف أنه أذنب فهو واهم ، لأن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض و لا فى السماء.

(٧٢١) فى الشعر الأردى أن الطبيب الماهر يشبه " بعيسى" عليه السلام.
فى سكرة : أى أنه يعالج سكرات الموت و أنه فى النزع.
الزورة : الزيارة .

(٧٢٢) السعادة عند الصوفية بلوغ الصوفى رفعة المقام يوم القيامة ، و نيله الفيوضات الربانية .

(٧٢٣) السبات : النوم.
الركب : الجماعة الراكبون.
يريد للإنسان ألا يتمادى فى غفلته ، و عليه أن يلحق بمن يركبون إبلهم للمضى معهم.

(٧٢٤) الطريق طويل و النهار قد مضى و لم يبق من نوره إلا القليل ، و سوف يدخل عليك الليل بظلامه .

(٧٢٥) الغرير : من لا فهم له و لا تجربة .

جان ہلکان ہوئی جاتی ہے　　بار سا بار ہے کیا ہونا ہے

و بالروح قد ضاق كل سبيل　　و جسم ينوء بحمل ثقيل　　فما ذا يكون ؟ (٧٢٦)

پار جانا ہے نہیں ملتی ناؤ　　زور پر دھار ہے کیا ہونا ہے

عدمنا لنا قاربا للعبور　　و هذا الخضم بموج يمور　　فما ذا يكون ؟ (٧٢٧)

راہ تو تیغ پر اور تلووں کو　　گلۂ خار ہے کیا ہونا ہے

طريق لدينا كحد الحسام　　و نألم من شوكة فى دوام　　فما ذا يكون؟ (٧٢٨)

روشنی کی ہمیں عادت اور گھر　　تیرۂ و تار ہے کیا ہونا ہے

نعيش حياة و لكن بنور　　فكيف إذا ما سكنّا القبور　　فما ذا يكون ؟

بیچ میں آگ کا دریا حائل　　قصد اس پار ہے کیا ہونا ہے

و عن مقصد تلك نار تحول　　إلى ما قصدناه كيف الوصول　　فما ذا يكون ؟ (٧٢٩)

اس کڑی دھوپ کو کیوں کر جھیلیں　　شعلہ زن نار ہے کیا ہونا ہے

فهل طاقة باشتعال ذكاء　　و نار تلظى وما من مراء　　فما ذا يكون ؟ (٧٣٠)

ہائے بگڑی تو کہاں آکر ناؤ　　عین منجدھار ہے کیا ہونا ہے

سفينتنا أوقفت عن مسير　　سيغرقها الماء و هو يدور　　فما ذا يكون ؟

کل تو دیدار کا دن اور یہاں　　آنکھ بے کار ہے کیا ہونا ہے

و فى الغد لا ريب كل حضر　　و فى أعين قط ما من بصر　　فما ذا يكون ؟ (٧٣١)

---

(٧٢٦)　ينوء بحمل : يضعف عن حمله .

(٧٢٧)　الخضم : البحر العظيم.

يمور : يضطرب .

(٧٢٨)　يشير بذلك الصراط المستقيم ، و هو الذى نعبر عليه يوم الجزاء ، إنه أرق من الشعرة و أكثر حدا من السيف، على حين نتألم من شوكة إذا أصابت قدمنا.

(٧٢٩)　هذه النار هى نار جهنم . و التذكير بقوله تعالى : ﴿ وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ سورة مريم ، الآية رقم (٧١) .

(٧٣٠)　ذكاء : الشمس .

يريد بها اشتداد حر الشمس يوم القيامة ، و النار الشديدة التى نراها.

و المراء : الجدال و الشك.

(٧٣١)　الغد هنا هو يوم القيامة .

منھ دکھانے کا نہیں اور سحر عام دربار ہے کیا ہونا ہے

لی الوجه منذا إليه نظر ليعرف منه صحيح الخبر فما ذا يكون ؟

ان کو رحم آئے تو آئے ورنہ وہ کڑی مار ہے کیا ہونا ہے

سيرحم لكن إذا كان شاء و إلا فذاك عظيم البلاء فما ذا يكون ؟

لے وہ حاکم کے سپاہی آئے صبح اظہار ہے کیا ہونا ہے

حمام له ملك قد ظهر و صبح بنور له قد سفر فما ذا يكون ؟ (٧٣٢)

واں نہیں بات بنانے کی مجال چارہ اقرار ہے کیا ہونا ہے

عدمنا المجال لقول لنا و لكن سنعلن إقرارنا فما ذا يكون ؟ (٧٣٣)

ساتھ والوں نے یہیں چھوڑ دیا بے کسی یار ہے کیا ہونا ہے

أنا اليوم عنى تولى الصديق فما من معين و ما من رفيق فما ذا يكون ؟ (٧٣٤)

آخری دید ہے آؤ مل لیں رنج بے کار ہے کیا ہونا ہے

لقاء لنا إن ذاك الأخير تعال فذا الغم نار الصدور فما ذا يكون ؟ (٧٣٥)

دل ہمیں تم سے لگانا ہی نہ تھا اب سفر بار ہے کیا ہونا ہے

أ دنياى حبك ما كان لى فراقك ذا ألم قاتلى فما ذا يكون ؟ (٧٣٦)

جانے والوں پہ یہ رونا کیسا بندہ ناچار ہے کیا ہونا ہے

لماذا البكاء على من رحل لنا الدمع كرة أراه همل فما ذا يكون ؟ (٧٣٧)

نزع میں دھیان نہ بٹ جائے کہیں یہ عبث پیار ہے کیا ہونا ہے

و فى وقت نزع تكون الريب و ليست تساور من قد أحب فما ذا يكون ؟ (٧٣٨)

(٧٣٢) ملك الموت هو "عزرائيل" .

سفر الصبح : أضاء و أشرق .

(٧٣٣) يوم القيامة لا بد أن نعلن إقرارنا بما اجترحنا من ذنوب ، و لا نملك إلا هذا القرار .

(٧٣٤) الإشارة هنا إلى ما يقع له فى القبر.

(٧٣٥) أى جدوى للغم و هو الذى تحترق به الصدور.

(٧٣٦) يا دنياى ما كان ينبغى لى أن أحبك ، فإن فراقك بالموت ألم يقتلنى ، إنه يكره لنفسه أن يكون محبا للدنيا.

(٧٣٧) همل الدمع : جرى .

لماذا البكاء على ما مات و إن كنا لا نستطيع الكف عن هذا البكاء .

(٧٣٨) فى وقت النزع يوسوس الشيطان الرجيم ، و لكن من أحب الله و رسوله لا يكترث بوسواس الشيطان.

اس کا غم ہے کہ ہر اک کی صورت — گلے کا ہار ہے کیا ہونا ہے

و زهـرة دنيـا جـميـل الـصـور — بـأعـنـاقـنـا مثل عـقـد الـدرر فـمـا ذا يكون ؟ (٧٣٩)

باتیں کچھ اور بھی تم سے کرتے — پر کہاں وار ہے کیا ہونا ہے

كـلامـي أراه الـطـويـل الـطـويـل — و لـكـن وقتـي قـلـيـل قـلـيـل فـمـا ذا يكون ؟

کیوں رضؔا کڑھتے ہو ہنستے اٹھو — جب وہ غفار ہے کیا ہونا ہے

(رضـا) لك رب رحيـم غـفـور — فـلا تبتـئـس و لتعـش فى حبور فـمـا ذا يكون ؟ (٧٤٠)

❁.....❁.....❁

(٧٣٩) زهرة الدنيا : جمالها الذى يغرينا و هى تلازمنا، و كأنما قلادة تطوق عنقنا.

(٧٤٠) لا تبتئس : لا تحزن.

الحبور : السرور.

عبيدک مسكين يا ذا المليک

بندہ بے کس ہے شہا

كس كے جلوہ كى جھلک ہے يہ اجالا كيا ہے
ہر طرف ديدۂ حيرت زدہ تكتا كيا ہے

لمن ذلك النور و هو العجب
أ تجعب ، هذاك ما إن وجب (٧٤١)

مانگ من مانتى منھ مانگى مرادیں لے گا
نہ یہاں "نا" ہے نہ منگتا سے یہ کہنا كيا ہے

دعاؤك حقا هو المستجاب
فما قال كلا لمن عند باب (٧٤٢)

پند كڑوى لگے ناصح سے ترش ہو اے نفس
زہر عصياں ميں ستمگر تجھے ميٹھا كيا ہے

أيا نفس نصحك مر المذاق
أ سم معاصك شهد يطاق (٧٤٣)

ہم ہيں ان كے وہ ہيں تيرے تو ہوئے ہم تيرے
اس بڑھ كر ترى سمت اور وسيلہ كيا ہے

و نحن جميعا لهذا الرسول
بتلك الوسيلة رمن الوصول (٧٤٤)

ان كى امت ميں بنايا انہيں رحمت بھيجا
يوں نہ فرما كہ ترا رحم ميں دعوى كيا ہے

إلهى و نحن له أمة
بإرساله إنه رحمة

صدقہ پيارے كى حيا كا نہ لے مجھ سے حساب
بخش بے پوچھے لجائے كو لجانا كيا ہے

لتغفر ذنوبى بحق الحبيب
لكل دعاء فأنت المجيب

زاہد ان كا ميں گنہ گار وہ ميرے شافع
اتنى نسبت مجھے كيا كم ہے تو سمجھا كيا ہے

شفيع لنا فى جميع الذنوب
وسيلتنا، فاجعلنا نتوب (٧٤٥)

---

(٧٤١) العجب : ما يتعجب منه .
يشير إلى نور الرسول ﷺ الذى يملء الكون.

(٧٤٢) إذا طلب ذو حاجة عند باب الرسول ﷺ فدعاؤه مستجاب .

(٧٤٣) إن النصيحة مرة ، و المعصية و لو ظن إن المعصية شهد فهو شهد مسموم.

(٧٤٤) يرد على منكرى شفاعة الرسول ﷺ ، و يقول إن شفاعته هى وسيلة الوصول إلى رضى رب العالمين.

(٧٤٥) اجعلن نتوب : أخذنا نتوب بفضل شفاعته ﷺ .

بے بسی ہو جو مجھے پرسش اعمال کے وقت
دوستو! کیا کہوں اس وقت تمنا کیا ہے

و یوم الحساب إذا کان حل
لدیّ أنا لیت شعری أمل (٧٤٦)

کاش فریاد مری سن کے یہ فرمائیں حضور
ہاں کوئی دیکھو یہ کیا شور ہے غوغا کیا ہے

إذا ما استغثت و بی قد شعر
فیالیته قال لی ما الخبر

کون آفت زدہ ہے کس پہ بلا ٹوٹی ہے
کس مصیبت میں گرفتار ہے صدمہ کیا ہے

فما خطب هذا أراه یقول
أمن بأسه کل طود یزول (٧٤٧)

کس سے کہتا ہے کہ للہ خبر لیجے مری
کیوں ہے بیتاب یہ بے چینی کا رونا کیا ہے

سیسأل فی رقة من حنان
لیعلم عن أمره کیف کان

اس کی بے چینی سے ہے خاطر اقدس پہ ملال
بے کسی کیسی ہے پوچھو کوئی گزرا کیا ہے

و من أجلنا إنه فی هموم
یقول لنا حزنکم لا یدوم

یوں ملائک کریں معروض کہ اک مجرم ہے
اس سے پرسش ہے بتا تو نے کیا کیا کیا ہے

یقول الملائك ذا مذنب
عسیر الحساب سیستوجب (٧٤٨)

سامنا قہر کا ہے دفتر اعمال ہیں پیش
ڈر رہا ہے کہ خدا حکم سناتا کیا ہے

أحاسب بین یدی کتاب
علی النفس أخشی شدید العذاب (٧٤٩)

آپ سے کرتا ہے فریاد کہ یا شاہ رسل
بندہ بے کس ہے شہا رحم میں وقفہ کیا ہے

أغثنی أنا یا ملك الرسل
و عجل فمن رحمة لی نزل (٧٥٠)

(٧٤٦) یرید أن یکون له أمل فی شفاعة الرسول ﷺ ، حین یحاسب یوم یحل یوم الحساب .

(٧٤٧) الخطب : الأمر العظیم .

البأس : الشدة .

إنه ﷺ ، یسأل عنه و عما أصابه من هول یزول منه الطود .

و الطود : الجبل .

(٧٤٨) الملائك : الملائکة .

یتحدث الشاعر عن نفسه .

(٧٤٩) الکتاب هنا هو کتابه الذی فیه ما عمل فی دنیاه .

(٧٥٠) النزل : العطاء و البرکة .

إن رحمة الرسول ﷺ ، به أی شفاعته هی عطاء و برکة .

اب کوئی دم میں گرفتار بلا ہوتا ہوں — آپ آجائیں تو کیا خوف ہے کھٹکا کیا ہے

یدی خذ بها أیهذا الرحیم — و إلا بقیت بهم مقیم (۷۵۱)

سن کے یہ عرض مری بحر کرم جوش میں آئے — یوں ملائک کو ہو ارشاد ٹھہرنا کیا ہے

یموج لأجلی بحر الکرم — إذا ما استغثت و للأمر تم (۷۵۲)

کس کو تم مورد آفات کیا چاہتے ہو — ہم بھی تو آکے ذرا دیکھیں تماشا کیا ہے

دعونی و عنی فکفوا الملام — أرید لأعلم ماذا یرام (۷۵۳)

ان کی آواز پہ کر اٹھوں میں بے ساختہ شور — اور تڑپ کر یہ کہوں اب مجھے پروا کیا ہے

سأسمع لا ریب صوت الحبیب — و من بره لی جزیل النصیب (۷۵٤)

لو وہ آیا مرا حامی مرا غم خوار امم — آگئی جاں تن بے جاں میں یہ آنا کیا ہے

تأمل قدوم شفیع الأمم — کعودة روح بُعید العدم (۷۵۵)

پھر مجھے دامن اقدس میں چھپالیں سرور — اور فرمائیں ہٹو اس پہ تقاضا کیا ہے

علیّ أنا باسط ذیله — یقول عرفت أنا ما اله (۷۵٦)

بندہ آزاد شدہ ہے یہ ہمارے در کا — کیسا لیتے ہو حساب اس پہ تمھارا کیا ہے

یقول ألا إنه عبدنا — هو الحر تکریمه دأبنا (۷۵۷)

چھوڑ کر مجھ کو فرشتے کہیں محکوم ہیں ہم — حکم والا کی نہ تعمیل ہو زہرہ کیا ہے

و خلوا سبیلی و قد أعزروا — و قالوا بحکم له نؤمروا (۷۵۸)

(۷۵۱) الهم المقیم : الهم الدائم۔

(۷۵۲) یرید بحر کرم الله ، و یستجاب له الدعاء۔

(۷۵۳) یخاطب الملائکة و یقول لهم : دعونی و لا تلومننی ، و یرید لیعلم ما الذی یراد منه ۔

(۷۵٤) الحبیب هنا هو الرسول ﷺ ، الذی یجیء منقذا بشفاعته ۔

(۷۵۵) إن قدومه ﷺ للشفاعة کعودة الروح إلی من مات بعد وقت یسیر۔

(۷۵٦) یقول إن الرسول ﷺ یبسط علیه ذیله لیحمیه ، و یطلب إلی الملائکة أن یترکوه لأنه ﷺ ، یعرف عنه أنه من أمته۔

(۷۵۷) دأبنا : أی عادتنا أن نکرمه ۔

(۷۵۸) أعذورا : قدموا العذر۔

و قالوا : کیف لا نرتضی شفاعة الرسول ﷺ ، " لأحمد رضا" و للأمة المسلمة بعد أن ارتضاها الله۔

یہ سماں دیکھ کے محشر میں اٹھے شور کہ واہ
چشم بد دور ہو کیا شان ہے رتبہ کیا ہے

بفضل النبی کل صوت رُفع
و فی فضلہ کل شك قُطع

صدقے اس رحم کے اس سایۂ دامن پہ نثار
اپنے بندے کو مصیبت سے بچایا کیا ہے

لظل لہ کنت نعم الفداء
نجوت بفضل لہ من بلاء (۷۵۹)

اے رضؔا جان عنادل ترے نغموں کے نثار
بلبل باغ مدینہ ترا کہنا کیا ہے

لشعرك ذا یا (رضا) بلبل
فداء أنا البلبل الأجمل (۷٦۰)

❁.....❁.....❁

(۷۵۹) یرید بالبلاء هول یوم القیامة ، و قد أنجاه النبی ﷺ ، منه بالشفاعة له و لأمته جمعاء۔

(۷٦۰) یفخر بمنظومة هذه و یقول : إن کل بلبل فداء لها، کما یقول عن نفسه : إنه بلبل روضة المدینة الأجمل۔

أنت عبد الخالق ومولیٰ الخلق

خالق کا بندہ خلق کا آقا

سرور کہوں کہ مالک و مولیٰ کہوں تجھے
باغ خلیل کا گل زیبا کہوں تجھے

بماذا أسمك يا ذا الحبيب
بروض الخليل كزهرة لطيب (٧٦١)

حرماں نصیب ہوں تجھے امید گہ کہوں
جان مراد و کان تمنا کہوں تجھے

حرمت نصيبي و أنت الأمل
لنا الخير أنت إذا ما أكتمل

گلزار قدس کا گل رنگیں ادا کہوں
درمان درد بلبل شیدا کہوں تجھے

أيا وردة في رياض القدس
شفاء البلابل والداء مس (٧٦٢)

صبح وطن پہ شام غریباں کو دوں شرف
بے کس نواز گیسووں والا کہوں تجھے

على الليل آثرت فجر الوطن
أغثني أنا من إليك ركن (٧٦٣)

اللہ رے تیرے جسم منور کی تابشیں
اے جان جاں میں جان تجلا کہوں تجھے

عجبت لنور له في الجسد
و روح التجلي لي تستمد (٧٦٤)

بے داغ لالہ یا قمر بے کلف کہوں
بے خار گلبن چمن آرا کہوں تجھے

أيا زهرة ما بها شوكة
و يا قمرا ما به نكتة (٧٦٥)

---

(٧٦١) فی الأصل یقول : بماذا أسمیه السید أم المالك أم المولی ، أحسن ما یسمیه هو زهرة أرجة فی روضة "إبراهیم الخلیل" علیه السلام .

(٧٦٢) القدس : الطهر و لذلك قیل للجنة حظیرة القدس. و المراد هنا الجنة .
إن البلبل یعشق الوردة و هو من عشقها فی حزن یسقمه ، و الرسول ﷺ یشفی هذا البلبل من داء إذا ألم به.

(٧٦٣) یشبه بعده عن الوطن باللیلة الظلماء و هو یأثر الفجر علی تلك اللیلة .
ركن إلیه : مال .
إن بعض زعماء المسلمین فی الهند نادوا بضرورة مغادرة المسلمین الهند و اللجوء إلی أفغانستان و تركیا، و لم یكن "أحمد رضا" علی هذا الرأی بل آثر البقاء فی الهند.

(٧٦٤) الإشارة إلی أنه ﷺ ، خلق من نور.

(٧٦٥) النكتة بالضم النقطة السوداء فی الأبیض.

مجرم ہوں اپنے عفو کا ساماں کروں شہا — یعنی شفیع روز جزا کا کہوں تجھے
أتعفو عمن بذا الذنب باء — فأنت الشفيع بيوم الجزاء (٧٦٦)
اس مردہ دل کو مژدہ حیات ابد کا دوں — تاب و توان جان مسیحا کہوں تجھے
حياة لقلبي فهب يا رسول — و هبها بربك لابن البتول (٧٦٧)
تیرے تو وصف عیب تناہی سے ہیں بری — حیراں ہوں میرے شاہ میں کیا کیا کہوں تجھے
لك الوصف ما لا تراه العيون — لقد حرت وصفك ماذا يكون
کہہ لے گی سب کچھ ان کے ثناخواں کی خامشی — چپ ہو رہا ہے کہہ کے میں کیا کیا کہوں تجھے
عن المدح يعجز من قد مدح — عجزت صمت فأمری فدح (٧٦٨)
لیکن رضاؔ نے ختم سخن اس پہ کردیا — خالق کا بندہ خلق کا آقا کہوں تجھے
(رضا) ذاك منه ختام الكلام — فعبد الإله و خير الأنام (٧٦٩)

❁.....❁.....❁

(٧٦٦) باء بالذنب : أقر به و أعلنه .

(٧٦٧) ابن البتول هو " المسيح" عليه السلام ، و معلوم أن " المسيح" عليه السلام أحيا الموتى بإذن الله.

(٧٦٨) فدح الأمر : اشتد و ثقل .

(٧٦٩) فالنبی ﷺ ، عبد الله و خير الأنام أی خير الناس.

والله غفار الذنوب

ذات خدا غفار ہے

مژدہ باد اے عاصیو! شافع شہ ابرار ہے — تہنیت اے مجرمو! ذات خدا غفار ہے

ألا أبشروا أيها المذنبون — رسول شفيع و رب حنون (٧٧٠)

عرش سا فرش زمیں ہے فرش پا عرش بریں — کیا نرالی طرز کی نام خدا رفتار ہے

لك الأرض تمشي عليها سماء — و معراجك كان أعلى العلاء (٧٧١)

چاند شق ہو پیڑ بولیں جانور سجدے کریں — بارک اللہ مرجع عالم یہی سرکار ہے

كما انشق بدرا وفاه الشجر — على البال ما مثله قد خطر (٧٧٢)

جن کو سوئے آسماں پھیلا کے جل تھل بھردیے — صدقہ ان ہاتھوں کا پیارے ہم کو بھی درکار ہے

برفع يديه هطول المطر — بفضل له كل خير غمر (٧٧٣)

لب زلال چشمۂ کن میں گندھے وقت خمیر — مردے زندہ کرنا اے جاں تم کو کیا دشوار ہے

لكُن حكمها كان حكم الوجوب — فما كان بدعا حياة القلوب (٧٧٤)

گورے گورے پاؤں چمکادو خدا کے واسطے — نور کا تڑکا ہو پیارے گور کی شب تار ہے

أريد أرى منك نور القدم — بقبري يبدد عنه الظلم (٧٧٥)

---

(٧٧٠) الحنون : الشفوق ۔

(٧٧١) إذا مشى ﷺ ، على الأرض أصبحت فى رفعتها كالسماء۔

العلاء : الرفعة ۔

(٧٧٢) فاه بالكلام : لفظ۔

إن هذا من معجزاته التى لم تخطر ببال ۔

(٧٧٣) إذا رفع ﷺ يديه داعيا الله أن ينزل المطر ، نزل المطر و عمر الخير و الخصب ۔

(٧٧٤) إذا قال الله لشىء كن فسيكون ، فما كان عجبا و لا جديدا أن يحيى الله القلوب بالإيمان الذى عمر به الرسول ﷺ ، قلوب المؤمنين ۔

(٧٧٥) يريد أن يرى فى قبره المظلم نورا لقدم النبى ﷺ ، ليبدد هذا النور ظلام مرقده ۔

تیرے ہی دامن پہ ہر عاصی کی پڑتی ہے نظر
ایک جان بے خطا پر دوجہاں کا بار ہے

یمد إلی ذیلك الآثمون
یداء، أنت برئت فی العالمین (٧٧٦)

جوش طوفاں بحر بے پایاں ہوا ناسازگار
نوح کے مولیٰ کرم کر لے تو بیڑا پار ہے

زمان لنا هو هذا الخضم
أغثني من الهلك فاليم طم (٧٧٧)

رحمۃ للعالمین تیری دہائی دب گیا
اب تو مولیٰ بے طرح سر پر گنہ کا بار ہے

أغثني أیا رحمة العالمین
أغثني فذنبی كان المهین

حیرتیں ہیں آئینہ دار وفور وصف گل
ان کے بلبل کی خموشی بھی لب اظہار ہے

و في وصف ورد لنا حیرة
كما أعجزت بلبلا نبرة (٧٧٨)

گونج گونج اٹھے ہیں نغمات رضؔا سے بوستاں
کیوں نہ ہو کس پھول کی مدحت میں وامنقار ہے

(رضا) إن تغني فزهر طرب
و هذا الزهر الرسول یجب (٧٧٩)

❁.....❁.....❁

(٧٧٦) المذنبون من ارتكبوا الآثام ، یمدون یدیهم إلی ذیله ﷺ ، مستجیرین طالبین شفاعته ، و هو بریء من كل ذنب دون الناس أجمعین.

(٧٧٧) الخضم : البحر العظیم .
طم : غمر و غلب و دفن.
یسأل الرسول ﷺ ، أن یغیث شفاعته من غلبت علیهم ذنوبهم.

(٧٧٨) إن للوردة من الصفات ما یجل عن الوصف ، و قد یعجز البلبل بغنائه عن وصف الوردة و عشقه لها.
و النبر : ارتفاع صوت المغنی بالغناء .

(٧٧٩) إذا تغنی الإمام "أحمد رضا" فشعره یطرب الزهر ، أما إذا قال شعرا فی مدح النبی ﷺ ، فالأجدر بزهرته أن تطرب .

هو الروح طبعا لكل الورىٰ

جان ہیں وہ جہان کی

عرش کی عقل دنگ ہے چرخ میں آسمان ہے — جان مراد اب کدھر ہائے ترا مکان ہے

نجوم السماء بها حيرة — و للفلك الذاهل دورة

بزم ثنائے زلف میں میری عروس فکر کو — ساری بہار ہشت خلد چھوٹا سا عطردان ہے

غديرته حرت في وصفها — و ما تشبه الزهر في رفقها (٧٨٠)

عرش پہ جا کے مرغ عقل تھک کے گرا غش آ گیا — اور ابھی منزلوں پرے پہلا ہی آستان ہے

لقد عجز العقل عند العروج — مقام له كان فوق البروج (٧٨١)

عرش پہ تازہ چھیڑ چھاڑ فرش پہ طرفہ دھوم دھام — کان جدھر لگائیے تیری ہی داستان ہے

على الأرض بل و السما رونق — و أسماعنا شنف المنطق (٧٨٢)

اک ترے رخ کی روشنی چین ہے دو جہان کی — اِنس کا اُنس اسی سے ہے جان کی وہی جان ہے

جمال لوجهك أمن الورى — و أنس لروح بأعلى الذرى (٧٨٣)

وہ جو نہ تھے تو کچھ نہ تھا وہ جو نہ ہوں تو کچھ نہ ہو — جان ہیں وہ جہان کی جان ہے تو جہان ہے

له النور كان قبيل الأزل — بقاء لدنيا به لم يزل (٧٨٤)

---

(٧٨٠) الزهر رفيقا : بدت نضرته .

يصف غديرته ﷺ ، فی عطرها فيقول ليس بين زهور الربيع ما يشبهها فی عطرها .

(٧٨١) يتحدث عن عروجه ﷺ ، فی السماء .

و البروج هی بروج السماء .

(٧٨٢) إن منطقه ﷺ ، يطرب كل سمع فی الأرض و السماء ، و يخلع على السماء و الأرض جمالا .

(٧٨٣) الورى : الناس .

جمال وجهه ﷺ ، أنس لروح تسمو إلى أعلى الذرى .

و الذرى جمع ذروة و هی القمة العالية .

(٧٨٤) الإشارة إلى أن النور المحمدی كان فی الأزل قبل خلق هذه الدنيا ، و الدنيا تبقى ببقائه .

گود میں عالم شباب حال شباب کچھ نہ پوچھ
گلبن باغ نور کی اور ہی کچھ اٹھان ہے

لـــه الـــنـــور بـــاق بـقـاء الـزمـان
و حســـن شبـــاب يـــرى فـــى أوان

تجھ سا سیاہ کار کون اُن سا شفیع ہے کہاں
پھر وہ تجھی کو بھول جائیں دل یہ ترا گمان ہے

و مـــن ذاك مثـلـــى كثيـــر الـــذنـــوب
و يـــا قـــلبـــى أبشـــر لـديك الـحبيـب (٧٨٥)

پیش نظر وہ نو بہار سجدے کو دل ہے بے قرار
روکیے سر کو روکیے ہاں یہی امتحان ہے

تـجـلـى لـديـنـا فـمـا من سجـود
فـــأمسك بـــرأسك كـــى لا يـمـيـد (٧٨٦)

شان خدا نہ ساتھ دے ان کے خرام کا وہ باز
سدرہ سے تا زمیں جسے نرم سی اک اڑان ہے

بـــأمـــر الإلـــه هـــو الـمـؤتـمـر
و جبـــريـــل يهبـط كـــالـمـنهـمـر (٧٨٧)

بار جلال اٹھا لیا گرچہ کلیجہ شق ہوا
یوں تو یہ ماہ سبزہ رنگ نظروں میں دھان پان ہے

تـحـمـل ثـقـلا كثـقـل الـجبـال
و إن كـــان فـــى الـعيـن كـل الـجـمـال (٧٨٨)

خوف نہ رکھ رضؔا ذرا تو تو ہے عبد مصطفیٰ
تیرے لئے امان ہے تیرے لئے امان ہے

(رضـــا) لا تـخف أنـــت عبد الـرسـول
بـــذا كـــل خـــوف لـــديك يـــزول

❁.....❁.....❁

(٧٨٥) يقول الإمام " أحمد رضا" عن نفسه إنه كثير الذنوب ، و لكن يبشر قلبه بشفاعة الحبيب ﷺ .

(٧٨٦) الشاعر يأبى السجود و لو كان لقبر الرسول ﷺ ، و يريد ليمسك رأسه حتى لا يميد أى يتحرك فيسجد.

(٧٨٧) "جبريل" عليه السلام ، ينزل عليه من السماء و كأنه غيث يهطل .

(٧٨٨) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ سورة الحشر ، الآية رقم (٢١).
فالنبى ﷺ ، تحمل هذا القرآن ، و إن بدى فى عيننا إنسانا رائع الجمال .

يا شافع الحشر منک الرجاء

بچالوآ کر شفیع محشر

اٹھا دو پردہ دکھا دو چہرہ کہ نور باری حجاب میں ہے
زمانہ تاریک ہو رہا ہے کہ مہر کب سے نقاب میں ہے

عن النور أنتم أزيحو الحجاب
أزيحوه عن وجهه يا صحاب (٧٨٩)

نہیں وہ میٹھی نگاہ والا خدا کی رحمت ہے جلوہ فرما
غضب سے ان کے خدا بچائے جلال باری عتاب میں ہے

رضاه علينا رضا للإله
و سخط ، فسخط الإله نراه

جلی جلی بو سے اس کی پیدا ہے سوزش عشق چشم والا
کباب آہو میں بھی نہ پایا مزہ جو دل کے کباب میں ہے

بعشق له حرقة لا تزال
و ليست كمثل قتار الغزال (٧٩٠)

انھیں کی بو مایۂ سمن ہے انھیں کا جلوہ چمن چمن ہے
انھیں سے گلشن مہک رہے ہیں انھیں کی رنگت گلاب میں ہے

و ريح له كشذا الياسمين
لذا نفحة تغمر البساتين (٧٩١)

تری جلو میں ہے ماہ طیبہ ہلال ہر مرگ و زندگی کا
حیات جاں کا رکاب میں ہے ممات اعدا کا ڈاب میں ہے

و يا أرض طيبة فيك قمر
يأرخ موتا و عمر البشر (٧٩٢)

سیہ لباسان دار دنیا و سبز پوشان عرش اعلیٰ
ہر اک ہے ان کے کرم کا پیاسا یہ فیض ان کی جناب میں ہے

ملائك أو هؤلاء البشر
و كل لجود لديه افتقر (٧٩٣)

وہ گل ہیں لبہائے نازک ان کے ہزاروں جھڑتے ہیں پھول جن سے
گلاب گلشن میں دیکھے بلبل یہ دیکھ گلشن گلاب میں ہے

له شفة يا لها وردة
لها بلبل مرسل صدحة (٧٩٤)

---

(٧٨٩) يتجه بالخطاب إلى من تجمهروا عند روضته ﷺ ، يريد لهم أن يتفرقوا حتى لا يحجبوه عن عينه.

(٧٩٠) قلبه احترق بحب الرسول ﷺ ، و ما أشبه قلبه بالشواء و لكن يتصاعد منه قتار، و القتار الدخان من المطبوخ إلا أن رائحة هذا القتار أطيب من رائحة قتار شواء الغزال .

(٧٩١) النفحة : الرائحة الطيبة .

(٧٩٢) إن النبى ﷺ ، هو قمر المدينة المنورة ، و بهذا القمر تعرف مواقيت حياة روح من يزورونها ، و ممات لروح من لا يزورونها.

(٧٩٣) أو بمعنى واو العطف .

(٧٩٤) يشبه شفتيه ﷺ ، بالوردة التى يعشقها البلبل و يغنى لها و يصدح لها معبرا عن فرط عشقه .

جلی ہے سوز جگر سے جاں تک ہے طالب جلوۂ مبارک
دکھادو وہ لب کہ آب حیواں کا لطف جن کے خطاب میں ہے

لهذا التجلی فؤادی احترق
و من شفة ماء خلد دفق (٧٩٥)

کھڑے ہیں منکر نکیر سر پر نہ کوئی حامی نہ کوئی یاور
بتا دو آ کر مرے پیمبر کہ سخت مشکل جواب میں ہے

هما ملكان بقبرلنا
لتبذل بربك عونا لنا (٧٩٦)

خدائے قہار ہے غضب پر کھلے ہیں بدکاریوں کے دفتر
بچا لو آ کر شفیع محشر تمھارا بندہ عذاب میں ہے

لقد فتحت كتب للذنوب
لتنقذلنا القلب و هو يذوب (٧٩٧)

کریم ایسا ملا کہ جس کے کھلے ہیں ہاتھ اور بھرے خزانے
بتاؤ اے مفلسو کہ پھر کیوں تمھارا دل اضطراب میں ہے

يمد اليدين بكل الكرم
فبشری و بشری لكل الأمم

گنہ کی تاریکیاں یہ چھائیں امنڈ کے کالی گھٹائیں آئیں
خدا کے خورشید مہر فرما کہ ذرہ بس اضطراب میں ہے

ذنوب تعم كمثل السحاب
نبی الهدی رحمة للمصاب

کریم اپنے کرم کا صدقہ لئیم بے قدر کو نہ شرما
تو اور رضؔا سے حساب لینا رضؔا بھی کوئی حساب میں ہے

فلا تُخجلني يا ذا الكريم
(رضا) فارحمنّ بيوم عظيم (٧٩٨)

❁.....❁.....❁

(٧٩٥) ماء الخلد يريد به ماء الحياة ، و من نهل منه نهلة عاش أبدا فی معتقد القدماء۔
و دفق بمعنی جری و اندفق۔

(٧٩٦) الملكان هما منكر و نكير و يسألان الميت فی القبر۔
و يستحلف الرسول ﷺ ، أن يعينه على إجابتهما۔

(٧٩٧) يريد للنبی ﷺ ، أن يشفع له يوم القيامة ، و يقول: إنه حزين كل الحزن ، قلق كل القلق من خشية الله ۔

(٧٩٨) اليوم العظيم هو يوم القيامة ۔

و هذاالنبی نصیر الأمم

نبی امت کا حامی ہے

اندھیری رات ہے غم کی گھٹا عصیاں کی کالی ہے
دل بے کس کا اس آفت میں آقا تو ہی والی ہے

هـمـوم كـغـيـم بـلـيـل طـويـل
و عـن مـوجـع الـقـلـب همّـا تـزيـل

نہ ہو مایوس آتی ہے صدا گور غریباں سے
نبی امت کا حامی ہے خدا بندوں کا والی ہے

مـن الـقـبـر حتـى سـمـعـت الـنـداء
و ذى أمة خيـرهـا مـن تشـاء (۷۹۹)

اترتے چاند ڈھلتی چاندنی جو ہو سکے کرلے
اندھیرا پاکھ آتا ہے یہ دو دن کی اجالی ہے

لهـا ظـلـمة ليـلة مـقـمـرة
لتـعـمـل إذا أسـعـفـت مـقـدرة (۸۰۰)

ارے یہ بھیڑیوں کا بن ہے اور شام آگئی سر پر
کہاں سویا مسافر ہائے کتنا لاابالی ہے

ظـلام بـأرض و فيهـا ذئـاب
فـحـال الـمسـافـر حـال عُـجـاب (۸۰۱)

اندھیرا گھر اکیلی جان دم گھٹتا دل اکتاتا
خدا کو یاد کر پیارے وہ ساعت آنے والی ہے

بـقـبـرك أضـنـاك سـوء الـعـذاب
قـريـبـا سيـأتيك يـوم الـحسـاب

زمیں تپتی کٹیلی راہ بھاری بوجھ گھائل پاؤں
مصیبت جھیلنے والے ترا اللہ والی ہے

بـأرضك شـوك و نـار الـقـدم
و ربك يـدفـع عـنك الـعـدم (۸۰۲)

نہ چونکا دن ہے ڈھلنے پر تری منزل ہوئی کھوٹی
ارے او جانے والے نیند یہ کب کی نکالی ہے

أ تـغـفـو و شـمسك عـنـد الـغـروب
ليـوم الـرحيـل أراك الـطـلـوب (۸۰۳)

(۷۹۹) إن النبی ﷺ ، يسمع نداء الموتى فى قبورهم له ، و هم يطلبون شفاعته ، و هو يريد لأمته كل الخير۔

(۸۰۰) بادر بإنجاز عملك قبل فوات الأوان ، فسرعان ما تظلم الليلة بعد أن أقمرت۔

(۸۰۱) المسافر فى صحراء مظلمة كثيرة الذئاب ، فما عسى أن يصنع۔

عجاب : عجيب ۔

(۸۰۲) نار القدم : الأرض التى جعلتها شدة الحر كأنها النار تحت قدم من يسير عليها۔

و العدم هنا الهلاك من السير فى تلك الأرض ، و المراد بها الدنيا۔

(۸۰۳) أ تغفوا : أ تنام۔

يعجب لمن ينام طوال يومه الذى كادت تغرب شمسه ، و هو من كان كثير الطلب و الرغبة فى الرحيل مبكرا۔

رضا منزل تو جیسی ہے وہ اک میں کیا سبھی کو ہے　　تم اس کو روتے ہو یہ تو کہو یاں ہاتھ خالی ہے

(رضـــا) مـــا لـــه قبـــره وحـــده　　فـــمـــن مـــنـــكـــمُ عـــمـــل عـــنـــده (٨٠٤)

❁.....❁.....❁

(٨٠٤) القبر للناس جميعا ، و هو خال ، و يعجب ممن يعجبون لخلو قبرهم من أمتعة الدنيا، و يسألهم هل تزودوا بالصالحات .

و بابک عال رفیع سنا

تیرادربارعالی ہے

گنہ گاروں کو ہاتف سے نوید خوش مآلی ہے — مبارک ہو شفاعت کے لئے احمد سا والی ہے

لكم بشريات ألا تسمعوا — فهذا الرسول لكم يشفعوا (٨٠٥)

قضا حق ہے مگر اس شوق کا اللہ والی ہے — جو ان کی راہ میں جائے وہ جان اللہ والی ہے

هو الحق لا ريب هذا القدر — محب الرسول إله نصر (٨٠٦)

ترا قد مبارک گلبن رحمت کی ڈالی ہے — اسے بوکر ترے رب نے بنا رحمت کی ڈالی ہے

أتيت لنا رحمة من إله — لخير لنا أنزلت من علاه (٨٠٧)

تمھاری شرم سے شان جلال حق ٹپکتی ہے — خم گردن ہلال آسمان ذو الجلالی ہے

منحت من الله هذا الحياء — و ليتك كان هلال السماء (٨٠٨)

زہے خود گم جو گم ہونے پہ یہ ڈھونڈے کہ کیا پایا — ارے جب تک کہ پانا ہے جبھی تک ہاتھ خالی ہے

يطول التأمل يا حبذا — و تخلوا لنا اليد من ذا و ذا (٨٠٩)

میں اک محتاج بے وقعت گدا تیرے سگ در کا — تری سرکار والا ہے ترا دربار عالی ہے

وفوق بابك كل الأمل — لنا الخير إما جلست أكتمل (٨١٠)

---

(٨٠٥) يتجه بالكلام للمذنبين و يبشرهم بشفاعة الرسول ﷺ ، لهم .

(٨٠٦) ما قضى الله به للإنسان من قدر هو الحق المبين . والله ينصر و يعين من أحب رسوله ﷺ و يلطف به .

(٨٠٧) إشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَلَمِيْنَ﴾ سورة الأنبياء ، الآية رقم (١٠٧).

(٨٠٨) كان ﷺ ، معروفا بشدة الحياء ، و الحياء من الإيمان.

و الليت بكسر اللام صفحة العنق مثناه .

فكأنه إذا انحنى فأثنى عنقه أشبه الهلال .

(٨٠٩) حقيق بنا أن نفكر فى الصالحات و نتزود من دنيانا لأخرانا ، و ألا نتهافت على عرض الدنيا فتخلوا يدنا مما يشغلنا عن آخرتنا.

(٨١٠) إما من إن و ما الزائدة .

أى إنه ﷺ إذا جلس فى مجلسه و أجاب على من يسأله تبصرة بدينه ، كان ذلك الخير كل الخير.

تری بخشش پسندی عذر جوئی توبہ خواہی سے
عموم بے گناہی جرم شان لاابالی ہے

و أنت العفو العفو الكريم
بذنبي أنا فكرة لا أديم (٨١١)

ابوبکر و عمر عثمان و حیدر جس کے بلبل ہیں
ترا سرو سہی اس گلبن خوبی کی ڈالی ہے

و أربعة إنهم خلفاء
بلا بل في دوحة للعلاء (٨١٢)

رضا قسمت ہی کھل جائے جو گیلاں سے خطاب آئے
کہ تو ادنی سگ درگاہ خدام معالی ہے

و جيلان منها أتاك الخبر
(رضا) أنت عبد فسعدٌ غمر (٨١٣)

❁.....❁.....❁

(٨١١) العفو : الكثير العفو ، و يريد به الرسول ﷺ ، و لذلك لا يبالى بذنوبه التى سوف تنحط عنه بشفاعة الرسول ﷺ ، فهو لا يطيل التفكير فيها.

(٨١٢) الأربعة هم الخلفاء الراشدون " أبو بكر " و " عمر " و " عثمان " و " علي " رضى الله تعالىٰ عنهم.
و الدوحة : الشجرة العظيمة .
و العلاء : الرفعة .

(٨١٣) جيلان : مدينة ينتسب إليها سيدى " السيد عبد القادر الجيلانى " رضى الله تعالىٰ عنه.
و هذا الخبر جاء فيه أن " أحمد رضا " عبد للرسول ﷺ ، و بذلك غمرت السعادة نفسه ، السعد هنا السعادة .

ألا اللصوص فی الطریق

چوروں کی رکھوالی ہے

سونا جنگل رات اندھیری چھائی بدلی کالی ہے — سونے والو جاگتے رہیو چوروں کی رکھوالی ہے

ظلام بغاب سواد السحاب — حذار من اللص ما إن يهاب (٨١٤)

آنکھ سے کاجل صاف چرالیں یاں وہ چور بلا کے ہیں — تیری گٹھری تاکی ہے اور تو نے نیند نکالی ہے

من العين كحلا بها ينهب — و أنت تنام و لا تغضب

یہ جو تجھ کو بلاتا ہے یہ ٹھگ ہے مار ہی رکھے گا — ہائے مسافر دم میں نہ آنا مت کیسی متوالی ہے

ألا إنه طالب للهلاك — تردى بك فاحذر سلك الشباك (٨١٥)

سونا پاس ہے سونا بن ہے سونا زہر ہے اٹھ پیارے — تو کہتا ہے نیند ہے میٹھی تیری مت ہی نرالی ہے

من النوم هُب لديك ذهب — تريد تنام و هذا عجب

آنکھیں ملنا جھنجھلا پڑنا لاکھوں جمائی انگڑائی — نام پر اٹھنے کے لڑتا ہے اٹھنا بھی کچھ گالی ہے

و في مجلس حين ذكر الرسول — نقوم و للعير نوم يطول (٨١٦)

جگنو چمکے پتا کھڑکے مجھ تنہا کا دل دھڑکے — ڈر سمجھائے کوئی پون ہے یا اگیابیتالی ہے

يراعة ضوء و قلب هلع — فعنا البلا يا تری من دفع (٨١٧)

بادل گرجے بجلی تڑپے دھک سے کلیجا ہوجائے — بن میں گھٹا کی بھیانک صورت کیسی کالی ہے

هزيم لرعد و برق خطف — فمن ذاك من مثل ذا لم يخف (٨١٨)

---

(٨١٤) المقصود باللص الإنجليز المستعمرون.
يشبههم باللص الجرىء الذى لا يهاب أحدا.

(٨١٥) التردى : الوقوع .

(٨١٦) المراد هنا أنه يقوم إجلالا إذا ذكر اسم الرسول ﷺ ، فى مجالس الذكر ، و ليس هذا شأن غيره من المخالفين فى الرأى .

(٨١٧) اليراعة حشرة تطير ليلا ، و لها ضوء إلا أن نورها ضئيل لا يبدد الظلام.
و هلع : فزع .

(٨١٨) الهزيم : صوت الرعد .
خطف البرق : لمع و خطف البصر.

پاؤں اٹھا اور ٹھوکر کھائی کچھ سنبھلا پھر اوندھے منھ
مینھ نے پھسلن کردی ہے اور دُھر تک کھائی نالی ہے

و يمضي بنا خطونا في سبيل
و يهطل غيث يزيد الوحول (٨١٩)
ساتھی ساتھی کہہ کے پکاروں ساتھی ہو تو جواب آئے
پھر جھنجھلا کر سر دے پٹکوں چل رے مولیٰ والی ہے

أنادي رفيقا فأين الرفيق
فقلت لنفسي إلهي شفيق (٨٢٠)
پھر پھر کر ہر جانب دیکھوں کوئی آس نہ پاس کہیں
ہاں اک ٹوٹی آس نے ہارے جی سے رفاقت پالی ہے

أقلّب طرفي و ما من أحد
و لي أمل مسعد من وجد (٨٢١)
تم تو چاند عرب کے ہو پیارے تم تو عجم کے سورج ہو
دیکھو مجھ بے کس پر شب نے کیسی آفت ڈالی ہے

أيا قمر العرب شمس العجم
إليّ انظرن غمومي ظلم (٨٢٢)
دنیا کو تو کیا جانے یہ بس کی گانٹھ ہے حرافہ
صورت دیکھو ظالم کی تو کیسی بھولی بھالی ہے

كمثل الهلوك نعيش بها
و نبرأ منها و من حبها (٨٢٣)
شہد دکھائے زہر پلائے قاتل ڈائن شوہر کش
اس مردار پہ کیا للچایا دنیا دیکھی بھالی ہے

ترينا شهادا و تخفي السمام
و تقتل بعلا شهيد الغرام (٨٢٤)
وہ تو نہایت سستا سودا بیچ رہے ہیں جنت کا
ہم مفلس کیا مول چکائیں اپنا ہاتھ ہی خالی ہے

بجنات عدن متاعا يبيع
و نحن المفاليس لا نستطيع (٨٢٥)

(٨١٩) في هذا تمثيل لحياتنا في دنيانا.

(٨٢٠) نادى رفيقا فما وجد رفيقا يرد عليه ، فاتكل على الله ، فقال حسبي ربي الذي يغمرني برحمته و شفقته .

(٨٢١) المسعد : المواسي .
وجد : حزن .

(٨٢٢) الظلم : جمع ظلمة .

(٨٢٣) الهلوك : البغي .
يشبه الدنيا بامرأة بغي تنفر منها و ممن حبها.

(٨٢٤) الشهاد : جمع شهد.
و السمام : جمع سم .
و البعل : الزوج .
الدنيا بغي خائنة خادعة تتظاهر بتقديم الشهد ، تدس فيه السم لزوجها الذي يحبها.

(٨٢٥) إن زوج هذه البغي يبيع أمتعة الجنات بثمن بخس . أما نحن المفاليس فلا نستطيع إقداما على ذلك لأننا إنما نطلب الآخرة .

مولیٰ تیرے عفو و کرم ہوں میرے گواہ صفائی کے ورنہ رضؔا سے چور پہ تیری ڈگری تو اقبالی ہے

لتشهد علیّ أیا سیدی و إلا (رضا) لیس بالمهتدی (٨٢٦)

❁.....❁.....❁

(٨٢٦) یعوذ بکرم و لطف النبی ﷺ، حتی لا یضل و یقع فی حب الدنیا۔

و كل المصيبة تمحو به

اسی نام سے ہر مصیبت ٹلی ہے

نبی سرور ہر رسول و ولی ہے — نبی راز دار مع اللہ لی ہے
نبی لنا سید الأنبیاء — مع الرب لیس له من خفاء (۸۲۷)
وہ نامی کہ نام خدا نام تیرا — رؤف و رحیم و علیم و علی ہے
لك اسم كأسماء رب علی — رؤف رحیم علیم علی
ہے بیتاب جس کے لئے عرش اعظم — وہ اس رہروِ لامکاں کی گلی ہے
و یشتاقه الرب رب الأنام — بغیر مکان أطال المقام (۸۲۸)
نکیرین کرتے ہیں تعظیم میری — فدا ہو کے تجھ پر یہ عزت ملی ہے
نکیران لکن سؤال ضئیل — لقلب محب إلیه یمیل (۸۲۹)
تلاطم ہے کشتی پہ طوفان غم کا — یہ کیسی ہوائے مخالف چلی ہے
و ذا زورق هدهدت صرصر — فیا عجبا كيف لا تحظر (۸۳۰)
نہ کیوں کر کہوں یا حبیبی أغثنی — اسی نام سے ہر مصیبت ٹلی ہے
أغثنی أغثنی أنا من یقول — بقولی یصلح أمر وبیل (۸۳۱)

(۸۲۷) الإشارة إلى حديث له ﷺ ، يقول فيه: " لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب و لا نبى مرسل " .

(۸۲۸) الإشارة إلى معراجه ﷺ.

(۸۲۹) النكيران "منكر" و "نكير" الملكان اللذان يسألان الميت فى قبره ، إلا أن سؤالهما ضئيل لمن كان محبا للنبى ﷺ .

و المراد بالقلب هنا هو هذا المحب .

(۸۳۰) و الزروق يقصد به أهل السنة و الجماعة .

هدهدت الأم صغيرها : حركته لينام.

والصرصر : الريح الشديدة العاتية و يريد بها من يخالفون أهل السنة و الجماعة . و يعجب كيف لا يتورعون عن ذلك و لا يحذرونه .

(۸۳۱) الوبيل : الثقيل الوخيم.

صبا ہے مجھے صرصر دشت طیبہ — اسی سے کلی میرے دل کی کھلی ہے

هـــواء لـــطيبة هـــا قـــد نسـم — و بـــرعـــم قـــلبـــى أراه ابتسـم (٨٣٢)

ترے چاروں ہمدم ہیں یک جان و یک دل — ابوبکر فاروق عثمان علی ہے

و أربـــعة إنهـــم يستـــوون — بـــذالك هـــا إنهـم يـعـــرفـــون (٨٣٣)

خدا نے کیا تجھ کو آگاہ سب سے — دو عالم میں جو کچھ خفی و جلی ہے

بـــكـــل جـــلـــى و خـــفـــى أخبـــرك — بـعـــالـمـنـــا الـلـــه قـد عـرفك

کروں عرض کیا تجھ سے اے عالم سر — کہ تجھ پر مری حالت دل کھلی ہے

فيـــا عـــالـــم السـر مـــاذا أقـــول — لـــكـــل أمـــورى إليك الـــوصـــول

تمنا ہے فرمایئے روز محشر — یہ تیری رہائی کی چٹھی ملی ہے

و فـــى يـــوم حشـــر لـقـلبـى مـنـاه — يـــقـــول إليك خـــطـــاب الـــنـــجـــاه (٨٣٤)

جو مقصد زیارت کا بر آئے پھر تو — نہ کچھ قصد کیجے یہ قصد دلی ہے

إذا زرتـــــنـــــى ذاك كـــل الأمـــل — كثيـــرا أبيـــت وحتـــى الأقـــل (٨٣٥)

تیرے در کا درباں ہے جبریل اعظم — ترا مدح خواں ہر نبی و ولی ہے

ببـــابك جبـــريـــل هـــا قـــد وقف — و مـــدحك عـــنـــه نبـــى مـــا نـــكف (٨٣٦)

شفاعت کرے حشر میں جو رضؔا کی — سوا تیرے کس کو یہ قدرت ملی ہے

ســواك (رضـــا) مـــا لـــه مـن شـفـيـع — و غيـــــرك هـــذا ك لا يستـــطيـــع (٨٣٧)

❁.....❁.....❁

(٨٣٢) نسمت الريح : تحركت فى لين ۔ و عند القدماء أن النسيم تتفتح له البراعم۔

(٨٣٣) الأربعة هم "أبو بكر" و "عمر" و "عثمان" و "علي" رضى الله تعالىٰ عنهم أجمعين۔

(٨٣٤) أمل قلبه فى يوم الحشر أن يقدم إليه النبى ﷺ خطابا فيه أنه من الناجين۔

(٨٣٥) إن كل أمله أن يزور النبى ﷺ و لا يأمل شيئا آخر كثر أو قل ۔

(٨٣٦) إن "جبريل" الأمين وقف حارسا على باب النبى ﷺ ، و ما عدل و ما امتنع رسول و لا نبى و لا ولى عن مدحك۔

(٨٣٧) لا شفيع يوم القيامة "لرضا" إلا النبى ﷺ ، و لا يستطيع أحد حتى و لو كان رسولا أن يشفع له ۔

هو الصمت أبلغ لطالبكم

تیرے منگتا کی خاموشی

نہ عرش ایمن نہ إنی ذاهب میں میہمانی ہے — نہ لطف اُدن یا أحمد نصیب لن ترانی ہے

و لا (لن ترانی) بسیناء قیل — "محمد" (اُدن) بلغت الوصول (٨٣٨)

نصیب دوستاں گر ان کے در پر موت آنی ہے — خدا یوں ہی کرے پھر تو ہمیشہ زندگانی ہے

علی بابه میت قد خلد — فتلك الحیاة حیاة الأبد

اسی در پر تڑپتے ہیں مچلتے ہیں بلکتے ہیں — اٹھا جاتا نہیں کیا خوب اپنی نا توانی ہے

علی بابه واقف من بکی — و إنی ضعیف و ضعفا شکی

ہر اک دیوار و در پر مہر نے کی ہے جبیں سائی — نگار مسجد اقدس میں کب سونے کا پانی ہے

و شمس أنارت علی کل باب — و تلك الزخارف تبر مذاب (٨٣٩)

ترے منگتا کی خاموشی شفاعت خواہ ہے اس کی — زبان بے زبانی ترجمان خستہ جانی ہے

و ما إن تکلم من یستجیر — و صمت إلی ما یرید یشیر (٨٤٠)

کھلے کیا راز محبوب و محبّ مستان غفلت پر — شراب قد رأی الحق زیب جام من رأنی ہے

بسر المحبین منذا یبوح — أ لا (من رأنی) بکأس الصبوح (٨٤١)

---

(٨٣٨) قال الله تعالی "لموسی" علیه السلام فی سیناء: ﴿لَنْ تَرَانِیْ﴾ سورة الأعراف، الآیة (١٤٣).
و لکن فی المعراج قال للرسول "محمد" ﷺ: "اُدن یا أحمد، اُدن یا محمد، اُدن یا خیر البریة"

(٨٣٩) الشمس ینعکس نورها علی کل باب فینیر، أما الزخارف التی فی مسجد النبی ﷺ، فنقشت بالذهب المذهب، و لکن ینیر داخل المسجد بنور محمدی.

(٨٤٠) إن من یستجیر بك ﷺ، و یطلب شفاعتك لا یتکلم، و لکن صمته أبلغ من کلامه، و هو یشیر به إلی رغبته فی شفاعتك.

(٨٤١) إن من أثملته الکأس لا یبوح بسر العاشق و المعشوق.
و الإشارة إلی قول رسول الله ﷺ؛ عن أبی قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: "من رأنی فقد رأی الحق".
صحیح مسلم، کتاب الرؤیا، حدیث رقم(٤٢٠٨).
الصبوح: الخمر التی تشرب صبحا.
و الخمر هنا هی الخمر الرمزیة، لا الخمر علی الحقیقة.

جہاں کی خاک روبی نے چمن آرا کیا تجھ کو
صبا ہم نے بھی ان گلیوں کی کچھ دن خاک چھانی ہے

نسيم الصبا إننا جائلون بتلك النواحي و مرت سنون (٨٤٢)
شہا کیا ذات تیری حق نما ہے فرد امکاں میں
کہ تجھ سے کوئی اول ہے نہ تیرا کوئی ثانی ہے

وجودك وحدك في لا مكان و ذلك لم يعرف الثقلان (٨٤٣)
کہاں اس کو شک جان جناں میں زر کی نقاشی
ارم کے طائر رنگ پریدہ کی نشانی ہے

و ما زينة في قصور الجنان؟ علامة طير بطيبة كان (٨٤٤)
ذئاب فی ثیاب لب پہ کلمہ دل میں گستاخی
سلام اسلام ملحد کو کہ تسلیم زبانی ہے

و من قال هذا فقط باللسان فإيمانه ماله من جنان (٨٤٥)
یہ اکثر ساتھ ان کے شانہ و مسواک کا رہنا
بتاتا ہے کہ دل ریشوں پہ زائد مہربانی ہے

سواكا و مشطا لهم يحملون يقولون ها إننا عاشقون (٨٤٦)
اسی سرکار سے دنیا و دیں ملتے ہیں سائل کو
یہی دربار عالی کنز آمال و امانی ہے

و دين و دنيا لمن قد سئل و هذا له كان كل الأمل (٨٤٧)
درودیں صورت ہالہ محیط ماہ طیبہ ہیں
برستا امت عاصی پہ اب رحمت کا پانی ہے

أحاط ببدر لها في دوام سلام و للمذنبين الرهام (٨٤٨)

(٨٤٢) يريد أنه يغدو و يروح فی طرق المدينة المنورة ۔

(٨٤٣) النبی ﷺ ، صعد فی معراجه إلى اللا مكان ، و هذا ما لم يكن قبل لأحد من الإنس و الجن ۔
و الثقلان : الإنس و الجن۔

(٨٤٤) يريد بالطائر : النبی ﷺ ، فی المدينة المنورة ۔

(٨٤٥) إن من قال ذلك بلسانه ليس إلا ، فهو ذئب فی ثياب إنسان ، و إيمانه لا مقر له فی القلب ۔ و يشير بذلك إلى من يخالفون أهل السنة و الجماعة ۔
الجنان : القلب الذی يعمر بالإيمان۔

(٨٤٦) إنهم يحملون المشط و السواك مستنين بسنة الرسول ﷺ ، الذی كان يستعمل المشط و السواك ، و بذلك يدعون إنهم يحبونه و يتبعون سنته ۔

(٨٤٧) من سئل الرسول ﷺ ، وجد منه ما ينفعه فی دينه و دنياه ۔

(٨٤٨) البدر فی سماء المدينة له هالة من الصلاة و السلام ، كما أن سماء ها ينزل منها الرهام ۔
و الرهام جمع رهمة و هی المطر الدائم، يريد مطر الرحمة بالمذنبين۔۔

تعالی اللہ استغنا ترے در کے گداؤں کا
کہ ان کو عار فرو شوکت صاحب قرانی ہے

(تعالی) لكل فقير ثراء
و إن كان مالا له لا يشاء (٨٤٩)

وہ سرگرم شفاعت ہیں عرق افشاں ہے پیشانی
کرم کا عطر صندل کی زمیں رحمت کی گھانی ہے

و نطح له حينما يشفع
و نفحة عطر له يسطع (٨٥٠)

یہ سر ہو اور وہ خاک در وہ خاک در ہو اور یہ سر
رضؔا وہ بھی اگر چاہیں تو اب دل میں یہ ٹھانی ہے

تراب على بابه هامتي
و إن شاء هذا فذى منيتي (٨٥١)

❁.....❁.....❁

(٨٤٩) تعالى هنا الله تعالى ، فيها الثراء لكل فقير و إن كان الفقير ببابه ﷺ ، يزهد فى المال .

(٨٥٠) النطح : العرق .
النبى ﷺ ، يسعى و يبذل الجهد فى طلب الشفاعة ، حتى يتفصد العرق من جسمه الشريف و يسطع العطر ، أى تنتشر رائحته من هذا العرق.

(٨٥١) الهامة : الرأس .
أمل الإمام " أحمد رضا" أن يكون رأسه ترابا على بابه ﷺ ، إن تحقق له هذا الأمل .

رسول وجيه إلى ربه

صرف ان کی رسائی ہے

سنتے ہیں کہ محشر میں صرف ان کی رسائی ہے — گر ان کی رسائی ہے لو جب تو بن آئی ہے

و سيلتنا ضمها المحشر — بفضل له ذنبنا يغفر (٨٥٢)

مچلا ہے کہ رحمت نے امید بندھائی ہے — کیا بات تری مجرم کیا بات بنائی ہے

و حق للمذنبين الأمل — و سعد لدى المذنبين اكتمل (٨٥٣)

سب نے صف محشر میں للکار دیا ہم کو — اے بے کسوں کے آقا اب تیری دہائی ہے

صفوفا صفوفا بيوم الحساب — أغثنا يقولون أنت المجاب

یوں تو سب انھیں کا ہے پر دل کی اگر پوچھو — یہ ٹوٹے ہوئے دل ہی خاص ان کی کمائی ہے

له كل شئ هو المطلق — و قلب كسير له يعشق (٨٥٤)

زائر گئے بھی کب کے دن ڈھلنے پہ ہے پیارے — اٹھ میرے اکیلے چل کیا دیر لگائی ہے

أتى من أتى منذ وقت طويل — هلم أراك بقاء تطيل (٨٥٥)

بازار عمل میں تو سودا نہ بنا اپنا — سرکار کرم تجھ میں عیبی کی سمائی ہے

ذنوب و لكن بدت للعيان — و تستر ذنبا و إن كان بان (٨٥٦)

گرتے ہووں کو مژدہ سجدے میں گرے مولیٰ — رو رو کے شفاعت کی تمہید اٹھائی ہے

بتلك الشفاعة ها قد سجد — فبشرى لنا مثل ذا من وجد

اے دل یہ سلگنا کیا جلنا ہے تو جل بھی اٹھ — دم گھٹنے لگا ظالم کیا دھونی رمائی ہے

لماذا أيا قلب هذا الوجيب — فمن بعد يا قلب حتما تطيب (٨٥٧)

---

(٨٥٢) المراد هنا بالوسيلة هى شفاعة الرسول ﷺ.

(٨٥٣) إنه بشفاعته حقق أمل المذنبين ، فطابوا بذلك نفسا و سعدوا.

(٨٥٤) القلب الكسير : القلب المحطم.

(٨٥٥) إن زائرى النبى ﷺ ، أتو منذ وقت طويل ، فيحض نفسه على أن يبادر باللحاق بهم.

(٨٥٦) يقول إن ذنوبنا جلية ظاهرة للعيان ، و لكنه كريم يستر العيوب فكل ذنب يخفيه رحمة بأمته.

(٨٥٧) يتجه بالكلام إلى القلب الذى يضطرب و يخفق خوفا من أليم العذاب ، و يطمئنه لأن شفاعة الرسول ﷺ ، سوف تبدل وجله أملا و حزنه فرحا. وجب القلب وجيبا : رجف.

مجرم کو نہ شرماؤ احباب کفن ڈھک دو — منھ دیکھ کے کیا ہوگا پردے میں بھلائی ہے

و لا تخجلوني و هاتوا الكفن — ألا إنما الخير فيما كمن (٨٥٨)

اب آپ ہی سنبھالیں تو کام اپنے سنبھل جائیں — ہم نے تو کمائی سب کھیلوں میں گنوائی ہے

فقوّم إذا شئت أعمالنا — بلهو أضعنا كثيرا لنا

اے عشق ترے صدقے جلنے سے چھُٹے سستے — جو آگ بجھا دے گی وہ آگ لگائی ہے

ويا عشق حرقة ضيعت — إلينا بنار لنا أشعلت (٨٥٩)

حرص و ہوس بد سے دل تو بھی ستم کرلے — تو ہی نہیں بے گانہ دنیا ہی پرائی ہے

فيا قلب دع عنك هذا الطمع — لغيرك دنيا إليها نزع (٨٦٠)

ہم دل جلے ہیں کس کے ہٹ فتنوں کے پر کالے — کیوں پھونک دوں اک اف سے کیا آگ لگائی ہے

لماذا قلوب لنا في لهيب — لمن تتأوه هذا عجيب (٨٦١)

طیبہ نہ سہی افضل مکہ ہی بڑا زاہد — ہم عشق کے بندے ہیں کیوں بات بڑھائی ہے

أمكة من طيبة أفضل — فلا ضير معشوقنا الأمثل (٨٦٢)

مطلع میں یہ شک کیا تھا واللہ رضؔا واللہ — صرف ان کی رسائی ہے صرف ان کی رسائی ہے

(رضا) قط لا ريب في قولنا — ليشفع فذا كل آمالنا

❁.....❁.....❁

(٨٥٧) يتجه بالكلام إلى القلب الذى يضطرب و يخفق خوفا من أليم العذاب ، و يطمئنه لأن شفاعة الرسول ﷺ ، سوف تبدل وجله أملا و حزنه فرحا.

وجب القلب وجيبا : رجف .

(٨٥٨) إنه يخجل من ظهور وجهه للناس ، ويريد لهم أن يستروا وجهه بالكفن ، و يرى أن الخيرفيما كمن أى استتر.

(٨٥٩) إلينا بمعنى قدم إلينا.

(٨٦٠) الدنيا ليست لك و إنما لمن طلبها .

نزع : مال و طلب .

(٨٦١) لا يريد للقلوب أن تحترق إلا بحب و عشق النبى ﷺ و لا يجب لها أن تصعد الزفرات لمعشوق سواه .

(٨٦٢) سواء عنده أكانت المدينة أفضل من مكة أم أن مكة أفضل منها، و حسبه أنه يعشق الأمثل و هو الرسول ﷺ، على أنه هو الأفضل.

و أكثر من القوة بالمصطفىٰ

مصطفیٰ کے بل پر طاقت کیجئے

حرز جاں ذکر شفاعت کیجیے — نار سے بچنے کی صورت کیجیے

شفاعته فاذكروا فی حذر — ألا فابعدوا فالجحيم استعر

ان کے نقش پا پہ غیرت کیجیے — آنکھ سے چھپ کر زیارت کیجیے

نسير علی أثر للقدم — و فی خفية فالمسير انعدم

ان کے حسن با ملاحت پر نثار — شیرۂ جاں کی حلاوت کیجیے

و نحن فداء للحسن فريد — حلاوة روح بذات تزيد (٨٦٣)

ان کے در پر جیسے ہو مٹ جایئے — ناتوانو! کچھ تو ہمت کیجیے

و كونوا وقوفا على بابه — فأنتم بزمرة أحبابه

پھیر دیجے پنجۂ دیو لعیں — مصطفیٰ کے بل پہ طاقت کیجیے

شديد لشيطانكم بغضكم — يزيد لكم قوة حبكم (٨٦٤)

ڈوب کر یاد لب شاداب میں — آب کوثر کی سباحت کیجیے

و فی ذكره بعد ما تغرقون — ففی زورق إنكم تسبحون

یاد قامت کرتے اٹھیے قبر سے — جان محشر پر قیامت کیجیے

و فی البعث قامته فاذكروا — و روحا لمحشركم عطروا (٨٦٥)

ان کے در پر بیٹھیے بن کر فقیر — بے نواؤ فکر ثروت کیجیے

على بابه فاجلسوا سائلين — إذن لن تكونوا من المعدمين (٨٦٦)

جس کا حسن اللہ کو بھی بھا گیا — ایسے پیارے سے محبت کیجیے

حبيب الإله الرسول الكريم — أحبوا فهذاك فضل عظيم

---

(٨٦٣) يريد بالحسن حسنه ﷺ۔

(٨٦٤) إن حبهم للرسول ﷺ، يهبهم قوة من ضعف۔

(٨٦٥) إذا ما بعثتم فبادروا إلى ذكر قامته ﷺ، و بذلك تعطرون روح المحشر بذكركم لها۔

(٨٦٦) إذا جلس الفقراء على بابه يسألونه العطاء، لن يكونوا من الفقراء بل من الأثرياء۔

حیّ باقی جس کی کرتا ہے ثنا — مرتے دم تک اس کی مدحت کیجیے
علیه من الله کان الثناء — ألا فامدحوه قُبیل الفناء (٨٦٧)
عرش پر جس کی کمانیں چڑھ گئیں — صدقے اس بازو پہ قوت کیجیے
إلی العرش ها أنه قد صعد — من الله قوته یستمد
نیم وا طیبہ کے پھولوں پر ہو آنکھ — بلبلو! پاس نزاکت کیجیے
لطیبة ورد إلیه انظروا — بلا بل طیبة فلتذکروا (٨٦٨)
سر سے گرتا ہے ابھی بار گناہ — خم ذرا فرق ارادت کیجیے
عن الرأس یسقط حمل الذنوب — لسجدتکم حین کان الوجوب
آنکھ تو اٹھتی نہیں دیں کیا جواب — ہم پہ بے پرسش ہی رحمت کیجیے
و عین لنا فتحها لا یکاد — فلا تسألوا رحمة بالفؤاد (٨٦٩)
عذر بد تر از گنہ کا ذکر کیا — بے سبب ہم پر عنایت کیجیے
قبیح بنا أن نعتذر — إلینا انظروا و اطرحوا ما ذکر (٨٧٠)
نعرہ کیجے یا رسول اللہ کا — مفلسو! سامان دولت کیجیے
و قولوا جمیعا ألا یا نبی — بها النیل فی الفقر للأطیب (٨٧١)
ہم تمھارے ہو کے کس کے پاس جائیں — صدقہ شہزادوں کا رحمت کیجیے
محبوك نحن لماذا الرجوع — لغیر ، فهبنا وقاء لجوع (٨٧٢)
من رأنی قد رأی الحق جو کہے — کیا بیاں اس کی حقیقت کیجیے
و من قد رآنی رآنی أنا — و نبذل فی فهمنا جهدنا (٨٧٣)

(٨٦٧) إن الحیی الباقی أثنی علی الرسول ﷺ ، فعلیکم أن تمدحوه طیلة عمرکم قبل أن تموتوا.

(٨٦٨) یرید الناس أن یذکروا ورد المدینة المنورة ، و یرغب إلی البلابل أن تغنی لها و تذکرها فی غنائها. المعلوم أن البلبل یعشق الوردة و یغنی لها کما جاء فی الشعر الفارسی .

(٨٦٩) لا یرید السؤال عن عدم القدرة علی فتح العین و ذلك رحمة بالقلب.

(٨٧٠) یقبح بنا أن نعتذر و یکفی أن ینظر إلینا دون ذکر للأسباب .

(٨٧١) یرید المعدمین أن یرفعوا صوتهم بقولهم : یانبی الله ، و بذلك ینالون أطیب ما یریدون و هو المال.

(٨٧٢) یطلبون نصیبا من مال الصدقة حتی یتقوا الهلاك جوعا.

(٨٧٣) الإشارة إلی حدیث نبوی شریف : عن أبی الأحوص عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه و سلم. قال : "من رآنی فی المنام فقد رأنی فإن الشیطان لا یتمثل بی ".
سنن الترمذی ، کتاب الرؤیا ، حدیث رقم (٢٢٠٢).

عالم علم دو عالَم ہیں حضور　　آپ سے کیا عرض حاجت کیجیے

و یعلم حاجاتنا أجمعین　　لماذا سألناه فی کل حین (٨٧٤)

آپ سلطان جہاں ہم بے نوا　　یاد ہم کو وقت نعمت کیجیے

لك الخیر و الکل هذا الفقیر　　لنذکر عند العطاء الوفیر

تجھ سے کیا کیا اے مرے طیبہ کے چاند　　ظلمت غم کی شکایت کیجیے

و أنت لطیبة ذاك القمر　　لظلمة هم أمنا الخبر (٨٧٥)

در بدر کب تک پھیریں خستہ خراب　　طیبہ میں مدفن عنایت کیجیے

إلی ما المضی إلی کل باب　　بطیبة أطلب سکنی التراب (٨٧٦)

ہر برس وہ قافلوں کی دھوم دھام　　آہ سنیے اور غفلت کیجیے

قوافل فی کل عام ترد　　بهذا سمعنا و لم نستفد (٨٧٧)

پھر پلٹ کر منھ نہ اس جانب کیا　　سچ ہے اور دعوائے الفت کیجیے

و بعد الرجوع إلیه غدوت　　فمن عاشقیه أراك سموت (٨٧٨)

اقربا حب وطن بے ہمتی　　آہ کس کس کی شکایت کیجیے

أمن حب أهل وحب الوطن　　أ نشکوا؟ و تلك شکاة لمن (٨٧٩)

اب تو آقا منھ دکھانے کا نہیں　　کس طرح رفع ندامت کیجیے

و فی حیرة ما مددت القدم　　أرانی أنا فی عذاب الندم (٨٨٠)

---

(٨٧٤) ما دام الرسول ﷺ ، یعلم حاجاتنا ، فلم نطلب إلیه أن یقضیها لنا فی کل حین.

(٨٧٥) إنه ﷺ ، قمر المدینة المنورة فکیف نشکوا من ظلمة الهم و نخبره بها.

(٨٧٦) یرید بسکنی التراب أن یدفن فی تراب المدینة المنورة .

(٨٧٧) إن القوافل کل عام تأتی بالحجیج إلی طیبة ، و یعجب لأننا سمعنا ذلك و لم نستفد شیئا من هذا الخیر فما أقدمنا علی عمل شیء.

(٨٧٨) غدوت : ذهبت .
إذا لم یعد إلی الرسول ﷺ بعد رجوعه من الحج لفرط محبته له ، فقد ادعی أنه ممن یعشقونه .

(٨٧٩) الدافع إلی عدم معاودة الزیارة هو حب الأهل وحب الوطن ، فکیف نشکو و لمن نشکو؟

(٨٨٠) إنه حار فی أمره و امتلکه شدید الخجل لعدم رجوعه لزیارة الرسول ﷺ ،فوقف حائرا لایستطیع أن یحرك قدما کما وجد من الندم شدیدا من عذاب .

اپنے ہاتھوں خود لٹا بیٹھے ہیں گھر — کس پہ دعوائے بضاعت کیجیے
یدانا بها خربت دارنا — أیطلب من أحد ثأرنا (٨٨١)
کس سے کہیے کیا کِیا کیا ہو گیا — خود ہی اپنے پر ملامت کیجیے
فمن نشتکی أو فمندا نلوم — ملام علینا لإثم عظیم
عرض کا بھی اب تو منھ پڑتا نہیں — کیا علاج درد فرقت کیجیے
فنحن صحاح و ما من سقام — فراقك سقم و کان المرام (٨٨٢)
اپنی اک میٹھی نظر کے شہد سے — چارۂ زہر مصیبت کیجیے
بعینك تلك مذاق الشهاد — بها البرء مما یقاسی الفؤاد (٨٨٣)
دے خدا ہمت کہ یہ جان حزیں — آپ پر واریں وہ صورت کیجیے
نرید جمیعا نکون الفداء — فقدر لنا ذاك فی الأوفیاء
آپ ہم سے بڑھ کے ہم پر مہرباں — ہم کریں جرم آپ رحمت کیجیے
علی نفسنا إنك الأرحم — و کن رحمة نحن فی المأثم
جو نہ بھولا ہم غریبوں کو رضاؔ — یاد اس کی اپنی عادت کیجیے
(رضا) إنه لیس ینسی الفقیر — حری به الذکر بل و الکثیر (٨٨٤)

❁.....❁.....❁

(٨٨١) إنه تسبب فی خراب بیته فمن یلوم علی ما آلت إلیه حاله بعد خراب داره .

(٨٨٢) إنه لا یرید أن یشفی من سقم فراق النبی ﷺ و إن کان صحیحا معافی .

(٨٨٣) الشهاد : جمع شهد و هو العسل .
إن لنظرة النبی ﷺ ، إلینا فیها هذا الشهد الشافی ، و معلوم أن الشهد شفاء للناس.

(٨٨٤) حریّ : جدیر به .

ولتحرق قلوب العدا فی الغضب

غیظ میں جل جائیں بے دینوں کے دل

دشمن احمد پہ شدت کیجیے ملحدوں کی کیا مروت کیجیے

عدو لـه أنـت كـنـت الشديد علـى ملـحـد فـلتـكـن كـالمـريـد (٨٨٥)

ذکر ان کا چھیڑیے ہر بات میں چھیڑنا شیطاں کا عادت کیجیے

و فـی كـل قـول ألا فـاذكـروه و قـولـوا عيـاذا و لـم تبـصـروه (٨٨٦)

مثل فارس زلزلے ہوں نجد میں ذکر آیات ولادت کیجیے

و فـارس فيهـا انهـدام الـصـروح لـمـولـده عبـروا بـالـصـريـح (٨٨٧)

غیظ میں جل جائیں بے دینوں کے دل یا رسول اللہ کی کثرت کیجیے

قـلـوب الأعـادى ألا فـاحـرقـوا بـذكـر لـه دائـمـا فـانـطـقـوا

کیجیے چرچا انھیں کا صبح و شام جان کافر پر قیامت کیجیے

و صبـحـا وليـلا ألا فـاذكـروه كيـان لـكـفـر فهـم دمـروه

آپ درگاہ خدا میں ہیں وجیہ ہاں شفاعت بالوجاہت کیجیے

لك الـقـدر عـنـد الإلـه رفيـع بـذا كـنـت لـلـنـاس نـعـم الشـفيـع

حق تمھیں فرما چکا اپنا حبیب اب شفاعت بالمحبت کیجیے

لـرب الأنـام ألسـت الـحبيـب لتشـفـع و ربك مـن يستـجيـب (٨٨٨)

(٨٨٥) المريد : الخبيث الشرير۔

إنك له ﷺ شديد المحبة فلتكن عنيفا غليظا على من لا يحبه من الملحدين۔

(٨٨٦) قولوا عياذا من الشيطان الرجيم ، و إن كنتم لم تبصروا هذا الشيطان ، بعد أن تذكروا النبى ﷺ ، فى كلامكم ۔

(٨٨٧) الصروح : جمع صرح و هو القصر الشامخ۔

يشير إلى ما وقع من إرهاصات لمولوده ﷺ۔

الصريح : عبرت بصريح الكلام۔

(٨٨٨) الأنام : الناس ۔

اذن کب کا مل چکا اب تو حضور ہم غریبوں کی شفاعت کیجیے

و نلت الشفاعة منذ القديم لتشفع لكل أثيم مليم (٨٨٩)

ملحدوں کا شک نکل جائے حضور جانب مہ پھر اشارت کیجیے

و بددت شكا لدى الكافرين إلى البدر إما مددت اليمين (٨٩٠)

شرک ٹھہرے جس میں تعظیم حبیب اس برے مذہب پہ لعنت کیجیے

نحب الرسول فقالوا حرام فهل ذاك شرك ، لبئس الكلام (٨٩١)

ظالمو! محبوب کا حق تھا یہی عشق کے بدلے عداوت کیجیے

تعادونه أيها الظالمون حريّ بكم أنكم تعشقون (٨٩٢)

و الضحى ، حجرات ، الم نشرح سے پھر مومنو! اتمام حجت کیجیے

و في سور كيف لا تنظرون لكم حجة أيها المؤمنون (٨٩٣)

بیٹھتے اٹھتے حضور پاک سے التجا و استعانت کیجیے

إليه اللجوء إليه الصمود و ذا في قيام و ذا في قعود (٨٩٤)

یا رسول اللہ دہائی آپ کی گوشمال اہل بدعت کیجیے

ألا يا رسول نريد الغلب فزجرا لهم منك عند الغضب (٨٩٥)

غوث اعظم آپ سے فریاد ہے زندہ پھر یہ پاک ملت کیجیے

فيا "غوث" مد إلينا اليدا بفضلك ملتنا جددا (٨٩٦)

---

(٨٨٩) المليم : من أتى بما يلام عليه .

نلت الإذن بالشفاعة منذ قديم ، فلتشفع لكل من وقع فى الإثم و أتى بما يلام عليه .

(٨٩٠) إما : من إن و ما الزائدة .

الإشارة إلى أن من الكافرين من تشكك فى نبوته ، فرغب إليه أن يشق البدر، ليقتنعوا بمعجزته و نبوته .

(٨٩١) إن مذهبنا هو حب الرسول ﷺ و لكن من الناس من قالوا إن هذا إشراك منا ، فبئس ما قالوا و لعنة الله عليهم .

(٨٩٢) يعجب لمن يعادون الرسول ﷺ و كان الجدير بهم أن يعشقوه .

(٨٩٣) المراد بهذه السور الضحى و الحجرات و الشرح .

(٨٩٤) الصمد : الذى يصمد إليه فى الحوائج أى يقصد.

(٨٩٥) الغلب : النصر ، يريد من الرسول ﷺ أن يزجرهم و يغضب عليهم.

(٨٩٦) الغوث هنا هو سيدى "السيد عبد القادر الجيلانى" رضى الله تعالىٰ عنه .

یا خدا تجھ تک ہے سب کا منتہی　　اولیا کو حکم نصرت کیجیے

إليك المصير أيا ربنا　　فمر أوليائك رفقا بنا

میرے آقا حضرت اچھے میاں　　ہو رضؔا اچھا وہ صورت کیجیے

و أوص وليّك هذا بنا　　(رضا) أنت فاشهد على كربنا (٨٩٧)

❁.....❁.....❁

(٨٩٧) يريد بهذا الولى " اچھی میان " و هو من أقطاب الصوفية فی شبه القارة الهندية، كما يريد ليشهد "رضا" على ما كان من كرب انكشف بفضل هذا الولى .

تعال رضا و اغن فی عشقه

آ کچھ سنا دے عشق کے بولوں میں اے رضاؔ

شکر خدا کہ آج گھڑی اس سفر کی ہے — جس پہ نثار جان فلاح و ظفر کی ہے

ألا حبذا الوقت وقت السفر — فداء له النجح بل و الظفر (۸۹۸)

گرمی ہے تپ ہے درد ہے کلفت سفر کی ہے — ناشکر یہ تو دیکھ عزیمت کدھر کی ہے

و لا تكترث برحيل يطول — فإنك تبغي لقاء الرسول (۸۹۹)

کس خاک پاک کی تو بنی خاک پا شفا — تجھ کو قسم جناب مسیحا کے سر کی ہے

و أية أرض تمس القدم — أليس بمكة كان القسم (۹۰۰)

آب حیات روح ہے زرقا کی بوند بوند — اکسیر اعظم مس دل خاک در کی ہے

و قطرة زرقا خلود بماء — تراب لبابك فيه الشفاء (۹۰۱)

ہم کو تو اپنے سائے میں آرام ہی سے لائے — حیلے بہانے والوں کو یہ راہ ڈر کی ہے

و ها قد بلغنا ظلالا لها — و إن خاف قوم هلاكا بها (۹۰۲)

لٹتے ہیں مارے جاتے ہیں یوں ہی سنا کیے — ہر بار دی وہ امن کہ غیرت حضر کی ہے

سمعنا بعادية للرعاع — تجاف عن الحق أمر يشاع (۹۰۳)

وہ دیکھو جگمگاتی ہے شب اور قمر ابھی — پہروں نہیں کہ بست و چہارم صفر کی ہے

و في الليل فانظر هلالا أنار — أنار بليل وحتى النهار

---

(۸۹۸) النجح : النجاح و الفلاح۔

(۸۹۹) لا تكترث : لا تبالی ۔

(۹۰۰) الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ . وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ﴾ سورة البلد ، الآية رقم (۲،۱)۔

(۹۰۱) زرقا : نبع فی المدينة المنورة ۔

يشبه قطرة ماء منها بماء الحياة الذی يقال إن من نهل منه نهلة عاش أبدا۔

(۹۰۲) إنهم و صلوا إلى مكة سالمين ، و إن خاف قوم سلوك طريقها لأنه طريق مخوف۔

(۹۰۳) سمع بأن قطاع الطرق يدهمون المسافرين فی الطريق ، و لكنه عرف أن هذه إشاعة لا أصل لها۔

ماہ مدینہ اپنی تجلی عطا کرے — یہ ڈھلتی چاندنی تو پہر دو پہر کی ہے

تجليه دوما علينا الهلال — قليل من الليل ثم الزوال (٩٠٤)

من زار تربتی وجبت له شفاعتی — ان پر درود جن سے نوید ان بُشر کی ہے

و منی الشفاعة للزائر — كذا قيل في لسن ساحر (٩٠٥)

اس کے طفیل حج بھی خدا نے کرادیے — اصل مراد حاضری اس پاک در کی ہے

فحمدا لربی أتاح الوصول — سعدت أنا بلقاء الرسول

کعبہ کا نام تک نہ لیا طیبہ ہی کہا — پوچھا تھا ہم سے جس نے کہ نہضت کدھر کی ہے

و قلت أنا طيبة أقصد — لمن قال هل مكة تنشد (٩٠٦)

کعبہ بھی ہے انھیں کی تجلی کا ایک ظل — روشن انھیں کے عکس سے پتلی حجر کی ہے

تجليه في البيت ها يشهد — و من نوره الحجر الأسود (٩٠٧)

ہوتے کہاں خلیل و بنا کعبہ و منیٰ — لولاک والے صاحبی سب تیرے گھر کی ہے

منیّ و الخليل و بيت عتيق — لأجلك كانت و هذا حقيق (٩٠٨)

مولیٰ علی نے واری تری نیند پر نماز — اور وہ بھی عصر سب سے جو اعلیٰ خطر کی ہے

و أخر حتى "علي" الصلاة — لتنعم في سنة للغداة (٩٠٩)

(٩٠٤) إن قمر المدينة له تجليات علينا فی اتصال و دوام ، و إذا طلع القمر ليلا فلمدة قصيرة بعد ذلك له الزوال .

(٩٠٥) قال ﷺ : " من زار قبری و جبت له شفاعتی" . اللسن : الفصاحة.

(٩٠٦) تنشد : تطلب .

حينما أراد السفر قال أنه ماض إلى حضرة الرسول ﷺ .

(٩٠٧) تجلى الرسول ﷺ ، يشاهد فی الكعبة ، و كذا الحجر الأسود من نور تجليه .

(٩٠٨) يقول إن منیٰ و الكعبة وجدت لأجلك و أنت جدير بأن تكون سببا فی خلقها.

إشارة إلى أن الله خلق الكون و ما فيه كرامة للرسول ﷺ .

(٩٠٩) فی طريق عودته ﷺ ، من خيبر و فی مقام صهبا غلبته عينه فنام على فخذ الإمام "علی" كرم الله وجهه ، حتى العصر ففاتت الإمام صلاة العصر ، لأنه كره أن يوقظ الرسول ﷺ من نومه فيتأذى بذلك ، و امتد الوقت حتى غروب الشمس، و صلاة العصر هی الصلاة الوسطى أی أنها خير صلاة، و لما استيقظ ﷺ أخبره "علي" ـــ كرم الله تعالىٰ وجهه الكريم ـــ أنها لم يصل صلاة العصر، فأشار الرسول بيده الشريفة إلى الشمس فأشرقت بعد غروبها ، فصلى الإمام " على " صلاة العصر.

الغداة : طلوع الشمس .

صدیق بلکہ غار میں جان اس پہ دے چکے — اور حفظ جاں تو جان فروض غُرر کی ہے

و فی غار ثور فداه الحمیم — و من آثر الروح لیس المملیم (٩١٠)

ہاں تو نے ان کو جان انھیں پھیر دی نماز — پر وہ تو کر چکے تھے جو کرنی بشر کی ہے

فروحا رددت و حتی الصلاة — و کل له ذاك ما قد عناه (٩١١)

ثابت ہوا کہ جملہ فرائض فروع ہیں — اصل الاصول بندگی اس تاجور کی ہے

و أما الفرائض فهی الفروع — و أما الأصول فدوما تطیع (٩١٢)

شر خیر شور سور شرر دور نار نور — بشریٰ کہ بارگاہ یہ خیر البشر کی ہے

و یصبح شرا لنا خیرنا — و تصبح نارا لنا نورنا

مجرم بلائے آئے ہیں جاء وك ہے گواہ — پھر رد ہو کب یہ شان کریموں کے در کی ہے

إلیك أتی مذنب کم ظلم — و لست ترد فأنت الکرم (٩١٣)

بد ہیں مگر انہیں کے ہیں باغی نہیں ہیں ہم — نجدی نہ آئے اس کو یہ منزل خطر کی ہے

لدینا ذنوب و لسنا عداء — ببابك یأمن من قد أساء (٩١٤)

(٩١٠) الإشارة إلی هجرة الرسول ﷺ، و لجوئه مع صدیقه الحمیم " أبی بکر الصدیق " رضی الله تعالیٰ عنه إلی الغار و اتکأ ﷺ، علی فخذ حمیمه طلبا للراحة، و کان فی الغار ثعبان یشتاق لرؤیة الرسول ﷺ، و حاول الثعبان الخروج من جحره إلا أن " أبا بکر" سد جحر الثعبان علیه بقدمه و لم یرفعها عنه مخافة أن یفیق ﷺ من نومه ـ و لکن لدغ الثعبان قدم الصدیق، و تألم من لدغته حتی بکی و سقطت دموعه علی وجه الرسول ﷺ فأفاق من نومه، و عرف ﷺ، ما وقع "للصدیق" فمسح بریقه علی موضع لدغة الثعبان فکان الشفاء، فما مس " الصدیق" من لدغة الثعبان أذی ـ و حقیق بالذکر أنه فی باکستان تنتسب بعض الأسر إلی " أبی بکر الصدیق" و عندما یولد لهم ولد أو بنت تظهر فی قدمها علامة لدغة الثعبان و تختفی بعد بلوغ العاشرة من عمرهم، و هم یربطون ذلك بما وقع لجدهم " أبی بکر الصدیق" فی الغار۔

(٩١١) عناه : أهمه ـ

(٩١٢) الأصول : هی أن تداوم علی طاعة الرسول ﷺ ـ

(٩١٣) الإشارة إلی قوله عزوجل : ﴿ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَّلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوْكَ ﴾ سورة النساء، الآیة رقم (٦٤)۔

(٩١٤) نحن مذنبون حاشا لنا أن نعادی الرسول ﷺ لأننا محبوه و من وقف ببابه أمن من کل أذی ـ

أساء : إشارة إلی المخالفین الذین لا یأتون إلی روضة حضرة الرسول ﷺ۔

تف نجدیت نہ کفر نہ اسلام سب پہ حرف
کافر اِدھر کی ہے نہ اُدھر کی اَدھر کی ہے

و من خالفوا ما هم مسلمين
كما أنهم ما هم كافرين (٩١٥)

حاکم حکیم داد و دوا دیں یہ کچھ نہ دیں
مردود یہ مراد کس آیت خبر کی ہے

عطاء الملوك دواء الطبيب
و ليس الرسول عجيب عجيب (٩١٦)

شکل بشر میں نور الٰہی اگر نہ ہو
کیا قدر اس خمیرۂ ماء و مدر کی ہے

هو الرب ما نحه ما منح
و فرق له بيننا قد وضح

نور الٰہ کیا ہے محبت حبیب کی
جس دل میں یہ نہ ہو وہ جگہ خوک و خر کی ہے

و نور الإله لنا حبه
به كلنا عامر قلبه (٩١٧)

ذکر خدا جو ان سے جدا چاہو نجدیو
واللہ ذکر حق نہیں کنجی سقر کی ہے

بذكر الإله ألا فاذكروا
نبيا ، و نسيانه فاحذروا (٩١٨)

بے ان کے واسطہ کے خدا کچھ عطا کرے
حاشا غلط غلط یہ ہوس بے بصر کی ہے

و يمنح رب و لكن به
فلا تنس ذلك من سيبه (٩١٩)

مقصود یہ ہیں آدم و نوح و خلیل سے
تخم کرم میں ساری کرامت ثمر کی ہے

سلالته " نوح أو آدم "
بذور و في ثمر تطعم

ان کی نبوت ان کی ابوت ہے سب کو عام
ام البشر عروس انہیں کے پسر کی ہے

و للكل هذا النبي و الأب
إلىّ " فحواء" لى تنسب (٩٢٠)

(٩١٥) الإشارة إلى من لا يجوزون زيارة روضة " المصطفى " ﷺ .

(٩١٦) أى كيف لا يكون للرسول ﷺ ، كل العطاء فى وقت يقدم الملوك بعض العطايا ، و يقدم الحكيم الدواء.

(٩١٧) فى الأصل أن حب النبى ﷺ لا بد أن يعمر به قلب كل إنسان ، و إلا كان من الحيوان.

(٩١٨) الإشارة إلى الكلمة الطيبة " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فذكره ﷺ مقترنا بذكر الله إلى يوم القيامة .

(٩١٩) السيب : العصاء .

جاء فى حديث نبوى شريف : " إنما أنا قاسم و الله معط " .

(٩٢٠) فى الأصل إن حواء عروس لابنه آدم .

يقول أهل العلم إن النبى ﷺ ، أب معنوى لكل العالم ، لأن العالم خلق من نوره ، و آدم عليه السلام ، و إن كان فى الظاهر أبا للرسول ﷺ ، إلا أنه ابن له كذلك.

ظاہر میں میرے پھول حقیقت میں میرے نخل — اس گل کی یاد میں یہ صدا بوالبشر کی ہے

و "آدم" فی ظاهر وردتی — إلی "آدم" هذه نسبتی

پہلے ہو ان کی یاد کہ پائے جلا نماز — یہ کہتی ہے اذان جو پچھلے پہر کی ہے

و ذکر له دائما فی السحر — قبیل الأذان و ذا معتبر (۹۲۱)

دنیا مزار حشر جہاں ہیں غفور ہیں — ہر منزل اپنے چاند کی منزل غفر کی ہے

و هذا رسول کریم غفور — منازل بدر و فیها یدور (۹۲۲)

ان پر درود جن کو حجر تک کریں سلام — ان پر سلام جن کو تحیت شجر کی ہے

علیه یسلم حتی الحجر — علیه یسلم حتی الشجر

ان پر درود جن کو کس بے کساں کہیں — ان پر سلام جن کو خبر بے خبر کی ہے

مغیثا یسمیه کل البشر — لدیه عن الکون کل الخبر

جن و بشر سلام کو حاضر ہیں السلام — یہ بارگاہ مالک جن و بشر کی ہے

و جن و إنس له ذاکرون — لهم سیدا إنهم یعلمون

شمس و قمر سلام کو حاضر ہیں السلام — خوبی انھیں کی جوت سے شمس و قمر کی ہے

من الشمس و البدر حتی السلام — بنور یمد هما فی دوام

سب بحر و بر سلام کو حاضر ہیں السلام — تملیک انھیں کے نام تو ہر بحر و بر کی ہے

سلام لبر و بحر له — هو البر و البحر ملك له

سنگ و شجر سلام کو حاضر ہیں السلام — کلمے سے تر زبان درخت و حجر کی ہے

کذا حجر و کذك الشجر — لسان خفی له قد ذکر

عرض و اثر سلام کو حاضر ہیں السلام — ملجا یہ بارگاہ دعا و اثر کی ہے

و ما یتراءی لنا من أثر — علیه یسلم کی یغتفر (۹۲۳)

(۹۲۱) یذکر الرسول ﷺ، قبل الأذان و بعده کما هو الشأن فی مساجد مصر۔

(۹۲۲) ذکر ﷺ، فی التوراة علی أنه مرجع الخلائق و غفور۔ و غفر: اسم للمنزل الخامس عشر من منازل القمر و هی ثمانیة و عشرون۔

(۹۲۳) إن کل ما له فی الوجود من أثر یسلم علیه ﷺ، لأنه إذا طلب إلیه أن یدعو له فإن دعاء ه بالغفران یغتفر ما له من ذنب۔

شوريده سر سلام کو حاضر ہیں السلام
راحت انھیں کے قدموں میں شوریدہ سر کی ہے

من العاشقين عليه السلام
و من سعيه سعدهم فی دوام (٩٢٤)
خستہ جگر سلام کو حاضر ہیں السلام
مرہم یہیں کی خاک تو خستہ جگر کی ہے

عليه السلام من الهائمين
على بابه الأمن للخائفين
سب خشک و تر سلام کو حاضر ہیں السلام
یہ جلوہ گاہ مالک ہر خشک و تر کی ہے

كذا يابس و كذا أخضر
إلى بابه دائما يحضر (٩٢٥)
سب کر و فر سلام کو حاضر ہیں السلام
ٹوپی یہیں تو خاک پہ ہر کر و فر کی ہے

جميع الملوك و حتى الخدم
أتوا بابه يشتكون الندم (٩٢٦)
اہل نظر سلام کو حاضر ہیں السلام
یہ گرد ہی تو سرمہ سب اہل نظر کی ہے

و جاء إلى الباب أهل النظر
و كحل التراب جلاء البصر (٩٢٧)
آنسو بہا کہ بہ گئے کالے گنہ کے ڈھیر
ہاتھی ڈوباؤ جھیل یہاں چشم تر کی ہے

توالت مع الدمع كل الذنوب
فحب الرسول لدمع المنيب (٩٢٨)
تیری قضا خلیفۂ احکام ذی الجلال
تیری رضا حلیف قضا و قدر کی ہے

أمرت و قبلك رب أمر
رضاك قرين القضا و القدر (٩٢٩)
یہ پیاری پیاری کیاری ترے خانہ باغ کی
سرد اس کی آب و تاب سے آتش سقر کی ہے

و ما بين قبرك و المنبر
لأرض بها جنة الكوثر (٩٣٠)
جنت میں آکے نار میں جاتا نہیں کوئی
شکر خدا نوید نجات و ظفر کی ہے

جحيم أيدخل بعد النعيم
فبشرى لصاحب حظ عظيم (٩٣١)

(٩٢٤) إن من يعشقون النبی ﷺ يسلمون عليه و يقرون له بسعيه للشفاعة لهم ، و هم بذلك فی راحة و أمان.

(٩٢٥) اليابس : الجماد . الأخضر : الذی فيه الحياة .

(٩٢٦) يشتكی : يشكو من ألم الندم .

(٩٢٧) أهل النظر : العقلاء و الحكماء . فالتراب عند بابه ﷺ كحل فيه جلاء لبصر عيونهم.

(٩٢٨) توالت الذنوب : زالت . المنيب : التائب .

(٩٢٩) إن أمر الرسول ﷺ بعد أمر الله تعالىٰ ، كما أن رضاه يؤيد القضاء و القدر.

(٩٣٠) و فی هذا الموضع يشعر بوجود الجنة ، جاء فی الحديث الشريف عن أبی سعيد الخدری قال : قال رسول الله ﷺ : " ما بين قبری و منبری روضة من رياض الجنة" . سند الإمام أحمد ، حديث رقم (١١١٨٥).

(٩٣١) ليس تدخل بعد الجنة النار فبشری للتوابين.

مؤمن ہوں مومنوں پہ رؤف رحیم ہو — سائل ہوں سائلوں کو خوشی لانہر کی ہے

أنا مؤمن يا رؤف رحيم — طويل السؤال أنا المستديم (٩٣٢)

دامن کا واسطہ مجھے اس دھوپ سے بچا — مجھ کو تو شاق جاڑوں میں اس دوپہر کی ہے

بذيلك لي الظل في المحشر — فمن حر شمس له أصهر

ماں دونوں بھائی بیٹے بھتیجے عزیز دوست — سب تجھ کو سونپے ملک ہی سب تیرے گھر کی ہے

و ديعة أهلي تركت أنا — فأنت الحفيظ و ما إن و نا (٩٣٣)

جن جن مرادوں کے لئے احباب نے کہا — پیش خبیر کیا مجھے حاجت خبر کی ہے

لديننا المقاصد يا أعلم — فعنك أ شئ تری يكتم

فضل خدا سے غیب شہادت ہوا انھیں — اس پر شہادت آیت و وحی و اثر کی ہے

عن الغيب كان لديك الخبر — و تشهد آي و حتى الأثر (٩٣٤)

کہنا نہ کہنے والے تھے جب سے تو اطلاع — مولیٰ کو قول و قائل و ہر خشک و تر کی ہے

نبين لديه و قد لا نبين — سواء، له ظاهر كالكمين (٩٣٥)

ان پر کتاب اتری بیاناً لکل شیء — تفصیل جس میں ما عبر و ما غبر کی ہے

كتاب بتبيانه قد نزل — بماض و آت به ما حصل (٩٣٦)

---

(٩٣٢) استدام الرجل الأمر إذا تأنى به و انتظر۔

و الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴾ سورة التوبة ، الآية رقم (١٢٨)۔

(٩٣٣) ترك أهله و عشيرته و ديعة و أمانة عند الرسول ﷺ ، و هو موقن بأنه يحافظ على وديعته و لا يقصر فى حفاظه عليها۔

ونا : ضعف و قصر۔

(٩٣٤) آى : جمع ء اية ۔

الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنٍ ﴾ سورة التكوير ، الآية رقم (٢٤)۔

و الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ وَ جِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰؤُلَآءِ شَهِيْدًا ﴾ سورة النساء، الآية رقم (٤١)۔

(٩٣٥) و الكمين : المستور ۔

نبين : نظهر ۔

جاء فى حديث شريف قوله ﷺ : " إن الله قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها و إلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هذا "۔

(٩٣٦) قال عز من قائل : ﴿ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ سورة النحل، الآية رقم (٨٩) ۔

الإشارة إلى الحديث الشريف : عن على قال : قال رسول الله ﷺ : " فيه خبر من قبلكم و نبأ ما بعدكم " ۔

سنن الدارمى ، كتاب فضائل القرآن ، حديث رقم (٣١٩٨)۔

آگے رہی عطا وہ بقدر طلب تو کیا
عادت یہاں امید سے بھی بیشتر کی ہے

عطاء له نائل من سأل
سخاء له سابق للأمل

بے مانگے دینے والے کی نعمت میں غرق ہیں
مانگے سے جو ملے کسے فہم اس قدر کی ہے

نوال الإله جزيل غمر
و يدرك من سؤله قد ظفر (۹۳۷)

احباب اس سے بڑھ کے تو شاید نہ پائیں عرض
ناکردہ عرض عرض یہ طرز دگر کی ہے

أحبائنا ذاك لا يدركون
فما مثل مطلبنا يسألون

دنداں کا نعت خواں ہوں نہ پایاب ہوگی آب
ندی گلے گلے مرے آب گہر کی ہے

ثنايا له لي وصفها يمتدح
هي الدر بحر له ما منح (۹۳۸)

دشت حرم میں رہنے دے صیاد اگر تجھے
مٹی عزیز بلبل بے بال و پر کی ہے

و في رفقة صائد في الحرم
أحب مهيض الجناح نغم (۹۳۹)

یا رب رضا نہ احمد پارینہ ہو کے جائے
یہ بارگاہ تیرے حبیب ابر کی ہے

إلهي (رضا) فليكن في دوام
هنا الباب باب لخير الأنام

توفیق دے کہ آگے نہ پیدا ہو خوئے بد
تبدیل کر جو خصلت بد پیشتر کی ہے

إلهي قنا من و بيل ذميم
و بدّل لنا حالنا في القديم (۹۴۰)

آ کچھ سنا دے عشق کے بولوں میں اے رضا
مشتاق طبع لذت سوز جگر کی ہے

(رضا) فلتحدث عن العاشقين
فكنا شأن لهم معجبين

❁.....❁.....❁

(۹۳۷) النوال : العطاء۔
السؤال : ما يسأله الإنسان و يطلبه ۔
(۹۳۸) الثنايا جمع ثنية و هي واحدة السن۔
(۹۳۹) رفقة : جماعة من الناس ۔
مهيض الجناح : الطائر كسير الجناح ۔
(۹۴۰) الوبيل : الوخيم العاقبة ۔
الذميم : المذموم ۔

و أين الأدب فينا يا سيد

سرکار ہم گنواروں میں طرز ادب کہاں؟

بھینی سہانی صبح میں ٹھنڈک جگر کی ہے — کلیاں کھلیں دلوں کی ہوا یہ کدھر کی ہے

نسيم المدينة ما أطيبه — لبرعم روحي ما حببه (٩٤١)

کھبتی ہوئی نظر میں ادا کس سحر کی ہے — چبھتی ہوئی جگر میں صدا کس گجر کی ہے

و بي نشوة من نسيم السحر — بفرط المسرة قلبي غمر

ڈالیں ہری ہری ہیں تو بالیں بھری بھری — کشت امل پری ہے یہ بارش کدھر کی ہے

زروع و دوح و حلو الثمر — فمن أين يهطل هذا المطر (٩٤٢)

ہم جائیں اور قدم سے لپٹ کر حرم کہے — سونپا خدا کو یہ عظمت کس سفر کی ہے

إلى اليوم طفنا ببيت عتيق — يباركنا إن سلكنا الطريق (٩٤٣)

ہم گرد کعبہ پھرتے تھے کل تک اور آج وہ — ہم پر نثار ہے یہ ارادت کدھر کی ہے

خروجا إذا شئت قال الحرم — إلىّ الدخول لخير النعم (٩٤٤)

کالک جبیں کی سجدۂ در سے چھڑاؤگے — مجھ کو بھی لے چلو یہ تمنا حجر کی ہے

سواد أبدده عن جبين — بياضا ليصبح لي بعد حين (٩٤٥)

ڈوبا ہوا ہے شوق میں زمزم اور آنکھ سے — جھالے برس رہے ہیں یہ حسرت کدھر کی ہے

و زمزم دمع لها باشتياق — تريد إلى طيبة انطلاق (٩٤٦)

---

(٩٤١) البرعم : الزهرة قبيل تفتحها .

(٩٤٢) الدوح : جمع دوحة و هى الشجرة العظيمة .

(٩٤٣) الإشارة إلى الحرم النبوى الشريف.

(٩٤٤) البيت العتيق هو الكعبة المشرفة .

إذا ما غادرنا مكة فى طريقنا إلى المدينة المنورة باركتنا الكعبة .

(٩٤٥) يقول الحجر الأسود : إنه يمحو عنه السواد بعد أن يرحل إلى المدينة المنورة .

(٩٤٦) يشبه بئر زمزم بالعين التى يجرى دمعها شوقا و حنينا ، و هذا منه لأنه يريد أن يبادر بالرحيل إلى المدينة المنورة .

برسا کہ جانے والوں پہ گوہر کروں نثار
ابر کرم سے عرض یہ میزاب زر کی ہے

و میزابها قائل للسحاب
لآلئ أنثر لی فی التراب (٩٤٧)

آغوش شوق کھولے ہے جن کے لئے حطیم
وہ پھر کے دیکھتے نہیں یہ دھن کدھر کی ہے

حطیم یرحب بالزائرین
إلی طیبة شوقه و الحنین (٩٤٨)

ہاں ہاں رہ مدینہ ہے غافل ذرا تو جاگ
او پاؤں رکھنے والے یہ جا چشم و سر کی ہے

طریق المدینة هذا أفق
وفیه علی الرأس سر و انطلق

واروں قدم قدم پہ کہ ہر دم ہے جان نو
یہ راہ جاں فزا مرے مولیٰ کے در کی ہے

و بالروح أفدی خطای به
أ لیس سیفضی إلی بابه (٩٤٩)

گھڑیاں گنی ہیں برسوں کہ یہ سُب گھڑی پھری
مرمر کے پھر یہ سل مرے سینے سے سر کی ہے

أطلت انتظارا لیوم الوصول
إلیهِ فبشرای یوم الحلول (٩٥٠)

اللہ اکبر اپنے قدم اور یہ خاک پاک
حسرت ملائکہ کو جہاں وضع سر کی ہے

علی أرضها کیف تخطو القدم
هنا رأس کم ملك من قدم (٩٥١)

معراج کا سماں ہے کہاں پہنچے زائرو
کرسی سے اونچی کرسی اسی پاک گھر کی ہے

إلی أین کان لدیکم وصول
یذکرنی ذا عروج الرسول (٩٥٢)

عشاق روضہ سجدہ میں سوئے حرم جھکے
اللہ جانتا ہے کہ نیت کدھر کی ہے

و عشاقها إنهم یسجدون
و نورا بروح لهم واحدون

(٩٤٧) میزاب الکعبة یقول إنه ینثر من مائة اللآلی علی رؤوس زوار الکعبة دائما ، أما السحاب فینزل مطره الذی یختلط فی التراب أحیانا.

(٩٤٨) الحطیم : جدار حجر الکعبة ، و قیل ما بین الرکن و زمزم و المقام .

(٩٤٩) یرید أن یفدی کل خطوة یخطوها فی طریقه إلی المدینة المنورة ، لأنها تفضی به إلی باب الرسول ﷺ.

(٩٥٠) إنه یستبشر بذلك الیوم یحل فیه بالمدینة المنورة .

(٩٥١) یشتد علیه و ینزه قدمه أن تخطو فی أرض المدینة المنورة لکرامتها علیه ، و یقول : إن الملائکة منذ قدیم اشتاقت أن تضع الرأس علی هذه البقعة المبارکة .
الملك : جمع الملائکة .

(٩٥٢) إن الذین فی طریقهم إلی روضة الرسول ﷺ ، کأنما یعرجون فی السماء ، لأن روضة الرسول فوق الأرض ، و هذا ما یذکره بمعراجه ﷺ .

یہ گھر یہ در ہے اس کا جو گھر در سے پاک ہے — مژدہ ہو بے گھرو کہ صلا اچھے گھر کی ہے
لمن ليس باب له ذاك باب — ألا أبشروا و اهنئوا يا صحاب
محبوب رب عرش ہے اس سبز قبہ میں — پہلو میں جلوہ گاہ عتیق و عمر کی ہے
لمحبوب رب هنا مرقده — و لا ثنين ممن له أيده (۹۵۳)
چھائے ملائکہ ہیں لگاتار ہے ورود — بدلے ہیں پہر بدلی میں بارش درر کی ہے
عليه الملائك كم سلموا — سلاما عليه لقد حتموا
سعدین کا قران ہے پہلوئے ماہ میں — جھرمٹ کیے ہیں تارے تجلی قمر کی ہے
هما مثل نجمين حول القمر — و تبدو النجوم لمن قد نظر (۹۵٤)
ستر ہزار صبح ہیں ستر ہزار شام — یوں بندگی زلف و رخ آٹھوں پہر کی ہے
و سبعون ألفا أتوافى الصباح — كذا فى مساء لهن الرواح (۹۵۵)
جو ایک بار آئے دوبارہ نہ آئیں گے — رخصت ہی بارگاہ سے بس اس قدر کی ہے
و من جاء يوما يقول كفى — فكل يجئ إلى المصطفى (۹۵٦)
تڑپا کریں بدل کے پھر آنا کہاں نصیب — بے حکم کب مجال پرندے کو پر کی ہے
و كل الذى مرة قد حضر — كطير يطير إذا ما أمر (۹۵۷)
اے وائے بے کسی تمنا کہ اب امید — دن کو نہ شام کی ہے نہ شب کو سحر کی ہے
فواحسرتا إنه لن يعود — تمنيه كان المحال البعيد (۹۵۸)
یہ بدلیاں نہ ہوں تو کروروں کی آس جائے — اور بارگاہ مرحمت عام تر کی ہے
و لكن هذاك مما وجب — و إلا لما نيل هذا الطلب (۹۵۹)

(۹۵۳) المراد " أبو بكر الصديق " و " عمر بن الخطاب " رضى الله تعالىٰ عنهما ، و قد دفنا إلى جوار روضته الشريفة .

(۹۵٤) هما أى " الصديق " و "الفاروق" رضوان الله تعالىٰ عليهما.

(۹۵۵) يشير إلى سبعين ألفا من الملائكة يأتون صباحا و سبعين ألفا يأتون مساء للصلاة على النبى ﷺ .

(۹۵٦) إن الملك الذى يجيء مرة للسلام على النبى ﷺ لا يأتى غيرها فقد كتبت له الزيارة مرة واحدة .

(۹۵۷) كأن الملك الذى يجيء كطائر يشبه الطائر لا يمسكه بين السماء و الأرض إلا الله .

(۹۵۸) فالملائكة يحزنون لعدم عودتهم إلى رحاب الرسول ، و كانت العودة أملهم و هذا محال بعيد .

(۹۵۹) لولا أن يكون لكل ملك إلا زورة واحدة لما استطاع الملائكة قاطبة أن يسعدوا بهذه الزورة .

معصوموں کو ہے عمر میں صرف ایک بار ، بار
عاصی پڑے رہیں تو صلا عمر بھر کی ہے

و تلك زيارة من قد عصم
و عاص فمن غيرها ما حرم (٩٦٠)

زندہ رہیں تو حاضری بارگہ نصیب
مر جائیں تو حیات ابد عیش گھر کی ہے

و للحي محياه في قربه
و للميت خلد إلى جنبه

مفلس اور ایسے در سے پھرے بے غنی ہوئے
چاندی ہر اک طرح تو یہاں گدیہ گر کی ہے

عجيب تعود و أنت الفقير
و عاص لغيرك مال وفير (٩٦١)

جاناں پہ تکیہ خاک نہالی ہے دل نہال
ہاں بے نواؤ خوب یہ صورت گزر کی ہے

فقير بطيبة هذا السعيد
و تلك السعادة كل يريد

ہیں چتر و تخت سایۂ دیوار و خاک در
شاہوں کو کب نصیب یہ دھج کر و فر کی ہے

بظل له كم يطيب المقام
و لم يدر هذا ملوك عظام

اس پاک کُو میں خاک بسر سر بخاک ہیں
سمجھے ہیں کچھ یہی جو حقیقت بسر کی ہے

و من عيشه طاب في روضته
تراب يذر على هامته (٩٦٢)

کیوں تاجدارو خواب میں دیکھی کبھی یہ شے
جو آج جھولیوں میں گدایان در کی ہے

فهل ملك مثل هذا درى
و أثر فقرا له يا ترى

جارو کشوں میں چہرہ لکھے ہیں ملوک کے
وہ بھی کہاں نصیب فقط نام بھر کی ہے

و للقم يأتي ملوك عظام
فمن نال منهم عزيز المرام (٩٦٣)

(٩٦٠) المعصوم ـــ الملك ـــ ليس له إلا زيارة واحدة ، أما العاصي فله ما يشاء من زيارات .

(٩٦١) إن المستولين يجدون المال الوفير فأولى بالعاصي أن ينال التوبة عند باب الرسول ﷺ ، و هذا أهم و أعظم من هذا المال .

(٩٦٢) يذر : ينثر.
هامته : رأسه .
من عاش سعيدا في روضة الرسول ﷺ ، نعم بذر ترابها على رأسه .

(٩٦٣) القم : الكنس.
أي أنهم يأتون لكنس الأرض تبركا و قربة .
المرام : القصد و الغرض .

طیبہ میں مر کے ٹھنڈے چلے جاؤ آنکھیں بند
سیدھی سڑک یہ شہر شفاعت نگر کی ہے

و فی طیبة من أتاه الأجل
فغیر الشفاعة ما لم ینل (٩٦٤)

عاصی بھی ہیں چہیتے یہ طیبہ ہے زاہدو
مکہ نہیں کہ جانچ جہاں خیر و شر کی ہے

و عاص علیه رضا للرسول
و فی غیرها لم یفز بالقبول

شان جمال طیبۂ جاناں ہے نفع محض
وسعت جلال مکہ میں سود و ضرر کی ہے

لطیبة لا ریب نفع العصاه
و فی مکة ذاك ما قد نراه (٩٦٥)

کعبہ ہے بے شک انجمن آرا دلھن مگر
ساری بہار دلھنوں میں دولھا کے گھر کی ہے

و مکة هذه عروس الجمال
ببیت لزوج نراه المثال (٩٦٦)

کعبہ دلھن ہے تربت اطہر نئی دلھن
یہ رشک آفتاب وہ غیرت قمر کی ہے

له الفخر بالشمس بیت ذکر
و طیبة فخر لها بالقمر (٩٦٧)

دونوں بنیں سجیلی انیلی بنی مگر
جو پی کے پاس ہے وہ سہاگن کنور کی ہے

و طیبه فیها اخضرار جمیل
بمکة لون لحزن یمیل (٩٦٨)

سر سبز وصل یہ ہے سیہ پوش ہجر وہ
چمکی دوپٹوں سے ہے جو حالت جگر کی ہے

و کلتاهما متعة للنظر
فأخضر أو أسود ما الضرر

(٩٦٤) أتاه الأجل : مات .

من مات فی مدینة الرسول ﷺ ، و هی المدینة المنورة فلا شك أنه نال شفاعته یوم القیامة . الإشارة إلی الحدیث الشریف : عن ابن عمر عن النبی ﷺ قال : " من استطاع أن یموت بالمدینة فلیمت فإنی أشفع لمن یموت بها " .

مسند الإمام أحمد ، المکثرین من الصحابة ، حدیث رقم (٥٥٥٥) .

(٩٦٥) لا شك أن فی طیبة نفعا للعصاة ، أما فی مکة فقد یکون لهم هذا النفع و قد لا یکون .

(٩٦٦) أن مکة عروس تمثل جمال العروس ، غیر أن جمالها فی الحقیقة إنما یتجلی بعد أن تزف فیکون أروع مثل للجمال . یرید أن یقول : إن مکة و المدینة جمیلتان إلا أن المدینة أجمل منها.

(٩٦٧) الإشارة إلی أن المدینة المنورة تفتخر بالبدر أی بالرسول ﷺ ، حین قدمها و استقبله أهلها بأناشید : طلع البدر علینا.

(٩٦٨) للروضة الشریفة کساء أخضر جمیل ، و للکعبة کساء أسود اللون ، و کلا الکسائین جمیلان یزینان الروضة و الکعبة ، إلا أن کساء الکعبة یمیل بسواده إلی الحزن .

ما و شما تو کیا کہ خلیل جلیل کو — کل دیکھنا کہ ان سے تمنا نظر کی ہے

فما أنت أو نحن بل و الخليل — يريد غدا نظرة للرسول

اپنا شرف دعا سے ہے باقی رہا قبول — یہ جانیں ان کے ہاتھ میں کنجی اثر کی ہے

علينا جميعا طويل الدعاء — إذا ما استجاب فذا ما يشاء

جو چاہے ان سے مانگ کہ دونوں جہاں کی خیر — زر ناخریدہ ایک کنیز ان کے گھر کی ہے

هلم و منه أطلبن المزيد — من الله يعطى له ما يريد (٩٦٩)

رومی غلام دن حبشی باندیاں شبیں — گنتی کنیز زادوں میں شام و سحر کی ہے

صهيب و ذا الحبشى سواء — كذا الفجر فى نوره و المساء (٩٧٠)

اتنا عجب بلندی جنت پہ کس لئے — دیکھا نہیں کہ بھیک یہ کس اونچے گھر کی ہے

أ تعجب من غرفة عاليه — لتطلبها ثم قل ذى ليه (٩٧١)

عرش بریں پہ کیوں نہ ہو فردوس کا دماغ — اتری ہوئی شبیہ ترے بام و در کی ہے

على قمة جنة فى العلاء — و شرفته تلك ليست سواء (٩٧٢)

وہ خلد جس میں اترے گی ابرار کی برات — ادنیٰ نچھاور اس مرے دولھا کے سر کی ہے

و جنة خلد و ما أعظما — قليل إذا ما عروس رمى (٩٧٣)

عنبر زمیں عبیر ہوا مشک تر غبار — ادنیٰ سی یہ شناخت تری رہ گزر کی ہے

إذا ما خطا خطوة فى طريق — تضوع لكن بمسك فتيق (٩٧٤)

---

(٩٦٩) أطلب من النبى ﷺ ، كل ما تريد فهو بشفاعته ينال من الله كل ما يريد .

(٩٧٠) الصحابى " صهيب" هو العبد الرومى و هو أبيض البشرة ، و " الحبشى" هو الصحابى " بلال" الأسود اللون ، و الإشارة أن الدين الحنيف يسوى بين الناس فى ألوانهم و ألسنتهم و أجناسهم.

(٩٧١) لماذا تستكثر أن تكون لك غرفتك فى جنة عالية ، أسأل النبى ﷺ و قل نلت هذه الغرفة .

(٩٧٢) إن الجنة فى قمة عالية و هى كمثل شرفة للنبى ﷺ .
يريد ليقول إنه يسعى للوصول إلى الرسول ﷺ لا إلى جنة الفردوس ، و هذا ما يكثر من ترديده الشعراء و الخطباء .

(٩٧٣) العروس تطلق على الرجل و المرأة و المقصود بها هنا الرجل .
جرت العادة فى باكستان و الهند و بنجلاديش بأن يلقى من أعلى رأس العروس نقودا كأنها صدقة على المدعوين . و المراد هنا بالعروس هو الرسول ﷺ ، فإن بره بأمته و تصدقه عليهم أعظم من الجنة .

(٩٧٤) إذا مر الرسول ﷺ ، فى طريق فاحت رائحة المسك فيه . و المسك الفتيق : المخلوط بعطر أخر يظهر رائحته ، وبذلك يكون أحسن أنواع المسك هو المسك الفتيق. تضوع المسك : فاحت رائحته .

سرکار ہم گنواروں میں طرز ادب کہاں
ہم کو تو بس تمیز یہی بھیک بھر کی ہے

نبی الهدی نحن أهل المدر
نطیل السؤال علی من عبر (۹۷۵)
مانگیں گے مانگے جائیں گے منھ مانگی پائیں گے
سرکار میں نہ ''لا'' ہے نہ حاجت اگر کی ہے

علیه فنحن نطیل السؤال
فما رد عن سائل من نوال (۹۷۶)
اف بے حیائیاں کہ یہ منھ اور ترے حضور
ہاں تو کریم ہے تری خو درگزر کی ہے

و نحن العصاة نطیل الطلب
کریم عفو، أسأنا الأدب
تجھ سے چھپاؤں منھ تو کروں کس کے سامنے
کیا اور بھی کسی سے توقع نظر کی ہے

أ أصرف وجهی إلی من سواك؟
و یا لیت شعری فمنذا هناك (۹۷۷)
جاؤں کہاں پکاروں کسے کس کا منھ تکوں
کیا پرسش اور جا بھی سگ بے ہنر کی ہے

فیا لیت شعری و أین أرید
و من ذاك یقبل ذل العبید (۹۸۷)
باب عطا تو یہ ہے جو بہکا ادھر ادھر
کیسی خرابی اس نگھرے در بدر کی ہے

و بابك هذا لباب العطاء
و قاصد غیر صنیعا أساء (۹۷۹)
آباد ایک در ہے ترا اور ترے سوا
جو بارگاہ دیکھیے غیرت کھنڈر کی ہے

و بابك هذا لباب عظیم
و باب لغیرك حتما هدم
لب وا ہیں آنکھیں بند ہیں پھیلی ہیں جھولیاں
کتنے مزے کی بھیک ترے پاک در کی ہے

شفاة لنا فتحت بالطلب
و حشد عظیم فیا للعجب (۹۸۰)

(۹۷۵) العرب تسمی القریة مدرة و أهل المدر مقابل الحضر.
و یقول : إنهم متسولون لا عمل لهم إلا التسول ، و کأنما یشیر إلی أنهم یسألون النبی ﷺ شفاعته کما یسأل المتسول من یطلب منه صدقة .

(۹۷۶) النوال : العطاء .

(۹۷۷) یا لیت شعری : لیتنی أعلم .
إنه لا یعلم أحدا یسأله غیر النبی ﷺ .

(۹۷۸) أین أرید : إلی أین أذهب ؟

(۹۷۹) الصنیع : العمل .
أی من قصد باب أحد غیر الرسول ﷺ ، ساء عمله و ساء ت عاقبته .

(۹۸۰) یعجب لکثرة من یطلبون شفاعة النبی ﷺ ، ویحتشدون علی بابه و یلحون فی طلبهم.

گھیرا اندھیریوں نے دہائی ہے چاند کی
تنہا ہوں کالی رات ہے منزل خطر کی ہے

ظلام أنا فيه أبغي القمر
و حيد أنا و أهاب الخطر

قسمت میں لاکھ پیچ ہوں سو بل ہزار کج
یہ ساری گتھی اک تری سیدھی نظر کی ہے

إذا ساء حالي و مس الضرر
سيدفع عفوك عني الغرر (٩٨١)

ایسی بندھی نصیب کھلے مشکلیں کھلیں
دونوں جہاں میں دھوم تمھاری کمر کی ہے

و ذلك خطب تناءى و مر
بهذا الورى أنت من كان بر (٩٨٢)

جنت نہ دیں ، نہ دیں تری رویت ہو خیر سے
اس گل کے آگے کس کو ہوس برگ و بر کی ہے

و ما ضر أن جنة لم أنل
سواك أنا ليس لي من أمل (٩٨٣)

شربت نہ دیں، نہ دیں تو کرے بات لطف سے
یہ شہد ہو تو پھر کسے پروا شکر کی ہے

إذا كوثر لم أذق قطره
كلام له أبتغي ذكره (٩٨٤)

میں خانہ زاد کہنہ ہوں صورت لکھی ہوئی
بندوں کنیزوں میں مرے مادر پدر کی ہے

كفاني أنا كرم في النسب
ليفخر بأنسابه من كتب (٩٨٥)

منگتا کا ہاتھ اٹھتے ہی داتا کی دین تھی
دوری قبول و عرض میں بس ہاتھ بھر کی ہے

أياد وقد ملئت بالسؤال
فما أقرب القول مما ينال (٩٨٦)

سنکی وہ دیکھ باد شفاعت کہ دے ہوا
یہ آبرو رضؔا ترے دامان تر کی ہے

(رضا) لك ذيل كعين سجوم
تجف الدموع بمر النسيم (٩٨٧)

❁.....❁.....❁

(٩٨١) الغرر : حدثان الزمان .

(٩٨٢) إن الخطوب و الشدائد التى تنزل بنا و سرعان ما تبعد عنا و تكفينا شرها ، لأنك من تبر و ترحم هذا الورى أى الناس جميعا. و كان هنا تفيد التوكيد و الثبوت.

(٩٨٣) فى الأصل يشبه نفسه بأنه إذا رآه ﷺ ، فإنه كمن قطف الزهرة و ليس له بعد ذلك أن يطلب الورق فحسبه الزهرة .

(٩٨٤) إذا لم يذق حلاوة ماء الكوثر فحسبه أن يسمع من النبى ﷺ ، كلاما و يستمتع بحلاوة الحديث معه، و يذكره فيجد له حلاوة ماء الكوثر.

(٩٨٥) أى أنه يفتخر بأن اسم والديه و أجداده نقشت فى كتاب عبيد الرسول المصطفى عليه الصلاة و السلام.

(٩٨٦) إذا بسط السائل يده يسأله ﷺ ، نال ما طلبه منه و كأن ما ناله فى كفه أقرب ما يكون إلى يده .

(٩٨٧) يتجه "أحمد رضا" بالكلام إلى نفسه فيقول : إن ذيله بللته دموعه ، فكأن ذيله عين شجوم أى تسكب الدمع ، و لكن إذا مر النسيم على هذا الذيل المبلل فسوف يجف أى أنه سينال سؤله بعد أن طال عليه حزنه فينقطع بقائه. و المراد بالنسيم هنا نسيم شفاعة الرسول ﷺ.

لیکن علی رضا عنایتک (۹۸۸)

رضا پہ اللہ ہو عنایت

وہ سرور کشور رسالت جو عرش پر جلوہ گر ہوئے تھے
نئے نرالے طرب کے ساماں عرب کے مہمان کے لئے تھے

أتی بالرسالة عند العرب
فکان السرور و کان الطرب

بہار ہے شادیاں مبارک چمن کو آبادیاں مبارک
ملک فلک اپنی اپنی لے میں یہ گھر عنادل کا بولتے تھے

أزف التهانی إلیه أنا
و کل الملائك منها الثنا (۹۸۹)

وہاں فلک پر یہاں زمیں میں رچی تھی شادی مچی تھی دھومیں
ادھر سے انوار ہنستے آتے ادھر سے نفحات اٹھ رہے تھے

سماء و أرض بها نشوة
فیوضات نور لها جلوة

یہ چھوٹ پڑتی تھی ان کے رخ کی کہ عرش تک چاندنی تھی چھٹکی
وہ رات کیا جگمگا رہی تھی جگہ جگہ نصب آئنے تھے

و من نوره کان هذا الضیاء
کأن المرایا تشع البهاء (۹۹۰)

نئی دلھن کی پھبن میں کعبہ نکھر کے سنورا سنور کے نکھرا
حجر کے صدقے کمر کے اک تل میں رنگ لاکھوں بناؤ کے تھے

أراد عروجا له فی السماء
عروسا بدت کعبة فی خفاء

نظر میں دولھا کے پیارے جلوے حیا سے محراب سر جھکائے
سیاہ پردے کے منھ پر آنچل تجلی ذات بحت سے تھے

و فی کل لون ترآي الحجر
تجلی جمال له للبصر (۹۹۱)

عروس لهذا التجلی قعد
و محرابه فی حیاء سجد (۹۹۲)

خوشی کے بادل امنڈ کے آئے دلوں کے طاؤس رنگ لائے
وہ نغمۂ نعت کا سماں تھا حرم کو خود وجد آرہے تھے

تزاید مثل السحاب الفرح
و فاض السرور کماء القدح

---

(۹۸۸) هذه المنظومة فی سبعة و ستین بیتا ، و نظرا لغزارة و اتساع معانیها نظمناها فی مائة و ثلاث .

(۹۸۹) الملائك : الملائكة .
الثنا : المدح و الشكر.

(۹۹۰) المرایا : جمع مرأة .
البهاء : الجمال .

(۹۹۱) المراد بالحجر الحجر الأسود .

(۹۹۲) العروس هنا الفتی لا الفتاة .

تفتح فی مدحه کل فم
و من فرح مال عطف الحرم (۹۹۳)
یہ جھوما میزاب زر کا جھومر کہ آرہا کان پر ڈھلک کر
پھوہار برسی تو موتی جھڑ کر حطیم کی گود میں بھرے تھے

بمیزابها کان فرط السرور
بدُر جری دافقا فی حدور (۹۹٤)
دلھن کی خوشبو سے مست کپڑے نسیم گستاخ آنچلوں سے
غلاف مشکیں جو اڑ رہا تھا غزال نافے بسا رہے تھے

و ذیل الرسول أمال الطرب
بفعل النسیم فیا للعجب
غزال، و مسکا له یأخذون
و إیاه فی ذیله واجدون (۹۹٥)
پہاڑیوں کا وہ حسن تزئیں وہ اونچی چوٹی وہ ناز وتمکیں
صبا سے سبزہ میں لہریں آتیں دوپٹے دھانی چنے ہوئے تھے

جبال علیها اخضرار الثیاب
لها زینة و کذا للهضاب (۹۹٦)
و مر النسیم فماج بها
کأن المَلیحة فی ثوبها (۹۹۷)
نہا کے نہروں نے وہ چمکتا لباس آب رواں کا پہنا
کہ موجیں چھڑیاں تھیں دھار لچکا حباب تاباں کے تھل تکے تھے

سیول و فی جریها أزبدت
و تحت حباب لها ما بدت (۹۹۸)
پرانا پر داغ ملگجا تھا اٹھادیا فرش چاندنی کا
ہجوم تارنگہ سے کوسوں قدم قدم فرش بادلے تھے

و کان السحاب شبیه التراب
و للبدر کان کمثل الحجاب (۹۹۹)
غبار بن کر نثار جائیں کہاں اب اس رہ گزر کو پائیں
ہمارے دل حوریوں کی آنکھیں فرشتوں کے پر جہاں بچھے تھے

و تلك السحائب ستر السماء
فما للعیون بدا من ضیاء
قلوب لنا و عیون لحور
فدت منهجا کان فیه المسیر (۱۰۰۰)

(۹۹۳) عطف : جانب ۔

(۹۹٤) میزابها : میزاب الکعبة ، فجری منه الماء دافقا۔ حدور : الهبوط۔

(۹۹٥) من الغزلان ما یسمی غزال المسك ، و یأخذ المسك من الدم فی صرته ، و هم یأخذون المسك منها، و قد وجدوا هذا المسك مأخوذا من ثوب النبی ﷺ ۔

(۹۹٦) الجبال و الهضاب إزدانت بخضرة ما علیها من زروع و کأنما لبست خضر الثیاب ابتهاجا بمقدم الرسول ﷺ ۔

(۹۹۷) و مر النسیم علی تلك الزروع فحرکها علی أنه یحرك أطراف ثوب الحسناء ۔

(۹۹۸) السیول و هی تجری بدا فیها زبدها ، و لکن ماء ها لم یبد فوقه الحباب ، و الحباب فقاعات تظهر أو تبدو علی وجه الکأس ، فکأنه ینزهها عن أن تشبه الخمر۔

(۹۹۹) کان عروج النبی ﷺ فی الیوم السابع و العشرین من الشهر ۔ و معلوم أن القمر لا یبدو فی آخر الشهر۔

(۱۰۰۰) المنهج : الطریق ۔ و هو الذی سار فیه الرسول ﷺ ، صعدا فی السماء ، و قد بسطت علیه الملائکة أجنحتها۔

خدا ہی دے صبر جان پر غم دکھاؤں کیوں کر تجھے وہ عالم
جب ان کو جھرمٹ میں لے کے قدسی جناں کا دولھا بنا رہے تھے

فیا رب صبرا لهذا الفراق
فعنا مضی و اختفی فی طباق (١٠٠١)

اتار کر ان کے رخ کا صدقہ یہ نور کا بٹ رہا تھا باڑا
کہ چاند سورج مچل مچل کر جبیں کی خیرات مانگتے تھے

و نورا لنا منحة قد وهب
و للشمس و البدر هذا الطلب

وہی تو اب تک چھلک رہا ہے وہی تو جوبن ٹپک رہا ہے
نہانے میں جو گرا تھا پانی کٹورے تاروں نے بھر لئے تھے

و هذا الوضوء كعطر له
أرادت نجوم السما كله (١٠٠٢)

بچا جو تلووں کا ان کے دھوون بنا وہ جنت کا رنگ و روغن
جنھوں نے دولھا کی پائی اترن وہ پھول گلزار نور کے تھے

و تلك الغسالة فيها القدم
جنان بها الحسن لا شك تم (١٠٠٣)

و ثوب كورد لهذا العروس
تطيب لرؤياه كل النفوس (١٠٠٤)

خبر یہ تحویل مہر کی تھی کہ رت سہانی گھڑی پھرے گی
وہاں کی پوشاک زیب تن کی یہاں کا جوڑا بڑھا چکے تھے

و شمس تدور إليه تشير
لتهنأ بالوصل ياذا البشير

و ثوبا لدنياه هذا طرح
بثوب جديد له فاتشح (١٠٠٥)

تجلی حق کا سہرا سر پر صلوٰۃ و تسلیم کی نچھاور
دو رویہ قدسی پرے جما کر کھڑے سلامی کے واسطے تھے

على رأسه باقة من زهور
ملائكة سلموا في سرور

جو ہم بھی واں ہوتے خاک گلشن لپٹ کے قدموں سے لیتے اترن
مگر کریں کیا نصیب میں تو یہ نامرادی کے دن لکھے تھے

و يا ليتنا في تراب إرم
لننعم من لمسه للقدم (١٠٠٦)

و لكن هذا لنا قد كتب
فما كان شئ لنا قد وهب

(١٠٠١) الطباق : سماوات بعضها فوق بعض .
يطلب السلوى لقلبه الذى حزن لفراق النبى ﷺ ، حين مضى و اختفى فى سماوات بعضها فوق بعض.

(١٠٠٢) الوضوء : الماء الذى يتوضأ منه . و هذا الماء كأنه نور ، و النجوم تطلبه كلها لتنير به .

(١٠٠٣) الغسالة : ما يغسل به الشيء .

(١٠٠٤) إن ثوبا قديما لهذا العروس و هو النبى ﷺ ، كورد جميل تنشرح النفوس لرؤيته .

(١٠٠٥) الوشاح : ثوبا يسنج من أديم و يرصع بالجواهر و يشد بين العاتق و الكشح . و اتشح : أى لبسه و اتشح به .

(١٠٠٦) إرم : قيل إنها دمشق و قيل الإسكندرية و موقع بفارس .
إرم ذات العماد : مدينة ما تكون كأعظم المدن .
إنه يتمنى أن يكون ترابا فى حديقتها لينعم بلمس قدم الرسول ﷺ و هو يتمثله يمر برياض ذات بهجة .

ابھی نہ آئے تھے پشت زیں تک کہ سر ہوئی مغفرت کی شلک — صدا شفاعت نے دی مبارک گناہ مستانہ جھومتے تھے

فما عاد من حيث كان صعد — سوى بعد وعد به قد وعد (١٠٠٧)

ألا أبشروا يا عصاة أبشروا — و لله من بعدها فاشكروا

عجب نہ تھا رخش کا چمکنا غزال دم خوردہ سا بھڑکنا — شعاعیں بکے اڑا رہی تھیں تڑپتے آنکھوں پہ صاعقے تھے

براق له اللون قد أشرق — تنزى كظبى إذا أطلق (١٠٠٨)

شعاعا بشكواه قد أحرق — بصاعقة عالم أصعق (١٠٠٩)

ہجوم امید ہے گھٹاؤ مرادیں دے کر انھیں ہٹاؤ — ادب کی باگیں لیے بڑھاؤ ملائکہ میں یہ غلغے تھے

و عند الملائك كم من أمل — يقولون سرنا و ما من ملل (١٠١٠)

اٹھی جو گرد رہ منور وہ نور برسا کہ راستے بھر — گھرے تھے بادل بھرے تھے جل تھل امنڈ کے جنگل ابل رہے تھے

غبار تصاعد من سيره — و نور تزايد من نوره

غمام تراكم فوق غمام — و ماء جرى و جرى في دوام

ستم کیا کیسی مت کٹی تھی قمر وہ خاک ان کے رہ گزر کی — اٹھا نہ لایا کہ ملتے ملتے یہ داغ سب دیکھتا مٹے تھے

و بدر الدجى ظلمه حسبه — طريق الرسول فما تربه (١٠١١)

و لو سار ما كان فيه أثر — و قال المشاهد يا للقمر (١٠١٢)

براق کے نقش سم کے صدقے وہ گل کھلائے کہ سارے رستے — مہکتے گلبن لہکتے گلشن ہرے بھرے لہلہا رہے تھے

بسير البراق اخضرار الطريق — بحافره كان فيه عتيق (١٠١٣)

و فيه ابتسام لكل الزهور — لها النفح كان بشتى العطور (١٠١٤)

(١٠٠٧) لم يعد ﷺ من معراجه إلا بعد أن وعد بالشفاعة لأمته .

(١٠٠٨) تنزى : انطلق و تحرك ووثب .

(١٠٠٩) أصعقه : أصابه بصاعقة .

(١٠١٠) إن الملائكة يسيرون مع النبى ﷺ ، دون أن يصيبهم تعب أو ملل .

(١٠١١) كفى القمر ظلما بنفسه أنه لم يسر فى تراب طريق الرسول ﷺ . الترب : التراب .

(١٠١٢) لو كان سار فى تراب طريق الرسول ﷺ ، لما شوه القمر بعض الشيء ما فيه من أثر ، و قال المشاهد يا للقمر.

(١٠١٣) حينما سار البراق و عليه الرسول ﷺ ، فى طريقه إلى القدس أصبح فى الطريق جمال لم يكن له ، و ذلك من وقع حافره . والعتيق : الجمال .

(١٠١٤) النفخ : إخراج الرائحة الطيبة .

نماز اقصیٰ میں تھا یہی سر عیاں ہوں معنی اول آخر — کہ دست بستہ ہیں پیچھے حاضر جو سلطنت آگے کر گئے تھے

و فی مسجد کان سر الصلاة — ألا یا لها منحة من إله (١٠١٥)

جمیعا وقوف و خلف الإمام — و إن کان دهر لهم فی تمام (١٠١٦)

یہ ان کی آمد کا دبدبہ تھا نکھار ہر شے کا ہو رہا تھا — نجوم و افلاک جام و مینا اجالتے تھے کھنگالتے تھے

و هذا الممجئ له حرمته — لذا اللعیون بدت جلوته

نجوم بمقدمه تستنیر — فقد کان نور له فوق نور

نقاب الٹے وہ مہر انور جلال رخسار گرمیوں پر — فلک کو ہیبت سے تپ چڑھی تھی تپکتے انجم کے آبلے تھے

له الوجه منه لموع الشعاع — و بالخد عین المشاهد راع (١٠١٧)

یہ جوشش نور کا اثر تھا کہ آب گوہر کمر کمر تھا — صفائے رہ سے پھسل پھسل کر ستارے قدموں پہ لوٹتے تھے

و من هیبة خیفة للفلك — و نجم له رعدة ما ملك (١٠١٨)

و من نوره کان هذا الأثر — فکم جوهر فی الطریق اندثر

فهذا الطریق صفا للنظر — و فیه الجواهر فیه الدرر

بڑھا یہ لہرا کے بحر وحدت کہ دھل گیا نام ریگ کثرت — فلک کے ٹیلوں کی کیا حقیقت یہ عرش و کرسی دو بلبلے تھے

و ذی وحدة بحرها قد غمر — لها کثرة فی کثیر الصور (١٠١٩)

و فی فلك هذه کثرة — ألیست حبابا له وفرة (١٠٢٠)

وہ ظل رحمت وہ رخ کے جلوے کہ تارے چھپتے نہ کھلنے پاتے — سنہری زربفت اودی اطلس یہ تھان سب دھوپ چھاؤں کے تھے

تجلیه ظلا بدت رحمة — بها یمحی النجوم بل صورته

و ثوب به التبر قد یلمع — و لکن تجلیه ما یصنع (١٠٢١)

(١٠١٥) صلی الرسول "المصطفی" بالأنبیاء فی المسجد الأقصی بالقدس الشریف ، و سر صلاته أن الله اختصه بأن کان سید الأنبیاء و آخرهم ، و تلك منحة له من الله .

(١٠١٦) وقف الأنبیاء جمیعا خلف إمامهم "المصطفی" و إن کانوا سبقوه فی النبوة و انتهی زمان نبوتهم.

(١٠١٧) اللموع : اللمعان . راع : أعجب .

(١٠١٨) الخیفة : الخوف . لم یستطع أن یملك نفسه من ارتعاده .

(١٠١٩) یرید بالکثرة ما حفل به الکون من خلائق و کلها تدل علی وحدة الخالق .

(١٠٢٠) إن النجوم فی السماء کثرة ما بعدها کثرة و لکن ما هذه الکثرة أمام الوحدة ، إنها أشبه شیء بفقاقیع الماء مهما تکثر.

(١٠٢١) التبر : الذهب . و الثوب المزرکش الذی نسج بخیوط من الذهب قد یلمع ، و لکن تجلیه ﷺ ما یجعل له هذا اللمعان.

و ثوب الحرير بجنح الظلام — بفضل له لمعه قد يرام (١٠٢٢)
چلا وہ سرو چماں خراماں نہ رک سکا سدرہ سے بھی داماں — پلک جھپکتی رہی وہ کب کے سب این وآں سے گزر چکے تھے

مضى سروة سيرها في انتظام — لدى سدرة لم تمل للمقام (١٠٢٣)
و في طرفه العين كان المرور — بكل الجهات فنعم المسير
جھلک سی اک قدسیوں پر آئی ہوا بھی دامن کی پھر نہ پائی — سواری دولھا کی دور پہنچی برات میں ہوش ہی گئے تھے

ملائكة نوره قد غمر — بذيل له ملك ما شعر (١٠٢٤)
إلى لا مكان فها قد وصل — و كان له العقل لما رحل (١٠٢٥)
تھکے تھے روح الامیں کے بازو چھٹا وہ دامن کہاں وہ پہلو — رکاب چھوٹی امید ٹوٹی نگاہ حسرت کے ولولے تھے

جناح "الأمين" أصاب التعب — فما سار و الأيد عنه عزب (١٠٢٦)
فما من ركاب له في ركوب — و في حيرة نظرة للغيوب (١٠٢٧)
روش کی گرمی کو جس نے سوچا دماغ سے اک بھبوکا پھوٹا — خرد کے جنگل میں پھول چمکا دہر دہر پیڑ جل رہے تھے

و من سفرة مثلها أنكرا — فعقل له لهب سعرا (١٠٢٨)
لكم وردة إنها تحترق — و عن مثلها قد لا تفترق (١٠٢٩)
جلو میں جو مرغ عقل اڑے تھے عجب برے حالوں گرتے پڑتے — وہ سدرہ ہی پر رہے تھے تھک کر چڑھا تھا دم تیور آ گئے تھے

و طائر عقل يسير معه — و في سدرة تعب روعه (١٠٣٠)

(١٠٢٢) إن ثوب الحرير و هو حتى في الظلام قد يبدوا لامعا بفضل من تجلى الرسول ﷺ .

(١٠٢٣) يشبه ﷺ في سيرة بشجرة السرو ،و لما مرت هذه السروة بسدرة المنتهى لم تقف عندها و لم تشئ المقام لديها.

(١٠٢٤) غمر الملائكة بنوره في معراجه فما شعر ملك منهم بذيله .

(١٠٢٥) رحل إلى مكان بعيد جدا هو اللامكان ، فما كان معه أحد سوى عقله ، فما يرشده دليل .

(١٠٢٦) الروح الأمين هو "جبريل" عليه السلام .

(١٠٢٧) فما بقي ركاب لركوب البراق و ظل حائرا زائغ البصر ينظر في الغيب . و الغيوب جمع غيب .

(١٠٢٨) إن من شك في معراج الرسول ﷺ ، فسد عقله و لعقله نار جهنم .

(١٠٢٩) إن وردتهم و لو كانت وردة حمراء تشبه النار ، إلا أنها تحترق ، كما أن كل وردة أخرى تحترق مثلها.

(١٠٣٠) طائر العقل هو "جبريل" عليه السلام . و شعراء الأردية يسمون الملائكة طيور عرش الرحمن . روعه : أفزعه . يقول إن التعب عندما بلغ سدرة المنتهى أجهده ففزع منه .

و من نصب إنه قد وقف لدى سدرة قلبه قد وجف (١٠٣١)

تقدم بالروح بل و الجسد و ذلك ما لم ينله أحد (١٠٣٢)

قوی تھے مرغان وہم کے پر اڑے تو اڑنے کو اور دم بھر اٹھائی سینے کی ایسی ٹھوکر کہ خون اندیشہ تھوکتے تھے

حقيقة أمر رأوا في صواب و ما كان في ذاك قط ارتياب (١٠٣٣)

سنا یہ اتنے میں عرش حق نے کہ لے مبارک ہوں تاج والے وہی قدم خیر سے پھر آئے جو پہلے تاج شرف ترے تھے

و عرش تكلم عند الوصول فقال أيا مرحبا بالرسول

یہ سن کے بے خود پکار اٹھا نثار جاؤں کہاں ہیں آقا پھر ان کے تلووں کا پاؤں بوسہ یہ میری آنکھوں کے دن پھرے تھے

و من قبل كان لدينا هنا و شرف ثانية عندنا (١٠٣٤)

جھکا تھا مجرے کو عرش اعلیٰ گرے تھے سجدے میں بزم بالا یہ آنکھیں قدموں سے مل رہا تھا وہ گرد قربان ہو رہے تھے

تزلزل من رعدة في خفي و قال فديتك يا مصطفى

و خطوته إن تبينتُها فذى قبلة منه قد نلتها (١٠٣٥)

ضیائیں کچھ عرش پر یہ آئیں کہ ساری قندیلیں جھلملائیں حضور خورشید کیا چمکتے چراغ منھ اپنا دیکھتے تھے

و عرش أتى بسلام يجود نجوم لها في خشوع سجود

و عرش عليّ و تحت القدم و عقد النجوم الجميل انتظم

على العرش نور، و منه سطع و كل المصابيح نور لمع

و مصباحه غارق في الضياء عجيب أيسطع عند الذكاء (١٠٣٦)

یہی سماں تھا کہ پیک رحمت خبر یہ لایا کہ چلیے حضرت تمھاری خاطر کشادہ ہیں جو کلیم پر بند راستے تھے

إليه أتى خبر بالذهاب و "موسى الكليم" له غلق باب (١٠٣٧)

(١٠٣١) عند سدرة المنتهى اضطرب قلب "جبريل" عليه السلام ، تعبا و فزعا.

(١٠٣٢) يرد الإمام "أحمد رضا" على من ينكرون أن المعراج كان بالروح و الجسد معا.

(١٠٣٣) أيقن هؤلاء المترددون المتشككون حقيقة الأمر و هو أن المعراج كان بالروح و الجسد.

(١٠٣٤) الإشارة هنا إلى أن الرسول ﷺ ، خلق من نور ، هذا النور كان عند الله .

(١٠٣٥) إذا اقترب الرسول ﷺ ، من العرش سعد العرش و كأنما حظى من خطوته بقبلة .

(١٠٣٦) الذكاء : الشمس.

(١٠٣٧) كان الطريق ممهدا للرسول ﷺ ، و لكنه لم يكن مفتوحا "لموسى" عليه السلام .

بڑھ اے محمد قریں ہو احمد قریب آ سرور مجد — نثار جاؤں یہ کیا ندا تھی یہ کیا سماں تھا یہ کیا مزے تھے

أيا يا "محمد" فلتقترب — (رضا) قال أفديته، هذا عجب

تبارک اللہ شان تیری تجھی کو زیبا ہے بے نیازی — کہیں تو وہ جوش لن ترانی کہیں تقاضے وصال کے تھے

و ربی تبارك و هو الصمد — و ما من مكان و شوقا وجد (۱۰۳۸)

خرد سے کہہ دو کہ سر جھکا لے گماں سے گزرے گزرنے والے — پڑے ہیں یاں خود جہت کو لالے کسے بتائے کدھر گئے تھے

لكل العقول دوام الخضوع — له في ذهاب له في رجوع

و تلك الجهات ألا تخبر — بما كان يبديه أو يظهر

سراغ این و متی کہاں تھا نشان کیف و اِلیٰ کہاں تھا — نہ کوئی راہی نہ کوئی ساتھی نہ سنگ منزل نہ مرحلے تھے

و كيف و أين و ما من رفيق — و أين الدليل لهذا الطريق

ادھر سے پیہم تقاضے آنا ادھر تھا مشکل قدم بڑھانا — جلال و ہیبت کا سامنا تھا جمال و رحمت ابھارتے تھے

دعاه الإله إلى ما أمر — تمهل يدرك كنه الخبر (۱۰۳۹)

تردد لكن أمام الجلال — تشجع من رحمة و جمال

بڑھے تو لیکن جھجکتے ڈرتے حیا سے جھکتے ادب سے رکتے — جو قرب انھیں کی روش پہ رکھتے تو لاکھوں منزل کے فاصلے تھے

تقدم في هيبة و حياء — منازل شاهدها في علاء

پر ان کا بڑھنا تو نام کو تھا حقیقتہً فعل تھا ادھر کا — تنزلوں میں ترقی افزا دنیٰ تدلیٰ کے سلسلے تھے

تقدم و لكنما في أناه — و هذا التقدم فضل الإله

دنو له كان بعد القدوم — و كان ارتقاء لهذا العظيم (۱۰۴۰)

ہوا نہ آخر کہ ایک بجرا تموج بحر ہو میں ابھرا — دنیٰ کی گودی میں ان کو لے کر فنا کے لنگر اٹھا دیے تھے

و في بحره قارب قد وصل — ليركبه و بهذا اتصل (۱۰۴۱)

کسے ملے گھاٹ کا کنارا کدھر سے گزرا کہاں اتارا — بھرا جو مثل نظر طرارا وہ اپنی آنکھوں سے خود چھپے تھے

إلى أي شط مضى يا ترى — و شط له مطلقا لا يرى

(۱۰۳۸) الإشارة إلى سورة تبارك و سورة الإخلاص۔ و الله في اللامكان يجد شدة الشوق للقاء الرسول ﷺ۔

(۱۰۳۹) كنه الخبر : ماهيته و حقيقته ۔

(۱۰۴۰) الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّٰى﴾ سورة النجم ، الآية رقم (۸) ۔

(۱۰۴۱) في بحره : أي في بحر الله تعالىٰ ۔ و هذا القارب أتى ليركب فيه الرسول ﷺ ، و يمضي به حيث يلتقى بالله۔

اٹھے جو قصر دنیٰ کے پردے کوئی خبر دے تو کیا خبر دے
وہاں تو جا ہی نہیں دوئی کی نہ کہہ کہ وہ بھی نہ تھے ارے تھے

دنا و تستر عنها ارتفع
و لاثنين ذا موضع ما اتسع (١٠٤٢)

وہ باغ کچھ ایسا رنگ لایا کہ غنچہ و گل کا فرق اٹھایا
گرہ میں کلیوں کی باغ پھولے گلوں کے تکمے لگے ہوئے تھے

زهور لبرعمها فتحت
رياض بزهر لها زينت (١٠٤٣)

محیط و مرکز میں فرق مشکل رہے نہ فاصل خطوط واصل
کمانیں حیرت میں سر جھکائے عجیب چکر میں دائرے تھے

محيط و مركزه ما الفروق
و ما من خطوط بوصل تعوق

و قوس و في حيرة تنحني
خطوط و عن دورة لاتني (١٠٤٤)

حجاب اٹھنے میں لاکھوں پردے ہر ایک پردے میں لاکھوں جلوے
عجب گھڑی تھی کہ وصل و فرقت جنم کے بچھڑے گلے ملے تھے

ستائر بعد ارتفاع الحجاب
و فيها التجلي على كل باب

و ذى برهة من عجيب الزمان
و ما في الوجود له المثل كان

زبانیں سوکھی دکھا کے موجیں تڑپ رہی تھیں کہ پانی پائیں
بھنور کو یہ ضعف تشنگی تھا کہ حلقے آنکھوں میں پڑ گئے تھے

و بحر يموج ببحث لماء
و ماء يدور بعين بكاء (١٠٤٥)

وہی ہے اول وہی ہے آخر وہی ہے باطن وہی ہے ظاہر
اسی کے جلوے اسی سے ملنے اسی سے اس کی طرف گئے تھے

تجليه لا شك فيض الإله
تجل له وحده لا سواه

کمان امکاں کے جھوٹے نقطو تم اول آخر کے پھیر میں ہو
محیط کی چال سے تو پوچھو کدھر سے آئے کدھر گئے تھے

و في البدء كان كذا في النهاية
و ذلك فيه انعدام لغاية

ادھر سے تھیں نذر شہ نمازیں ادھر سے انعام خسروی میں
سلام و رحمت کے ہار گندھ کر گلوئے پرنور میں پڑے تھے

وأهدى إليه الصلاة الإله
به وحده ذاك ما قد حباه (١٠٤٦)

زبان کو انتظار گفتن تو گوش کو حسرت شنیدن
یہاں جو کہنا تھا کہہ لیا تھا جو بات سننی تھی سن چکے تھے

و عبر في قوله عن مراد
و ما شاء نقص و ما شاء زاد

(١٠٤٢) هذا مكان لا يتسع لاثنين و لكن لا يمكن أن يقال إنه ﷺ لم يكن هناك.

(١٠٤٣) هذه الرياض فيها عجائب الألوان ، و محت الفرق بين الزهرة و برعمها ، و تفتحت الرياض فى البراعم ،و زينت الرياض بالأزهار.

(١٠٤٤) ونى : فتر و ضعف.

(١٠٤٥) إن الماء الذى يدور فى البحر يشتاق للرسول ﷺ ، و هو فى شوقه يشبه عين المشتاق تمتلىء بالدموع.

(١٠٤٦) حباه : أعطاه.

الإشارة إلى فرض الصلاة فى المعراج.

وہ برج بطحا کا ماہ پارہ بہشت کی سیر کو سدھارا — چمک پہ تھا خلد کا ستارہ کہ اس قمر کے قدم گئے تھے

و من برج بطحاء سار القمر — و نجمة خلد لهذا تسر (١٠٤٧)

سرور مقدم کی روشنی تھی کہ تابشوں سے مہ عرب کی — جناں کے گلشن تھے جھاڑ فرشی جو پھول تھے سب کنول بنے تھے

لمقدمه فرحة للجنان — و فيها ازدهار لغير أوان (١٠٤٨)

طرب کی نازش کہ ہاں لچکیے ادب وہ بندش کہ ہل نہ سکیے — یہ جوش ضدین تھا کہ پودے کشاکش ارہ کے تلے تھے

و كان يهز الزهور الطرب — و هذا استحال لفرط الأدب (١٠٤٩)

خدا کی قدرت کہ چاند حق کے کروروں منزل میں جلوہ کر کے — ابھی نہ تاروں کی چھاؤں بدلی کہ نور کے تڑکے آ لیے تھے

إلى منزل عاد ذاك القمر — و رب بعود له قد أمر

و ما إن تغير ظل النجوم — إلى عود من كان عودا يروم (١٠٥٠)

نبی رحمت شفیع امت رضاؔ پہ للہ ہو عنایت — اسے بھی ان خلعتوں سے حصہ جو خاص رحمت کے واں بٹے تھے

(رضا) فارحمن شفيع الأنام — كما قد رحمت فجد يا إمام (١٠٥١)

ثنائے سرکار ہے وظیفہ قبول سرکار ہے تمنا — نہ شاعری کی ہوس نہ پروا روی تھی کیا کیسے قافیے تھے

هو المدح همى لنعم الرسول — و ليس اهتمامى بمن قد يقول (١٠٥٢)

❁.....❁.....❁

(١٠٤٧) البطحاء : مسيل واسع فى دقاق الحصى ، و يقصد بطحاء مكة .
مضى ﷺ ، من مكة إلى القدس فالجنة ، فسرت بمقدمه نجمة الخلود.
فى الأصل أن القمر خرج من برج البطحاء إلى الجنة .

(١٠٤٨) كانت زهور الجنة كأنها فى فصل الخريف و لكن بمقدمه كانت كأنها فى فصل الربيع .

(١٠٤٩) كادت الزهور فى الجنة تتمايل فرحا و طربا به ﷺ ، و لكن رأت أن تكف عن هزتها تأدبا فى حضرته .

(١٠٥٠) يروم : يطلب .

(١٠٥١) يدعو الرسول ﷺ ، أن يرحم "أحمد رضا" كما جاد عليه الله برحمته .

(١٠٥٢) يقول إن كل همه و واجبه أن يمدحه ﷺ ، و لا يكترث بقول من يقول : إنه شاعر عظيم متصرف فى فنون الشعر.

صلى الله عليه وسلم

رباعیات

آتے رہے انبیاء کما قیل لهم — و الخاتم حقکم کہ خاتم ہوئے تم
لکم من نبی لنا قد ظهر — و خاتمهم أنت صدق الخبر
یعنی جو ہوا دفتر تنزیل تمام — آخر میں ہوئی مہر کہ أکملت لکم
و لما انتهی مصحف قد نزل — فأکملت قول له قد سطر (١٠٥٣)

❁

شب لحیہ و شارب ہے رخ روشن دن — گیسو و شب قدر و برأت مومن
دجی لحیة و دجی شارب — و وجه کصبح رأی راقب (١٠٥٤)
مژگاں کی صفیں چار ہیں دو ابرو ہیں — و الفجر کے پہلو میں لیال عشر
و لیلة قدر کشعر ینوس — و للفجر عشر رأی حاسب (١٠٥٥)

❁

اللہ کی سر تا بقدم شان ہیں یہ — ان سا نہیں انسان وہ انسان ہیں یہ
شعائر رب وجود الرسول — و لیس له فی الدنی من مثیل (١٠٥٦)
قرآن تو ایمان بتاتا ہے انھیں — ایمان یہ کہتا ہے مری جان ہیں یہ
کتاب و إیمانه ذاك قال — و إیمانه روحی ما یقول (١٠٥٧)

❁

(١٠٥٣) الإشارة إلى قوله تعالىٰ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ سورة المائدة، الآية رقم (٣) .
(١٠٥٤) الدجی : جمع دجیة بمعنی ظلمة ، و یطلق أیضا علی اللیل .
(١٠٥٥) شبه وجه الرسول ﷺ ، بالفجر لمن ینتظر بزوغه ، و یشبه زوائبه و هی الضفیرة التی تنوس ــ أی تتحرك ــ بلیلة القدر.
و اللیالی العشر عشر ذی الحجة ، و لذلك فسر الفجر بفجر عرفة أو النحر أو عشر رمضان الأخیرة و تنکیرها للتعظیم.
(١٠٥٦) الدنی : جمع دنیا .
(١٠٥٧) الکتاب . القرآن الکریم .

بوسہ گہ اصحاب وہ مہر سامی — وہ شانۂ چپ میں اس کی عنبر فامی
لـــہ خـــاتـــم عـــاتـــق یـحـمـلـــہ — و صـــــاحبـــــہ إنـــــہ قبـلـــــہ (۱۰۵۸)
یہ طرفہ کہ ہے کعبۂ جان و دل میں — سنگ اسود نصیب رکن شامی
و کـــعبة روح بهـــــا مـــــا بهـــــا — و عـــجیـــب فـــذا حـــجـــرا یـحـمـلـــہ (۱۰۵۹)

❁

کعبہ سے اگر تربت شہ فاضل ہے — کیوں بائیں طرف اس کے لئے منزل ہے
و روضتـــــــہ إنهـــــا الأجـــود — یســـــار بـــــہ إنهـــــا تـــوجـــد
اس فکر میں جو دل کی طرف دھیان گیا — سمجھا کہ وہ جسم ہے یہ مرقد دل ہے
هـــو البیـــت جسـم و ذی قـلبـــہ — بهـــذا التـــفـــکـــر مـــا یـحـمـد (۱۰۶۰)

❁

تم چاہو تو قسمت کی مصیبت ٹل جائے — کیوں کر کہوں ساعت سے قیامت ٹل جائے
إذا شـــــاء عـــنـــی البـلاء انـکشف — و مـــن یـــوم حشـــر فـــقـــل لا تـــخف
للہ اٹھا دو رخ روشن سے نقاب — مولیٰ مری آئی ہوئی شامت ٹل جائے
لـــربك وجهـــا یبـــــش افتـــحـــن — بـــــذا ثـــقـــل هـــمك لا شك خف (۱۰۶۱)

❁

(۱۰۵۸) عاتق : ما بین المنکب و العنق ۔
الصحابة قبلوا خاتم النبوة هذا۔
(۱۰۵۹) کعبة الروح فیها الحجر الأسود ۔ و الرکن الشامی للکعبة ۔
(۱۰۶۰) إن الروضة الشریفة توجد فی یسار بیت الله ، و حینما أفکر فی ذلك الأمر أدرك أن الکعبة جسد و روضة الرسول ﷺ ، قلبه الذی یقع فی الجانب الأیسر من الجسم۔
(۱۰۶۱) یبش : یبتسم ۔
إذا شاء الله کشف عنك السوء و غفرلك الذنب ۔

یاں شبہ شبیہ کا گزرنا کیسا — بے مثل کی تمثال سنورنا کیسا
شبیــــه الــرســـول فــمـــا یـوجـد — إلـــی مثـلـــــه قـــط لـــم یهتـــد
ان کا متعلق ہے ترقی پہ مدام — تصویر کا پھر کہیے اترنا کیسا
و فـــاز و افـلـــح مـــن یـعشـقـــه — أیـحـمـــل صـورتـــه الـكـــاغـد (١٠٦٢)

❁

یہ شہ کی تواضع کا تقاضا ہی نہیں — تصویر کھنچے ان کو گوارا ہی نہیں
تـــواضـــع هـــذا الـــعـــظیـــم الـــمـــلك — لـــمـــن قـــال مـــنـــی فـــخـــذ صـورتك
معنی ہیں یہ مانی کہ کرم کیا مانے — کھنچنا تو یہاں کسی سے ٹھہرا ہی نہیں
فـــمـــانـــی الـــمـصـور مـــا أبـرعـــه — تـــواضـعـــه لـم یـكـــن لـلـــمـلك (١٠٦٣)

❁.....❁.....❁

(١٠٦٢) الكاغد : الورق و القرطاس .
يستنكر و يكره أن ترسم للرسول ﷺ ، صورة فی الورق.

(١٠٦٣) إن الـنبـی ﷺ ، كـان جم التواضع ، فقد تواضع و لم يتشبه بالملوك الذين كانوا يصرون على تصويرهم ، و يشيـر إلى " مانی" و هو متنبأ ظهر قديما فی الفرس ، و جعل معجزته مهارته فی الرسم، ثم يعود إلى الأعجاب بتواضعه ﷺ ، فيقول إن تواضعه ليس للملائكة و قد بلغ الغاية.

الفهرس

فهرس الموضوعات

عنوان الشعر العربی	ترجمته	عنوان الشعر الأردی	الصفحة
شكر واجب	...	...	3
اهداء	...	...	4
كلمة شكر	...	...	5
تقدمة	...	...	6
لم يسمع سائلك "لا" قط	''نہیں'' سنتا ہی نہیں	واہ کیا جود وکرم ہے	21
أنت ظل المصطفى الذى لا ظل له	مصطفیٰ کے تن بے سایہ کا سایہ	واہ کیا مرتبہ اے غوث	24
و غوث زمان مطيع لك	ہر غوث ہے شیدا تیرا	تو ہے وہ غوث کہ ہر غوث	27
لم يمح و لن يمحو ذكر أبدا	نہ مٹا ہے نہ مٹے گا کبھی چرچا تیرا	الاماں قہر ہے	31
على المدينة أفخر بها	ہم پہ مدینہ ہے وہ رتبہ ہے ہمارا	ہم خاک ہیں اور خاک	34
استمعوا إلى مقالى	سن لو میری پکار	غم ہو گئے بے شمار آقا	36
هو المولى فتح باب الجنان	مولیٰ نے در کھولا ہے جنت کا	محمد مظہر کامل ہے	38
و لا جرم القلب يسكن به	دل کو بھی آرام ہو ہی جائے گا	لطف ان کا عام	41
و لتحرق نفسى حبيبى أنا	یہ جان بھی پیارے جلا جانا	لم یأت نظیرک	44
يا عجبا لمشاهدة المدينة	نظارہ خاک مدینہ کا	نہ آسماں کو یوں	46
هى الجنة تحسب حرما	جنت کو حرم سمجھا	شور مہ نو سن کر	49
ابعدتنى عن حجر بابك	چھڑا کے سنگ در پاک	خراب حال کیا	51

عنوان الشعر العربی	ترجمته	عنوان الشعر الأردی	الصفحة
محب الرسول محبوب عند الله	مومن ان کا کیا ہوا اللہ اس کا ہو گیا	بندہ ملنے کو	53
كل وصل إلى المدينة	سب تو مدینہ پہنچے	نعمتیں بانٹتا	55
شموع العرب تضحك على الشمس و القمر	مہ و خورشید پہ ہنستے ہیں چراغان عرب	تاب مرأت سحر	56
تتجه إليه جنان ثمان	ہشت خلد آئیں وہاں	پھر اٹھا ولولۂ یاد	58
هناك على الأرض رأس الملوك	تاج والوں کا یہاں خاک پہ ماتھا دیکھا	جو بنوں پر ہے بہار	60
آه فی ذكر وجهه المنير	یاد رخ میں آہیں کر	طوبیٰ میں جو سب سے اونچی	62
تعالى يريد رضاء محمد	خدا چاہتا ہے رضائے محمد	زہے عزت و اعتلائے محمد	63
من المعين لی إلا سواك	میرا کون ہے تیرے سوا	اے شاہ امم	65
هو القادر من يدبر الكون	کار عالم کا مدبر	بندہ قادر کا بھی قادر	67
رأى القمر أنوار وجه النبى	رخ انور کی تجلی قمر نے دیکھی	گزرے جس راہ سے	69
فما الطور عرش الإله احترق	طور کیا عرش جلے	نار دوزخ کو چمن کر دے	70
مضى الليل فی ذكرك الأطول	تمھاری یاد میں گزری تھی شب	تمھارے ذرے کے پرتو	72
ورود تطلب الورود من وردة	گل سے ہے گل کو سوال گل	کیا ٹھیک ہو رخ نبوی پر	74
الحسن و الحسين هما وردتان	حسین اور حسن پھول	سرتا بقدم ہے	77
أناشدك أرنى تجلى الرسول	مجھے جلوۂ پاک رسول دکھا	ہے کلام الٰہی میں	80
و أنت المليك و أنت الكريم	باعطا تم شاہ تم مختار تم	پاٹ وہ کچھ دھاریہ	82
أنت إنسان عين العرش	عرش کی آنکھوں کے تارے	عارض شمس و قمر	86
أيا رب أخرج دخانى بذيل	یا خدا جلد کہیں نکلے بخارا دامن	عشق مولیٰ ہو	88
أيا ليت تقبيل أرض الحرم	خاک بوسی طیبہ کی حسرت	رشک قمر ہوں	90

عنوان الشعر العربی	ترجمته	عنوان الشعر الأردی	الصفحة
رسول بإذنه يحى الممات	مردے جلاتے ہیں حضور	پوچھتے کیا ہو	93
و عشق الرسول ذه روح لجسم	جان ہے عشق مصطفیٰ	پھر کے گلی گلی تباہ	95
نسيم الجنان تهب هنا	چلنے لگی نسیم خلد	یاد وطن ستم کیا	98
لتنظر إلى جودك يا نبى	اپنے کرم پر نظر کریں	اہل صراط روح امیں کو	100
و أمراء يطوفونه طالبين	مانگتے تاجدار پھرتے ہیں	وہ سوئے لالہ زار	101
محت ذكرياتك كل الحزن	جب یاد آ گئے ہیں سب غم بھلا دیئے ہیں	ان کی مہک نے دل کے	103
يد خالية تملء بالنعم	دو جہاں کی نعمتیں ہیں ان کے خالی ہاتھ میں	ہے لب عیسیٰ سے	105
و لولاه ما كان هذا الحرم	گر وہ نہ ہوں عالم نہیں	راہ عرفاں سے جو ہم	108
هو النور و الظل لرب العلى	وہی نور حق وہی ظل رب	وہ کمال حسن حضور ہے	110
و لا ريب أنه عبد إله	حق یہ کہ ہیں عبداللہ	رخ دن ہے یا مہر سما	113
نقبل شفاهنا فى نشوة	اپنے لب چوم لیا کرتے ہیں	وصف رخ ان کا	115
يجعل الذرة شمسا و القطرة نهرا	ذرہ کو مہر قطرہ کو دریا کرے ابھی	برتر قیاس سے ہے	118
رؤية الوردة تكثر من ألم	دید گل اور بھی کرتی ہے قیامت	زائرو پاس ادب رکھو	121
غدائره كالغمام سجى	چھائیں رحمت کی گھٹا بن کے	چمن طیبہ میں سنبل	123
يرد اسمه فى مصائب و جور	پریشانی میں ان کا نام دل سے نکلا	زمانہ حج کا ہے	126
ربيع المدينة فى العين ظل	آنکھوں میں سمائی ہے مدینہ کی بہار	یاد میں جس کی نہیں	128
تشرفنا برؤية بيت عتيق	کعبہ تو دیکھ چکے	حاجیو آؤ شہنشاہ کا	131
حتى لا يشعر شعورى	اپنے خبر کو خبر نہ ہو	پل سے اتارو	134
و عشق النبى فليكن معنا	عشق مصطفیٰ کا ساتھ ہو	یاالٰہی ہر جگہ تیری عطا	136
و أنهار رحمات تجرى له	ندیاں پنجاب رحمت کی ہیں جاری	کیا ہی ذوق افزا شفاعت	139

عنوان الشعر العربی	ترجمته	عنوان الشعر الأردی	الصفحة
رفعة حرقة القلب	سوز دل کی رفعت	رونق بزم جہاں ہیں	141
نبی لنا صادق قاسم	دینے والا ہے سچا ہمارا نبی	سب سے اولی واعلیٰ	143
و شمعة عشق الرسول تنير	روشن ہے شمع عشق حضور	دل کو ان سے خدا	148
إغاثة منك سحاب الكرم	اے ابر کرم فریاد ہے	مومن وہ ہے	150
هو الغوث الأعظم لنا حامی	ہیں پشت پناہ غوث اعظم	اللہ اللہ کے نبی سے	152
أغثنی يا رسول الله	یارسول اللہ کرم کیجئے	یاالٰہی رحم فرما	155
و ها سورة النجم تشهد له	دھوم والنجم میں ہے	قافلے نے سوئے طیبہ	161
نشيد بذكرك أبد الآباد	ذکران کا سناتے جائیں گے	پیش حق مژدہ شفاعت	163
و لا جعل قلبی يلمع	میرا دل بھی چمکا دے	چمک تجھ سے پاتے ہیں	166
لماذا رضا اليوم شارع سكت	کیوں رضا آج گلی سونی ہے	آنکھیں رو رو کے	168
و يهدی مضلو الطريق بعطر	بو پہ چلتے ہیں بھٹکنے والے	کیا مہکتے ہیں مہکنے والے	171
فما الخوف إن كان رب غفور	جب وہ غفار ہے کیا ہونا ہے	راہ کیا پرخار ہے	174
عبيدك مسكين يا ذا المليك	بندہ بیکس ہے شہا	کس کے جلوے کی جھلک	179
أنت عبد الخلق و مولی الخلق	خالق کا بندہ خلق کا آقا	سرور کہوں	183
و الله غفار الذنوب	ذات خدا غفار ہے	مژدہ باداے عاصیو	185
هو الروح طبعا لكل الوری	جان ہیں وہ جہان کی	عرش کی عقل دنگ ہے	187
يا شافع الحشر منك الرجا	بچالو آکر شفیع محشر	اٹھادو پردہ	189
و هذا النبی نصير الأمم	نبی امت کا حامی ہے	اندھیری رات ہے	191
و بابك عال رفيع سنا	تیرا در بار عالی ہے	گنہگاروں کا ہاتف	193
ألا اللصوص فی الطريق	چوروں کی رکھوالی ہے	سونا جنگل	195

عنوان الشعر العربی	ترجمته	عنوان الشعر الأردی	الصفحة
و كل المصيبة تمحو به	اسی نام سے ہر مصیبت ٹلی ہے	نبی سرور ہر رسول وولی ہے	198
هو الصمت أبلغ لطالبكم	تیرے منگتا کی خاموشی	نہ عرش ایمن	200
رسول وجيه إلى ربه	صرف ان کی رسائی ہے	سنتے ہیں کہ محشر میں	203
و اكثر من القوة بالمصطفى	مصطفیٰ کے بل پر طاقت کیجئے	حرز جاں ذکر شفاعت	205
و لتحرق قلوب العدا فى الغضب	غیظ میں جل جائیں بے دینوں کے دل	دشمن احمد پہ شدت	209
تعال رضا و اغن فى عشقه	آ کچھ سنا دے عشق کے بولوں میں اے رضا	شکر خدا کہ آج	212
و أين الأدب فينا يا سيد	سرکار ہم گنواروں میں طرز ادب کہاں	بھینی سہانی صبح	220
ليكن على رضا عنايتك	رضا پہ للہ ہو عنایت	وسرور کشور رسالت	228
الرباعيات	رباعیات	رباعیات	239

❁.....❁.....❁